



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Friday - 28 December 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4413

الجمعة ١١ جمادى الآخرة ١٤١١ هـ - ٢٨/١٢/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٤١٣

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

تعزيزات عراقية وقوة انزال برمائي أمريكية إلى الخليج

بوش يقطع اجازته لمتابعة الموقف

عواصم العالم: من محمد صادق وزكي شهاب ووكالات الانباء

قطع الرئيس الامريكي جورج بوش اجازته وعاد الى واشنطن امس وسط ما وصف بأنه تصاعد احتمالات الحرب في الخليج وذلك بفعل ما رصدته اجهزة الاستخبارات والاستطلاع الجوي والفضائي من تعزيزات جديدة يدفع بها العراق الى الكويت في تحد واضح لقرار مجلس الامن الدولي الذي أمهل بغداد حتى الخامس عشر من الشهر المقبل لاتمام الانسحاب. يضاف الى ذلك ما نسب الى قائد الاسطول السابع الامريكي في مانيلا من ان اكبر قوة بحرية امريكية للانزال البرمائي منذ ٢٥ عاماً وصلت الى الفلبين امس في طريقها الى الخليج.

ويرى محللون عسكريون في لندن وواشنطن ان عملية العد العكسي لقرار الحسم العسكري ستبدأ بمرحلة تصعيد حرب الاعصاب تجاه النظام العراقي في شكل الاقتراب من السواحل الكويتية والعراقية مع تكثيف المناورات البحرية والجوية في مواقع تستطيع النيل بسهولة من الدفاعات العراقية.

وكان مسؤول الاستخبارات العسكرية في القوة البريطانية في الخليج قد أبلغ التلفزيون البريطاني (القناة الاولى) ليلة امس قوله ان اجهزة الاستطلاع الفضائي والجوي قد رصدت وصول تعزيزات عراقية جديدة في الكويت، الامر الذي اكد لقيادة القوات المتعددة الجنسيات ان النظام العراقي مصر على اللعب بالنار، اذ ان الدفع بالمزيد من الحشود خلال الفترة القصيرة المتبقية على انتهاء اجل المهلة الممنوحة من جانب مجلس الامن الدولي امر يتضاد عسكريا مع منطق من يعتزم الانسحاب.

التتمة .... ص ٤

دبابة بريطانية جديدة من طراز تشالنجر تنزل من شاحنة خاصة لتنضم الى قوات المساندة في السعودية امس (رويتر)

تصعيد متوقع قبل الانتخابات المقبلة

قانون التعريب الجديد يفجر أزمة سياسية في الجزائر

باريس: من قصي صالح الدرويش

منذ اصدر المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) مساء امس الاول قانوناً يفرض استعمال اللغة العربية في الادارة وفي المعاملات الرسمية، وينص على عقوبات جزائية بحق من يخالف ذلك، والشارع السياسي الجزائري يعيش على ايقاع «حرب» جديدة، هي حرب اللغة العربية.

وحتى بعد ظهر امس الخميس كان حسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية هو الوحيد الذي حدد موقفه من القانون، حيث انتقده بشدة، واعتبره «مناقضاً للديمقراطية»، ودعا الى تظاهرة للتنديد به، تتوجه الى رئاسة الجمهورية. وقد ضمت التظاهرة قرابة عشرين الف شخص، وهي اصغر تظاهرة ينظمها آيت احمد الى اليوم.

وعلى الرغم من ان آيت احمد يستطيع ان يحضر لتظاهرة اخرى تجمع ضعف او ضعفي عدد المتظاهرين امس، الا ان هذا لن ينجح وحده في وقف هذا القانون الذي يعكس الحقائق الجديدة للخريطة السياسية وتطور ميزان القوى فيها. والسمة الاساسية لهذه الخريطة هي تقدم الاحزاب والجمعيات الاسلامية التي تنادي جميعها باستعمال اللغة العربية.

ويعتقد ان قسماً مهماً من الاصوات التي تحصلت عليها جبهة الانقاذ في الانتخابات البلدية والولائية الماضية يعود الى موقفها المؤيد لتعميم استعمال العربية، سواء في صفوف الشباب المتعلم الذي درس العربية كلغة أولى، ثم بدأ يواجه المصاعب الادارية التي تحول دون حصوله على العمل لانه معرب، وجميع الذين حصلوا على البكالوريا في العامين الماضيين معربون مائة بالمائة، او في صفوف قواعد جبهة التحرير وجمهورها الذي يعتبر ان الحكم تخلى عن قضية التعريب منذ عام ١٩٨٥، حيث تبلور اتجاه واضح في الحكم لتغيير مسار التعريب، وازداد هذا الاتجاه وضوحاً قبيل احداث اكتوبر، وبعدها مباشرة، اذ ظهر تراجع كبير في بعض الميادين الحساسة مثل التلفزيون والاذاعة، الامر الذي جعل بعض المثقفين بالعربية يشكلون جمعية للدفاع عن اللغة العربية وعن مستقبلها المهدد.

وقد سبق لنواب المجلس الشعبي الوطني ان اصدروا في العام الماضي قانوناً آخر يقضي باصدار جميع الصحف والمجلات باللغة العربية الا ان رئيس الجمهورية، اعاد هذا القانون الى المجلس. وطلب منه مراجعته، بعد ان اعترضت رابطة حقوق الانسان، واعتبرته منتهكاً لحرية التعبير. وهكذا تم التراجع عنه.

ولكن الامر مختلف كلياً اليوم فالقانون يأتي قبل الانتخابات المقبلة في وقت يبدو فيه رئيس الحكومة قد شجع على اصدار هذا القانون، بينما كان قد عارضه في الماضي، ويبدو من الصعب على الرئيس بن جديد أن يبدو وكأنه الوحيد المعارض لهذا القانون خلافاً للحكومة، خصوصاً وان القوى السياسية التي تريد تعميم استعمال اللغة العربية لن تبقى مكتوفة الايدي. بل

التتمة .... ص ٤

بعد تهجمه على وزارة الداخلية

الحركة الشعبية المغربية تفصل أحد نوابها في البرلمان

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

قررت الامانة العامة للحركة الشعبية المغربية (أغلبية) فصل حسن أكرام النائب الثالث لرئيس مجلس النواب المغربي عن الحركة وسائر المؤسسات التابعة لها.

وأوضح بيان اصدرته الحركة عقب اجتماع عقدته لبحث الكلمة التي ألقاها النائب أكرام يوم الثلاثاء الماضي أمام مجلس النواب وتطرق فيها الى عدة نقاط تتنافى مع الاتجاه الذي سارت فيه الحركة الشعبية.

وأشار البيان الى أن قرار الامانة العامة للحركة بفصل النائب اكرام جاء بناء على ما قام به هذا الاخير من خرق للاتجاهات الحزبية للحركة ومجاوزة للجو العام المتعارف عليه بين أعضائها، وقوله كلمته دون استشارة الحزب أو اتصال بأعضاء فريقه البرلماني.

وكان النائب أكرام قد هاجم وزارة الداخلية المغربية وانتقدها بشدة وحملها

التتمة .... ص ٤

حالة رئيس الوزراء السوفياتي «خطيرة»

جورباتشوف يكسب المعركة لنائبه الجديد

موسكو: من سامي عمارة

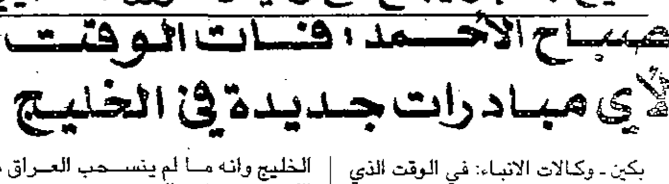
انتخب مجلس نواب الشعب (البرلمان) السوفياتي امس جينادي ياناييف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب، نائباً للرئيس ميخائيل جورباتشوف.

وجاء انتخاب ياناييف (٥٣ عاما) في جولة الاقتراع الثانية بعد ان فشل في الجولة الاولى التي جرت صباح امس وحصل فيها على ١٠٨٩ صوتا، اي ما يقل ٣١ صوتا عن النسبة المقررة للنجاح. وصوت ٥٨٣ نائبا ضده.

وعقب اعلان نتيجة الجولة الاولى قال الرئيس جورباتشوف انه يريد الى جواره في منصب نائب الرئيس شخصا يثق به تمام الثقة، وطرح ثانية اسم جينادي ياناييف كمرشحه الوحيد الذي يطلب الاقتراع عليه.

وقال جورباتشوف ان اعتراض ٥٨٣ نائبا فقط، اي ٢٥ في المائة من مجموع نواب الشعب يسمح له بأن يطلب ثانية من المؤتمر اعادة التصويت على مرشحه، مؤكدا ضرورة اتمام ذلك في نفس اليوم (الخميس). وبرر الرئيس السوفياتي ذلك بقوله انه يتحتم على المؤتمر تقرير عدد كبير من المسائل المتعلقة بالكوادر في المستقبل القريب.

التتمة .... ص ٤



الشيخ جابر يجتمع مع رئيس الوزراء الصيني

صباح الأحمد: فات الوقت لأي مبادرات جديدة في الخليج

بكين - وكالات الانباء: في الوقت الذي اجتمع فيه الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت الذي يزور بكين حاليا مع رئيس الوزراء الصيني لي بنج امس. اعلن الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي في العاصمة الصينية انه «لم يعد هناك مجال لأي مبادرات جديدة لانهاء ازمة الخليج وانه ما لم ينسحب العراق من الكويت فستنشب الحرب».

وكان امير الكويت قد اجتمع فور وصوله الى بكين امس الاول مع الرئيس يانج تشانجكون.

وقال الشيخ صباح الاحمد في مؤتمر صحافي في بكين ان الكويت تتعرض

التتمة .... ص ٤

اهتمام بإزالة ذيول الحرب اللبنانية

تفاؤل بتسوية أزمة الحكومة رغم موقف الكتائب و«القوات»

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

لا تزال المساعي والاتصالات مستمرة لاقناع حزب الكتائب و«القوات اللبنانية» بالموافقة على الاشتراك في حكومة الوفاق برئاسة السيد عمر كرامي.

ورغم تأكيد السيد سمير جعجع ان لا مجال للاشتراك في الحكومة، فإن مصادر مطلعة اعربت عن تفاؤلها في امكان تسوية الازمة عن طريق اعطاء ضمانات بعدم السماح بطغيان فئة على اخرى وفقا لما ورد في اتفاق الطائف.

وترى الاوساط السياسية في لبنان ان «القوات» والكتائب يعتبران انهما ليسا ممثلين تمثيلا كافيا في الحكومة الجديدة، ويخوضان معركة خاسرة، وان مقاطعتهما المحتملة لاعمال الحكومة لن تؤدي لتعطيلها خصوصا وان رئيس الوزراء يتمتع بالاغلبية الضرورية الكافية لتنفيذ برنامجها.

ومن المقرر ان تعمل حكومة كرامي على تعيين نواب جدد وحل الميليشيات واقامة علاقات مميزة مع سورية.

ويؤكد رئيس الوزراء عمر كرامي ان تخوف الكتاب و«القوات» ليس في محله وان الحكومة التي تشكلت ستكون بالفعل حكومة وفاق وطني لأنها تضم ممثلين عن كل الفئات التي اشتركت في الحرب اللبنانية وبالتالي فإن مهمتم الاساسية ستكون ازالة ذيول تلك الحرب والمباشرة بعملية اعادة بناء الدولة.

حريق يعطل افتتاح التداول في بورصة «وول ستريت»

نيويورك: «الشرق الاوسط» - ووكالات الأنباء:

أدى انفجار محول كهربائي قرب مبنى بورصة نيويورك، صباح امس الى تأخير افتتاح التداول الرسمي.

وذكرت مصادر «وول ستريت» ان الحريق اندلع خارج المبنى الذي يضم اجهزة الكومبيوتر الخاصة بعمليات البورصة في اعقاب انفجار المحول الكهربائي المركب تحت رصيف شارع «ووتر ستريت» في حي المال القريب من «وول ستريت». وقد ارتفعت ألسنة لهب النار الى علو ٨ طوابق محطمة النوافذ. وقال شهود عيان ان الحريق بث مواد ملوثة للبيئة ودخانا خطرا على الصحة العامة.

وقال مسؤولون في دائرة المطافىء في نيويورك ان نحو اربعين شخصا تعرضوا لتنشق مادة «البيفنيل» المعروفة بـ "PCBS" والتي يعتقد بأنها تسبب اصابات بمرض السرطان.

وفي بيان اصدرته ادارة بورصة نيويورك قال المتحدث الرسمي باسم البورصة، بوب شابازيان، ان من المتوقع ان تتأخر عمليات التداول في «وول ستريت» بضع ساعات، دون ان يحدد الفترة المتوقعة لهذا التأخير. ومن المعروف ان التداول في قاعات بورصة «وول ستريت» يفتتح، يومياً، الساعة التاسعة والنصف صباحا.

وقد أعلنت بورصة بوسطن انها ستؤجل افتتاح التداول الرسمي في قاعاتها الى ان يبدأ التداول في نيويورك ولحقتها بورصة سنسيناتي في الاعلان عن ارجاء مماثل.

تجدر الاشارة الى انه سبق لبورصة لندن أن علقت التداول في الأسهم هذه

التتمة .... ص ٤

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الإمارات ٢٫٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٫٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال - عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٢٥٠ مليم ● المغرب ٢٫٠٠ درهم ● الجزائر ٢٫٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٣٥ اوقية

Price List: Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Kenya Shs. 70 *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

القيادات السياسية والحزبية في مصر:

بيان الدوحة رسالة تحذير جديدة لصدام وبرنامج التنمية العربية يحقق الأمن الشامل للمنطقة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اشادت القيادات السياسية والحزبية المصرية ونواب البرلمان بالنتائج التي أسفرت عنها اجتماعات قمة مجلس التعاون الخليجي والبيان الختامي الصادر عنها والذي ترجم مواقف تلك الدول ازاء الاحتلال العراقي للكويت ووقوفها صفا واحدا صلبا رافضا لهذا الاحتلال ومؤكدا على ضرورة تحرير الكويت وعودة الشرعية.

فقد أكد الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان ان اجتماعات قمة التعاون الخليجي في هذا التوقيت وحضور جميع القادة هذا الاجتماع جاء خير شاهد ودليل على مدى قوة وتماسك هذا التجمع العربي حيث لم ينل الغزو العراقي واحتلال الكويت منه رغم ما اصاب تجمعا عربيا آخر هو مجلس التعاون العربي بسبب هذا الغزو والعدوان على دولة عربية شقيقة واكدت تلك القمة ان دول المجلس الخليجي تقف صفا واحدا في مواجهة هذا الغزو وتصميمهم على مقاومته وازالة كل اثاره ونتائجه.

اقوى بيانات عربية

وذكر الدكتور عبد اللاه ان البيان الختامي لتلك القمة يعد من أقوى البيانات الصادرة عن دول مجلس التعاون الخليجي حيث حدد بوضوح الموقف الجماعي لتلك الدول ازاء العدوان العراقي وفند المزاعم العراقية وبعض الأطراف الأخرى بوجود خلافات بين دول هذا المجلس ازاء سبل مواجهة هذا العدوان ويعد البيان بمثابة رسالة تحذير جديدة لصدام حسين لكي ينسحب من الكويت قبل انتهاء مهلة مجلس الأمن وعودة الشرعية الكويتية.

بينما ذكر الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة المصري السابق وعضو البرلمان ان القراءة الدقيقة المتأنية لما ورد في البيان الختامي لقمة مجلس التعاون الخليجي تكشف لنا بوضوح مدى القوة التي يتمتع بها هذا التجمع ورفضه لمبدأ العدوان العراقي على دولة عربية وعضو في هذا المجلس واحساس باقي الأعضاء بمدى الخطر الذي يمكن أن يترتب على تجاهل هذا العدوان ليس على باقي دول الخليج فقط بل وعلى البيت العربي كله عندما اكد البيان على ضرورة تدارك انهيار البيت العربي ورأب الصدع.

وأضاف الدكتور هيكل ان البيان لم يكن مجرد عبارات انشائية بل حدد بوضوح معالم الطريق المستقبلي لتلك الدول وتصميمها على اللجوء الى كل الوسائل اللازمة لتأمين عودة السيادة والشرعية الى الكويت مما يعني فشل المحاولات العراقية التي بذلت حديثا قبل عقد هذه القمة لشق وحدة هذا المجلس وجاءت القمة وبيانها الختامي ردا على تلك المحاولات الفاشلة.

انطلاقة جديدة

ويقول عبد العزيز مصطفى أمين تنظيم الحزب الوطني الديمقراطي بالقاهرة ورئيس لجنة «القوى العاملة» بالبرلمان ان بيان قمة الدوحة لدول مجلس التعاون الخليجي جاء بيانا واقعيا واستجاب لما تنادي به شعوب تلك الدول الست بل أغلب الشعوب العربية والمجتمعات الدولية في رفضها للعدوان العراقي واحتلال دولة عربية شقيقة وصيغت عباراته بوضوح دون اجتهاد في التفسير خاصة في تصميم تلك الدول على مقاومة وازالة كل اثار العدوان العراقي ورفضها لأي مساومات او تقديم تنازلات للمعتدي علاوة على تناوله الأسس المستقبلية لدول المجلس وعلاقاتها مع الدول والتجمعات الاقليمية الأخرى وتعزيز القدرات الدفاعية والأمنية الذاتية لدول المجلس، فتلك القمة تعد انطلاقة جديدة لدول المجلس باعتباره من أقوى التجمعات العربية التي تم انشاؤها وكان قادته على حق عندما رفضوا طلبا عراقيا سابقا للانضمام الى عضويته.

ويقول الدكتور ابراهيم عواره نائب البرلمان - مستقل - ان عقد قمة الدوحة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي جاء بعد أن رفض العراق كل المحاولات والمبادرات العربية والدولية للانسحاب من الكويت وقبول الحل السلمي فكان لا بد من عقدها للتوصل الى موقف جماعي لتلك الدول يعلن للعالم كله أن العد التنازلي لمهلة مجلس الأمن قد قاربت على الانتهاء وسد كل الطرق أمام أية محاولات لخلق شرخ في جبهة دول الخليج قد يستفيد منها العراق.

وقد اسفرت القمة بحق عن نتائج ايجابية خاصة في ما يتعلق باقرار برنامج لدعم جهود التنمية في الدول العربية من خلال مؤسسات التمويل الوطنية والدولية وهذا يكشف مدى احساس تلك الدول بارتباط الأمن القومي العربي وان هذا البرنامج ستظهر اثاره في المستقبل على احساس المواطن الخليجي بالأمن والاستقرار.

ويؤكد توفيق عبده اسماعيل وزير السياحة السابق ورئيس لجنة الخطة بالبرلمان ان قمة الدوحة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي تعد من أبرز احداث هذا العام قبل انتهائه لأنها حددت موقف دول الخليج ازاء غزو العراق للكويت وايضا في حالة انتهاء مهلة مجلس الأمن دون تحقيق الانسحاب العراقي وعلى صدام حسين أن ياخذ الموقف الخليجي الجماعي في الاعتبار خاصة ان مستشاريه ربما كانوا يقدمون له تقديرات خاطئة عن موقف دول الخليج فجاء هذا البيان رسالة للعالم كله يؤكد على صلابة موقف تلك الدول وتصميمها على مقاومة العدوان العراقي.

وأضاف توفيق عبده اسماعيل ان القمة الخليجية اكدت معاني التضامن العربي والتكافل الاجتماعي العربي وهي المعاني التي اراد صدام حسين من خلال غزو الكويت الاطاحة بها.

ضربة معلم

ويقول علوي حافظ نائب البرلمان - مستقل - ان قمة مجلس التعاون الخليجي عبرت بحق عن موقف كل مواطن عربي يرفض العدوان العراقي ويشجبه ويطالب بازالة اثاره بل وعلى استعداد لمقاومته، ويعتبر قادة الخليج انفسهم في حالة انعقاد مستمر لحين تحرير الكويت وعودة الشرعية.

واضاف علوي حافظ ان تعرض القمة لقضية التنمية العربية يعد بحق «ضربة معلم» حسب التعبير المصري لان تلك القضية كانت غائبة عن الاذهان على مدار السنوات الماضية ولو استمر غيابها في تلك القمة لكان خطأ كبيرا الا ان قادة الخليج في قمة الدوحة تنبهوا لتلك القضية الهامة الضرورية لتحقيق الأمن الخليجي والأمن العربي.

اشتباكات عنيفة في انحاء الارض المحتلة بعد استشهاد فلسطيني طعن ثلاثة اسرائيليين

تونس - وكالات الأنباء: اندلعت الاشتباكات والمظاهرات العارمة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة غزة ومخيم الشاطئ وحي الشيخ رضوان حيث هاجم الشبان الدوريات العسكرية بالحجارة واطلق الجنود الرصاص وقنابل الغاز على الشبان.

وتأتي هذه الاشتباكات في اعقاب استشهاد احد الشبان من مخيم الشاطئ إثر اصابته بعدة إعيرة نارية اطلقها جنود العدو بعد اتهامه بأنه طعن ثلاثة جنود اسرائيليين بسكين في شارع النصر بمدينة غزة واصابهم بجراح نقلوا على أثرها الى المستشفى.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية في تقريرها اليومي عن الانتفاضة ان المسيرات تواصلت في الأراضي المحتلة بمشاركة مئات المواطنين الذين جابوا الشوارع ورددوا الهتافات الوطنية ورفعوا الاعلام الفلسطينية وتحولت احدى المسيرات في غزة الى مواجهات مع قوات العدو التي اطلقت قنابل الغاز والصوت تجاه المواطنين مما أدى الى جرح ١٨ مواطنا.

وعلى صعيد السياسة التوسعية الاسرائيلية وتهويد الأراضي الفلسطينية عمدت سلطات الاحتلال خلال الايام الماضية الى مصادرة ١٧٠٠ دونم من اراضي قرى عين يبرود وجفنا ودورا القرع قضاء رام الله.

وتواصل قوات الاحتلال تعزيز وجودها العسكري المكثف حول المدارس التي شهدت مواجهات ومسيرات طلابية إذ تقوم بتوقيف الطلبة والشبان والتدقيق في هوياتهم واعتقال البعض منهم.

وحطم المواطنون زجاج حافلة اسرائيلية بالقرب من مخيم الجلزون وقد قام جنود الاحتلال والمستوطنون باطلاق العيارات النارية عليهم.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية في تقريرها ان شابا ملثما اصيب برصاص جنود الاحتلال في شارع عمر المختار بمدينة غزة بينما كان يكتب الشعارات الوطنية على جدران المنازل ويلصق صور بعض الشهداء بمناسبة ذكرى انطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وقد اعتقله الجنود ونقلوه الى جهة غير معلومة.

ورفعت قوات الاحتلال حظر السفر عن مواطني قطاع غزة الى الخارج عبر الجسر ونقطة العبور في رفح فيما اصيب مواطن برصاص الاحتلال وثلاثة عشر مواطنا جراء الضرب واجهضت اربع مواطنات جراء الغاز المسيل للدموع خلال الصدامات والمواجهات التي جرت في انحاء متفرقة من القطاع.

وداهم جنود العدو المنازل في مخيمات البريج والنصيرات وجباليا واحتجزوا البطاقات الشخصية لعشرات المواطنين وهددوهم بقطع التيار الكهربائي والماء عنهم ما لم يتم تسديد الفواتير في مدة اقصاها ٢٤ ساعة.

وجرت مواجهات مماثلة في بلدة بيت اولا اسفرت عن اصابة العديد من المواطنين بحالات اختناق فيما لا يزال مخيم الفوار بدون كهرباء او ماء لليوم السادس على التوالي في اعقاب رشق سيارة تابعة لشركة الكهرباء الاسرائيلية بالحجارة.

واصيب سبعة مواطنين في مخيم طولكرم برصاص جنود الاحتلال فيما اصيب شاب في بلدة قباطية وامرأة في مخيم جنين بعد مواجهات عنيفة في هذه المناطق بين المواطنين وقوات الاحتلال.

وهاجم الشبان عدة سيارات للمستوطنين بالحجارة لدى مرورها في الشارع الرئيسي وسط بلدة عنبتا وهرعت قوات الاحتلال الى البلدة و جرت صدامات ومواجهات اطلق خلالها الجنود الأعيرة النارية والمطاطية وقنابل الصوت والغاز.

وحولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري ولمدة خمسة اشهر الشابين عصام الصافي (٢٧ سنة) وعدنان رشيد (٣٧ سنة) ولمدة اربعة اشهر الشاب طارق ابراهيم (٢٠ سنة) وثلاثتهم من مدينة طولكرم.

من ناحية ثانية وجهت شرطة الكيان الصهيوني لشاب فلسطيني تهمة اضرام النار في فندق يميت في تل ابيب خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وسيتم تقديمه للمحاكمة قريبا.

وقالت صحيفة «علهمشمار» الاسرائيلية ان شرطة لواء يركون في تل ابيب شكلت طاقم تحقيق عقب اربعة احداث اضرام نار في الفندق وقعت في نفس الشهر دون أن تلحق خسائر بشرية.

وأمر وزير الحرب الصهيوني موشيه ارينز بتطبيق القرار الصادر عن قيادة الاركان العامة الذي يلزم الجنود والضباط بحمل السلاح الشخصي.

وأوضحت نفس الصحيفة ان القرار سيدخل حيز التنفيذ ابتداء من بداية العام المقبل وسيكون جميع الضباط والرقباء في كافة وحدات الجيش الاسرائيلي بما في ذلك الجبهة الداخلية ملزمين بحمل بندقية أو مسدس خلال حركتهم او اجازتهم في كافة انحاء فلسطين المحتلة.

وأضافت انه سيتم تطبيق القرار في مرحلة اولى على الضباط ثم الرقباء في مرحلة ثانية خاصة في ما يتعلق بالجبهة الداخلية وقالت أن الهدف من القرار هو زيادة حملة السلاح داخل المدن والمناطق المأهولة بالسكان لمواجهة عمليات مسلحة.

و يذكر ان تعليمات صدرت في هذا الخصوص بعد انفجار حرب الخناجر عقب مجزرة الحرم القدسي في الثامن من شهر اكتوبر الماضي.

السلطات الصهيونية تحاول شراء ممتلكات اسلامية في القدس

عمان: مكتب «الشرق الا وسط»

أكدت معلومات صحافية وخاصة من القدس، ان المؤسسة اليهودية لتطوير الحي اليهودي داخل البلدة القديمة الذي وسعته السلطات الاسرائيلية بمصادرة وهدم ممتلكات كثيرة، قد تسلمت مبالغ كبيرة تعد بالملايين من الادارة الاسرائيلية لمحاولة شراء ممتلكات اسلامية وغربية داخل البلدة القديمة لتحويلها الى نزل ومعاهد للدراسات اليهودية على غرار شرائها للبناء التابع لبطريركية الروم الارثوذكس داخل حارة النصارى الذي استولى عليه مستوطنون اسرائيليون وما يزالون يقيمون فيه على الرغم من معارضة البطريركية بأن عملية الشراء تمت بوسيلة ملتوية.

ويتورط في عملية شراء الأبنية الاسلامية ثلاثة اعضاء في مجلس الكنيست من الكتل الدينية، وضعت بتصرفهم اموال كبيرة، وقد تنبه العرب لهذه المحاولة الشريرة. وذكرت انباء من القدس ان قيادة الانتفاضة حذرت من هذا التسلل اليهودي وانذرت اصحاب اي ممتلكات اسلامية او المقيمين فيها من مغبة الانصياع للاغراءات المالية التي ستكون ذات عواقب وخيمة على البلدة القديمة وسكانها.

المدفعية الاسرائيلية تقصف اربع قرى في جنوب لبنان

راشيا (لبنان) - وكالات الأنباء: قالت مصادر امنية امس، ان المدفعية الاسرائيلية قصفت اربع قرى في جنوب لبنان بعد ان حاولت مجموعة من الثوار التسلل الى المنطقة الحدودية الجنوبية التي تحتلها اسرائيل في لبنان.

وقالت المصادر ان شخصا واحدا اصيب بجروح وان اضرارا جسيمة لحقت بمنزلين عندما سقطت خلال الليل اكثر من ٥٠ قذيفة ثقيلة على القرى الأربع الواقعة شمالي المنطقة المحتلة مباشرة.

وبدأ القصف عندما اكتشف الجنود الاسرائيليون والميليشيا المتحالفة مع اسرائيل وهي ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» وجود ثوار كانوا يحاولون التسلل الى المنطقة المحتلة على ما يبدو. واستمر القصف اربع ساعات.



الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت ورئيس وزراء الصين لي بنج قبيل بدء محادثاتهما امس في بكين (أ ب)

قائد القوات البريطانية في الخليج:

صدام قد لا ينتظر حتى ١٥ يناير

نيقوسيا - وكالات الأنباء: قال اللفتنانت جنرال بيتر دي لا بيليير قائد القوات البريطانية في الخليج ان الحرب قد تنشب في الخليج قبل ١٥ يناير (كانون الثاني) اذا قرر الرئيس العراقي صدام حسين أن يوجه ضربة اجهاضية.

وكان صدام قد قال لمبعوثين عراقيين يوم الاربعاء ان العراق مستعد للحوار مع الولايات المتحدة بشأن أزمة الخليج ولكنه يرفض ما وصفه بالعجرفة والغرور الامريكي.

وقال دي لا بيليير انه يمكن توقع ان يأخذ صدام بزمام المبادرة قبل انقضاء المهلة التي منحتها له الأمم المتحدة للانسحاب من الكويت التي تنتهي في ١٥ يناير المقبل.

وقال ان «الأسابيع المقبلة ستكون شديدة الحساسية حيث سنشهد كيفية تطور الموقف السياسي وكيف سيقرر صدام حسين ما الذي سيفعله».

وأضاف: «سيفعل شيئا لأخذ زمام المبادرة. واذا اختار الطريق العسكري سيحاول اخذ المبادرة العسكرية وهذه المبادرة قد تأتي قبل ١٥ يناير بوقت طويل». وقال دي لا بيليير «ومن ثم فليس هناك شيء مؤكد في ما يتعلق بيوم ١٥ يناير من الناحية العسكرية».

وقال اللفتنانت كولونيل توم كوري وهو ضابط كبير في المخابرات الامريكية للصحافيين ان القوات العراقية تعزز دفاعاتها كما لو كانت لا تنوي مغادرة الكويت قريبا.

واضاف «ان تقييمنا الحالي هو ان صدام حسين ينوي البقاء في الكويت لفترة طويلة».

وقال ان «الحظر المفروض على الاقتصاد العراقي والنفقات الباهظة لانشاء هذه الدفاعات ونقل تعزيزات اضافية من الرجال والمعدات تعتبر مؤشرات واضحة لنوايا صدام البقاء في الكويت لمدة طويلة».

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الى صدام قوله لمجموعة من المبعوثين العراقيين ان العراق مستعد لحوار جاد وبناء يقوم على أساس الاحترام المتبادل ولكنه يرفض اسلوب التكبر والغرور وفرض الارادة على الآخرين الذي تحاول الحكومة الامريكية استخدامه.

وفي وقت سابق يوم الاربعاء نفت وزارة الخارجية العراقية، التي استدعت السفراء العراقيين من الدول الأعضاء في مجلس الأمن، التكهنات بشأن تحول محتمل في السياسة العراقية.

وقالت ان المبعوثين سيعودون قريبا الى اعمالهم وان التكهنات الصحافية بشأن استدعائهم لا اساس لها من الصحة.

ولم يشر صدام الى احتمال التوصل الى حل وسط في حديث أجراه معه التلفزيون المكسيكي. وزعم انه لن يدع الحكومة الكويتية تعود لتحكم الكويت مرة اخرى ابدا.

السفير السوفياتي في واشنطن

سياسة موسكو ازاء هجرة اليهود لن تتغير بعد استقالة شيفارنادزة

نيويورك - وكالات الأنباء: قال السفير السوفياتي لدى الولايات المتحدة الكسندر بسمرتنيخ، ان سياسة بلاده في ما يتعلق بهجرة اليهود لن تتغير بسبب استقالة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزة.

وأكد بسمرتنيخ لزعماء المجلس اليهودي العالمي في اجتماع في نيويورك يوم الأربعاء، انه لن يتم خفض عدد اليهود المهاجرين الى اسرائيل من الاتحاد السوفياتي.

ونقل متحدث باسم المجلس اليهودي عن السفير السوفياتي قوله ايضا، انه لن يحدث تغير في السياسة السوفياتية بشأن الخليج او في الجهود السوفياتية الرامية الى تحسين العلاقات مع اسرائيل.

و نقل المتحدث عن بسمرتنيخ قوله، ان هذه السياسات يقررها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وأكد بسمرتنيخ ايضا، انه واحد من بين خمسة مسؤولين مرشحين لخلافة شيفارنادزة الذي استقال فجأة يوم الخميس الماضي.

طبيبة عائدة من الكويت تحكي:

الممارسات اللاانسانية وصلت كل بيت وامتدت للمرضى والمصابين في المستشفى

لندن - وكالات الأنباء: «نحن شعب مسلم لم نر في يوم من الأيام المدافع والدبابات الا في التلفاز وفجأة وجدناها على اعتاب منازلنا تنشر الذعر والخوف والارهاب في قلوب الجميع. لم ترحم احدا اطفالا كانوا او نساء او فتيات او شبابا او شيوخا».

هكذا بدأت سيدة كويتية سرد المأساة الاليمة التي حلت بدولة الكويت من جراء الغزو العراقي الآثم عليها.

وقالت السيدة - وهي طبيبة كانت تعمل في احد مستشفيات الكويت «ان الكويت أضحت رهينة في ايدي زبانية صدام حسين ومن المستحيل ان تغادر منزلك وتعود اليه وانت آمن على نفسك فالاعتقال والقتل هما المصير الوحيد الذي ينتظرك». اما فيما يتعلق بالفتيات فتقول السيدة التي فرت من الكويت مؤخرا «ان مصيرهن الاغتصاب والاعتداء عليهن».

وتضيف بحزن بالغ «انه الخوف والرعب والارهاب يقيم معنا في شوارع الكويت». وبعد ان رسمت السيدة صورة كئيبة لدولة الكويت تحت نير الاحتلال العراقي انتقلت الى الحديث عن معاناتها الشخصية بوصفها شاهدة عيان على الأحداث المؤلمة.

فقد قررت الطبيبة فاطمة البقاء في وطنها رغم كل الظروف لعلاج ابناء الكويت الجرحى الذين تجدهم يتساقطون برصاص وطعنات الغدر العراقي يوميا. وبعد ان ظلت حبيسة المنزل عدة ايام في اعقاب الغزو قررت الخروج الى المستشفى لمزاولة عملها الانساني الا انها وجدت المستشفى قد افرغ من محتوياته التي نهبها الغزاة العراقيون.

غير انها - طبقا لروايتها - حمدت الله وشرعت في العمل تحت ستار من الذعر والخوف والرعب وبخاصة لأنها كويتية. واستعرضت في هذا الجانب النقص الكبير في المختبرات والمرضات ونضوب الأدوية مما أدى الى وفاة كثير من المرضى الذين كانوا تحت العلاج.

نداء شخصي من كايفو يناشد صدام الانسحاب

بغداد - وكالات الأنباء: قالت مصادر بالسفارة اليابانية امس، ان رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو وجه نداء شخصيا عاجلا للرئيس العراقي صدام حسين للانسحاب من الكويت. وتعهد كايفو في الرسالة التي سلمت الليلة قبل الماضية لطه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء باستئناف «علاقات التعاون السابقة» بعد التزام العراق التام بكل قرارات الأمم المتحدة، الا انه لم يقدم تعهدات بتقديم مساعدات محددة.

وكانت تسهيلات وقروض يابانية تقدر بنحو ثلاثة مليارات دولار قد جمدت منذ غزو العراق للكويت في الثاني من اغسطس (اب) الماضي وتطبيق عقوبات الأمم المتحدة.

وكان وفد عراقي قد عاد الى بغداد قبل يوم واحد من الغزو بعد ان وقع اتفاقيات متعلقة بالمنح والقروض التي كانت قد جمدت خلال الحرب العراقية - الايرانية في الفترة ما بين ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٨٨. وقال مصدر في السفارة «وجه السيد كايفو نداء عاجلا خلال فترة العد التنازلي» قبل ١٥ يناير (كانون الثاني) وهو موعد انقضاء المهلة التي حددتها الأمم المتحدة للعراق لينسحب من الكويت والا تعرض لاحتمال استخدام القوة العسكرية.



ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

موجز

نائب وزير الدفاع الفرنسي يبدأ جولة في الخليج

باريس - وكالات الأنباء: اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية امس ان نائب وزير الدفاع الفرنسي جيرار رينون قد سافر في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية لتفقد الوحدات الفرنسية في الدول الخليجية بخلاف المملكة العربية السعودية.

وقال متحدث باسم الوزارة ان هذه الزيارة ستستمر حتى يوم الأحد وسيزور رينون خلالها ابوظبي وقطر والسفن الفرنسية في المنطقة. وكانت فرنسا قد ارسلت وحدات عسكرية فرنسية صغيرة وطائرات الى ابوظبي وقطر في اعقاب نشوب أزمة الخليج في اغسطس (آب) الماضي.

وهناك قوة كبيرة سيصل قوامها في القريب العاجل الى نحو ١٠ آلاف جندي فرنسي متمركزة في السعودية وزارها هذا الاسبوع وزير الدفاع جان بيير شوفينمان.

رسالة للرئيس الجزائري من رئيس تشاد

الجزائر - وكالات الأنباء: تسلم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد رسالة من الرئيس ادريس دبي رئيس تشاد. وذكرت وكالة الأنباء المغربية ان الرئيس الشاذلي بن جديد تسلم الرسالة خلال مقابلة امس الأول مع وزير الزراعة التشادي الانج باويو الذي يزور الجزائر حاليا.

وزير الخارجية التونسي يزور الهند

نيودلهي - وكالات الأنباء: علم في العاصمة الهندية ان وزير الخارجية التونسي حبيب بولعراس وصل امس الى نيودلهي في زيارة «صداقة وعمل» للهند حيث سيجري مباحثات مع المسؤولين هناك تتركز على أزمة الخليج.

وذكرت السفارة التونسية في الهند ان مسؤولين في وزارة الخارجية الهندية كانوا في استقبال بولعراس في مطار نيودلهي. وهذه اول زيارة الى الهند يقوم بها وزير خارجية تونسي.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان محادثات وزير الخارجية التونسي مع المسؤولين الهنود ستتناول العلاقات الثنائية والقضايا الدولية ولكنها ستتركز على أزمة الخليج.

لا ترحيل للفيليبينيين حتى اذا نشبت الحرب في الخليج

مانيلا - وكالات الأنباء: أعلن وزير الخارجية الفيليبيني راؤول مانجلابوس امس ان النصف مليون فيليبيني الذين يعملون في الخليج لن يرحلوا في حال اندلاع الحرب بين العراق والقوات المساندة في المنطقة. وفي حديث عن خطط لترحيل الرعايا الفيليبينيين العاملين في قطاعات خطرة نحو مناطق اقل تعرضا للخطر استبعد الوزير احتمال ترحيل الفيليبينيين بسبب عددهم الكبير والمشاكل المترتبة على عملية نقلهم.

ومنذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي لم يعد الى الفيليبين سوى ٣٠ الف فيليبيني تقريبا بينما لم يتوقف تدفق العمال الفيليبينيين نحو منطقة الخليج.

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط من القاهرة

البرلمان المصري يبدأ جلسات العمل بمواجهات ساخنة مع الحكومة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يبدأ مجلس الشعب المصري اعتبارا من غد جلسات العمل في الدورة البرلمانية الجديدة برياسة الدكتور احمد فتحي سرور رئيس البرلمان بعد ان انتهى المجلس في جلساته الافتتاحية التي عقدت في الثالث عشر من هذا الشهر من تشكيل تنظيماته وهيئاته الرئيسية.

ويأتي بدء جلسات العمل في ضوء عدة اعتبارات اساسية حيث تمثل أولى المواجهات الحقيقية بين المنصة البرلمانية والنواب من المعارضة والمستقلين والحزب الحاكم والذين أعدوا العدة لمناقشة الموضوعات المطروحة في تلك الجلسات.

وتعتبر هذه الجلسات مرحلة جس نبض في التعامل بين الطرفين خاصة وأن المواجهات السابقة لم تخرج عن اطار كلمات المجاملة وتحقيق رغبات النواب في عضوية اللجان المتخصصة وهي أيضا تمثل أول مواجهة حقيقية بين حكومة الدكتور عاطف صدقي التي مازالت تمارس سلطاتها حتى هذه اللحظة وبين النواب من مختلف الانتماءات السياسية وهي تمثل في أكثر من ٦٠٪ عناصر جديدة تمارس العضوية لاول مرة او تعود اليها بعد غياب طويل ولذلك يتوقع المراقبون ان تكون بداية ساخنة.

وتذهب توقعات المراقبين الى آفاق جديدة نظرا لطبيعة الموضوعات المطروحة من خلال عرض العديد من الاتفاقيات المعقودة مع الجانب الليبي وفي ضوء الحساسية في العلاقات بين مصر وليبيا في فترات سابقة ومن هنا تأتي التوقعات بأن يطرح النواب أكثر من تساؤل هام خلال المناقشات وهذا ما أفصح عنه جانب من النواب المعارضين داخل اللجان المتخصصة عند مناقشة الاتفاقيات قبل عرضها على البرلمان مجتمعا.

ولكن هذه المناقشات كما تقول المصادر البرلمانية لن ترقى بحال من الاحوال الى مستوى الرفض لتلك الاتفاقيات ولكنها قد تتمثل في بعض المحاذير التي يقدمها النواب من خلال خلفيات العلاقات بين البلدين طوال عشر سنوات ماضية وقبل عودتها بصورة متميزة وهذا ماحرص مندوبو الحكومة على تأكيده في اجتماعات اللجان وهذا ما يكرره أيضا الوزراء المعنيون المسؤولون امام البرلمان.

ازمة الخليج

ويسهم عرض مثل هذه الاتفاقيات ايضا في المناقشات الاولية حول الاوضاع في منطقة الخليج والازمة التي تتعرض لها المنطقة العربية نتيجة مواقف الرئيس العراقي صدام حسين واحتلاله للكويت حيث تشير المصادر البرلمانية الى ان تلك القضية ستطرح من خلال زاويتين الاولى هي تلك الخاصة بالاتفاقيات مع ليبيا وكيفية الاستفادة منها في امتصاص السوق الليبية لجزء من العمالة المصرية التي عادت حديثا من العراق والكويت في اعقاب الازمة وقد يكون ذلك احد الاهداف التي دعت الى الاسراع بعقد اتفاقيات حرية التنقل والعمل بين البلدين وكذلك السماح بالتملك للعقارات والاراضي الزراعية حيث يحقق ذلك هدفا مزدوجا يفيد ما يقرب من مليون مصري من المزارعين يستعدون للرحيل والاستيطان في الاراضي الليبية لممارسة النشاط الزراعي وايضا يفيد الليبيين اصحاب الاموال الخاصة الراغبين في الاستثمار على الارض المصرية.

التعاون الاستثماري

اما الزاوية الثانية فتأتي عند مناقشة اتفاقية التعاون الاستثماري والفني والتجاري والاقتصادي بين مصر والسعودية وهي تمثل لحدى زوايا المناقشات المفتوحة حول ازمة الخليج حيث يؤكد النواب من خلال عرض هذه الاتفاقية على العلاقات السياسية بين القيادتين المصرية والسعودية من جانب والتي تتوج بعلاقات خاصة بين البلدين يعززها هذا التعاون الاقتصادي المفتوح بين مصر والسعودية وهذا يأتي من منطلق التوجه السعودي حول تعويض المنتجات المصرية والمصدرين عن الاضرار التي لحقت بهم بعد تفجر ازمة الخليج وتوقف الصادرات الى كل من الكويت والعراق اضافة الى رغبة البلدين في تدعيم هذه القنوات سياسيا واقتصاديا بلا حدود وهذا ما يعززه صدق القيادتين السياسيتين في أن هذا التوجه في العلاقات ستظهر اثاره بايجابيات سريعة ومتلاحقة في وقت استعد فيه المصدرون لتلبية طلبات السوق السعودية وبالعكس.

وتأتي في اطار مناقشات ازمة الخليج ايضا تلك زاوية جديدة من خلال عرض ثلاثة قوانين ترفع من معاشات الضباط والجنود في القوات المسلحة المصرية خاصة وقد اشارت تلك التقارير الى الواجب القومي الذي تؤديه القوات المسلحة في منطقة الخليج وقالت انه من منطلق الوفاء بمسؤوليات مصر العربية والدولية عهد الى بعض قواتها المسلحة باداء مهام عسكرية في منطقة الخليج التي تعرضت لمواقف بالغة الخطورة والدقة ومازالت تطورات المواقف تنذر بمزيد من الخطورة وتهيىء المنطقة لاحتمالات اشتباكات مسلحة.

واضافت ان رفع الروح المعنوية لتلك القوات يعد من أهم عوامل الدعم والتشجيع على بذل التضحيات وتقديم البطولات وان كل عمل في هذا السبيل يعد ملحمة ويمثل تدبيرا عاجلا في ضوء موقف القوات التي تشارك القوات العربية في الدفاع عن بعض دول منطقة الخليج العربي لصد العدوان عنه.

وقد جاءت تلك الزيادة المالية حيث تقرر زيادة المكافأة الشهرية لحملة وسام نجمة الشرف ونجمة سيناء من الطبقة الاولى الى ألف بدلا من ٥٠٠ جنيه والثانية الى ٦٠٠ بدلا من ٣٠٠ جنيه وزيادة مكافأة من يمنح نوط الجمهورية العسكري من ضباط الشرف وضباط الصف والجنود الى ٥٠٠ بدلا من ٢٥٠ جنيها للطبقة الأولى ومضاعفة الطبقة الثانية الى ٣٠٠ بدلا من ١٥٠ جنيها.

وبمقتضى تلك القوانين يرتفع تعويضات الاستشهاد او الوفاة الى ٢٠٠ ألف جنيه بدلا من ألفي جنيه للضباط والى ١٠ آلاف بدلا من ألف للمساعدين و٧٥٠٠ بدلا من ٧٥٠ لذوي الراتب العالي و٢٠٠٠ جنيه للمجندين بدلا من ٢٠٠ جنيه.

ويتم رفع قيمة التأمين الاضافي المنصرف لأسر الشهداء أو المصابين الى ٤٠ ألف جنيه للضباط بدلا من ألفي جنيه والى ٢٥٠٠٠ بدلا من ألف للمساعدين و١٥ ألفا بدلا من ٧٠٠ للصف والجنود و١٠ آلاف بدلا من ٥٠٠ للجنود.

مواجهة مع المعارضة

وتزيد توقعات المراقبين لسخونة المناقشات ايضا نتيجة المواجهة بين الحكومة ونواب المعارضة بصفة خاصة حول قوانين الانتخابات التي شكل على اساسها البرلمان الجديد وكانت قد صدرت في غيبة البرلمان وحولت نظام الانتخابات من القائمة الى الفردية مرة اخرى ورغم وجود اكثر من ٩٠٪ من المؤيدين لهذا النظام تحت قبة البرلمان الا ان على الحكومة ان تواجه في جلسة عرض هذه القوانين غدا الرد على مدى دستورية المادة ٢٤ من قانون انتخابات البرلمان المحددة لشروط الاشراف القضائي رغم انه تحقق في الانتخابات الاخيرة بصورة غير مسبوقة من خلال اشراف ما يفوق اكثر من ألفي قاض واعضاء هيئات قضائية عليها.

وسيمتنع على البرلمان ايضا التعرض عمليا في صلب هذه الدستورية اعمالا لمبدأ دستوري يؤكد حتمية الفصل بين السلطات وعدم اعتداء واحدة على الاخرى وذلك نتيجة لعرض هذه المادة على هيئة مفوضي المحكمة الدستورية العليا الا ان كمال خالد نائب البرلمان المستقل وصاحب تلك الدعوى سيثيرها كما اثارها في اللجنة التشريعية ويقف المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل المصري مدافعا ولكن بدون تعمق في صلب الموضوع.

وسيكون عرض قانون سرية الحسابات بالبنوك احد المداخل لجملة من القضايا ذات الصلة وتتعلق بظروف الايداع في البنوك المصرية.

ورغم الموافقة والتأييد من نواب البرلمان لهذا القانون الا انهم سيفجرون قضايا هامة في اطار المناقشة حوله وتتعلق بالايداعات السرية لبعض المصريين في البنوك الخارجية وحتمية عودتها بعد صدور هذا القانون.

البرلمان المصري يؤيد موقف الحكومة من أزمة الخليج

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في البرلمان المصري أن اجتماعا مشتركا للجان الأمن القومي والشؤون العربية والعلاقات الخارجية بالبرلمان سيعقد خلال الأيام المقبلة لمناقشة التطورات الخاصة بأزمة الخليج ونتائج الاتصالات المصرية مع كل الأطراف العربية والدولية وتقييم مصر للموقف قبل انتهاء مهلة مجلس الأمن في ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وذكرت المصادر أن هناك اتجاها لدعوة كل من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والفريق أول يوسف صبري أبو طالب وزير الدفاع لالقاء بيانات أمام الاجتماع تتناول تطورات الموقف واحاطة نواب البرلمان بها خاصة ان احداث الخليج تفجرت اثناء العطلة البرلمانية للبرلمان السابق.

وأوضحت المصادر ان وجود قوات مصرية في السعودية والامارات حاز تأييد وموافقة أغلب نواب البرلمان الجديد بما في ذلك النواب المستقلون حيث لم يتقدم أحد من النواب بأية أسئلة أو طلبات احاطة للحكومة حول هذا الموضوع وان بعض النواب المستقلين طالبوا بضرورة سفر وفد برلماني لتفقد القوات المصرية في منطقة حفر الباطن حيث وافق الدكتور أحمد فتحي سرور على هذا الاقتراح ومن المتوقع قيام الوفد بالزيارة يوم ٤ يناير (كانون الثاني) المقبل.

من ناحية أخرى يناقش البرلمان المصري الجديد في أولى جلسات العمل التي يعقدها غدا قرار رئيس الجمهورية بشأن زيادة المكافأة الشهرية لضباط وجنود القوات المسلحة الحاصلين على وسام نجمة الشرف وسيناء ونوط الجمهورية العسكري.

وأكد الفريق أول يوسف صبري أبو طالب وزير الدفاع المصري انه وفاء لمصر بمسؤولياتها العربية والدولية فقد عهد الى قواتها المسلحة بأداء مهام عسكرية في منطقة الخليج التي تعرضت حديثا لمواقف بالغة الخطورة والدقة ومازالت تطورات هذه المواقف تنذر بمزيد من الخطر وتعرض المنطقة لاحتمالات اشتباكات مسلحة.

وذكر في المذكرة الايضاحية للقرار ان رفع الروح المعنوية لقواتنا المسلحة من أهم عوامل دعمها وكل خطوة في هذا السبيل تعد ملحمة وتمثل تدبيرا عاجلا في ضوء موقف القوات التي توجهت الى بعض دول الخليج وحفزا لهذه القوات ودعما لجهودها رؤي رفع قيمة مكافأة تلك الأوسمة.

فريق من قوات الصاعقة المصرية امام مجموعة من دبابات ام-٦٠ في الصحراء السعودية، ويذكر ان مجلس الشعب المصري قد بارك سياسة الحكومة في التصدي للعدوان العراقي بالمساهمة في القوة المساندة. (رويتر)



غزو صدام للكويت عدوان على الشعب العراقي

لندن - من عبد القادر ممدوح البريفكاني:

رغم المرارة التي تتصاعد بمجرد التفكير بان شعب الرافدين قد زج به في ازمة خانقة منذ ٢ اغسطس (آب) ١٩٩٠، وانه تحمل ما تحمل من آثار هذا العدوان على دولة عربية عن كره وخوف، وبقلب مؤمن بحتمية سقوط النظام المتسلط على مقدراته.. برغم ذلك يبدو السؤال ملحا ومطلوبا، بعد ان توضحت نوايا النظام العدوانية وتبلورت سياسيا وعسكريا في احتلال الكويت وتشريد شعبها.

والآن.. وبعد كل هذه الاشهر العجاف يجد كل عراقي نفسه امام السؤال الكبير:

لماذا هذه المغامرة العسكرية، اين روح المسؤولية والواجب الوطني والمواثيق الانسانية؟

قبل الاجابة على ذلك من الانصاف القول ان شعب العراق كان ولا يزال يدرك الواقع المؤلم الذي يعيشه الشعب الكويتي الآمن المسالم، كما يدرك حجم وشراسة المؤامرة التي يقودها صدام حسين ضد قضايا العرب سواء كانت في العراق او في الكويت او لبنان أو غيرها من الاقطار العربية.

وقبل ان نسترسل في الاجابة علينا تأكيد جملة من الحقائق التي تشكل عناصر تذكير في واقع يبدو فيه الذين يصمون آذانهم عن سماع الحقائق ويغمضون عيونهم عن رؤيتها كثر:

● ان العدوان على الكويت، كما جسدت مقتضيات الاشهر المنصرمة تلك، هو عدوان ضد الشعب العراقي، وان استهدف في مرحلته الاولى الكويت وشعب الكويت.

● ان وحدة الشعب العراقي لا تتجزأ في المرحلة الراهنة، وان اهم مفردات الكفاح هي الارض والشعب والمصير، ولا يمكن تصور تحقيق استقرار العراق في المرحلة المقبلة خارج هذه المفردات.

مصير واحد

واذا سلمنا بذلك وادركنا ان مصير شعب العراق بعربه واكراده واقلياته الاخرى مصير واحد في مجابهة النظام العدواني، عرفنا دلالة تعرض العراق للدمار والتخريب والتغيير السكاني، وانعكاس آثاره على الكويت والشعب الكويتي.وفي ضوء ذلك يبدو اي شعار لتحرير العراق من الظلم الحاكم قضية مركزية لجميع فئات الشعب العراقي، وسيبدو الشعار مهلهلا اذا لم نتدارك المؤامرة التي يقودها الحاكم (الفرد) والتي تستهدف اضعاف طاقة العمق الاستراتيجي واستنزاف طاقات الشعب والتمادي في هذا الاستنزاف تحت مرأى ومسمع الجميع، بما في ذلك الانظمة العربية التي تقف الى جانب عدوان النظام العراقي.

● ان العدوان على الكويت خرج من اطار المواجهة التقليدية بين بلدين عربيين الى اطار تهديد مصالح شعوب المنطقة بأكملها، وان اصابع القائمين بالعدوان اليوم كانت قد امتدت الى العالم الاسلامي العربي فأشعلت حرب الطائفية وحرب التمزيق والارهاب.

مما تقدم ندرك ان الحرب التي تشنها اجهزة النظام العراقي ضد الشعب الكويتي منذ ٢ اغسطس (آب) ١٩٩٠ عدوان واسع النطاق على الدول العربية الخليجية كلها، وان حلقاته آخذة بالاتساع اذا لم يدرك قادة الحكومات العربية - الذين يساندون عدوان صدام على الكويت - في وقفة وصحوة مع الضمير ذلك، واذا لم يتمسكوا بخيار الشعب العراقي المثخن بالجروح وبآهات عشرات الآلاف من العوائل العراقية خارج وطنهم الذين تم رميهم على الحدود الدولية بعد انتزاع وثائقهم الشخصية من قبل النظام العراقي.

ضرب الاسرة الواحدة

● ان النظام العراقي قد قلب ثوابت التاريخ والشرائع والاديان السماوية بتدمير العلاقات الاخوية العربية والعلاقات الاجتماعية والاسرية داخل العراق، واباح لمرتزقته نهب وسلب الاموال والممتلكات الخاصة، بحيث لم يعد هناك طريق الا واختاره لتدمير شعب العراق وسحق ارادته ومحو شخصيته.

وها هي آخر الاخبار التي تسربت من داخل العراق تؤكد بان ثمة قلقا مؤرقا، وتوترا حادا، يسيطران الآن على الساحة العراقية، والسبب هو التفاعلات الخارجية المحتدمة التي افرزتها قضية العدوان على الكويت، ومصدر القلق هو هاجس الشك في صدق نيات النظام على وقف نزيف الدم بزج العراق في حرب ضد الاجماع الدولي على الرغم من انه قادر على ذلك.

ومصدر التوتر ان الشعب العراقي يتوجس من ان تستدرجهم خطوات صدام حسين غير المتزنة الى اتون نيران الحرب، والقاء كل مقومات الحياة الاقتصادية والعسكرية والمدنية في سلة الدمار دون ان يتخذ قرار الانسحاب من الكويت ويرضخ للاجماع الدولي.

* * *

اذن ما هو المطلوب حدوثه، والذي يمكن ان يضع حدا فعليا لابعاد خطر الحرب وانقاذ العراق من التدمير والخراب؟

التغيير الجذري المطلوب هو تغيير في النظام العراقي، فليست هناك حتى الآن حكومة في العصر الحديث تتعامل مع معطيات الازمات كما يتعامل معها النظام العراقي، بل ان التناقضات والحسابات المتضاربة او المتناقضة مع بعضها البعض هي التي تتحكم في سياسة النظام العراقي.

ولا يمكن حدوث هذا التغيير الجذري الكبير، ما لم يضع الحكام العرب خطة موحدة تساعدهم على التعامل مع النظام العراقي بشكل دقيق، ومن موقع المسؤولية التاريخية والواجب الوطني تجاه شعوب المنطقة. فالقيادة العراقية تتحدث باسم الاسلام وهي غريبة عن الاسلام!

تتحدث عن العروبة وقضايا العرب وهي بعيدة عن الاخلاق العربية والمواثيق الانسانية!

تتحدث عن السلام وقد وضعت المنطقة في غفلة من الزمن وبمغامرة عسكرية طائشة على فوهة بركان.

ضرورة التغيير

من هنا يأتي التغيير الجذري الشامل والحقيقي لانقاذ المنطقة من الحرب.

* * *

الى ذلك.. فان الواجب الاسلامي والعربي والانساني والاخلاقي يتطلب من شعوب العالمين الاسلامي والعربي وقفة واحدة صلبة تجاه هذا العدوان وآثاره واحتمالاته ويقتضي توظيف الطاقات والقدرات المادية والبشرية لمواجهة المؤامرة التي يقودها صدام حسين ضد شعوب المنطقة وكشف نيولها والضالعين بتنفيذها.

ان هذا اقل ما يمكن ان يطالب به اي عراقي في معركته الكبرى ضد العدوان الصدامي الذي بدأ يسري في اوصال الوطن العربي!!



مشهد مما فعلته الصواريخ الايرانية في وسط العاصمة العراقية ابان حرب الصواريخ بين البلدين (أ ب)

اعترافات من ساسة تل أبيب

الانتفاضة اوقعت الرعب في نفوس الاسرائيليين والحديث عن حلول سياسية يتصاعد طلبا لوقف العنف

القدس المحتلة: خاص بـ «الشرق الاوسط» - مركز الخدمات الاعلامية

«الارهاب الفلسطيني حقق اهدافه: الشعب اليهودي اصبح مرهبا ويشعر بالحيرة، فكل عربي فلسطيني (او من يبدو بالخطأ عربيا) ينظر له فورا كخطر مباشر قد يهاجمك في أي لحظة» هذا ما قاله شلومو جاريت رئيس الاستخبارات الاسرائيلية السابق ضمن شرحه للأسباب التي تدفعه الآن للمطالبة بالفصل التام بين العرب واليهود.

وكان شلومو من بين الذين أقروا عام ١٩٧١ قرار السماح للعرب بدخول اسرائيل دون تصاريح خاصة استجابة لنظرية موشي دايان بتشغيل العرب لالهائهم عن المقاومة «فالبطون المتلئة لا تفرقع» كما قال وزير الحرب الذي احتل الضفة والقطاع والجولان وسيناء عام ١٩٦٧.

ويواصل شلومو جاريت بقية الأسباب التي تدفعه لالغاء ذلك القرار على ضوء تطورات حوادث الطعن الأخيرة فيقول «ان عددا كبيرا من الفلسطينيين العرب يتملكهم التطرف والكراهية ومستعدون للهجوم بالخناجر ضد اي يهودي دون تمييز.

و من جهة اخرى فان العمليات الارهابية تشعل العنف وردود فعل تستحيل السيطرة عليها، فالعصابات اليهودية تهاجم اي عربي في الشارع. و هذا هو افضل مناخ لاقامة منظمات سرية يهودية، ولا استبعد ان تكون في طور الانشاء، بكل ما تعنيه هذه التطورات من اخطار».

ويرى شلومو ان اسرائيل تواجه اخطار تصعيد عمليات العنف عددا و نوعا، ويتوقع ان يؤدي ذلك لتكرار مذبحة او اكثر، منوها بضرورة حفاظ اسرائيل على الهدوء الذي سيصعب تحقيقه آنذاك «فهناك طريق واحد له فرصة النجاح من اجل الابتعاد عن تصعيد العنف، وهو قرار اسرائيلي كلما اقترب اتخاذه كان افضل. ذلك القرار هو فصل العرب عن اليهود سكانيا. و انا أشعر انه لا يوجد امامنا خيار حر، فاذا لم نتخذ نحن هذا القرار بمبادرة ذاتية، فستكون مجبرين على اتخاذه في القريب العاجل اثر حادث مأساوي لا نتحكم فيه. واذا اتخذ القرار في هذه الأجواء المأساوية، فالخسارة ستكون اكبر علينا وفي المناطق وعلى علاقتنا الدولية».

و يقدم رئيس الاستخبارات السابق حلولا للمشاكل الاقتصادية النابعة من الفصل، مثل توفير فرص العمل للعرب في المناطق المحتلة للحيلولة دون تحولهم الى العنف، وبتشغيل اليهود السوفيات بدل العرب في اسرائيل.

هذا الطرح قيل كثيرا في اسرائيل في الأسابيع الماضية اثر حوادث الطعن الموجهة لليهود، وتشابهت كلمات شلومو هذا الاسبوع مع كلمات المحلل السياسي بن بورات قبل ثلاثة اسابيع حين قال معلقا على ابتعاد الحكومة عن نبض ومطالب الشارع الاسرائيلي «ان الادارة السياسية في البلاد ترفض قراءة الاستنتاجات. ورغم ذلك فبالغد، او بعده بيوم، لن يكون هناك خيار عن الفصل بيننا وبين الفلسطينيين. واذا لم يتم ذلك بفعلنا نحن وبارادة حرة، فان العالم سوف يفرضه علينا».

استطلاعات رأي

لقد اوضحت استطلاعات الرأي العام الاسرائيلي في الأسابيع الأخيرة ميل اليهود من اليمين واليسار للفصل بين العرب واليهود، سواء لوقف عمليات الطعن ومعاقبة العرب اقتصاديا كما تريد الأطراف اليمينية، او كمقدمة لحل سياسي يبدأ بالفصل كما تريد الأطراف اليسارية. وبفضل الصمود والانتفاضة والمقاومة المعززة بالخناجر انتهت اسطورة استمرار الوضع القائم المتمثل في الاحتلال. فالانتفاضة حولت الاحتلال الى مشروع خاسر لاسرائيل اقتصاديا ودبلوماسيا واجتماعيا، وعمليات الخناجر حولت الاحتلال الى خسائر بشرية وأخطار دائمة تتطلب اما الانسحاب او الخراب اذ يصعب ويستحيل «تعيين حارس لكل يهودي» علما بأن الهجمات تركزت ضد الحراس اصلا.

عملية عمر سرحان

واثر عملية الطعن الاولى التي قتل فيها عمر سرحان ثلاثة جنود في حي البقعة في القدس بعد مجزرة الأقصى ارتفعت اصوات اليهود تنادي بالفصل الذي يتمناه العرب ايضا كونه الخطوة الاولى نحو انهاء الاحتلال. وقال المعلق تيدين مزرويسي في صحيفة «دافار» بعد تلك العملية وصدور قرار منع العرب على الفور من دخول القدس ان «القرار جاء في محله، ولكنه اولا مؤقت، وثانيا ينطبق على «العاصمة» وليس على كل اسرائيل. والطريق الوحيد لالغاء امكانية القتل هو اغلاق الخط الاخضر كله. واما امكانية العبور فتكون مثل التنقل من دولة الى اخرى بوثيقة سفر ورقابة على كل شيء يدخل او يخرج. وتلك ليست عقوبة، فبين المانيا وبولندا يسود السلام والسكان لا يقتلون بعضهم، ولكن هناك رقابة على الحدود... ومن المفهوم ان يتم استيضاح ما حدث مؤخرا في الحرم، وفي قطاع غزة وفي البقعة وفي «اماكن» اخرى تبادل اليهود والعرب للقتل. والسبب والدوافع لكل الأعمال البشعة تكمن في ماهية الوضع وهي ان الشعبين في حالة حرب ولا سيما ان لاحدهما يحظى بتأييد ١٥٠ مليوناً من اشقائه وراء الحدود. ومن الصعب ان لا يؤدي ذلك الى تصاعد العنف. ويصدق يصرح رجال الشرطة والاستخبارات بأنه لا يمكن تخصيص حارس شخصي لكل يهودي يسير في القدس...».

وبعد عملية عمر سرحان التي ادت الى هذا الموقف اليهودي حدثت ١٧ عملية طعن اخرى في عموم فلسطين منها ست عمليات داخل حدود ١٩٤٨ ووسط المدن الاسرائيلية، وخمس عمليات داخل القدس التي يعتبرها اليهود «عاصمة أبدية» لهم يخافون من السير في شوارعها الآن خصوصا في الشطر العربي من المدينة. وقد فشل التطبيع في المناطق المحتلة وحتى في القدس التي ضمتها اسرائيل وتدعي المساواة بين سكانها العرب واليهود. ولم يعد امام رجال السياسة الادعاء بأن «العنف» يمارسه عدد قليل من العرب فالشعب كله ضد الاحتلال، وكل منفذ لعملية طعن لم يكن لديه اي سوابق أمنية، وشاركت بعض النساء في عمليات الطعن. وهذا ما دفع وزير الحرب الحالي والوزير السابق واكثر من خبير اسرائيلي واجهزة الأمن للتأكيد على ان عمليات الطعن تمثل حالة شعبية يصعب التعامل معها وكبحها بأساليب امنية، فهي تتطلب حلا سياسيا للمشكلة الفلسطينية.

حلول سياسية

وبفضل هذه العمليات ارتفع الحديث عن حلول سياسية، مثل الانسحاب من غزة اولا، او المباشرة بالادارة المدنية، او الانسحاب من طرف واحد، وقد احتلت هذه الأفكار عناوين الصحف والاعلام الاسرائيلي لأسابيع حتى اقنعت الانتفاضة المجتمع الدولي ومجلس الأمن باصدار قرار يسعى لحماية الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال ويطالب بعقد المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية.

ويعترف اليهود ان الشارع الفلسطيني يسير بشعور ذاتي جماعي ويلجأ للطعن وتصعيد الانتفاضة دون تلقي الاوامر من اطراف قيادية فلسطينية في الخارج. كما يرى الاسرائيليون الآن ان شارعهم بدأ في الانفلات والتمرد على السلطات الرسمية سعيا للرد وأخذ القانون من الحكومة مما قد يعيد الصراع العربي - اليهودي لمراحله الأولى قبل قيام اسرائيل و كأن الدولة العبرية لم تحقق شيئا لليهود طوال اكثر من اربعة عقود.

ويشعر الفلسطينيون الآن بانجازاتهم هذه، ويبدو جليا وجود مخزون احتياطي نضالي جديد وقدرة على الصمود والاستمرار ونقل المعركة للوسط الاسرائيلي بشكل متزايد من اجل اجبار اسرائيل على الانسحاب او سعيها للاسراع في التوصل لحلول سياسية تنهي المخاطر المحدقة بالدولة والكيان الصهيوني من الانتفاضة.

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط

استمرار التكهنات عن انسحاب عراقي تحت غطاء مظاهرات شعبية تنظم في بغداد

لندن: «الشرق الاوسط»

شيء ما يجري في بغداد هذه الأيام. شيء غامض يحار المرء هل يضعه في خانة السلام ام في خانة الحرب. فرغم كل الكلام الذي يصدر من بغداد فان سلسلة من الخطوات حدثت اخيراً.

الرئيس العراقي عايد القائم بالاعمال الامريكي في بغداد، جوزف ولسون، بان اهداه قالب حلوى فاخر. وبدوره قام الدبلوماسي الامريكي بارسال هدية الى وزير الخارجية العراقي طارق عزيز.

وكانت الاتصالات بين السفارة الامريكية ووزارة الخارجية العراقية قد انقطعت لمدة اسبوع كامل، رافقها اعلان من واشنطن يدعو الرعايا الامريكيين في كل من الاردن والسودان الى مغادرة البلدين، مع اتخاذ خطط لتقليص اعضاء سفارة الولايات المتحدة في كل من عمان والخرطوم.

لكن عيد الميلاد حمل بعض التطورات الاخرى ايضاً اذ عاد التلفزيون يعمل بين مقر السفارة الامريكية في بغداد ووزارة الخارجية العراقية. وقام القائم بالاعمال الامريكي جوزف ولسون، امام مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» في بغداد بالاتصال بنزار حمدون، وكيل وزارة الخارجية، ليتحدث اليه بعض الوقت. والمعروف ان حمدون شغل لسنوات منصب سفير بلاده في واشنطن.

كذلك بدأت بغداد «مشاوراتها» مع السفراء العراقيين في عواصم الدول الكبرى الذين استدعتهم اخيراً. وقد تبين في ما بعد ان زهاء ٢٥ سفيراً عراقياً في الخارج قد دعوا وحضروا الى بغداد للتشاور. وعندما سئل كبار موظفي الخارجية العراقية عن سبب دعوة هذا العدد الكبير من السفراء في العواصم الغربية اكتفى هؤلاء بالقول انها مشاورات عادية شاءت وزارة الخارجية اجراءها في هذا الوقت بالذات للافادة من عطلة الاعياد في اوروبا وامريكا.

لكن اشاعات كثيرة اعقبت دعوة السفراء الى بغداد حول احتمالات عرض عراقي بالانسحاب. والغريب ان مصدر هذه الاشاعات «رسمي» وليس شعبياً، بمعنى ان الذين اطلقوها يعملون في اجهزة الحكومة. وجاء في بعضها ان الرئيس العراقي يعتزم التقدم من المجلس الوطني (البرلمان) باقتراح يرمي الى الانسحاب من الكويت قبل منتصف الشهر المقبل. بعضها الآخر تحدث عن تظاهرات ينوي حزب البعث الحاكم تنظيمها في بغداد قريباً تطالب الرئيس العراقي بالانسحاب من الكويت «حفاظاً على حياته وسلامة قيادته وحقناً لدماء المواطنين». وتردد ان الغاية من التظاهرات المراد تنظيمها ان تعطي الانطباع بتأييد الشعب العراقي لصدام بحيث يكون الانسحاب من الكويت كأنه استجابة لارادة الشعب وليس نتيجة للضغط الخارجي. وترافق ذلك مع ما رددته الاذاعات الخارجية عن احتمال تحديد التاسع من الشهر المقبل كموعد لاجتماع جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكي، مع الرئيس العراقي. وكانت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية قد ذكرت امس الاول ان الجانبين العراقي والامريكي توصلا الى هذه التسوية بشأن الاجتماع في اعقاب مفاوضات في الكواليس دارت في الاسبوع الماضي. ومع ان الخارجية الامريكية في واشنطن نفت رواية «معاريف» الا ان مسؤولاً في السفارة الامريكية في بغداد امتنع عن نفي الخبر وان كان اوحى بان شيئاً لم يتم التفاهم بشأنه حتى الآن.

المسؤولون العراقيون نفوا بدورهم خبر الاتفاق على الموعد الجديد، واكدوا مجدداً ان موقف بغداد مازال على حاله وهو مبني على الربط بين قضيتي الكويت وفلسطين. غير ان اوساط السفارات الغربية في بغداد عززت الفكرة القائلة بانه من الممكن جداً ان توافق واشنطن على تحديد موعد اللقاء في ٩ يناير (كانون الثاني) اذ ان العراق قادر على الانسحاب من الكويت في خمسة ايام اذا ما كان عازماً على الانسحاب فعلاً.

الا ان بعض المعلومات ماتزال تشير الى استمرار القيادة العسكرية العراقية في تعزيز قواتها في «الجبهة الجنوبية». وقد تأكد ان القوات العراقية قامت بمد خنادقها وتحصيناتها الى الغرب من نقطة التقاء الحدود العراقية - الكويتية.

تأجيل اجتماع وزراء خارجية السعودية ومصر وسورية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري د. عصمت عبد المجيد تأجيل اجتماع وزراء خارجية كل من السعودية ومصر وسورية الذي كان مقرراً عقده في جدة في الاسبوع الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل نظراً لارتباطات وزراء خارجية الدول الثلاث.

واشار الدكتور عبد المجيد الى ان الاتصالات مستمرة بين الوزراء الثلاثة للاتفاق على تحديد موعد لاحق لهذا الاجتماع.

وسبق للوزراء الثلاثة ان التقوا ثلاث مرات منذ نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في جدة ودمشق والقاهرة وتأتي هذه الاجتماعات في اطار التنسيق السياسي بين البلدان الثلاثة بشأن ازمة الخليج.

و من جهة أخرى لجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري والسيد فرانك ويزنر سفير الولايات المتحدة الامريكية بالقاهرة امس.

وتم خلال الاجتماع استعراض تطورات الاوضاع في المنطقة العربية خاصة الموقف في الخليج.. اضافة الى بحث العلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة.

القذافي يتسلم رسالة من ميتران

باريس - ا ف ب: اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران بعث برسالة الى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي نقلها مدير دائرة افريقيا والشرق الاوسط في الوزارة باتريك لوكليرك الذي يزور طرابلس.واضاف المتحدث ان رسالة ميتران تناولت «العلاقات الفرنسية الليبية» التي كانت ايضاً في صلب المحادثات التي اجراها لوكليرك امس وامس الاول في طرابلس مع مدير دائرة اوروبا في وزارة الخارجية الليبية الفرجاني.

واوضح ان هذه الزيارة التي تقررت اثناء زيارة الفرجاني الى باريس الشهر الماضي هي زيارة فنية وتأتي في اطار استئناف الحوار الذي بدأ قبل اشهر بين فرنسا وليبيا. ولم يستبعد المتحدث ان يكون المسؤولان تطرقا ايضاً الى مواضيع اخرى مثل تشاد وازمة الخليج.

مفتي مصر يدعو لمناظرة تلفزيونية حول غزو الكويت

القاهرة - أ ف ب: اقترح مفتي الديار المصرية الشيخ سيد طنطاوي تنظيم مناظرة تلفزيونية حول «غزو الكويت في نظر الشريعة الاسلامية». ودعا ملوك ورؤساء الدول العربية الى ان «يختار كل منهم احد العلماء» للمشاركة في هذه المناظرة.

ودعا الشيخ طنطاوي اثناء برنامج متلفز امس الاول الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الى ان تأخذ على عاتقها تنظيم هذه المناظرة مؤكدا استعداده على المشاركة فيها «في اقرب وقت وفي أي مكان تختاره الجامعة».

وأكد المفتي انه اطلق هذه الدعوة بعد ان لاحظ تزايد عدد الأشخاص (لم يذكرهم بالاسم) الذين «يفتون بغير علم ويقولون على الله كذبا وهم يعلمون» اذ يؤكدون ان غزو الكويت هو «حق شرعا».

ورد وزير الاعلام المصري صفوت الشريف على دعوة المفتي على الفور مؤكدا انه مستعد لتأمين بث مثل هذه المناظرة بواسطة القمر الصناعي نحو جميع الدول العربية والاسلامية.

عمليات تفتيش واسعة عن اسلحة ومتفجرات في مقديشو

مقديشو - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

مع استمرار تدهور الوضع الامني في الصومال، قام رجال امن مدججون بالسلاح بعمليات تفتيش واسعة في بعض مناطق العاصمة مقديشو امس بحثا عن اسلحة ومتفجرات.

وتأتي عمليات التفتيش هذه في اعقاب تكرار المواجهات والمعارك بين رجال الامن وجماعات مسلحة داخل مقديشو كان آخرها يوم الثلاثاء الماضي عندما مثل ثمانية من جنود الشرطة في كمين نصبته لهم جماعة مسلحة.

وقالت دوائر الشرطة ان مجموعة من المسلحين نصبوا كمينا لسيارتين من سيارات الشرطة في منطقة اكواخ فقيرة تسمى طوكيو يوم الثلاثاء الماضي مما ادى لمقتل جنود الشرطة الثمانية واصابة آخرين بجراح.

وخلال عمليات التفتيش الواسعة التي جرت امس اغلقت قوات الامن لحياء كاملة ومنعت السكان من مغادرة منازلهم الى حين انتهاء التفتيش.

جنود فرنسيون يدفعون بطائرة هليكوبتر من نوع «جازال» خلال عمليات نقل معدات عسكرية الى احدى السفن في ميناء مرسيليا قبل التوجه الى الخليج (رويتر)

تأييد سوفياتي لنتائج قمة مجلس التعاون الخليجي

موسكو: من سامي عمارة

اكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفياتية أن «بلاده تؤيد بكل وضوح النداء الصادر عن مؤتمر قمة بلدان مجلس التعاون الخليجي حول اعادة السلام والامن لمنطقة الخليج». وقال فيتالي تشوركين في معرض تعليقه على نتائج قمة الخليج ان اللقاء جرى في لحظة هامة وحرجة مشيراً الى انعقاده خلال «فترة الارادة الطيبة» التي حددها قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨، والى ان المشتركين اكدوا مطلب انسحاب القوات العراقية من الكويت واعادة الاوضاع هناك الى ما كانت عليه قبل وقوع العدوان دون قيد او شرط.

ونوه الناطق السوفياتي «بأهمية ان المشتركين في اللقاء لم يقتصروا على بحث قضايا الساعة وتجاوزوها الى بحث مستقبل المنطقة بعد تصفية الازمة، وتأمين امنها بالتعاون مع البلدان العربية الاخرى والمجتمع الدولي كي لا يتكرر في المستقبل احداث كغزو العراق للكويت».

واكد المسؤول الاعلامي السوفياتي ان «بلاده ترى ان مثل هذا الطرح يستحق التأييد» وانه قد «حان الوقت لانشاء منظومة امنية لضمان الامن في المنطقة».

وزير الاعلام الكويتي:

قمة الدوحة بلورت اطار التعاون السياسي والأمني لدول المجلس

بيروت - واس: قال وزير الاعلام الكويتي الدكتور بدر جاسم اليعقوب «ان القمة الحادية عشرة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية استطاعت ان تبلور اطار التعاون بين دول المجلس في المجالات السياسية والأمنية».

واوضح في تصريحات ادلى بها في بيروت ان الأيام المقبلة سوف تؤكد هذا التبلور على الساحة الكويتية. واعرب عن امله في ان يسحب صدام حسين قواته من دولة الكويت.

وحمل وزير الاعلام الكويتي الرئيس العراقي مسؤولية الشرخ الذي اصاب التضامن العربي. وقال «ان التضامن العربي كان واضحا في مؤتمر القمة الاستثنائي الذي عقد في القاهرة بعد الغزو عندما صدر عنه بيان طلب فيه بانسحاب القوات العراقية دون قيد او شرط من الكويت وعودة الشرعية اليها اضافة الى ادانة الغزو إلا ان صدام حسين لم يرد الاستجابة لهذا الموقف العربي». ورحب بالتطورات الجارية على الساحة اللبنانية.

ويذكر ان وزير الاعلام الكويتي قام بزيارة لبيروت انتهت امس والتقى خلالها بكبار المسؤولين والقياديين اللبنانيين.

معونة اوروبية لترحيل الاجانب من العراق والكويت

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

قررت اللجنة الاوروبية تقديم معونة عاجلة تقدر بأربعة ملايين وحدة نقدية اوروبية «ايكو» لاجلاء الرعايا الاجانب من العراق والكويت قبيل الحادي والثلاثين من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.. جاء ذلك في بيان صحافي اصدرته لجنة المجموعة الاوروبية أمس الاول من مقرها

الوفود الشعبية السعودية تتابع جولاتها وتزور تركيا واندونيسيا لشرح ابعاد ازمة الخليج

جدة: من حاتم صادق

تابع وفد الصداقة الشعبي السعودي برئاسة الدكتور محمد عبده يماني جولته في انحاء اندونيسيا لشرح وجهة النظر السعودية من أزمة الخليج وموقف المملكة الثابت من الاحتلال العراقي لدولة الكويت، فزار مدينتي «باندونغ» و «جوميا وانج»، حيث التقى في باندونج برئيس واعضاء وطلاب جمعية الاتحاد الاسلامي وباعضاء مجلس العلماء ومنسوبي مؤسسة مسجد سلمان في كلية التكنولوجيا واعضاء وطلاب جامعة «اكيب».

تحدث خلال هذه اللقاءات اعضاء الوفد السعودي عن العلاقات والروابط التي تربط بين المملكة العربية السعودية واندونيسيا، واوضحوا الصورة الحقيقية للاوضاع الحالية في منطقة الخليج، وما اعقب الغزو العراقي للكويت من مشاكل ومآس عديدة، ولجابوا على الاسئلة والاستفسارات وازالوا الكثير من الشبه والشكوك التي تساور البعض حول حقيقة ما يجري بالادلة والبراهين مؤكدين على ان امن الحرمين الشريفين في ايد امينة.

من جهة اخرى اشادت الصحف التركية بزيارة الوفد الشعبي السعودي برئاسة السيد صالح كامل الى تركيا الذي ضم في عضويته رجال اعمال واساتذة جامعات. واكدت ان الوفد اوضح من خلال اللقاءات التي اجراها والندوات التي عقدها والزيارات التي قام بها حقيقة الاوضاع في منطقة الخليج العربي وكشف الاكاذيب والادعاءات الباطلة للنظام العراقي حول امن الحرمين الشريفين ومسؤولية المملكة العربية السعودية في الحفاظ عليه.ونقلت تصريحات رئيس الوفد صالح كامل التي امتدح فيها الدور التركي من ازمة الخليج واشار فيها الى ان تركيا تستطيع ان تكون جسرا بين الشرق الاوسط واوروبا، وان الوفد جاء ايضا للمساهمة في تطوير العلاقات بين السعودية وتركيا التي شهدت تطورا متلاحقا في مختلف المجالات وخاصة كذلك نقلت هذه الصحف التصريحات التي دعا فيها السيد صالح كامل الى وجوب تاسيس سوق اسلامي مشترك، والموقف التركي الذي عبر عنه الرئيس اوزال في الكلمة التي القاها خلال استقباله للوفد السعودي وقال فيها ان تركيا لا يمكن ان تقبل الاحتلال العراقي الغاشم الواقع على الكويت.

ونقلت الصحف التركية في صدر صفحاتها الاولى تصريحات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حول مواجهة مرحلة الانتقال الى مجتمع يتمتع بالوان المدنية الحديثة. وقالت لقد اعاد الملك فهد الى الاذهان الصورة التي كان عليها المواطن السعودي في الماضي وقبل اكتشاف النفط ونقلت قوله: لقد بدأنا في التحضر والتمدن بسرعة فائقة بعد اكتشاف البترول، ولكننا ما زلنا نحتاج للكثير من الطرق والمستشفيات والمدارس، وعلينا ان نعمل لمدة لا تقل عن ١٠ او ١٥ سنة لكي نصل بانفسنا الى ان نصبح مجتمعا حديثا متحضرا تماما بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

وصول الفرقة الثالثة المدرعة الامريكية الى ميناء الدمام

المنطقة الشرقية - من محمد عبد القادر: ترسو حاليا في ميناء الدمام بالمنطقة الشرقية السفينة الامريكية «سايفناس» والتي تحمل ما يقارب من مئة دبابة من طراز (ام١ - ايه١) الخاصة بالفرقة الثالثة المدرعة، وكانت هذه الفرقة قد تحركت من ميناء روتردام الهولندي عقب خطاب الرئيس الامريكي جورج بوش في الثامن من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لزيادة القوات الامريكية في الخليج.

وستبقى هذه المدرعات المحمولة لمدة يومين حتى يتم صيانتها وتجهيزها ومن ثم توجيهها الى احد المواقع الأمامية للجبهة.

ويذكر ان افراد الفرقة الثالثة مدرعة والبالغ عددهم ١٥ الف جندي تقريبا، قد وصلوا الى السعودية في وقت سابق. وقال قائد الفرقة الكولونيل جم جلسبيرج من السلاح السابع ان افراد الفرقة قد تلقوا تدريبات عملية في الصحراء والتي تشابه ظروفها الصحراء السعودية.

ويذكر ان دبابات القتال الامريكية المحمولة مع هذه الفرقة (ام١ - ايه١) تتمتع بخصائص تفوق في القوة الضارية، وتضم لاجهزة تكييف للهواء والتنفس. وتسخين وتبريد طبقا لحاجة افراد الطاقم في حالة ارتدائهم اقنعة وسترات واقية من الأسلحة الكيماوية. اضافة الى اجهزة متطورة حديثة لامتصاص الصدمات، واجهزة اتصال متطورة وعجلات للاستخدام على الطرق.

وتبلغ السرعة القصوى لها ٦٧ كيلومتراً في الساعة وتحمل مدفع من عيار ١٢٠ ملم، ويبلغ عدد افراد طاقمها ٤.

دبلوماسيان عربيان معتمدان لدى اثيوبيا يحذران من اقتراب وقوع حرب الخليج

اديس ابابا - ر: ظهر دبلوماسيان سعودي ومصري على شاشة التلفزيون الاثيوبي وحذرا من ان الحرب وشيكة في الخليج.

وكانت الدعوة قد وجهت الى السفير المصري روبرت اسكندر والقائم بالأعمال السعودي عبد الرحيم ابراهيم التويمي ليشرحا في التلفزيون الاثيوبي وجه اعتراضهما على محاولة العراق ربط انسحابه من الكويت بالقضية الفلسطينية. ويبرز ظهور الدبلوماسيين بالتلفزيون امس الأول التزام اثيوبيا بمقررات مجلس الأمن الخاصة بارغام العراق على انهاء احتلاله لدولة الكويت. وكان التلفزيون قد اذاع في الاسبوع الماضي مقابلات مع دبلوماسيين بريطانيين وامريكيين لأول مرة منذ عام ١٩٧٤.

وقال اسكندر والتويمي انهما يعتقدان انه لا مفر من وقوع حرب في الخليج ما لم يسحب الرئيس العراقي صدام حسين قواته من الكويت قبل ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال اسكندر «الوقت ينفد امام صدام حسين. ان موعد انتهاء المهلة التي حددتها الأمم المتحدة يقترب بسرعة وينبغي على العراق ان ينسحب قبل ان تجتاح حرب منطقة الخليج».

واعطت أزمة الخليج اثيوبيا فرصة لتحسين علاقاتها مع الغرب والدول العربية المحافظة عندما صوتت في مجلس الأمن مؤيدة ادانة الغزو العراقي للكويت. وقد أعلنت اثيوبيا في مارس (اذار) الماضي وقف العمل بسياساتها الاشتراكية المتشددة.

تتمات الصفحة الاولى

بوش

وفي تطور ذي صلة اوضحت مصادر عسكرية في عمان امس ان القيادة الاردنية تدفع من جانبها بتعزيزات الى خط وقف اطلاق النار مع اسرائيل رداً على تعزيزات اسرائيلية رصدت اخيراً على الحدود الاردنية، ذلك التطور الذي يرتبط مع مجريات الامور خلال الايام القليلة الماضية حين هدد الرئيس العراقي بتحويل النزاع الى حرب عراقية - اسرائيلية تدور رحاها على الاراضي الاردنية.

في هذا الاطار قطع الرئيس الامريكي جورج بوش عطلة الاعياد التي كان يقضيها في منتجع كامب ديفيد، وعاد الى البيت الأبيض امس، حيث عقد اجتماعاً مع مستشاره لشؤون الامن القومي الجنرال برنت سكوكروفت وكبار المسؤولين في البيت الابيض ناقشا خلاله تطورات الازمة في الخليج.

ورداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن الاسباب التي دعت الرئيس لقطع اجازته التي كان مفترضاً ان تستمر حتى الثالث من الشهر المقبل، قال مسؤول في البيت الابيض ان الرئيس عاد لانجاز بعض الاعمال وان مما لا شك فيه ان الازمة في الخليج كانت في مقدمتها.

وعما اذا كان وزير الخارجية جيمس بيكر ووزير الدفاع ريتشارد تشيني قد حضرا الاجتماع قال: انهما لم يوجدا حيث يقضيان عطلة الاعياد خارج واشنطن.

وتأتي عودة الرئيس بوش الى البيت الابيض في اجواء تزايد احتمالات وقوع المواجهة العسكرية في منطقة الخليج وتلاشي فرص التوصل الى حل لها بالوسائل الدبلوماسية والسياسية، خصوصاً لجهة بدء المحادثات بين واشنطن وبغداد بناء على العرض الذي طرحه الرئيس بوش في الثلاثين من الشهر الماضي.

وعلى هذا الصعيد، نفى مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية حصول اي تقدم بشأن الاتفاق على موعد لزيارة الوزير بيكر لبغداد. كما نفى ما تردد امس الاول عن احتمال توجهه الى بغداد في التاسع من الشهر المقبل.

ورغم ذلك فان احتمالات الزيارة لم تلغ، ولم تستبعد نهائياً حتى الآن، خصوصاً وان بيكر قبل بدء اجازته يوم الجمعة الماضي، الغى احد العوائق التي تحول دون اتمام زيارته، اذ اشار الى ان زيارته لبغداد غير مرتبطة بالاتفاق على موعد لزيارة طارق عزيز وزير الخارجية العراقي الى واشنطن، وانها يمكن ان تتم دون زيارة عزيز.

ويذكر ان الرئيس بوش قال في وقت سابق انه على استعداد لايفاد الوزير بيكر الى بغداد في الرابع عشر من الشهر المقبل، قبل يوم على انتهاء الانذار الذي وجهه مجلس الامن الدولي لصدام حسين حتى يسحب قواته من العراق، اذا كان صدام سيستجيب لقرارات مجلس الامن

في مانيلا، نسب الى قائد الاسطول السابع الامريكي قوله في بيان ان اكبر قوة بحرية امريكية للهجوم البرمائي تغادر الساحل الامريكي على المحيط الهادي منذ ٢٥ عاما وصلت الى الفلبين امس في طريقها الى الخليج لتعزيز القوات المتحالفة المحتشدة هناك.

وقال البيان ان اسطولاً صغيرا من ١٣ سفينة مقاتلة نفذ بيانا للهجمات البرمائية قبل وصول القوة الى قاعدة سوبيك البحرية الامريكية على مسافة ٨٠ كيلومترا شمال غربي مانيلا.

واوضح البيان ان السفن في طريقها للانضمام الى القوات المشاركة في عملية درع الصحراء.

ووصف البيان مجموعة السفن بانها «اكبر قوة هجوم برمائي تغادر الساحل الغربي للولايات المتحدة منذ عام ١٩٦٥».

ويتولى قيادة الاسطول الاميرال ستيفن كليري. وسيجري الاسطول تدريبات اثناء وجوده في قاعدة سوبيك.

غير ان الرئيس بوش استبعد في الوقت نفسه ان يرضخ صدام للارادة والشرعية الدولية.

على صعيد آخر، اكد المسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية امس، انه ما من دليل على ان العراق ينوي الانسحاب من الكويت، بل ان المعلومات المتوفرة لديهم تفيد بان العراق يعزز من قواته وتحصيناته في الكويت، وينفذ خططاً للبقاء طويلاً، وهو ما فسره مراقبون بقولهم ان من المستبعد جدا تجنب المواجهة العسكرية لارغام صدام حسين على الانسحاب من الكويت.

من ناحية اخرى ذكر متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ليلة امس ان العراق جرب صاروخا من صنع سوفياتي من نوع سكود او طراز مماثل.

واضاف المتحدث اللفتانت ستيفي روي ان الصاروخ ارض/ارض اطلق داخل الاراضي العراقية. ورفض اعطاء اي تفاصيل اخرى، خصوصاً عما اذا كانت القوات الامريكية قد وضعت في حالة تأهب نتيجة ذلك.

وقالت دوائر بريطانية مطلعة ان الحكومة البريطانية تعتزم إعادة النظر في عدد الدبلوماسيين البريطانيين الموجودين في العاصمة العراقية.

واشارت الدوائر الى ان تخفيض طاقم السفارة البريطانية البالغ عددهم ١٤ دبلوماسيا قد يتم البت فيه مطلع الاسبوع المقبل.

وتشير تقارير دبلوماسية مطلعة الى ان العواصم الغربية تدرس قرار اغلاق مقار السفارات العراقية فيها مع اقتراب الموعد النهائي للصدد لانسحاب القوات العراقية من الكويت حسب قرارات الامم المتحدة.

ومع ان اوساط وزارة الخارجية البريطانية تؤكد ان اي قرار بهذا الخصوص لم يتخذ بعد، قالت شخصية فلسطينية بارزة في الاراضي المحتلة ان الرعايا الغربيين في الاراضي المحتلة قد أبلغوا بضرورة مغادرة الاراضي المحتلة قبل الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ان التعليمات من سفارات الدول الغربية قد صدرت نهاية الاسبوع الماضي، وان عددا من الخبراء الاجانب الذين يعملون في بلدية بيت لحم على سبيل المثال قد تركوا البلاد في إجازة مفتوحة.

الجزائر

ستنظم تظاهرات مناقضة لتظاهرة أيت احمد خلال الايام المقبلة. ومن بين هذه القوى جميع الاحزاب والجمعيات الاصولية وقواعد جبهة التحرير والذين يطلق عليهم اسم «البومدينيين»، اضافة الى احمد بن بيلا، وان كان قسم من محيطه المباشر معاديا للقانون ويدعو للفرنسية، اضافة الى الجيش الذي على الرغم من بعض قياداته فانه بغالبيته العظمى مع اللغة العربية.

واما معارضو تعميم التعريب فيتألفون بالدرجة الاولى من الشرائح التالية:

١- اصحاب النزعة البربرية بزعامة أيت احمد.

٢- البيروقراطية الادارية التي ارتبطت مصالحها بالفرنسية وتعتبر التعريب تهديداً مباشراً لها.

٣- فئات التكنوقراط.

٤- شرائح البورجوازية الجديدة.

وفي الواقع فان هذه الشرائح تتداخل في ما بينها الى حد كبير، وقد نجحت بالتحالف مع فئات داخل الحكم في ايقاف مسار التعريب تقنياً او تعطيله مؤقتاً، الا انها لم تستطع ان تفعل شيئاً امام تعريب التعليم رغم المحاولات المتكررة بسبب الموقف الحاسم والصارم لجهاز التعليم.

ولذلك فان موقف الحكم الحالي قد يجعل المعارضة العلنية محصورة باصحاب النزعة البربرية، الامر الذي يحول القضية الى قضية اقليمية (جهوية) ويجعل بالتالي الفئات الاخرى تحدد مواقفها على اساس الانتماء الاقليمي. ذلك ان التراجع عن العربية في الاعوام الثلاثة الماضية تصاحب مع ارتفاع الدعوات الى تعميم تدريس اللهجة الامازيغية (البربرية) لا في منطقة القبائل فحسب، بل في مختلف انحاء الجزائر، الامر الذي اثار مشاعر سكان المناطق الاخرى. وزاد الطين بلة ان أيت احمد دعا لكتابة اللهجة الامازيغية بالاحرف اللاتينية، واعتبر ذلك موقفاً عدائياً من اللغة العربية، وهو الذي قد يجعل موقف أيت احمد اليوم وكأنه مجرد موقف اقليمي يصعب تأييده او التحالف معه، وهو الذي جعل الحزب البربري الآخر «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» يلتزم الصمت الى حين كتابة هذه السطور.

والمشكلة الحقيقية تتعلق بامكانية تطبيق هذا القانون ضمن الجدول الزمني الموضوع له. ذلك ان مداولات الحكومة، ومراسلاتها تتم باللغة الفرنسية. وعلى الرغم من ان رئيس الحكومة يتقن اللغة العربية جداً، الا ان اغلب وزرائه ومستشاريه لا يتقنونها، ليس ذلك فقط، بل انهم لا يخفون موقفهم المتحفظ ازاءها.

وبهذا فان القانون الجديد قد يتحول الى قنبلة موقوتة مؤجلة الانفجار الى ما بعد الانتخابات. وقد سارع البعض الى اتهام الحكومة بانها افتعلت هذه المشكلة اليوم لتحويل الانظار عن المشاكل العديدة القائمة والملحة، خصوصاً وهي تعرف ان تطبيق القانون سيتم بعد الانتخابات المقبلة. وحتى ذلك الوقت يكون لكل حادث حديث.

المغرب

مسؤولية عدد من الخروقات.

على صعيد آخر جرت أمس الاول في الرباط الجولة الاخيرة من المحادثات بين اللجنة الوزارية المغربية المكلفة بالحوار برئاسة الدكتور عز الدين العراقي رئيس الوزراء، وكافة الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية والنقابية المغربية، وذلك بعد سلسلة من المحادثات على انفراد مع كل هيئة أو نقابة. وطرحت العديد من الآراء لتعميق الدراسات بطريقة تأخذ بعين الاعتبار رفع المستوى المعيشي للعاملين من جهة والتوازنات الاقتصادية اللازمة للمحافظة على ايقاع النمو العام للمغرب من جهة ثانية.

وفي نفس السياق واصلت اللجنة الوزارية المكلفة بالحوار محادثاتها مع نقابتي الاتحاد العام للشغالين والكونفدرالية الديمقراطية للشغل وهما النقابتان اللتان دعتا الى الاضراب العام الاخير. وستتواصل هذه المباحثات اليوم لدراسة الملف المطلبي الذي تقدمت به النقابتان.

من جهة أخرى أصدرت المحكمة الابتدائية في طنجة أمس الاول حكمها على ٤١ شخصا اعتقلوا خلال الاحداث التي شهدتها مدينة طنجة. وقضت المحكمة بثلاثة أشهر سجنا موقوفة التنفيذ وغرامة قدرها ٥٠٠ درهم على سبعة معتقلين، وخمسة أشهر سجنا نافذة وغرامة قدرها ٥٠٠ درهم على ٢٧ معتقلا، وعشرة أشهر سجنا نافذة وغرامة قدرها ٥٠٠ درهم على معتقلين، وسنة واحدة سجنا نافذة وغرامة قدرها ٥٠٠ درهم على أربعة معتقلين .كما قضت المحكمة ببراءة معتقل واحد.

وواصلت المحكمة الابتدائية في الرباط النظر في قضية المعتقلين الذين اعتقلوا يوم ١٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي بعد الاحداث التي أعقبت الدعوة الى الاضراب العام. وتجدر الاشارة الى أن النظر في هذه القضية تم تأجيله الى اليوم بهدف تمكين الدفاع من الاطلاع على الملف الجديد الذي تقرر ضمه الى هذه القضية التي أصبح عدد المتابعين فيها ٣٥ معتقلا بدل ٣٤ معتقلا.

جورباتشوف

وقال جورباتشوف: «ان هذه هي الفرصة الاخيرة، اما لن تنجح القيادة في إحداث تغيير واما لن تترك الساحة السياسية».

وعلى صعيد آخر اعلن الرئيس جورباتشوف ان حالة نيكولاي ريجكوف رئيس الوزراء الذي تعرض امس الاول «لأزمة قلبية» نقل على اثرها الى المستشفى، خطيرة وان اشار انها لا تتدهور.

واشار جورباتشوف الى انه تجري استدعاء افضل الاطباء الاخصائيين الذين يسهرون على صحته ليل نهار».

وتجدر الاشارة هنا الى انه في عام ١٩٨٨ وعندما عارض بوريس يلتسين، جورباتشوف اصيب بأزمة قلبية ايضا.

وقد اقر مؤتمر نواب الشعب في جلسته صباح امس والتي بدات متأخرة عن موعدها بساعة كاملة بسبب انشغال النواب في التصويت السري لانتخاب نائب الرئيس، قانون الاقتراع الشعبي (الاستفتاء لعموم الاتحاد السوفياتي) بأغلبية ١٥٦٥ صوتا واعتراض ٥٣ مع امتناع ٥٧ نائبا عن التصويت.

ويحدد هذا القانون ان الاستفتاء هو السبيل الوحيد لتقرير سلطة الشعب، فيما يقر عدم طرح المسائل التي تتعلق بحدود الاتحاد السوفياتي او الجمهوريات الاتحادية او ذات الحكم الذاتي مادة للاستفتاء الشعبي.

صباح الاحمد

للتدمير والنهب. واضاف ان المسؤولية تقع على عاتق الجانب العراقي اذا اراد تجنب اهوال حرب تفرض على شعبه.

وقال الشيخ صباح الاحمد ان اي مبادرة جديدة لحل الازمة من بلدان عربية او صديقة او من القوى الكبرى او دول العالم الثالث ستكون متأخرة جدا وغير مجدية.

وكان مجلس الامن الدولي قد منح القوات المتعددة الجنسيات المساندة في الخليج حق استخدام القوة لاخراج العراق من الكويت اذا لم ينفذ قرارات الامم المتحدة في موعد اقصاه ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل.

واعرب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي عن ارتياحه لدعم الصين لبلاده في مواجهة العدوان العراقي وموقفها الذي وصفه بأنه «بناء».

وقال الشيخ صباح ان امير الكويت الشيخ جابر حصل على تأكيد من الرئيس الصيني يانغ تشانجكون بان بكين لن تغير موقفها المؤيد للكويت.

واضاف ان الحكومة الصينية ما زالت تطالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت التي تقدر موقف الصين في مجلس الامن الدولي. واوضح ان الكويت لا تعتزم الطلب من الصين ان تقوم بتعديل موقفها في مجلس الامن حيث امتنعت عن التصويت على القرار ٦٧٨ الذي نص على احتمال استخدام القوة في حال عدم انسحاب القوات العراقية قبل الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن الرئيس تشانجكون دعوته المجتمع الدولي امس الى ممارسة مزيد من الضغوط السياسية والاقتصادية والدبلوماسية على بغداد من اجل انسحاب غير مشروط لقواتها من الكويت.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لي زهاو كسينغ ان بلاده تعارض منذ البداية معارضة قطعية ضم العراق للكويت، ودعت الى انسحاب العراق وعودة الشرعية الى الكويت المستقلة.

وول ستريت

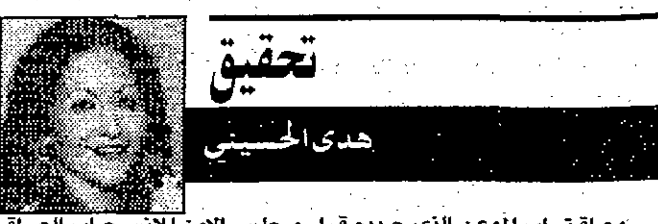
السنة اثر تعرض مبناها لانفجار عبوة اعلنت منظمة «الجيش الجمهوري الايرلندي» مسؤوليتها عنها.

غير ان المعلومات الواردة من نيويورك لم تلمح الى اي عمل تخريبي في حادثة الانفجار امس.

وفي وقت لاحق اعلنت بورصة نيويورك ان التداول في قاعاتها سيستأنف الساعة الحادية عشرة ظهرا، بتوقيت نيويورك اي الرابعة مساء بتوقيت لندن.

قبل أسبوعين من موعد الإنذار النهائي لمجلس الأمن الدولي

صدام حسين يتقرب من الحل السلمي لإيجاد مهرب من الحرب الحاسمة



مع اقتراب الموعد الذي حدده قرار مجلس الامن للانسحاب العراقي من الكويت، تكثر التوقعات. فهناك من يسمع طبول الحرب وهناك من يرى انسحاباً جزئياً وهناك من يلمع طاولة مستديرة تجلس حولها الإطراف المعنية لحل ما. وصباح امس الخميس تناقلت الاذاعات تصريحاً جديداً للرئيس العراقي صدام حسين حيث جاء فيه انه على استعداد للتفاوض مع الولايات المتحدة الامريكية ضمن اطار الاحترام المتبادل. ويقول بعض المصادر ان الايام القليلة المقبلة ستظهر تحولاً دراماتيكياً أما باتجاه الحرب او باتجاه السلام، وان الاحتمالات اصبحت ٤٠ مقابل ٦٠ في المائة لصالح الانفراج للسلام. وكان سفير العراق في باريس عبد الرزاق الهاشمي قد دعا الى حاجة العراق الى مفاوضات قبل الانسحاب من الكويت، هذا رغم ان الصحف العراقية تخرج كل يوم قارعة طبول الحرب، فقال في مؤتمر نفطي عقد في باريس: «لا تطلبوا من العراق تقديم تنازلات قبل ان نصل الى طاولة المفاوضات. واضاف اذا خضع العراق لكل قرارات مجلس الامن وسحب كل قواته من الكويت، عم سنتحدث اذا ما وصلنا الى طاولة المفاوضات... دعونا نجلس اولاً حول الطاولة.. ثم قال: ان العراق على استعداد للتفاوض سلمياً في ما يحفظ مصلحة كل طرف.

في هذه الاثناء، داخل العراق، عادت نغمة بأن العراق لن ينسحب من الكويت، التي «هي حقه التاريخي»، وكفرقة موسيقية تتوزع النوتات، تطل كل صباح الصحف العراقية، منذ ان اقترح الرئيس الامريكي جورج بوش بان يقوم وزيرا الخارجية بزيارة العاصمتين الامريكية والعراقية، فتصدر القادسية والجمهورية والثورة والعراق وهي تؤكد بان الكويت عادت الى العراق وان القرار لا يمكن استبداله ولا تمكن العودة الى ما قبل ٢ اغسطس (آب). ثم تطرح الصحف مبادرة صدام حسين ١٢ اغسطس (آب) من اجل حل كل مشاكل المنطقة واولها القضية الفلسطينية. وتتجاهل هذه الصحف المشكلة التي اوجدها حكام العراق في الخليج والتي يريدون لها الاستمرار اطول واطول مع ربطها بالمشكلة العربية - الاسرائيلية.

لكن، ما هي الطروحات الحالية للازمة؟ يجمع المحللون انه اذا لم ينسحب صدام حسين بعد كل القرارات التي صدرت عن مجلس الامن، وبعد اعلان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر انه اذا ما انسحب (العراق) فجائزته تكون بان لا تقوم الولايات المتحدة بضرب العراق عسكرياً، كما تعهد دوغلاس هيرد الوزير البريطاني بهذا الامر ايضاً نيابة عن الدول الاوروبية، فاذا لم ينسحب فلابد من الهجوم والتغلب عليه. واذا لم يحصل هذا يقول المحللون لن تبقى الولايات المتحدة قوة كبرى ولن تكون الامم المتحدة بقراراتها الضمان الذي يحمي الدول الضعيفة. فابتلاع العراق للكويت سيجعل صدام مسيطراً على ربع نفط الخليج، وفي الوقت نفسه مهدداً البقية من الدول. ويقول بعض المصادر الاوروبية انه خوفاً من ان يتفكك العراق وتفككه ليس لمصلحة احد، لانه سيكون عامل عدم استقرار في المنطقة، فان الحلفاء اتفقوا على حرب محدودة لتحرير الكويت وتحطيم آلة العراق العسكرية، اضافة الى اسلحته الكيماوية. وتضيف المصادر ان قرار الحرب او تجنبها كامن بين يدي صدام حسين، شرط ان ينسحب من الكويت انسحاباً كاملاً، في ما بعد لن يقف العالم ضد المفاوضات المباشرة بينه وبين الكويت والتي كانت قد بدأت في جدة في ٣١ يوليو (تموز) الماضي، هذا اذا ما قبل الكويتيون والسعوديون، والمطلوب من العراق حسب المصادر الغربية التوقيع على اتفاقية عدم اعتداء، خاصة وان الطلب العراقي بان لا يتعرض الى هجوم عسكري اذا ما انسحب، تم اعطاؤه سلفاً.

لقد كان صدام حسين يراهن على الانقسام الداخلي في امريكا ولكن هذا الرهان فشل كما فشل رهانه على تفكك التحالف الدولي ضده.

فقد اعلن الديمقراطيون دعمهم للرئيس بوش وموقفه من الخليج، كما اعلن ليس اسبين رئيس لجنة القوات المسلحة في الكونغرس دعمه للادارة الامريكية قائلاً: «ان التهديد الجدي بالهجوم سيؤمن تنازلات من صدام حسين في اللحظة الاخيرة».

اما رئيس الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ فاكد وقوفه مع استراتيجية بوش بالتهديد بالحرب.

اما بالنسبة الى التحالف الدولي، فقد رفضت الدول الاوروبية استقبال طارق عزيز وزير الخارجية العراقي، الا بعد لقائه مع وزير الخارجية الامريكي، واعتبر البعض هذا الرفض صفعة للعراق وفشلاً لرمانه. نعم ان فرنسا التي كانت مع ايطاليا وراء قرار الاستقبال، عبرت عن موقف جديد في المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، اذ قال في حال عدم الانسحاب العراقي من الكويت في الموعد المطلوب، فان فرنسا سيكون لها دور في القتال، كما سيكون لها دور في ما بعد القتال.

وللملاحظ ان العراقيين يفاجأون كيف ان العالم لا يستمع «لاوامر» صدام حسين كما يفعل الشعب العراقي، ويصابون بدهشة عندما يسمعون الصفات التي يلقيها الغرب على رئيسهم «الملهم»، اما المشكلة التي يعاني منها الغرب، فهي محدودية التجربة الدولية عند صدام حسين. ويقول احد المحللين الامريكيين: لست متأكداً كيفية ايصال الرسالة الى شخص مثل صدام لم يمض اكثر من ٥ ايام خارج منطقة الشرق الاوسط.

لكن، حتى الانطلاق والقيام بمهمات في العالم، لم توسع افق بعض المسؤولين العراقيين، ويعطون مثلاً على ذلك السفير العراقي في واشنطن محمد المشاط، الذي كان رد فعله غير مبال عند الاعلان عن ارسال مزيد من القوات الامريكية الى الخليج، فقد قال: ان لدى امريكا قوة دفاعية كافية في السعودية، ثم انكم لا تحتاجون الى ٢٥٠ الف جندي وارمادا من السفن العسكرية والقوة الجوية للدفاع عن السعودية، وتضيفون ٢٠٠ الف جندي آخر. لماذا؟

حتى السفير المطلع، لم يدرك جدية وقوف منطقة الخليج على حافة الحرب.

ويقول دبلوماسي عربي، ان صدام حسين ارتكب ثلاثة اخطاء كبيرة من ناحية اساءة التقدير. اعتقد اولاً: انه ممكن معالجة مصر، كما حصل مع الاردن، عبر تحالفها الاقتصادي والسياسي مع العراق. ثانياً: لم يتوقع اطلاقاً ان يتحالف الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة الامريكية. ثالثاً: كان متأكداً ان دول الخليج التي يهددها، ستخضع له ولن تجرؤ على طلب المساعدة من الدول الصديقة، وان هذه الدول لا يمكن ان تأتي بهذه الكثافة.

والخطأ الجديد الذي يرتكبه الآن صدام حسين كما يقول بعض المقربين منه انه لا يصدق ان الحلفاء سيشنون هجوماً على العراق. لكنه لو وافق على استقبال بيكر لكان عرف ما اذا كانت هذه التحضيرات تمثيلية او حقيقة، فهي اذا كانت مسرحية، كما يقول المراقبون، لانهارت هيبة امريكا ولأصيبت سمعة الرئيس بوش بما يهدد عدم ترشيحه مرة ثانية للرئاسة.

صدق الرئيس العراقي او لم يصدق، فمع اقتراب موعد ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل، تكثف الاطراف وجود قواتها: فالعراق يستدعي الاحتياط من كل الاعمار ويدفع بهم الى الكويت والبصرة، واذا اخذنا كلام وزير الاعلام العراقي مأخذ الجد، فهناك حسب ما قاله مليون جندي عراقي في الكويت والعراق، ويزعم حسب «خبرته العسكرية»: ان الحلفاء بحاجة الى ثلاثة ملايين جندي ليتغلبوا عليهم، فهو يقول: «اننا في مواقف دفاعية، لذلك فالمهاجم يحتاج الى ثلاثة اضعاف عددنا، اي ٣ ملايين جندي ليتغلب علينا». ثم وعد الوزير مراسل مجلة «باري ماتش» الفرنسية بانه سيقطع يده (يد الوزير) اذا انسحب العراق ولو لانش واحد من الكويت!

على كل، في اواخر القرن العشرين، عصر التحليلات السياسية والعسكرية وعصر التكنولوجيا، يتكلم الوزير العراقي بقطع اليد والرأس الخ... على كل، في اواسط الشهر المقبل سيكون هناك حوالي مليون جندي بمواجهة بعضهم البعض، اضافة الى ان للامريكيين اسطولاً مؤلفاً من ٥٧ سفينة (١٥ سفينة في الخليج، ٣١ في بحر عمان، ١١ سفينة في البحر الاحمر). وتضم القوة البحرية ثلاث حاملات طائرات، وتتوقع واشنطن ان تقوم الطائرات الحليفة (الفا طائرة) بـ ١٤٠٠ طلعة جوية في اليوم الاول من المعركة، ثم الف طلعة جوية يومياً بعد ذلك. وتقول المصادر العسكرية انه لتدمير القوة الجوية العراقية وهي جاثمة على الارض، الحلفاء بحاجة الى ٥٠٠ طلعة جوية يومياً. وتضيف هذه المصادر ان فرق الاحتياط العراقية لا يعول عليها قتالياً، ثم ان الدعم اللوجستي العراقي ضعيف جداً، ووحدات الدفاع الجوية العراقية والقوات الجوية لم تمر في معارك جوية حديثة، وتقول هذه المصادر ان قوات خط الدفاع الاول قوية جداً، كذلك تسليحها من ناحية المدفعية ووحدات الهليكوبتر.

لكن هل الحرب وشيكة؟ لقد ابلغ الرئيس بوش عدة اعضاء في الكونجرس في لقاء خاص ان على صدام ان يدرك، اذا ما اعلنت امريكا الحرب فانه سيتلقى ضربة قاضية، وقال بوش: «ان امريكا لن تنتظر الصيف المقبل لشن هجومها». وفي لقائه مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، قال جيمس بيكر ان الحرب في الخليج تبدو قريبة. كما ان وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني ابلغ القوات الامريكية في السعودية، انه يبدو مرجحاً احتمال ان يقاتلوا. ووعدهم بانتصار ساحق.

ويبدو ان التحضير والاستعدادات للحرب من قبل الحلفاء وصلت الى ادق التفاصيل منها مثلاً تدريب ثلاثين مراسلاً صحافياً وتلفزيونياً حول كيفية توزيع الاخبار في حال اندلاع الحرب وقد نقل العسكريون قسماً من الصحافيين الى داخل الصحراء للتدريبات لمدة اسبوعين، اذ على الصحافي بغض النظر عن عمره او رجلاً كان ام امرأة ان يركض ميلين في اقل من ١٨ دقيقة ويتمرن على تدريبات معينة تسمح له بالجلوس في الهليكوبتر اثناء قيامها بمهماتها.

هناك شك في ان تندلع الحرب في ١٥ يناير، لكن اذا استمر صدام حسين على موقفه فيقول كثيرون: يجب ان لا يتأثر للوعد بعد ذلك.

هذا عن الامريكيين، اما السوفيات فمع دعمهم للمحاولة الامريكية ان من ناحية اتخاذ قرار في مجلس الامن يجيز الحرب او من ناحية لاجراء محادثات، ولم يشاركوا بقوة في الخليج، لكنهم في المقابل طلبوا من منظمة التحرير الفلسطينية ان تتنازل عن الاصرار على ورود المؤتمر الدولي في القرار الذي صدر في ما بعد عن مجلس الامن. ثم مع استقالة وزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزه، تخوف المجتمع الدولي من تغيير في السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي، غير ان الرئيس جورباتشوف في اول تأكيد له على الاستمرار في السياسة المعتمدة، ابلغ قادة مجلس التعاون الخليجي في رسالة وجهها اليهم، ان الاتحاد السوفياتي مصر على الكويت حرة من الاحتلال العراقي.

في هذه الاثناء يريد المسؤولون العراقيون مع سيطرتهم على القضية الفلسطينية، ان «يملكوا» الشعوب العربية والاسلامية، هكذا ببساطة، اذ يقول وزير الاعلام العراقي مهدداً: اذا اختارت امريكا طريق المواجهة لحل المشاكل، فان العراق مع العرب والمسلمين سينزل بها وبحلفائها افجع خسارة.

لكن اذا عدنا قليلاً الى الوراء، ترى كيف ان الشارع الاردني خمد وبدأ يعد الربح والخسارة، الحقيقة والاوهام، ليكتشف كيف يمكن لمن يمنع الحرية عن شعبه ان يمنحها للشعوب الاخرى. وقد صرح ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال: اذا صدقت بان صدام حسين يريد ان يحرر فلسطين يمكنك اذن ان تصدق كل شيء.

ويتساءل احد الفلسطينيين عن الذي كرس القضية الفلسطينية باسم صدام حسين ليدعي الآن انها همه الاكبر والاوحد.

ثم اذا كان ياسر عرفات تعب من حمل هذه المسؤولية، والارجح انه تعب، فالفلسطينيون القادرون على تحمل مسؤولية تحرير ارضهم وشعبهم كثيرون، اذ لا يمكن الاستمرار في سياسة هدم الدول الاخرى تحت شعار تحرير فلسطين، فمرة الاردن ومرة لبنان والآن الكويت. ان المسافة تبعد وفلسطين تبتعد. ويقول البعض، مع انتشار اخبار المعاملة السيئة التي يلقاها الفلسطينيون الآن في الكويت، ان ياسر عرفات يصم اذنيه ويغمض عينيه عن معرفة الحقيقة، لان وعد صدام حسين، بانه في حال احتلاله للكويت وسيطرته عليها، سيدفع له سنوياً مبلغ مليار دولار، هذا الوعد بهره وجعله في المقابل يقدم قضية فلسطين لصدام حسين على طبق من فضة.

ويؤكد احد الفلسطينيين انه اذا انتصر صدام او خسر، فان الضحية المقبلة ستكون منظمة التحرير وقياداتها وشعبها، ثم يتساءل المصدر الفلسطيني عن السر الذي جعل عرفات يقاتل دولاً ويقدم ضحايا من الشباب الفلسطيني دفاعاً عن استقلالية القرار الفلسطيني ثم ببساطة يتنازل عن هذا الحق لصدام حسين؟ لدرجة انه يرفض ادانة الاحتلال، ويرفض المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي. ثم ماذا اذا رفض العراق الانسحاب من الكويت، هل سيتوقف عرفات عن تحرير ارضه؟

وفي محاولة يائسة منه لاستقطاب جمهور عربي كبير كان قد فقده مع احتلال الكويت، عاد صدام حسين الى نغمة ضرب اسرائيل وتل ابيب بالذات عند تعرضه لأول ضربة. فهو يدرك انه اعجز من ان يواجه الحلفاء رغم تهديداته بان الحرب ستلتهب تحت اقدامهم من «جراء النار العراقية».

اسرائيل بالنسبة الى صدام حسين، مرجع، يجمع على ذلك الذين قابلوه من صحافيين وسياسيين. ويقول الصحافي الفرنسي «بول بلطا»: انه يعتبر اسرائيل مثلاً يتشبه به، ودائماً يعتبرها مرجعاً بطريقة مباشرة او غير مباشرة. فهو مثلاً يريد ان يجعل العراق قوة مساوية لقوة الدولة العبرية في كل المجالات، وعندما سئل هو والقادة العراقيون الآخرون، عن تهديمهم للقرى الكردية قال صدام حسين: ان هناك ٤٥٠ قرية فلسطينية ابادتها اسرائيل، ثم ان منازل المشكوك بهم في الضفة وغزة تنسف باستمرار للقضاء على الارهاب. ويقول «بول بلطا» انه بسبب اسرائيل ارتكب الغلطة القاتلة عندما اراد ان يشن حرباً شبيهة بالتي كان يشنها موشيه دايان وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق، اي لا تزيد عن عشرة ايام، فاجتاح ايران ليقع في حرب طالت ٨ سنوات.

ويقول احد المسؤولين العرب، ان تهديدات صدام حسين لاسرائيل من اجل المزايدة ليس اكثر، ويشير الى انه عندما اكد اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي ان اسرائيل تمتد من المتوسط الى نهر الاردن لتستوعب مليون يهودي سوفياتي في السنتين المقبلتين، سمع العالم كله هذه العبارة وسمعها ياسر عرفات، ولم يسمعها صدام حسين.

يقول المراقبون ان الخليج بعد الانسحاب العراقي من الكويت، بحاجة الى نظام امني يضمن استقرار كل الدول هناك، وهذا النظام الامني يمكن ان تساهم به قرارات تصدر عن مجلس الامن، كما حصل في الفترة التي تلت ٢ اغسطس (آب).

لكن، يتخوف الامريكيون من انسحاب عراقي جزئي. ويقول بعض المصادر البريطانية، انه في حال الانسحاب الجزئي، فان صدام حسين يرغب في الابقاء على الثلث الشمالي من الكويت الذي يضم ثلاثة آبار نفط تحتوي ثلث الاحتياطي النفطي الكويتي، والآبار هي: الروضتين وصابرية والبحرة. اما اهتمامه بالجزيرتين لموقعهما الاستراتيجي ولانهما تقعان في ذلك الجزء الذي يصل حتى المطلاع.

لكن مع كثرة الحديث عن ارضاء العراق بالتنازل الكويتي عن الجزيرتين: وربه وبوبيان، تقول مصادر غربية انه اذا ما احتفظ بهما صدام حسين فلن يفك الحصار عنه، ثم ان ايران لن تسمح للعراق بمثل هذا المطل الاستراتيجي على الخليج. وتقول مصادر مطلعة ان طلبات صدام حسين في حالة الحوار هي التالية: اعتراف من امريكا والعالم بانه القوة الاولى في المنطقة، الحصول على حقل نفط الرميلة، تعويض مالي كويتي عن الماضي، الربط ما بين قضية الخليج وقضية فلسطين، ثم تعويض للعراق عن كل ما خسره اثناء الازمة من اموال النفط بسبب منعه التصدير.

وينتظر صدام حسين التالي: وعداً من امريكا بالانسحاب بعد انسحابه الكامل من الكويت، ثم محادثات ثنائية مع الحكومة الكويتية «المؤقتة»، تنازل من الكويت بان الحدود يجب التفاوض حولها بحيث يأخذ العراق ثلاثة اميال ابعد من حقل الرميلة، وفي ما بعد مساعدة مالية من الدول الخليجية تتراوح بين ١٠ و٢٠ مليار دولار.

لكن، يجمع المراقبون على التخوف من ان يعلن صدام مع اقتراب الموعد المحدد، بانه سيبدأ في الانسحاب، ثم يبدأ تدريجياً وببطء تاركاً الآخرين يتكهنون عن موعد الانتهاء. فاذا احتاج لاربعة اشهر للانتشار، فقد يحتاج الى سنة للانسحاب. وعندها من الصعب اعلان الحرب وهو يزعم انه في طريقه الى الانسحاب.

المهم في النهاية، ان صدام حسين عاد يطرق باب المفاوضات مع الولايات المتحدة الامريكية!

جنود امريكيون يتناولون طعام الغداء في الصحراء السعودية امس عقب وصولهم بساعات قادمين من المانيا (ا . ب)

ياناييف نائبا للرئيس ولكن بعد هزيمة مهينة

جورباتشوف يجمع بين الفشل الذريع والنجاح الباهر

موسكو - وكالات الانباء: مني الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بفشل ذريع حين رفض مؤتمر نواب الشعب صباح امس انتخاب جينادي ياناييف (٥٣ عاما) نائبا له.

واعلن رئيس اللجنة الانتخابية يوري اوسيبيان من على منصة البرلمان ان ياناييف لم يحصل على العدد الكافي من الاصوات الذي يؤهله للفوز. وذلك في الاقتراع الاول.

وقال اوسيبيان ان اياناييف نال ١٠٨٩ صوتاً مؤيداً مقابل ٥٨٣ صوتاً معارضاً وعثر على ١١٣ بطاقة بيضاء. وشارك ١٧٨٥ نائباً في عملية الاقتراع. وكان اياناييف بحاجة الى ١١٢١ صوتا على الاقل اي الاغلبية الدنيا للنواب الحاليين (٢٢٣٩ نائباً) للفوز. وهكذا خسر بفارق ٣٢ صوتاً الا انه انتخب في الاقتراع الثاني.

وكان ياناييف وهو زعيم سابق لاتحاد النقابات المرشح الوحيد للمنصب وقد اقترحه الرئيس ميخائيل جورباتشوف. وينبغي على نائب الرئيس وهو الذراع اليمنى للرئيس ان ينسق بين سياسات المركز وبين الجمهوريات ويحل محل الرئيس اثناء غيابه او عدم قدرته على القيام بمهامه.

وكان الاقتراع الاول على ما يبدو هزيمة واضحة لجورباتشوف.

وكان الرئيس السوفياتي قد القى بكل ثقله خلف ياناييف امس الاول ولم يقدم لمؤتمر نواب الشعب مرشحا بديلا.

ومنصب نائب الرئيس الذي اقترحه جورباتشوف جزء من خطته لتوسيع نطاق سلطاته الخاصة التي وافق عليها البرلمان بالفعل.

من جهة اخرى قال الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اثناء انعقاد مؤتمر نواب الشعب امس ان رفض جمهورية روسيا الاتحادية المساهمة بحصتها المعتادة في الميزانية الاتحادية السوفياتية خلق ازمة خطيرة قد تقود البلاد الى الدمار.

وكان الرئيس السوفياتي يتحدث بعد تقرير قدمه وزير المالية السوفياتي فالنتين بافلوف حول نتائج اعمال اللجنة التي شكلت قبل يومين لابرام اتفاق اقتصادي مؤقت بين الجمهوريات للعام المقبل.

جينادي ياناييف (يمين الصورة) ووزير الداخلية السوفياتي بوريس بوجو اثناء انتظار الاعلان عن نتيجة التصويت على منصب نائب الرئيس، والتعبير على وجهيهما يحكي القصة كاملة. (أ ب)

واعلن بافلوف ان روسيا مستعدة للمساهمة بـ ٢٣,٤ مليار روبل فقط في ميزانية الاتحاد السوفياتي للعام ١٩٩١ اي اقل بـ ١١٩ مليارا من مساهمتها في العام الحالي.

وقال الرئيس جورباتشوف وقد تملكه الغضب: «يجب عدم السماح لهم بنسف اتفاقياتنا. هذا اكثر من حرب القوانين. انه تدمير ليس للاقتصاد وحسب وانما للبلاد».

ورغم بقاء ايام على نهاية العام لم يتم بعد التصويت على الميزانية في البرلمان بسبب عدم التوصل الى اتفاق بين الجمهوريات وعدم التوقيع على معاهدة جديدة للاتحاد.

ويؤدي القرار الروسي الى افراغ صناديق الدولة السوفياتية ويقود الى مأزق.واقترح جورباتشوف على النواب التصويت على قرار ينص بشكل خاص على السماح للرئيس بان يصدر في مهلة قصيرة مرسوما بانشاء صناديق لارساء الاستقرار على مستوى الاتحاد وعلى مستوى الجمهوريات ويفرض على البرلمان السوفياتي اتمام المصادقة على الميزانية من الآن وحتى العاشر من يناير (كانون الثاني) المقبل.وفي الوقت نفسه وافق البرلمان السوفياتي على منح الرئيس السوفياتي سلطات جديدة عززت سلطاته الواسعة النطاق بالفعل رغم انه وضع ضوابط جديدة من الناحية النظرية على الاقل.

والبنود الجديدة التي صدق عليها رسميا مؤتمر نواب الشعب امس الاول كتعديلات على الدستور تجعل جورباتشوف مسؤولا بشكل مباشر عن كل مجال حيوي في الحياة السوفياتية السياسية والاقتصادية.

وشكا منافسو جورباتشوف ومن بينهم بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية الذي يتمتع بشعبية كبيرة من ان الرئيس السوفياتي سيحصل بذلك على سلطات اوسع من التي خولت لاي زعيم سوفياتي سابق بمن فيهم الديكتاتور جوزيف ستالين.

وقال ايفان لابتيف وهو مسؤول كبير في مؤتمر نواب الشعب «لا يمكن تشبيه هذا النظام بالنظام الامريكي، فالرئيس الامريكي ليس مسؤولا بشكل مباشر عن تسيير الاقتصاد».ويؤكد جورباتشوف ان الهيكل التنظيمي الجديد ضروري لمواجهة «قوى ظلام» تتفشى في البلاد.

وسيحصل الرئيس السوفياتي على دعامة جديدة متمثلة في شخص نائب الرئيس وذلك رغم رفض مؤتمر نواب الشعب اقتراحا يخول نائب الرئيس سلطات واسعة للرقابة لضمان تنفيذ رغبات الرئيس في شتى انحاء البلاد.

وقال جينادي ياناييف ان جورباتشوف لن يسيء استغلال سلطاته الجديدة.

تحليل خاص بـ الشرق الأوسط

هل يفيد سقوط جورباتشوف؟

لندن: من جون هيوز (خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»)

هناك درس مهم وضحته الاحداث الدراماتيكية التي جاءت الايام القليلة الماضية في موسكو، والدرس هو ان على العالم ان يركز اهتمامه، ابدا، على المبادىء والسياسات لا على الشخصيات.

وبهذا الموجب، فان سقوط او بقاء ميخائيل جورباتشوف، برغم كونه مسألة خطيرة جدا، يجب ان يحتل المكانة الثانية لافساح المجال امام المسألة الاخطر والاهم وهي هل سيتراجع الاتحاد السوفياتي الى عصور الظلام ام انه سيمضي قدما في طريق الاصلاح واحترام الحريات السياسية والاقتصادية.

والجواب على هذا السؤال يعتمد، كما هو الحال دائما في مسألة الحرية، على رغبة الشعوب وعلى تصميمها. وهذا يقودنا الى سؤال آخر وهو هل يوجد هناك شيء في التركيبة النفسية الروسية يحتم انحسار طلب الحرية والتراجع الى مناطق الخوف والمؤامرة والديكتاتورية؟ ام هل ان عبير الحرية الذي تنفسته الجماهير السوفياتية، ولو بدفعة واحدة قليلة سيكون كافيا لجعلها تستعد لمواجهة البيروقراطيين والدبابات وعناصر الامن من الـ «كيه جي بي»؟

ولهذا فان على الولايات المتحدة ان تبني رؤيتها للاحداث لا على قدرة جورباتشوف على الصمود في وجه التحديات، وهو اولا وآخرا سياسي بارع يملك قدرات هائلة على التحرك في كل الاتجاهات، وانما عليها ان تركز كل اهتمامها على دراسة التيارات التحتية والاتجاهات غير المعلنة للجماهير السوفياتية.

والثابت الايجابي الوحيد هنا هو ان هناك اكثر من دليل على ان الاتحاد السوفياتي هو بلد يتحرك نحو الاحسن. فالاتحاد السوفياتي قد اعتق دول اوروبا الشرقية من رقبة الشيوعية وان حب الديمقراطية والتمسك بها هي العاطفة المتغلبة على البولنديين والالمان الشرقيين، بحيث لم يعد هناك مكان للتراجع الى الديكتاتوريات.

وفي الاتحاد السوفياتي نفسه هناك شاهد جديد مهم وهو ان ادوارد شيفارنادزه وقف ليعلن على رؤوس الاشهاد لينذر الشعب من خطر الديكتاتورية. وهذا وحده يكفي ليثبت ان الاتحاد السوفياتي قد تقدم بسرعة مذهلة مخلفا وراءه كل ذكريات وممارسات سياسات وأنظمة الخوف الستالينية او البريجنيفية وحتى الاندروبوفية. فمنذ سنين كان الذي تفوه به شيفارنادزه كافيا لتبرير اطلاق الرصاص عليه.

وهناك اذن حب عميق لا متناه للحرية وللقدرة على انتقاد الذات والممارسات علنا، وهذه مسألة لا بد وانها كانت كامنة في النفس السوفياتية وان الذي اطلق هذه الاحاسيس من مكامنها هو ميخائيل جورباتشوف.

ولنا ان نتأمل ايضا اعاجيب اخرى من هذا القبيل. فالمواطن السوفياتي العادي صار ينتقد حكومته بشدة ويحملها كل ما شاء من مسؤوليات ويتهمها باقتراف الشرور والآثام امام عدسات الصحافة الامريكية. ونشاهد يوميا على شاشات التلفزيون النواب السوفيات وهم يتحدثون بطلاقة وبحرية شديدة عن مصير جورباتشوف.

البيريسترويكا في خطر

موسكو - اف.ب: من دخول الدبابات الى باكو في يناير (كانون الثاني) الى الاهانة التي مثلتها المساعدة الغذائية في ديسمبر (كانون الاول) كان عام ١٩٩٠ هو عام التفكك بالنسبة الى الاتحاد السوفياتي. وهو العام الذي بدأت معه مشاريع «الانتقال الى اقتصاد السوق» وتعزيز السلطات الرئاسية نزعاً من الهروب الى الامام.

الظاهرة التي تثير القلق بالنسبة الى مستقبل الاصلاحات هي ان البيريسترويكا وبعد اربعة اعوام من الامل تحولت بالنسبة الى السوفيات المرتبكين الذين لم يعودوا يثقون بالرئيس ميخائيل جورباتشوف الى مرادف للنقص في الحاجيات وللانفجار القومي الداخلي.

وطوال هذه السنة لم يتوقف الشرخ عن الاتساع بين المركز والجمهوريات وبين الاصلاحيين والمحافظين وبين العسكريين والقوميين ليصل احيانا الى حمامات دم في اجواء نهاية مرحلة تتخللها شائعات عن انقلاب.

ومن المفارقات ان رياح البيريسترويكا الليبرالية هي التي حركت قضايا القوميات التي أطلقت العنان لمطالب كتمتها سبعين سنة من «الصداقة بين الشعوب».

وكان القتال بين الاذربيجانيين والارمن مع صوره السوريالية عن جيش سوفياتي يقوم بدور قوة فصل وكذلك دخول الدبابات باكو لانقاذ السلطة السوفياتية حدثين تركا آثاراً لا تمحى.

وجسد تمرد جمهورية ليتوانيا الصغيرة يقظة القوميات. فقد اعلنت هذه الجمهورية استقلالها في مارس (آذار) في الوقت الذي كان فيه جورباتشوف يحصل على سلطات رئاسية من اجل الامساك بزمام الوضع مجدداً.

وبتذكيرها بان الدول الغربية لم تعترف البتة بضم ستالين لدول البلطيق عام ١٩٤٠ حققت فيلنيوس نجاحا وصل الى حد تعكير العلاقات الدولية للاتحاد السوفياتي على الرغم من كونها احد اهم منجزات البيريسترويكا.

وادت الانتخابات الحرة الاولى الى فوز التيار الاستقلالي في كل من مولدافيا وجورجيا وارمينيا حيث السكان متجانسون وبنسبة اقل في اوكرانيا.

وسمح تحرر الجمهوريات كذلك لبوريس يلتسين بان يتبوأ مكانة غير عادية بادانته الحزب الشيوعي والعودة الى البروز على رأس جمهورية روسيا مما جعل منه منافساً يحسب جورباتشوف حساباً خاصاً له.

وفي اطار هذا التفسخ للسلطة السوفياتية لم يؤد التخلي التاريخي عن الدور القيادي للحزب الشيوعي في فبراير (شباط) الى ظهور قوى سياسية حقيقية وانما ادى الى مزيد من التفكك لأحد اهم اجهزة الاتصال الفاعلة التي يملكها الكرملين.

وبقيت الوجوه المحلية للحزب في مراكزها في الاقاليم. وحتى في موسكو عاد المحافظون الى البروز بقدر ما كانت البلاد تغرق في الازمة.

وكان الاقتصاد السوفياتي هو الضحية الكبرى لهذه الصراعات في السلطة. وكرست الجمهوريات عبر قرارها الاحتفاظ لنفسها بانتاجها انقطاع الروابط الاقتصادية الذي كانت قد بدأت به الشركات الحرة في اختيار استراتيجيتها.

وحرمت مدينتا موسكو ولينينجراد اللتان فاز برئاسة بلديتيهما راديكاليان لا يحظيان برضى المحافظين في الريف من امدادات المواد الغذائية. وشمل الامر نفسه معظم المدن الصناعية الكبرى. وجاءت فوضى المواصلات وتحويل المنتجات الى «اقتصاد الظل» لتكتمل عملية الانهيار.

ورأى كثيرون في المساعدة الانسانية الدولية التي كانت شكراً من الغرب لميخائيل جورباتشوف تكلل بجائزة نوبل نوعا من الاهانة والعار. وحاول جورباتشوف الذي حصل على سلطات لا مثيل لها منذ عهد ستالين ان يحول مسار الاحداث عبر اتخاذه سلسلة من القرارات الا انه لم ينجح بسبب عدم توفر الاجهزة اللازمة لتطبيقها.

ومن اجل تأمين استمراريته لوح النظام السوفياتي بالجيش وجهاز الاستخبارات «كيه. جي. بي» ولا احد يعرف حتى الآن مما سيتكون «الامن والنظام» اللذان يريدهما الرئيس جورباتشوف.

ادوارد شيفارنادزه وزير خارجية البيريسترويكا لم ينتظر الجواب. فقد قدم استقالته.

تستمر الضغوط لحمل ريجكوف على الاستقالة برغم مرضه

نيكولاي ريجكوف الذي اختاره جورباتشوف شخصيا عام ١٩٨٥ للاسراع في عمليتي التنمية والاصلاح ، اصبح يعتمد على دعم العناصر المحافظة والجيش .

مارس (آذار) ١٩٩٠ : اتهمه البرلمان بان له علاقة بصفقات السلاح المشبوهة .

يونيو (حزيران) ١٩٩٠ : عارض الخطة الرامية الى اصلاح الاقتصاد جذريا خلال ٥٠٠ يوم ، لكن مجلس السوفيات الاعلى رفض الخطة الخمسية التي تقدم بها .

يوليو (تموز) ١٩٩٠ : اضرب الاف عمال المناجم عن العمل احتجاجا على سياساته وطالبوا باستقالته .

ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩٠ : مع استمرار تدهور الاقتصاد واقترابه من الفوضى ازدادت الضغوط عليه للاستقالة .

ديسمبر (كانون الاول) ٢٥ ، ١٩٩٠ : اصيب بازمة قلبية ومازال طريح الفراش .

«الشرق الاوسط» - رويتر

حالة ريجكوف مستقرة

موسكو - وكالات الانباء: ذكر رئيس مجلس القوميات (وهو احد غرفتي البرلمان) رفيق نيشانوف امس ان رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف الذي اصيب بنوبة قلبية ليل الثلاثاء - الاربعاء سيبقى في المستشفى لمدة شهر على الاقل.

واكد نيشانوف ان هذه النوبة هي الاولى التي يصاب بها رئيس الوزراء البالغ ٦١ عاماً. واعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في السوفيات الاعلى الكسندر دراسوخوف للصحافيين ان ريجكوف غادر غرفة الانعاش الى غرفة عادية وان حالته مستقرة.

مستشفى تركي في موسكو

استانبول - وكالات الانباء: قالت شركة بايتور التركية للانشاءات اليوم الخميس انها وقعت عقدا قيمته ١٩ مليون دولار لبناء مستشفى للولادة في موسكو وسيبدأ العمل في بناء المستشفى في عام ١٩٩١ ومن المقرر ان يستكمل خلال عامين. ويضم المستشفى ١٩٤ سريرا وقال مسؤولون في بايتور وهي شركة خاصة ان شركتهم ستتكفل بالمشروع الكامل بما في ذلك امداد المستشفى بالاجهزة الطبية.

وقد انهت الشركة عقدين مماثلين قيمتهما ٧٩,٥ مليون دولار في الاتحاد السوفياتي هذا العام.

موجز

اتهام وزير البيئة الياباني السابق

طوكيو - وكالات الانباء: قالت محطة تلفزيون «ان. اتش. كيه» اليابانية ان وزير البيئة السابق توشييوكي انامورا وجهت اليه تهمة التهرب من ضرائب تبلغ قيمتها ١,٧ مليار ين (١٢,٥ مليون دولار).

وكان تحقيق يجري مع انامورا منذ الاسبوع الماضي بعد ان ذكرت صحف يابانية انه حقق مكاسب طائلة لم يكشف عنها بالتعاون مع ميتسوهيرو كوتاني وهو احد المضاربين النشطاء والذي قبض عليه في يونيو (حزيران) الماضي لتلاعبه في اسعار الاسهم.

وانامورا هو اول سياسي ياباني توجه اليه تهم كهذه منذ توجيه التهم الى اثنين من زملائه في البرلمان في «فضيحة ركرويت» في العام الماضي، التي تضمنت الحصول على اسهم مقابل تقديم خدمات.

وقدم انامورا استقالته من الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان امس الاول.

ولا يمكن اعتقال انامورا اثناء انعقاد البرلمان بسبب وضعه كعضو في السلطة التشريعية الا باجراءات قانونية مطولة.

وليس من المتوقع استقالة انامورا من عضويته في مجلس النواب، وبذلك يحذو حذو ياسوهيرو ناكاسوني رئيس الوزراء السابق واعضاء اخرين في البرلمان تورطوا في فضائح سياسية.

صواريخ نووية جديدة لبريطانيا؟

لندن - وكالات الانباء: قالت صحيفة «اندبندنت» البريطانية امس ان بريطانيا تنوي الحصول على جيل جديد من الصواريخ النووية وان المرجح انها ستتفق مع فرنسا على تزويدها بصواريخ تكتيكية جو - ارض.

ويعتقد الخبراء انه لايزال على رئيس الوزراء جون ميجر والحكومة المصادقة على القرار من حيث المبدأ، لكن الصحيفة تؤكد نقلا عن مصدر حكومي على ان الجيش البريطاني سينشر بشكل شبه اكيد، صواريخ جو - ارض التكتيكية «تاسم» بدلا من قنابله من طراز «اي واي ١٧٧» رغم انتهاء الحرب الباردة.

واضافت الصحيفة ان الصاروخ الاوروبي الوحيد من طراز «تاسم» هو الصاروخ الفرنسي المتوسط المدى. وترغب فرنسا في تصنيع صاروخ طويل المدى من الطراز نفسه وتحبذ لذلك التعاون مع البريطانيين في تمويل المشروع.

خطأ في القيادة

نيودلهي - وكالات الانباء: اكد تحقيق قضائي من ستمائة صفحة نقلت مقتطفات منه امس، صحيفة «انديان اكسبرس»، ان حادث طائرة الايرباص (اي - ٣٢٠) التابعة لشركة الطيران الهندية الذي وقع في الرابع عشر من فبراير (شباط) الماضي في بنجالور وأودى بحياة تسعين شخصا يعود الى خطأ في القيادة. وكانت الطائرة الايرباص تقوم برحلة بين بومباي وبنجالور وعلى متنها ١٣٩ راكباً اضافة الى طاقم من سبعة اعضاء، وتحطمت واشتعلت لدى هبوطها.

واثر ذلك الحادث قررت حكومة فيشوانات براتاب سينج توقيف الطائرات الـ ١٤ الاخرى من هذا النوع المجهزة بنظام قيادة الكتروني والتي تمتلكها شركة الطيران الوطنية. لكن هذا الحظر رفع منذ شهرين.

وذكرت «انديان اكسبرس» ان القاضي بهات اكد على ان قائد الطائرة ومساعده لم يختارا النظام المحرك المناسب لانجاز مرحلة الهبوط الاخيرة مما تسبب في وقوع الحادث. واوضح هذا التقرير ايضا ان الربان الذي لقي حتفه مع مساعده في هذا الحادث لم يميز بين مؤشر الارتفاع ومؤشر السرعة عند ضغطه على الجهاز المخصص لبدء مرحلة الهبوط.

ايران وصاروخ «سام-١»

نيقوسيا - وكالات الانباء: قالت ايران انها ادخلت اول صواريخ تحصل عليها من طراز «سام - ١» ارض جو السوفياتي الصنع في الخدمة وقال راديو طهران انه جرت تجربة لاطلاق احد الصواريخ من قاعدة لقوات الحرس الثوري التي جرى فيها تدريب اول دفعة من الفنيين على اطلاق هذا النوع من الصواريخ.

ولم يذكر الراديو الذي يلتقط بثه في نيقوسيا متى او من اين حصلت ايران على هذه الصواريخ.

وكانت ايران قد عرضت في سبتمبر (ايلول) الماضي مقاتلات متطورة من طراز «ميج - ٢٩» حصلت عليها من الاتحاد السوفياتي بموجب اتفاقية تم توقيعها عندما زار الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني موسكو في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٩.

في الطريق الى الديمقراطية:

الذئب الالباني في ثوب الحمل

بلغراد - وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء الالبانية الملتقط بثها في بلغراد امس ان الرئيس الالباني رامز عاليا اكد مساء امس الاربعاء ان انتخابات تعددية وحرة تماما ستجرى في العاشر من فبراير (شباط) المقبل في البانيا.

واعلن عاليا في كلمة القاها اثناء مؤتمر لحزب العمل الالباني ادخال الاقتصاد الحر تدريجيا الى البلاد. وطلب قروضاً من الخارج وتشجيع الاستثمارات الاجنبية. كما تحدث عن امكانية تصدير اليد العاملة الالبانية.

واعلن ايضا ان حزب العمل تراجع عن النظام المركزي الديمقراطي الذي «كان ضرورياً لاعادة تعمير البلاد التي دمرتها الحرب لكنه بات يشكل الآن عائقاً امام تطورها».

الا انه اكد من جهة اخرى ان الحزب لن يتراجع عن ايديولوجيته الماركسية، معربا عن اقتناعه بان الشعب الالباني سيكرس في الانتخابات المقبلة فوز الحزب الذي يدين له بمبادرة اجراء اصلاحات ديمقراطية كبيرة في البلاد.

وبعد تأكيده على ان هذه الانتخابات ستكون تعددية وحرة تماما، قال عاليا ان حزب العمل سيخوضها بصفته عنصرا انتخابيا على قدم المساواة مع الاحزاب الاخرى.

لكنه ذكر بأن الحزب الديمقراطي الالباني هو الحزب الوحيد الذي اكتسب الصفحة الشرعية حتى الآن.

واعلن الرئيس الالباني ايضا ان الحزب سيتراجع عن هيمنته طالبا تعديل البند الدستوري الذي ينص قانونا على دور الحزب القيادي.

وتأتي تصريحات الرئيس الالباني في الوقت الذي قام فيه القادة الشيوعيون بعملية تجديد دم لقيادتهم استعداداً لخوض اول انتخابات في البلاد بنظام تعدد الاحزاب. فقد قال راديو البانيا ان اللجنة المركزية التي تضع سياسات الحزب قامت بترقية خمسة اعضاء مناوبين الى درجة العضوية الكاملة كما رشحت تسعة اعضاء مناوبين جدداً وذلك بعد ان دعا الرئيس عاليا الى التغيير خلال مؤتمر للحزب في تيرانا.

وقال عاليا الذي يتزعم الحزب ايضاً ان هيئات الحزب وقياداته قد دعت اللجنة المركزية الى تجديد الجهاز الاداري للحزب بطاقات شابة قادرة على مواجهة المتطلبات والمواقف الجديدة.

وقال في كلمته امام المؤتمر الوطني للحزب ان هذه المطالب «عادلة ويتعين تلبيتها باسرع ما يمكن».

وقد انعقد المؤتمر لاقرار برنامج لانتخابات العاشر من فبراير (شباط) البرلمانية وذلك بعد اسبوعين من اعلان رامز عاليا وسط اضطرابات طلابية عن السماح بقيام احزاب سياسية مستقلة لاول مرة.

واكد عاليا في خطابه الذي اذاعه راديو تيرانا ان حزبه قد اسقط اربعة عقود من الستالينية. لكنه قال انه لا يعتزم التخلي عن الايديولوجية الماركسية.

كما دافع عن سلفه المتشدد انور خوجا الذي كان شديد الاعجاب بستالين حتى توفي عام ١٩٨٥، قائلا ان «قوى انتقامية» هي التي تسعى لتشويه اسمه.

وبدا ان تصريحات عاليا تنأى بحزبه عن بقية الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية التي تخلت عن الماركسية علناً في اعقاب ثورات العام الماضي الديمقراطية وغيرت اسماءها في محاولة للبقاء من خلال الانتخابات.

ورفض البرلمان الالباني هذا الاسبوع طلباً من الحزب الديمقراطي المعارض الجديد، وهو اول قوة غير شيوعية في البلاد منذ ٤١ عاماً، بتأجيل الانتخابات حتى مايو (ايار) المقبل لاعطائه مزيداً من الوقت لتنظيم صفوفه.

ورحب عاليا بالمنافسة الحزبية، لكنه قال في اشارة واضحة الى الاضطرابات المعادية للحكومة التي لم يسبق لها مثيل والتي جرت في اربع مدن خلال *الشهر الحالي*، ان التجربة الجديدة «لن تمر دون توتر وحيرة وقلق».وقال «ان شعبنا لم يتعود على المنافسة الحرة بين احزاب سياسية مختلفة».

بكين تنتقد سياسات حكومة هونج كونج

هونج كونج: من آن سكوت تايسون (خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»)

اثار اعتراض الصين مؤخرا على سياسات هونج كونج الرئيسية، بما فيها تمويل مطار بتكلفة عدة مليارات الدولارات، مخاوف من ان بكين لن تفي بوعودها الخاصة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للجزيرة بعد اعادتها لها عام ١٩٩٧.

ويزعزع الهجوم الصيني ايضا ثقة سكان هونج كونج في مستقبل بلادهم، تبعا لما يقوله المسؤولون الحكوميون هناك والمحللون السياسيون. وقد جاء انتقاد من بكين في منتصف هذا الشهر عندما زعم لوه بونج رئيس مكتب شؤون هونج كونج ومكاو في الصين ان حكومة هونج كونج كذبت في ما يخص المغامرات المالية المتعلقة بصرف مبلغ ١٦,٣ مليار دولار على بناء مطار دولي وتوسعة احد الموانئ.

وقال لوه ان حكومة هونج كونج فشلت في احاطة مواطنيها علما بأن مشروع المطار يمكن ان يستنفد موارد الجزيرة المالية ويزعزع عملتها (الدولار) ويفرض زيادة هائلة في الضرائب بعد عام ١٩٩٧.

ويرد المسؤولون الحكوميون في هونج كونج بالقول ان تصريحات لوه تشويه صارخ للحقائق الغرض منه التمهيد للحيد عن الوعود الصينية المتعلقة بالحفاظ على بنية الجزيرة الرأسمالية بعد عودتها لبكين.

وتعكس تصريحات لوه الخط المحافظ المتشدد الذي ظلت تنتهجه القيادة الصينية منذ مجزرة تيان آن مين في يونيو (حزيران) العام الماضي، التي سحقت فيها ما يسمى «ربيع بكين» وهو حركة الطلاب الداعين الى الديمقراطية والاصلاح السياسي والاقتصادي في البلاد.

ويقول مسؤول حكومي في هونج كونج ردا على ان مشروع المطار سيؤدي بالجزيرة الى الافلاس «المشروع، ببساطة، يقع خارج اطار الفهم الصيني للأشياء في هذا العالم».

وتأمل حكومة هونج كونج في تمويل ٤٠٪ الى ٦٠٪ من المشروع من قروض واسهم خاصة. ويقوم فريق من الخبراء الماليين بمساع مكثفة في بكين لاقناع المسؤولين هناك بجدوى المشروع.

يذكر ان مجموعة من المصارف اليابانية ابدت اهتمامها بالمشروع وقالت انها على استعداد للمساهمة الفعالة في تمويله.

الانتقاد الصيني لسياسات حكومة هونج كونج ليس هو الاول، اذ هاجمتها بكين مرارا من قبل على سياستها الخاصة بتطوير اراضي الارياف وتوزيعها، وقبولها بالعرض البريطاني الخاص بمنح ٥٥ الف عائلة جوازات سفر بريطانية.

بهدف استعادة الثقة:

تعديل وزاري موسع في كوريا الجنوبية

سيول - وكالات الانباء: عين الرئيس روه تاي وو رئيس كوريا الجنوبية احد كبار مساعديه رئيسا للوزراء امس ضمن تعديل وزاري كبير يستهدف استعادة ثقة الشعب المهتزة في زعامته.

وسرعان ما هاجمت المعارضة التعديل الذي شمل عشرة وزراء قائلة ان بعض المعينين الجدد هم من اقطاب الحرب الباردة وانهم يمكن ان يعوقوا الاصلاحات الديمقراطية ويتخذوا موقفا متشددا تجاه كوريا الشمالية الشيوعية.

الا ان محللين سياسيين قالوا ان هجوم المعارضة هو مجرد رد فعل تلقائي ولا يقوم على اساس متين.

وكانت آخر استطلاعات الرأي قد اظهرت انخفاض شعبية الرئيس روه في الداخل رغم حملته الدبلوماسية الناجحة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وغيره من حلفاء كوريا الشمالية. ويرجع الانخفاض الى تزايد القلق لارتفاع معدلات الجريمة وزيادة الاسعار وعدم الاستقرار السياسي.

وفي اطار التعديل الوزاري الذي كان متوقعاً على نطاق واسع عين الرئيس روه كبير امناء الرئاسة رو جاي بونج (٥٤ عاماً) رئيسا للوزراء بدلا من كانج يونج هون.

وكان كانج الذي تولى رئاسة الوزراء قبل عامين قد ترأس وفد كوريا الجنوبية في ثلاث جولات من مباحثات رفيعة المستوى جرت اخيرا مع كوريا الشمالية لتحقيق انفراج في شبه الجزيرة الكورية المقسمة. ومن المقرر ان تعقد الجولة الرابعة في بيونجيانج في فبراير (شباط) المقبل.

وقد تلقى رئيس الوزراء الجديد تعليمه في الولايات المتحدة وعمل استاذا للعلوم السياسية بجامعة سيول الوطنية لعدة سنوات.

وعين الرئيس روه وزيرين جديدين للخارجية والتوحيد الوطني لكنه احتفظ بمعظم مستشاريه الاقتصاديين لضمان استمرارية الحرب ضد التضخم.

وحل لي سانج اوك السفير لدى سويسرا حالياً محل تشوي هو جونج في وزارة الخارجية.

واصبح تشوي وزيراً للتوحيد في الحكومة الجديدة. وكان قد قاد الجهود لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وغيره من دول اوروبا الشرقية.

وتقرر ان يكون وزير التوحيد بدرجة نائب رئيس وزراء اعتباراً من اول يناير (كانون الثاني) المقبل في اطار اهتمام الحكومة بعملية توحيد شطري كوريا.

وحل وزير الطاقة لي بونج سوه محل بارك بيل سو في وزارة التجارة والصناعة في حين اصبح وزير الاعلام بالحكومة السابقة تشوي بيونج يول وزيراً للعمل.

وكان وزير التجارة والصناعة السابق بارك قد تعرض لانتقادات بسبب سوء معالجته للخلاف التجاري في الاونة الاخيرة مع الولايات المتحدة التي تعد اكبر شريك تجاري لكوريا الجنوبية وعين الرئيس روه صهره بارك تشول اون الذي ساعده في حملته الدبلوماسية الجديدة في منصب وزير الرياضة. وكان بارك تشول اون قد ارغم على تقديم استقالته من منصب وزير الشؤون الخارجية في وقت سابق من العام الحالي في اعقاب صراع مع كيم يونج سام زعيم المعارضة السابق الذي اصبح الآن الرئيس المناوب للحزب الحاكم.



رئيس الوزراء الكوري الجديد روه جاي بونج يتلقى التهاني من خلفه كانج يونج هون بعد التعديل الوزاري الاخير (أب)

اسلحة واموال في منزل ارشاد

داكا - وكالات الانباء: قال ضابط شرطة امس ان الشرطة صادرت اسلحة غير مرخصة وكمية كبيرة من الاموال من منزل رئيس بنجلادش السابق حسين محمد ارشاد.

وقال ان الشرطة ضبطت ذخيرة ثماني بنادق وعملة بنجالية تساوي حوالي ١٠٠,٠٠٠ دولار.

وصادرت الشرطة ايضاً ٢٠ صندوقاً مملوءة بعاديات ونجف تساوي قيمتها عشرات الالوف من الدولارات.

وكان ارشاد يقيم في المنزل الذي يقع في منطقة الحامية العسكرية في داكا طوال السنوات التسع التي قضاها في السلطة. وهو الآن رهن الاقامة الجبرية في فيلا خاصة اخرى. وقد استقال في السادس من الشهر الحالي بعد حملة عنيفة قامت بها احزاب سياسية كبرى اتهمته بادارة حكومة فاسدة وغير شرعية. وسلم ارشاد السلطة الى رئيس مؤقت هو شهاب الدين احمد. ومن المقرر اجراء انتخابات في البلاد في ٢٧ فبراير (شباط) المقبل.

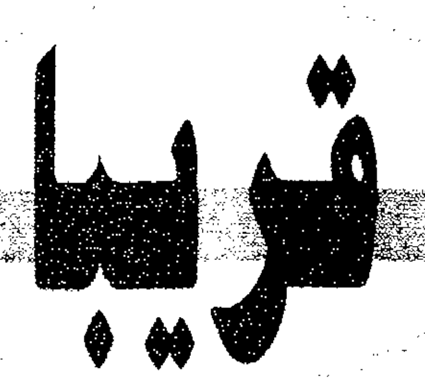
وقال الضابط ان الشرطة فتشت ممتلكات ارشاد يوم الاثنين الماضي بعد انباء بانه يملك اسلحة غير مرخصة.

انفجار في باكستان

اسلام اباد - وكالات الانباء: قالت وكالة الانباء الباكستانية المستقلة امس ان انفجار قنبلة مخبأة في دراجة ادى الى مصرع رجل واصابة اربعة اشخاص آخرين في بلدة توربات الواقعة في جنوب باكستان بالقرب من الحدود الايرانية.

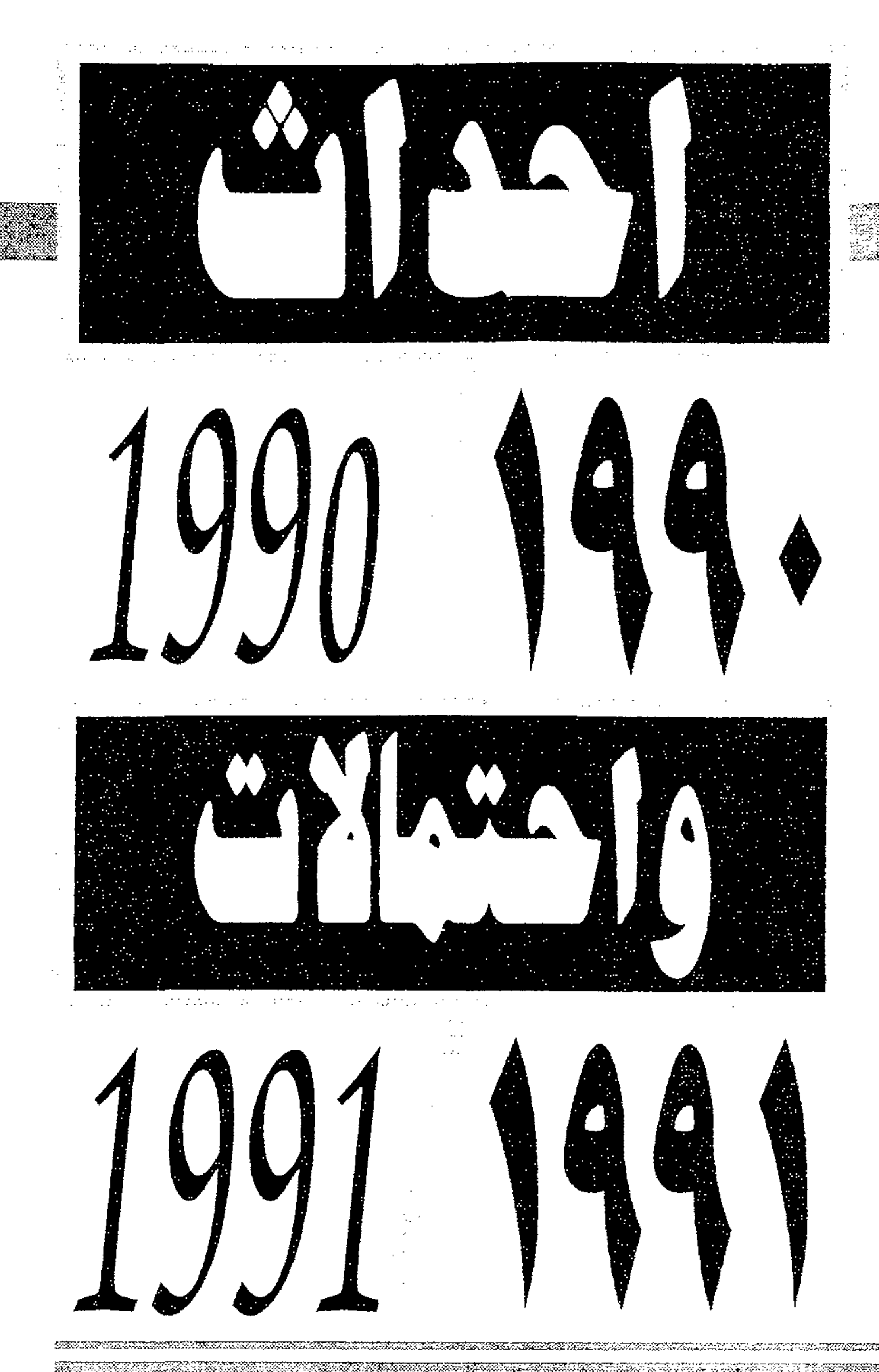
وكان الرجل وهو صاحب ورشة صيانة قد طلب منه اصلاح الدراجة ولم يذكر التقرير كيف كانت القنبلة مخبأة او الدافع من وضعها.

قريبا



في المكتبات ومراكز توزيع الصحف

ملحق الشرق الأوسط السنوي



احداث ١٩٩٠ 1990 واحتمالات ١٩٩١ 1991

ملحق خاص في ٤٨ صفحة يرصد ويحلل ابرز أحداث العام ١٩٩٠ وانعكاساتها على احتمالات العام ١٩٩١

- **في هذا الملحق تقرأ عن أبرز الأحداث :**

العربية والدولية

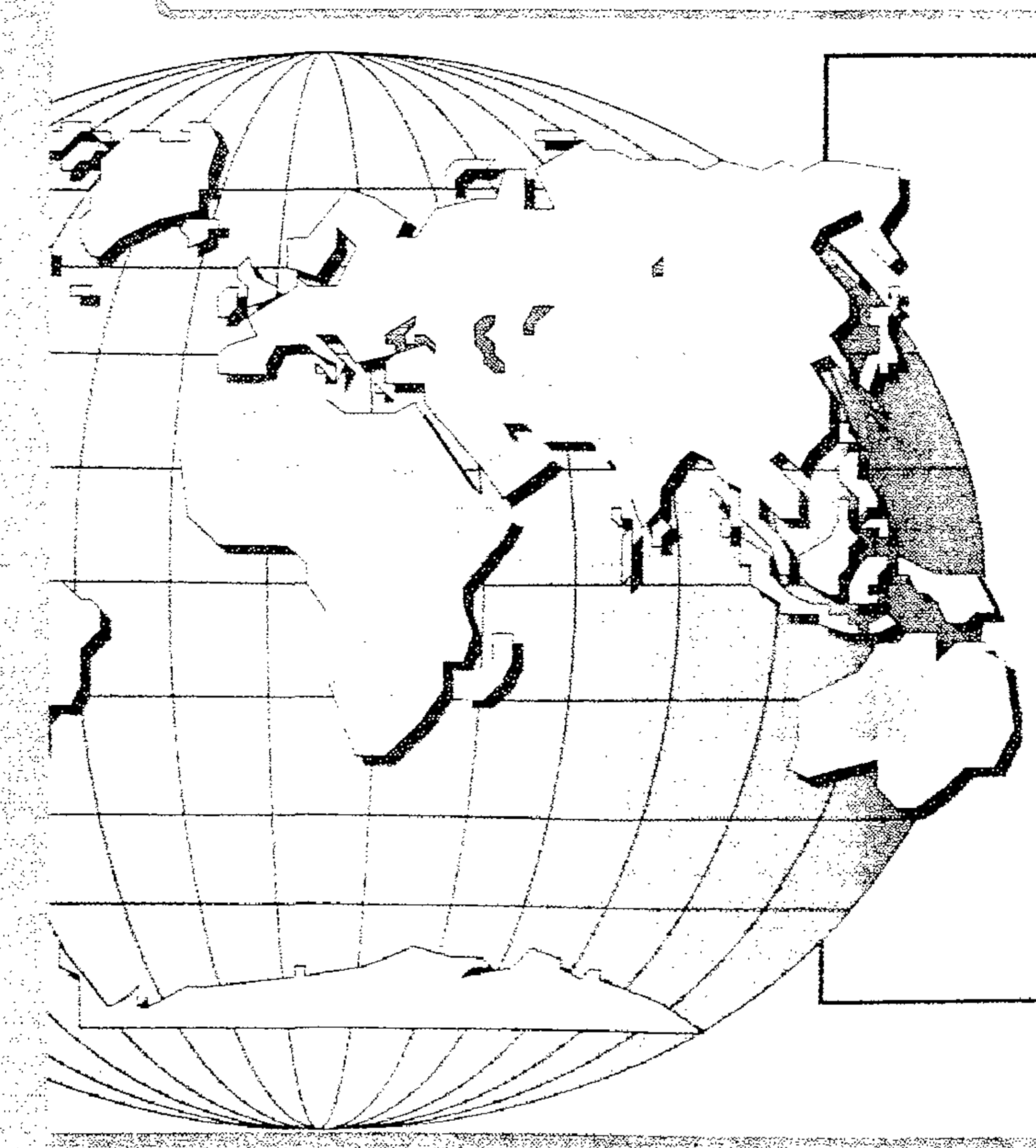
- **في المجالات :**

- السياسية ● الاقتصادية ● الثقافية
- الفنية ● العلمية ● الرياضية

- **وفي هذا الملحق تقرأ لـ ٣٠ قلماً من كتاب ومحرري ومراسلي الشرق الأوسط**

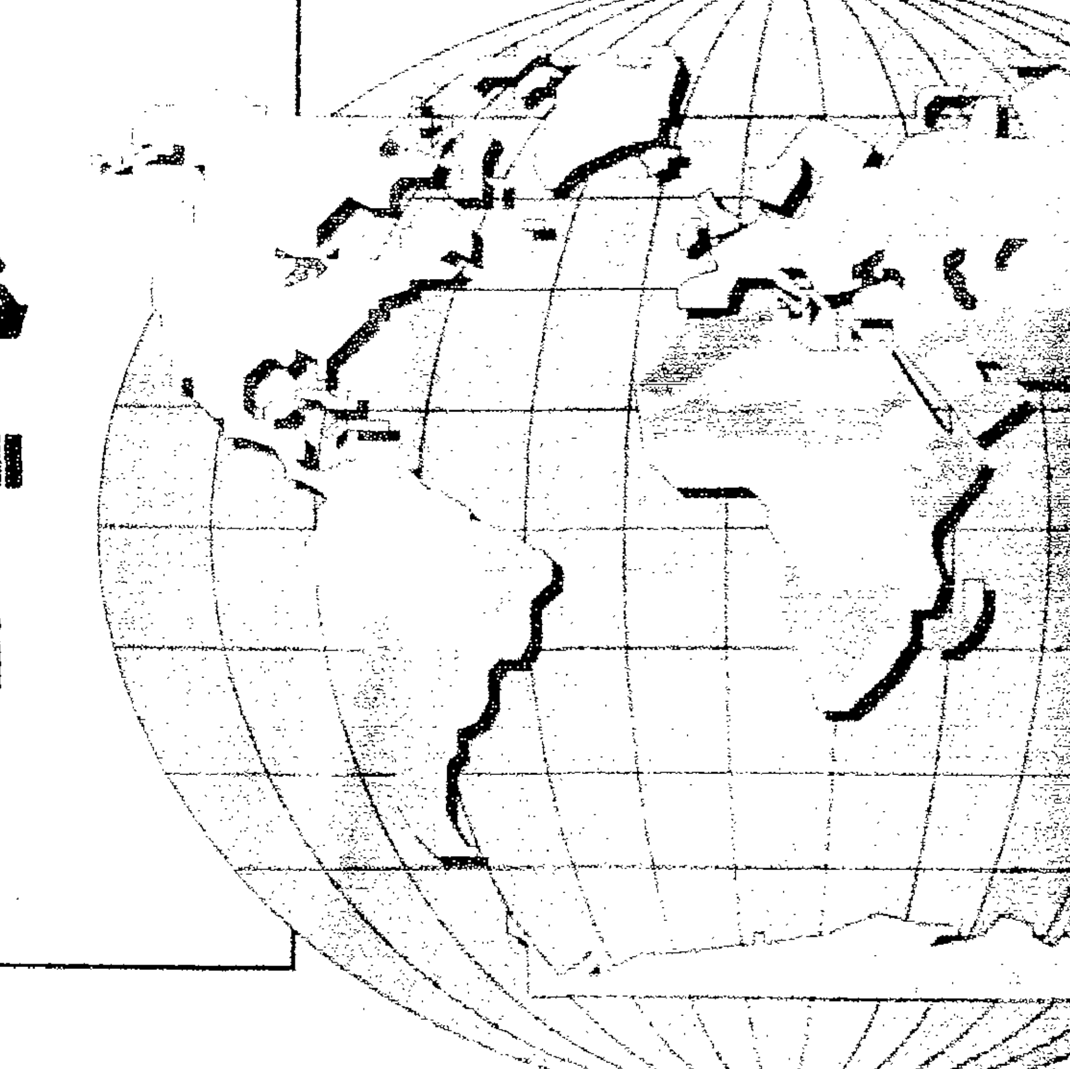
- **ومع هذا الملحق يمكنك :**

- مراجعة أهم الأحداث وأبرزها
- الاحتفاظ بملف كامل موثق عنها في مكتبتك



الملحق السنوي

خدمة جديدة تقدمها الشرق الأوسط لقرائها في مختلف انحاء العالم



الجريدة الناجحة لا تتثاءب

حول «ليس بالضرورة من يتكلم العربية عربيا»

دعوة أصحاب الحجج القوية للادلاء برائيهم

● تحت عنوان «ليس بالضرورة من يتكلم العربية عربيا» قرأت تعقيبا للمناقشة كتبه الاخ جمال الدين ضو النور عن عروبة السودان واخذ السودان فيما يبدو كنموذج وربما كان هذا الاختيار قد بني على اسباب موضوعية اهمها بالفعل ان في السودان اصول عرقية مختلفة قبل الهجرات العربية للسودان وهي حدثت بكثافة بعد ظهور الاسلام. وتوجد حتى يومنا هذا عناصر غير عربية بعضها مسلم والبعض الآخر بقي على دينه القديم او القليل منهم تأثر بالتبشير المسيحي.. ودخول المسيحية في السودان سبق بالطبع دخول الاسلام الا ان الدين الاكثر انتشارا اليوم هو الاسلام.

صحيح ليس كل من تكلم العربية هو عربي ـ كما ذكر الكاتب ولكن من هم العرب العارية اليوم في خريطة العالم العربي؟

ان التأثير الذي حدث على نوعية السكان في السودان عبر الهجرات العربية ونزوح بعض القبائل العربية من جنوب الجزيرة العربية باعداد كبيرة، او عبر شمال السودان من جمهورية مصر او من شمال افريقيا لم يغير في اللغة فقط وانما اثر في الاصول العرقية فصارت لدينا اليوم قبائل عربية.. تتفاوت درجات العروبة في دمائها بنسبة التزاوج، ثم بعد هذا نضيف عامل اللغة.. فهي تتحدث العربية وبالتالي نجد تأثرنا ايضا بالعادات والتقاليد العربية والثقافة العربية.. ويجب ان لا نتجاهل عنصرا مهما واساسيا وهو الاسلام.. والقرآن الذي لغته هي العربية. صحيح موضوع الامة العربية الواحدة يبدو اليوم وكأنه شعار لا يمكن تحقيقه وهذه نظرة موضوعية للواقع اذا كان قياسنا هو ان الامة العربية امة واحدة، بمعنى ان تكون هناك دولة اندماجية واحدة هذا غير ممكن الآن لاكثر من سبب.

اشار الكاتب الى ان اصل سكان بلاد السودان هم (١) الزنوج (٢) النوبة (٣) النوبا (٤) الانقسنا...

بعد الهجرات العربية تغير التكوين على مستوى القبائل الاصلية ونشأت قبائل جديدة عربية او مستعربة وبقيت حتى الآن قبائل لم تتأثر بالهجرات العربية.. مثلا الفور في غرب السودان.. الا ان هذه القبيلة العريقة تدين بالاسلام، بل لها سلطنة اسلامية قبل المهدية وبعدها ببضعة اعوام.. لهم لغتهم المحلية ولكنهم ايضا يتحدثون العربية.

والى جانب هذا المثال امثلة كثيرة للقبائل العربية مثل البطاحين والكبابيش والشايقية والكواهلة والمسيرية وغيرهم في شرق السودان قبائل تمت هجرتهم من جنوب الجزيرة العربية حديثا مثل الرشايدة والزبيدية.

اللغة الاولى اليوم في السودان هي العربية.

والثقافة هي مزيج من الثقافة العربية والافريقية وكونت في النهاية ثقافة ذات نكهة خاصة.. هي الثقافة السودانية..

اما المزاج فهو ايضا تمازج بين الامزجة العربية والافريقية ـ والمحصلة هو المزاج السوداني الذي تأثر بعوامل البيئة الى جانب التأثيرات الاخرى التي تحدثنا عنها.

ان كثيرا من الدول العربية الآن اصولها ليست عربية ـ فمصر اليوم هل كانت عند دخول العرب لها تسكنها عناصر عربية ١٠٠ في المائة؟

سورية ولبنان، دول المغرب العربي وعلى الاخص المغرب والجزائر وموريتانيا كم تبلغ نسبة العروبة فيها؟ اذا تأملنا اللغة العربية العامية في السودان نجدها اكثر فصاحة واقرب الى الفصحى.

فمهما توخينا العلمية وبالتالي الدقة، ففي رأيي ان اللغة العربية ما زالت تمثل اقوى اعمدة العروبة، ثم لا ينبغي ان تهمل الدماء العربية التي انتقلت مع الهجرات العربية المختلفة كدعامة ثانية لاثبات العروبة او الانتساب اليها. والسبب الثالث هو الحضارة العربية ونسبة التأثر بها. فبالطبع هناك سبب رئيسي لا اريد ان اضعه ضمن الاسباب التي تدعوني ليس لاثبات عروبة السودان فحسب وانما عروبة كل من نطق العربية واعني العقيدة الاسلامية التي هي رابط قوي وهي التي جمعت العرب عند بداية الاسلام ثم بعده وهي التي ارست قاعدة الدولة العربية الاسلامية الواحدة..

هذا هو تعقيبي، واعتقد ان هناك من هو اقوى مني حجة يستطيع ان يقول رأيه واكتفي بهذا.

كمال دقيل فريد ـ ام درمان

10 LETTERS TO THE EDITOR
ASHARQ AL-AWSAT

تعقيب للمناقشة.. ودعوة علامة الجزيرة للمشاركة

ليس بالضرورة من يتكلم العربية عربيًا

عرب اللسان.. وعرب العرق

تعقيبا على مقابلة لـ الشرق الاوسط مع مسؤول اريتري

عدم الجدية في الحوار اساس المشكلة

● اطلعت على ما نشرته جريدة «الشرق الاوسط» في العدد رقم ٤٤٠٧ الصادر يوم السبت ٢٢/١٢/١٩٩٠م في المقابلة التي اجريت مع علي سعيد عبد الله مسؤول العلاقات في الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا.

وودت لو افصح علي سعيد عبد الله عما يدور في موائد الحوار السرية والتي يقوم بها الطرفان الاثيوبي والاريتري من حين لآخر، ولاننا لا نعلم الكثير عن هذه المحادثات نظرا لاصرارهم على ابقاء هذه اللقاءات خلف الابواب المقفلة مما يجعلنا نشك في مصداقية الاطراف في حل هذه القضية، وعندما تأتي الفرصة لمسؤول سياسي مثل علي ليوضح من خلالها جميع حقائق الحوار، وعندما تكون هذه الفرصة قد منحت له من احدى الجرائد العالمية كجريدة «الشرق الاوسط» والتي تتمتع بانتشار واسع، يخفق في اعطائنا معلومات جديدة عن مصير هذه القضية، ولا ادري لماذا؟ فهناك شعب يعاني من شراسة الحرب منذ ثلاثين عاما، هذه الحرب التي استضافت مرة اخرى في رحابها قساوة المجاعة وانقطاع السبل. الا يحق لهذا الشعب ان يعرف عن كل ما يدور بالتفصيل، وربما قلل من عنائه وتفتح له ابواب الامل بعد ان عرف وقائع الحرب بجميع مآسيها؟

انا لا اتهم الاخ علي بالتقصير الكلي، بل كان في حديثه ما يبشر بأن الجبهة تعتزم مواصلة الحوار المباشر مع الاثيوبيين، ولكن اقول لو اعطانا صورة اوضح بكثير عن هذا الحوار الذي ارى فيه بوضوح تعمد جميع الاطراف التباطؤ فيه، ومثال ذلك عندما سئل الاخ علي سعيد، على اي اساس آمنت الحكومة الامريكية بحق الشعب الاريتري في تقرير مصيره؟ كان رده «لم يوضحوا ذلك ولم نستفسر نحن» اذاً لماذا ذهب الاخ علي سعيد الى امريكا؟ الم يكن ذهابه في بادىء الامر للاستيضاح عن حقيقة الموقف الامريكي كما قال في سياق رده على سؤال «الشرق الاوسط»؟

اذا هناك تقصير واضح او عدم جدية الحوار اساسا، فهذا التقصير ليس فقط من جانب الجبهة التي كان عليها ان تستفسر من الامريكيين من اي منطلق نبع ايمانهم بحق الشعب الاريتري. ربما كان لدى الامريكيين وجهة سياسية تفيد الحوار او تحمل في طياتها الحل الامثل للقضية، وفي اضعف الحالات لجعلت نطاق الخلاف اضيق. وايضا الاثيوبيون يجعلون الحوار اصعب بتدوين تصوراتهم السياسية لقضية شعب باكمله في قصاصات ورق كما قال الاخ علي سعيد في حديثه. هذا كله لا يفيد في حل القضية ولو كان هذا مقبولا لما قامت الحرب اصلا، اذاً وعلى حسب اعتقادي يرجع السبب في عدم جدية الطرف الاثيوبي الى معرفتهم التامة بان الانقسامات القائمة بين التنظيمات السياسية الاريترية أبرزت عدم اكتمال الوجهة القومية للتنظيمات لهذه القضية ومسايرتهم لجانب واحد من هذه التنظيمات في اجراء حوار يضمن لهم بقاءها مما يجعل هذه التنظيمات غير قادرة على مواجهة الحكومة الاثيوبية، مركزة على مبدأ «قومية الحوار» بل يبقي على استمرار الحرب وينسى جميع الاطراف أن جهودهم للحسم العسكري قد اصبحت مستحيلة.

ان الحسم العسكري أثبت فشله في جميع المراحل واود ان اطرح النقاط التالية ربما تساعد الاطراف في التمهيد للوصول الى حوار مكشوف وصادق..

١) على جميع التنظيمات الاريترية توحيد سياستها القومية، وتكوين مجلس سياسي يطلق عليه «المجلس الوطني الاريتري» وان يتخذ مقرا له في العاصمة البريطانية لندن.

٢) على الحكومة الاثيوبية الاعتراف بالمجلس الوطني الاريتري والاعلان عن مشروعها السلمي والجاد لحل القضية، وذلك في وسائل الاعلام الرسمية والعالمية وارسال صورة من نص الاعتراف ونص اعلان مشروع الحل السلمي الى الامين العام للامم المتحدة.

٣) على المجلس الوطني الاريتري ان يعلن عن مشروعه الذي يقترحه وذلك في وسائل الاعلام العالمية وارسال صورة من نص المشروع الى الامين العام للامم المتحدة.

٤) ان يعلن الطرفان وفي وقت واحد ـ وقف اطلاق النار المتبادل في جميع انحاء البلاد وابقاء الوضع العسكري كما هو عليه الى حين الوصول الى الحل النهائي وان تشرف الامم المتحدة على تنفيذ وقف اطلاق النار خلال خمسة عشر يوما من تاريخ الاعلان.

٥) تحدد الامم المتحدة موعدا للقاء المباشر في مقرها في نيويورك وذلك بعد ان يتم التأكد من تنفيذ وقف اطلاق النار الصادر من الجانبين ـ خلال الخمسة عشر يوما.

٦) يشرف الامين العام للامم المتحدة على سير المحادثات.

٧) يوافق الطرفان على حضور مندوبين على مستوى رفيع من الحكومة الامريكية والحكومة البريطانية ومنظمة الوحدة الافريقية كمراقبين ويسمح لهم بتقديم مشورات خطية الى الامين العام للامم المتحدة خلال سير المحادثات.

٨) على الطرفين التصريح للصحافيين قبل الدخول الى قاعة المحادثات بمدة قصيرة بانهم يفضلون الحل السلمي على الحل العسكري، ولديهم الرغبة الاكيدة في الوصول الى انهاء المأساة عن طريق المفاوضات وفي اسرع وقت.

وفي الرسالة المقبلة سوف اطرح مشروع سلام يتكون من خمسة نقاط ربما أسهم من خلاله في اعطاء معلومات جديدة للطرفين تساعدهم في التوصل الى الحل السلمي.

بالفاكس : منصور ولداي ـ الرياض

في زحمة الاحداث

اشتات مجتمعة من القصيد

● قارىء يرمز (وهذا فعل غريب من باب ضرب ونصر.. وعلى هذا بكسر الميم للمضارع او ضمه).. اقول يرمز الى اسمه بابن الدين ويهدي بعض (ابيات) من كلام مستجد هو في صنعة الكلام الى السيد مصطفى زقزوق. اما كلامه فهو ينضح حرقة، اذ هو.. وفي نفسه حيف مع الايام. فالشهداء الذين ضحوا بحيواتهم.. لا بد لدمائهم.. ان يستجاب نداؤها، ذلك انه:

أتعلم ام انت لا تعلم
بأن دماء الضحايا فمُ

وأي فم، فهو لا يدّعي قولةً.. وانما ابداً يعرب عن مظلمته ليسطرها كذلك بالمزيد من دماء الشهداء الابرار، التي لا ينضب معينها، ذلك ان تحبيذ دار البقاء على دار الفناء.. سنّة في دماء المؤمنين الابرار الاقحاح، البعيدين عن الادعاء الرخيص والمتاجرة بالدين. ان قارئنا يقول:

ودموع العراقيات لن تذهب سدى
وصدى الصراخ في الاذان مقيم
اننسى الدموع والويلات كلا
ولا ننسى بؤس اليتيم
ستبقى الدموع تجري ليوم
يكون نهاره ليلاً بهيم
سيسأل الثأر فيه الليالي:
أين الصدر وآل الحكيم

لطفي العمري قارئنا، يعنون ما ارسله الينا بـ «عازف الموت لاصوات مقبلة».. وهو.. وهو يجلب ذكر بغداد، المدينة الحبيبة، عاصمة دنيا الرشيد، وفيها.. وفيها الرافدان، وصوبا الرصافة والكرخ ومعروفا الرصافي والكرخي الشاعران. وكانت الدنيا وابعادها بغدد في اقصى الشرق، وقرطبة الاندلس في اقصى الغرب، بفضل الحضارة الاسلامية العريقة والفتح الاسلامي، حيث قامت دولة العباسيين في العام ١٣٢ هـ ببغداد بعد وفاة الرسول باثني عشر عقدا، بينما قام المسلم البربري طارق بن زياد بفتح الاندلس في العام ٧١١ م من بعد ذلك، ولكن ليتوقف الفتح الاسلامي عند بواتيه (بلاط الشهداء) في العام ٧٣٢م باستشهاد عبد الرحمن الغافقي شمال غربي فرنسا.. ولكم وكم.. وكم زرتها وامضيت ليالي فيها وانا احلم بالنهر.. ووقائع التاريخ واعاجيب صروف الزمن والحجة ومنبع سكينة النفس وراحة الفؤاد، انه: كل من عليها فانٍ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. لا بل، وكذلك:

الله يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين. وهذا القارىء الذي ينكأ الجراح.. ولما تندمل بعد، يذكر عاصمة «الدنيا» فيقول:

وبغداد في دفتره كانت لناصفحه
وباقوا ملامح مواقفنا مهابيلهْ
بغداد كل الخواطر منه منجرحه
هو عازف الموت لاصوات تغنيله
بغداد وجه تهدم وانهدم صرحه
وانزاح شال يغطيه.. مظاليله

ومنها ننطلق الى القارئة الذكية منيرة احمد المشاري من الكويت التي تبدع في بيت شعر فتقول وهي تستصرخ الهمم لبطل الحجارة، ونحن في تذكر ارباب الحضارة في بغداد وقرطبة.. ناهيك عن غيرهما:

لم تجد غير صدى صرخاته
من شعوب اصلها اصل
الحضاره

.. وهذا.. هذا نحن في مرارة الترديد والترداد وقد ملّ المداد الحماسة الجوفاء والكلام الشاعري المنمق والخطب العصماء.. اذ كل.. كان ذلك يستنزف العمل الفعلي الحق. ومع ذلك نلجأ للاطفال لنتعلم باستحياء:

بالحجاره اشعلوها بالحجاره
ثورة ردت الى العرب اعتباره
اشعلوها ثورةً عارمةً
صاغها الضيم وانكتها المراره
كيف لا يثأر طفل بائس
من رأى الدنيا رأى الذل جواره
كيف لا يثأر طفل ضائع
والغريب النذل يحتل دياره
طفح الكيل وملت نفسه
كلمات ووعوداً مستعاره
فانبرى يرسل صوتا عاليا
مستغيثا مستجيرا بحراره
يا بني قومي ويا عرب انهضوا
حطموا صهيون عنوان القذاره
واتبعوا درب الألى من سطروا
وبنوا للعرب مجداً بجداره

داود الزبيدي

قارىء ينبه الى خطأ في رسم بياني

● انا من قراء صفحات الاقتصاد في جريدة «الشرق الاوسط» واقدر فيها الجهود الصحافية والدقة في الارقام.

غير اني فوجئت لدى تفحصي للرسم البياني المنشور مع مقالة «اوروبا الموحدة دولة عظمى.. مع وقف التنفيذ» في الصفحة ١٢ من عدد «الشرق الاوسط» الصادر في ١٩٩٠/١٢/٢٦ بأن عدد السكان في دول اوروبا اشير اليه «بمليارات الدولارات» في حين اشير الى الناتج القومي بالملايين.. واعتقد ان راسم البيان اخطأ فوضع الدولارات تحت عدد السكان والملايين تحت الناتج القومي في حين ان العكس هو الصحيح.

محمود خطاب ـ الدار البيضاء

«الشرق الاوسط»
نشكرك على ملاحظتك الدقيقة والواقع ان ما حدث هو ما تصفه بالذات. ولكن المشرف على الصفحة تنبه للخطأ وصححه في الاعداد التي وزعت في السعودية وفاته ان الاعداد التي وزعت في المغرب كانت قد دخلت عملية الطباعة في ذلك الوقت.

تعقيباً على القشطيني

ندعي عكس ما نفعل

● بعد مرور اكثر من شهر على ما كتبه الاخ خالد القشطيني في زاويته اليومية (صباح الخير) تحت عنوان «معركة من اجل الكلاب».. ورغم انقضاء مدة كافية للاخ القشطيني لمراجعة ما كتبه يومذاك، الا انه اثبت كالعادة اننا كعرب نقول دائما وندعي عكس ما نفعل..؟

فالاخ خالد يعتبر نفسه في عداد المبشرين بعصر جديد في عالمنا العربي. ولكنه اثبت انه لازال يعيش بعقلية من يدعي انه يحاربهم ويحارب نهجهم.

وعتبي ليس على الاخ القشطيني في الاساس.. بل على جريدة «الشرق الاوسط».

وحتى لا يساء فهمي فاني اذكر ان الاخ القشطيني حر فيما يقول ويفعل.

وبحمد الله فقد انبرت بعض اقلام القراء وانتقدت ما كتبه الاخ خالد وتصدت له.. مما اعاد لي بعض الثقة في الجريدة.

فشكراً للاخوة القراء.. وشكراً لمحرر باب البريد... سامحك الله يا خالد وهداك.. وسامح الله جريدتنا «الشرق الاوسط».

بالفاكس: محمد حسن بيك ـ الرياض

تعقيبا على بو طالب

الجزائري حي يرزق

● قرأنا في الصفحة السابعة عشرة من جريدة «الشرق الاوسط» العدد رقم ٤٣٩٠ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/١٢/٥ صفحات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه «للكاتب العربي السيد عبد الهادي بو طالب، وفيه فقرة عن صاحب شركتنا السيد عبد السلام الجزائري حيث يقول الكاتب «ان الصلة انقطعت بينه وبين السيد عبد السلام وانه لا يدري ان كان لا يزال على قيد الحياة».

لذا نريد طمأنة السيد بو طالب الى ان السيد الجزائري ما زال حيا يرزق وبصحة جيدة والحمد لله.

المكتب الجزائري للشرق ـ بيروت

بريد العدد الاسبوعي
لـ الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة موضوعات العدد الاسبوعي، وتأمل من القراء والقارئات الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، والكتابة على المظروف «الى صفحة بريد العدد الاسبوعي»، ويمكن ارسال الآراء بواسطة جهاز الفاكس على الرقم: (لندن:071-8312310) اما الرسائل فيتم ارسالها الى عنوان «الشرق الاوسط»:

ASHARQ AL - AWSAT
Weekly Issue
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP (UK)

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir
المدير العام — Managing Director:
محمد معروف الشيباني
المدير العام — المملكة المتحدة واوروبا
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

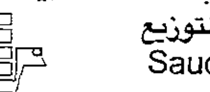
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ
ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٢٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦
تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢
تلكس ـ ٢٢٣٦٥ ـ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدة ـ عمان الاردن ـ ت ٦٩٧١٠١ ـ ٦٩٧١٠٢ ـ فاكس ٦٩٧١٠٣
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٢٣٩
رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubli ovskoic Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ اليونان ـ الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribtion Co.
الادارة العامة :
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب ١٣١٩٥ الرمز البريدي : ٢١٤٩٣ هاتف : ٦٥٣٠٩٠٩ (١٣ خط) ـ فاكس : ٦٥٣٣١٩١ الفروع : جدة ملتف : ٦٥٣٣٠٩٣ الرياض ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ ـ الدمام ـ ٨٤١٠٨٤٠ ـ ...

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ ليتكو.

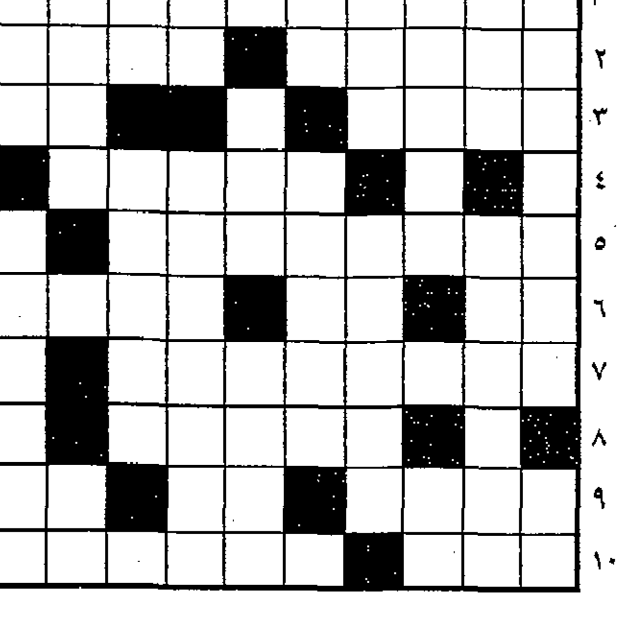
الكلمات المتقاطعة

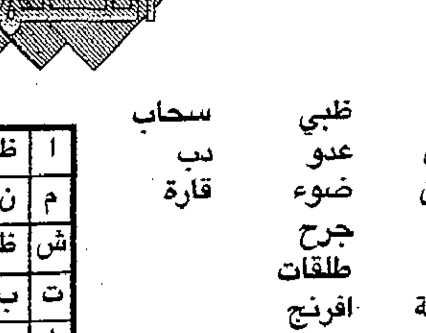
الحل السابق :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ب	ي	ن	ا	ل	و	ي	د	ا	ن
■	ح	ص	ن	■	ص	■	ن	ق	د
ا	ت	■	ف	ا	ل	ح	و	ن	■
ش	ا	هـ	ج	هـ	ا	ن	■	ع	ا
ب	ل	و	ت	و	■	ي	ت	هـ	م
ا	■	د	■	ا	ل	ن	ب	ا	ت
ل	ا	ج	م	ء	ل	■	س	■	ن
■	ق	■	س	■	ل	ص	ة	■	ا
ا	ل	ح	ا	ء	ل	■	■	ا	ن
ت	م	ي	م	ا	ل	د	ا	ر	ي

● افقيا
١ـ من الفراعنة
٢ـ خفاش ـ ضد تستيقظ
٣ـ للجمل ـ فك
٤ـ «قل لك ... في الخمار الاسود»
٥ـ تيار مائي بارد في المحيط الهادئ
٦ـ ضمير متصل ـ للنهي ـ أكمات
٧ـ من متفرعات البحر الابيض المتوسط
٨ـ من المخدرات
٩ـ برد شديد ـ بيت الدجاج ـ اسم موصول
١٠ـ موت ـ ضد الدخيل

● عموديا
١ـ مقاطعة ايطالية ـ خالص
٢ـ بلد ـ امهات
٣ـ تخفي ـ سرب طيور
٤ـ ضد خاص ـ من الانبياء عليهم السلام
٥ـ قفز ـ اعالي الارض
٦ـ لزينة المرأة ـ وجدا (معكوسة)
٧ـ مقبل ـ يوقعونا في قتال
٨ـ حرف جر ـ عامين
٩ـ ارض خصبة في الصحراء ـ نوتة موسيقية
١٠ـ من الحشرات ـ ضد الحرام





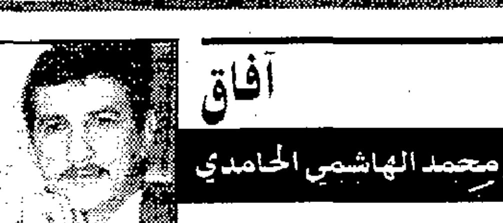
الكلمة الضائعة من الحل السابق
نجار
تبج شن

مظلة — ظبي — سحاب
طحال — عدو — دب
قطران — ضوء — قارة
وتد — جرح
قشرة — طلقات
شتامة — افرنج
ضاحك — شوبك
اهدار — سواد

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
ا	ظ	ب	ي	ج	ن	ر	ف	ا
م	ن	ض	ت	ا	ق	ل	ط	ل
ش	ظ	ا	ا	ق	ش	ر	ة	س
ت	ب	ل	ر	ح	ل	ق	ا	ح
ا	و	ء	ة	ط	ك	ا	هـ	ا
م	د	و	ش	ل	ق	ر	د	ب
ة	ع	ض	ج	و	ا	ة	ا	ط
د	ا	و	س	ر	ب	ح	ر	ب
ي	و	ت	د	ق	ح	ك	ط	د

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.





الادماج الفرنسي والاندماج الاسلامي

في نهاية الاسبوع الماضي، احتشد اكثر من ثلاثة آلاف مسلم في باريس لحضور المؤتمر السنوي الذي ينظمه اتحاد الجمعيات الاسلامية في فرنسا. وعكس شعار المؤتمر هذا العام نقلة مهمة جدا في تفكير الجالية الاسلامية الفرنسية بأصولها المختلفة، انه الاندماج.

لقد درجت العادة ان نتحدث بصوت الغضب والاستنكار عن سياسات الادماج التي تعتمدها السلطات الفرنسية لمعالجة مشكلات المسلمين المقيمين عندها، لكننا نجد هذه المرة ان الشعار مرفوع من قبل المسلمين انفسهم، فهل هناك فرق بين السياستين ام ماذا؟

ان لسان حال الاستاذ احمد جاب الله رئيس الاتحاد وعدد من اخوانه في المكتب التنفيذي هو ان المسلمين الذين اختاروا البقاء في فرنسا مطالبون بأداء التزاماتهم لها، من ولاء وحب واحترام للقوانين وخدمة للصالح العام.

وهم يعتقدون ان امام المسلمين الفرنسيين، المستوطنين او معتنقي الاسلام من اهل البلاد الاصليين، فرص كبيرة لتطوير اسهامهم في خدمة البلاد وحماية حقوقهم الثقافية والدينية.

وفي الحقيقة، ان المسلمين الذين اختاروا الاقامة الدائمة في فرنسا، ليس لهم الا الخيار بين «الادماج الفرنسي» و«الاندماج الاسلامي» الذي يتحدث عنه احمد جاب الله واخوانه. الادماج الفرنسي يريد تذويب هوية المسلم في الكيان الثقافي الفرنسي الذي تتنازعه العلمانية والميول الكاثوليكية المتعصبة، بينما يسعى الادماج الاسلامي الى تحصين المسلم امام المهددات الاخلاقية والثقافية الغربية وجعله فاعلا لا مفعولا به.

ويقتضي احتلال مقام الفاعل المزيد من تنظيم الجالية الاسلامية في اطار ممثل وواسع يكون مخاطبا محترما للسلطات وللكيانات الثقافية المختلفة في المجتمع الفرنسي. ويفترض ان تتظافر الجهود داخل هذا الاطار لحماية الثقافة الاسلامية للمسلم الفرنسي وترسيخها الى الحد الذي يجعلها تستعصي على كل مخططات التغريب والتذويب والتحلل.

ولكن هذا الهم يجب الا يكون منتهى طموح المسلمين. الهم الاكبر في الحقيقة هو اعتماد الحصانة الثقافية للمشاركة الايجابية في بناء المجتمع الفرنسي والتأثير في سياساته الكبرى، خاصة ما يرتبط منها بالعالم الاسلامي، واذا عرفنا ان عدد المسلمين هناء يناهز الثلاثة ملايين شخص، فان هذه الاحلام ليس ضربا من الخيال.

غير ان الطريق نحو هذا «الاندماج الاسلامي» ليس يسيرا بالمرة. المستوى الاجتماعي للاغلبية الساحقة من المسلمين متواضع وفقير، وكذلك شأن المستوى الثقافي تقريبا. اكثر الانقسامات في الساحة العربية تصنع اصداءها في فرنسا وتفرق القلوب وتشتت الجهود. ويضاف الى هذا الضعف الداخلي تحرك معاد مضاد تذيره الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة، وتغذيه اقلام صهيونية مبثوثة في الاغلبية الساحقة من وسائل الاعلام.

ما العمل اذن؟

ليس هناك سوى المزيد من العمل والمزيد من الصبر. ان التحديات الجسيمة تصنع الرجال الكبار والامم الكبيرة، واذا ما نجح احمد جاب الله واخواته في اتحاد الجمعيات الاسلامية في الانخراط بأكثر الطاقات البشرية المتاحة في ميدان معركة الادماج الاسلامي، فان فرص الفشل والاحباط والنكوص ستعدم نهائيا. وستفتح الابواب نحو سلسلة من المكاسب التي يفرح بها المؤمنون.

ليبارك الله مسعاكم.

عدد المسلمين في بولندا عشرة آلاف وحاجتهم ماسة الى الدعم والمساندة

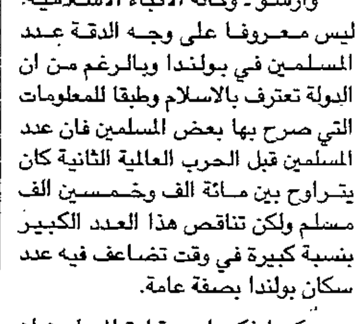
وارسو ـ وكالة الانباء الاسلامية: ليس معروفا على وجه الدقة عدد المسلمين في بولندا وبالرغم من ان الدولة تعترف بالاسلام وطبقا للمعلومات التي صرح بها بعض المسلمين فان عدد المسلمين قبل الحرب العالمية الثانية كان يتراوح بين مائة الف وخمسين الف مسلم ولكن تناقص هذا العدد الكبير بنسبة كبيرة في وقت تضاعف فيه عدد سكان بولندا بصفة عامة.

وكما ذكر احد قادة المسلمين ان اعدادا كبيرة من «تتار» بولندا كانت في الجيش البولندي الذي قاتل الالمان حيث لقي معظمهم حتفهم في تلك المعارك بالاضافة الى المجازر التي نفذها ستالين في مدن بولندية اغلب اهلها من المسلمين اذ احرق خمسة عشر مسجدا وبداخلها المصلين يوم عيد رمضان عام ١٩٤٤م بتهمة التعاون مع الالمان.. كذلك اتهم الالمان بسبب دعمهم لتتار القرم في حربهم ضد ستالين.. وذاق المسلمون الامرين حيث طردوا من مدنهم وقراهم وصودرت منهم ممتلكاتهم عقابا على ذلك.

وصرح لوكالة الانباء الاسلامية الدكتور الفاتح حسنين رئيس رابطة الاقليات الاسلامية في اوروبا الشرقية بأن عدد المسلمين في بولندا يقدر بحوالي عشرة آلاف مسلم كلهم من التتار البولنديين، اضافة الى بضعة عشرات من مثقفين بولنديين ليسوا تتارا اعتنقوا الاسلام من خلال قراءاتهم او علاقاتهم ببعض المسلمين.

ووضع الاسلام في بولندا في الوقت الراهن هو وضع يدعو المسلمين في العالم الاسلامي الى الدعم والمساندة اذا لم يبق من الاسلام عند التتار الا اسمه اذ الجهل هو السائد بين المسلمين في مجال الفقه والسبب في ذلك انقراض جيل ائمة المساجد المسلمين الذين كانوا يعلمون الناس الفرائض ويؤمونهم في الصلوات، ولذلك هجرت المساجد بعد الحرب العالمية الثانية واصبح الاسلام يعني فقط النطق بالشهادتين وصلاة العيدين.

ولكن رغم ذلك فهم محبون للرسول صلى الله عليه وسلم ومخلصين لدينهم ويتحسرون في نفس الوقت على نسيان العالم الاسلامي لهم وهم يحرصون على صلاة الجنازة للموتى منهم والدفن في المقبرة الاسلامية في منطقة يوهونكي على حدود ليتوانيا ولاتفيا وهي الشاهد المهم الباقي على تاريخ الاسلام في تلك البقعة..





الدكتور الفاتح علي حسنين

وقد سمحت الحكومة البولندية للمسلمين بتشكيل كيان شرعي تعترف به وزارة الاديان ومن حقه بناء المساجد وانشاء المدارس الاسلامية لتعليم النشىء القرآن الكريم والعلوم الاسلامية ولذلك تشكل المجلس الاسلامي البولندي الاعلى ورئيسه الحالي السيد مصطفى مخاوسكي - ومقر المجلس حسب الدستور هو مدينة وارسو ولكن الشيخ مخاوسكي يقيم في مدينة بياوستوك ـ اكبر معاقل المسلمين هناك.

ويتركز الوجود الاسلامي وكذلك الآثار الاسلامية في مدينة بياوستوك وبها آخر ما بقي للمسلمين من مساجد وهما مسجدان بناهما العثمانيون في قريتين متجاورتين ولا ينقصهما سوى وجود امام.

ولما كانت بياوستوك هي اكبر تجمع للمسلمين في بولندا والمسجدان الكائنان بها بعيدين عن المدينة فقد خطط المجلس الاسلامي البولندي لانشاء مركز اسلامي جامع يشتمل على مسجد ومدرسة لتعليم القرآن الكريم وقاعة محاضرات ودار ضيافة.

ووفق المجلس في شراء قطعة ارض بسعر منخفض من بلدية المنطقة وتبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع ما يعادل مليون وثلاثمائة الف دولار امريكي وتحتاج للمرحلة الاولى للبناء الى حوالي سبعين الف دولار.

رئيس جامعة طشقند لـ «الشرق الأوسط»:

الابجدية العربية شرط لاكتشاف تراثنا والتعاون مع الجامعات الاسلامية على رأس اولوياتنا

طشقند (اوزبكستان): «الشرق الاوسط»

احتفلت جامعة طشقند في الاسبوع الاخير من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المنصرم بالذكرى السبعين لتأسيسها بحضور وفد من اساتذة جامعة عين شمس المصرية. وبهذه المناسبة التقى مراسل «الشرق الاوسط» عزيز فودابيرديف برئيس جامعة طشقند العضو المراسل لاكاديمية العلوم السوفياتية البروفيسور ايركين يوسوبوف ووجه له عددا من الاسئلة حول الجامعة ووظائفها وعلاقاتها بالعالم الاسلامي.

قال البروفسور يوسوبوف اولاً: «تشتهر منطقتنا منذ القدم بمنجزاتها العلمية والثقافية. وهي التي وهبت العالم علماء ومفكرين كبار مثل البيروني وابن سينا والبخاري والترمذي والعديد من امثالهم. ولذا يمكن القول ان افتتاح جامعة طشقند في عام ١٩٢٠ لم يكن من قبيل الصدف وانما واقعا حتميا.

وكانت منطقتنا قبل ثورة اكتوبر ١٩١٧ واحدا من اكثر اطراف روسيا القيصرية تأخرا. فقد كانت مستعمرة بعيدة تابعة لروسيا عانى سكانها كثيرا من النير الاستعماري القاسي. ولهذا اعتبرت جامعة طشقند في ظروف تخلف السكان وجهلهم المطبق بمثابة شعاع ساطع ومنارة يتطلع اليها الناس بشغف.

وجامعتنا في الوقت الحاضر مركز دراسي ضخم معترف لا في بلادنا وحسب بل وفي الخارج حيث يدرس في كلياتها فتيان وفتيات سوفيات واترابهم من ٦٥ بلدا من بلدان العالم. وهذا يعني ان جامعتنا تساهم حاليا، ولاحقا ايضا، في اعداد كوادر وطنية للبلدان النامية. وتنوي في المستقبل الحفاظ على جامعتنا كمركز علمي وثقافي وتعليمي لا لتلبية حاجات بلادنا وحسب بل وللتعاون مع المراكز العلمية في البلدان الاخرى».

الصلات مع الجامعات العربية

وسألنا رئيس الجامعة عن كيفية تطور صلات الجامعة مع البلدان العربية فاجاب «نحن نولي اهمية كبيرة لتطوير علاقاتنا مع البلدان العربية. وهذا امر منطقي لان تاريخنا مترابط وتقاليدنا متشابهة ومعتقداتنا الدينية واحدة.

واذا ما انطلقنا من العوامل الاقتصادية والاجتماعية ـ السياسية نرى ان اقامة الصلات المباشرة مع الجامعات والمراكز العلمية والثقافية العربية تتمتع باهمية كبيرة بالنسبة لنا. فنحن نرغب بتوسيع تبادل الكوادر والطلبة والمتدربين. وفي جمهوريتنا يتزايد الميل لدراسة اللغة العربية حيث غدت هذه اللغة تدرس كمادة مستقلة في العديد من المدارس في اوزبكستان.

كما ويشتد شغف سكان منطقتنا لتعلم الابجدية العربية لان جميع اثارنا العلمية والثقافية مدونة بها. وحتى اعوام الثلاثينات كانت جمهوريتنا تعتمد الحروف العربية، ولهذا فان لتعلم الابجدية العربية اهمية فائقة في الدراسة العميقة لتاريخنا وثقافتنا. ثم ان معرفتنا للغة العربية ستساعدنا كثيرا في الدراسة المباشرة للمؤلفات العلمية والمخطوطات التي كتبها لجدادنا باللغة العربية لان هذه اللغة كانت لغة العلم الوحيد في آسيا الوسطى منذ القرن الثامن وحتى القرن الحادي عشر. يضاف الى ذلك اننا نولي اهمية كبيرة الى اقامة صلات واسعة مع العالم العربي وهذا يحتم علينا معرفة اللغة العربية. آخذين في الاعتبار هذه العوامل جميعها فنحن نشجع تعلم اللغة العربية بلا حدود معتبرينها واحدا من العوامل الرئيسية لنمو وتعميق القابليات الفكرية والشخصية لخريجي جامعتنا».

علم الاستشراق

ثم استفسرنا من الرئيس عن حالة علم الاستشراق في الجامعة فقال: «لدينا في الجامعة الكلية الشرقية حيث تتمركز مجموعة قوية من العلماء المستشرقين. وقبل ايام تم تحويل الكلية المذكورة الى معهد لدراسة تاريخ وثقافة ولغات شعوب الشرق. وكما قلت فان دراستنا اللغة العربية تعود حاليا لرغبتنا في عقد الصلات المباشرة مع البلدان العربية. وهذ الصلات تشمل المجالات الاقتصادية والسياسية ايضا لأن جمهوريتنا تسعى لنيل استقلالها السياسي والاقتصادي وهي ماضية على هذا الطريق بلا ككل. وللعلاقات المباشرة مع الدول العربية في الوقت الحاضر اهمية بالغة بالنسبة لنا اذ علينا ان نعيد الصلات التاريخية التقليدية التي كانت تربط في ما بيننا.

ولدى اوزبكستان موارد طبيعية غنية جدا، الا انها لا زالت حتى الآن تجد نفسها مكمنا للخامات لا غير بالنسبة للاتحاد السوفياتي فنحن لا نقوم سوى باستخراج الخامات وبيعها. اما المنشآت الصناعية التي تنتج البضائع فليس لدينا منها الا الضئيل.

ومعروف جيدا للجميع انه ما من مستقبل لتلك البلدان التي يعتمد اقتصادها على تصدير المواد الخام فقط. ولهذا نحن نتطلع لمد صلات اقتصادية مباشرة مع البلدان الاخرى وخاصة العربية التي نستطيع تزويدها بالقطن والحرير والفواكه الجافة والبضائع الصناعية. وبالمقابل نحن بحاجة لاستيراد المعدات والاغذية..

عدا ذلك فمن واجبنا ان نتوحد لدراسة قضايا تاريخ وثقافة الشرق. وبودنا التعاون مع البلدان العربية في مجال دراسة معضلات تاريخ الاديان ودراسة تراث الفقهاء المسلمين البارزين كالبخاري والترمذي وبهاء الدين نقشبندي وغيرهم. واذا ما قمنا بدراسة آثار هؤلاء العلماء فسيكون ذلك اغناء للعلم ومساهمة كبيرة في الفهم الجيد لتاريخ الاسلام. ان دراسة التاريخ الاسلامي امر مهم بالنسبة لنا لاننا نرى فيه صورة لآثارنا الروحية وثقافتنا.

تبادل الخبراء

وقد شرعت اوزبكستان بعقد الصلات الاقتصادية الخارجية المباشرة. ولهذا فتحنا نحن في الجامعة قسما لاعداد الاخصائيين في حقل العلاقات الاقتصادية الدولية من اجل سد النقص الكبير الذي تعاني منه جمهوريتنا في هذا المجال. وحتى الآن كانت علاقاتنا مع العالم الخارجي تحل من خلال موسكو اي من قبل الوزارات المركزية التي لا تأخذ الاعتبار احيانا لمصالح الشعب الاوزبيكي. ثم ان مصالح اوزبكستان تعني ايضا مصالح جميع الشعوب والاقوام الاخرى القاطنة في جمهوريتنا، ولذلك ليس بوسعنا تجاهلها. وعن طريق اعداد الاخصائيين المحليين في حقل العلاقات الاقتصادية الدولية نحن نأمل الحصول على المساعدات اللازمة لنا من الدول العربية العديدة، لاننا ندرك انه من اجل تسوية المعضلات الاقتصادية يجب معرفة الاقتصاد لا من خلال الكتب والمحاضرات وانما عن طريق الممارسات العملية والاطلاع الميداني على العمليات الاقتصادية في تلك البلدان التي تجري فيها. وانطلاقا من ذلك حبذا لو ان البلدان العربية وافقت على استقبال كوادرنا الوطنية للتدريب فيها من اجل دراسة العديد من المسائل التي تتوقف عليها معاناة اقتصادنا الوطني الذي دخل الآن في مرحلة الازمة الخانقة. كما وتستطيع البلدان العربية ايضا ارسال خبرائها لنا لدراسة امكاناتنا الفعلية وطاقاتنا الاقتصادية وسبل استغلالها.

ولهذا استطيع القول ان تعاوننا من هذا النوع سيكون متبادل المنفعة. ويودي الاشارة ايضا الى ان المناخ الجغرافي والاخلاقي في جمهوريتنا ملائم بالنسبة للعرب أكثر مما في موسكو وبقية المدن الروسية. اما مستوى اعداد كوادرنا الوطنية فهو لا يقل عن مستوى المعاهد الموسكوفية المركزية الاخرى. فنحن نخرج اخصائيين ذوي كفاءة عالية في حقول الجيولوجيا وعلم التربة والرياضيات والفيزياء والكيمياء. ويزورنا خبراء لا من البلدان النامية فحسب وانما ايضا من الدول الغربية المتطورة وهذا يعني ان لدينا ما نعلمه للآخرين.

ونظام تسديد اجور الدراسة عندنا ذو شقين فاما عن طريق التبادل المجاني واما التسديد بالعملات الصعبة.

وهذه الاجور الدراسية ليست عالية قياسا لما في البلدان الاخرى فالطالب الاجنبي يدفع عن كل سنة دراسية من الفين الى ثلاثة آلاف دولار. وتدخل ضمن هذا المبلغ نفقات العيش والخدمات الطبية وحتى الرحلات السياحية في ارجاء الجمهورية. اما طالب الدراسات العليا الاجنبي فيدفع من ستة الى سبعة آلاف دولار امريكي في السنة الواحدة. ولهذا فان ابواب جامعتنا مفتوحة على مصراعيها امام الطلبة العرب الراغبين في الدراسة في كلياتها».

العلاقات مع الجامعات السعودية

واخيرا توجهنا بسؤال مهم الى رئيس جامعة طشقند بشأن افاق التعاون المقبل بين جامعته والمعاهد العلمية السعودية العالية على ضوء افتتاح المملكة العربية السعودية لسفارتها في موسكو فاكد قائلا: «بفرح كبير استقبلنا نبأ عودة العلاقات الدبلوماسية بين موسكو والرياض. فنحن مهتمون بتطوير علاقاتنا مع هذا البلد الاسلامي لا لانه يمتلك قدرات اقتصادية ضخمة فحسب، بل ولانه ايضا على حد علمي يعيش هناك زهاء نصف مليون اوزبيكي.

ومع عودة العلاقات الدبلوماسية ظهرت لدينا امكانية لاستقبال الطلبة السعوديين وخاصة الذين من اصل اوزبيكي. ونحن بدورنا مستعدون لارسال طلبتنا الى الجامعات السعودية. وبامكاننا ايضا اجراء تجارب علمية مشتركة.

ونقصنا الوحيد الكبير كما تعرفون يتمثل في طول المسافة الزمنية بين الاختراعات وتطبيقاتها العملية. وبوسع تعاوننا مع السعودية والبلدان العربية الاخرى على شكل مؤسسات مشتركة ان يقصر كثيرا هذه المسافة. ولدينا معدات طبية فريدة ليس لها مثيل في العالم. فيوجد عندنا مثلا جهاز يستطيع طحن اية مادة كانت. كما ونملك قدرات كبيرة في مجال معالجة واستخدام الفضلات الصناعية. ويودي القول هنا انه رغم الامكانات الهائلة فان صلاتنا مع البلدان العربية بكل اسف ضئيلة جدا، ولهذا من الضرورة العمل على توسيع هذه الصلات».



المسلمون السوفيات على ابواب عهد جديد

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٣	٦,٥٧	١٢,٢٢	٣,٢٧	٥,٤٨	٧,١٨
المدينة المنورة	٥,٣٨	٧,٠٤	١٢,٣٣	٣,٢٣	٥,٤٣	٧,١٣
القدس الشريف	٥,١١	٦,٣٧	١١,٤٢	٢,٢٧	٤,٤٦	٦,٠٧
الرياض	٥,١٠	٦,٣٦	١١,٥٥	٢,٥٣	٥,١٤	٦,٤٤
القاهرة	٥,١٦	٦,٤٩	١١,٥٦	٢,٤٤	٥,٠٣	٦,٣٦
الخرطوم	٤,٥٠	٦,٢٠	١١,٥١	٣,٠٣	٥,٣١	٦,٤١
الرباط	٥,٥٧	٧,٢٩	١٢,٣٤	٣,٠٨	٥,٣٠	٧,٠١
تونس	٥,٥٨	٧,٣١	١٢,٢٨	٢,٥٣	٥,١٣	٦,٤٤
الكويت	٥,١٦	٦,٤١	١١,٤٩	٢,٣٩	٤,٥٨	٦,٢٠
ابو ظبي	٥,٤٨	٧,٠٨	١٢,٣١	٣,٣٠	٥,٤٦	٧,١٦
المنامة	٥,٠١	٦,٢٤	١١,٣٩	٢,٣٥	٤,٥٤	٦,١٤
الدوحة	٤,٤٩	٦,١٩	١١,٤٥	٢,٤٤	٤,٥٥	٦,٢٥
مسقط	٥,٢٧	٦,٤٧	١٢,١٢	٣,٠٩	٥,٣٤	٦,٥٩
صنعاء	٥,١٥	٦,٢٥	١٢,٠٩	٣,٠٩	٥,٤٥	٦,٤٥
عمان	٥,٠٩	٦,٣٧	١١,٣٧	٢,٢١	٤,٣٨	٦,٠٦
بغداد	٥,٣٦	٧,٠٦	١٢,١٢	٢,٣٧	٥,٠٨	٦,٢٨
اسطنبول	٦,٤٩	٨,٢٧	١,٠٧	٣,٢٧	٥,٤٦	٧,١٨
نيقوسيا	٥,٣٣	٦,٥٣	١١,٤٩	٢,٢٦	٤,٤٥	٦,٠٩
اثينا	٦,٠٦	٧,٣٩	١٢,٢٨	٢,٥٧	٥,١٦	٦,٤٤
لندن	٦,٠٢	٨,٠٥	١٢,٠٣	٢,٠٦	٤,٠٠	٥,٥٦
باريس	٦,٥٣	٨,٤٢	١٢,٥٤	٢,٤٥	٥,٠٣	٦,٤٦
روما	٥,٥٦	٧,٣٦	١٢,١٣	٢,٣٠	٤,٤٩	٦,٢٣
بروكسل	٦,٥٢	٨,٤٣	١٢,٤٦	٢,٢٨	٤,٤٦	٦,٣١
مدريد	٦,٥٩	٨,٣٨	١,١٨	٣,٣٩	٥,٥٨	٧,٣٠
جنيف	٦,٣٠	٨,١٦	١٢,٣٩	٢,٤٠	٤,٥٩	٦,٤٠
فيينا	٥,٥٥	٧,٤٤	١١,٥٨	١,٥٢	٤,١٠	٥,٥٢
برلين	٦,٢٣	٨,١٦	١٢,١٠	١,٤٥	٤,٠٢	٥,٤٨
فرانكفورت	٦,٣٢	٨,٢٣	١٢,٢٨	٢,١٤	٤,٣٢	٦,١٧
ميونخ	٦,١٤	٨,٠٢	١٢,١٧	٢,١١	٤,٢٩	٦,١٢
ستوكهولم	٦,٣٩	٨,٤٣	١١,٥١	١٢,٤٨	٢,٥٧	٤,٥٤
كوبنهاجن	٦,٤٠	٨,٣٨	١٢,١٣	١,٣٢	٣,٤٦	٥,٣٧
لوس انجليس	٥,٢٨	٦,٥٦	١١,٥٦	٢,٣٥	٤,٥٤	٦,١٨
امستردام	٦,٥٦	٨,٤٩	١٢,٤٤	٢,١٩	٤,٣٦	٦,٢٣
زيوريخ	٦,٢٤	٨,١١	١٢,٢٩	٢,٢٦	٤,٤٥	٦,٣٦
نيويورك	٥,٤٠	٧,١٨	١١,٥٩	٢,١٩	٤,٣٨	٦,١٠
واشنطن	٥,٥٠	٧,٢٥	١٢,١١	٢,٣٧	٤,٥٦	٦,٢٦
شيكاجو	٥,٣٧	٧,١٦	١١,٥٤	٢,١١	٤,٢٩	٦,٠٣
هيوستن	٥,٥٠	٧,١٥	١٢,٢٤	٣,١٣	٥,٣٢	٦,٥٢
مونتريال	٥,٥٨	٧,٤٤	١٢,٠٩	٢,١٣	٤,٣٢	٦,١٢

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين ﴿٣٧﴾ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿٣٨﴾

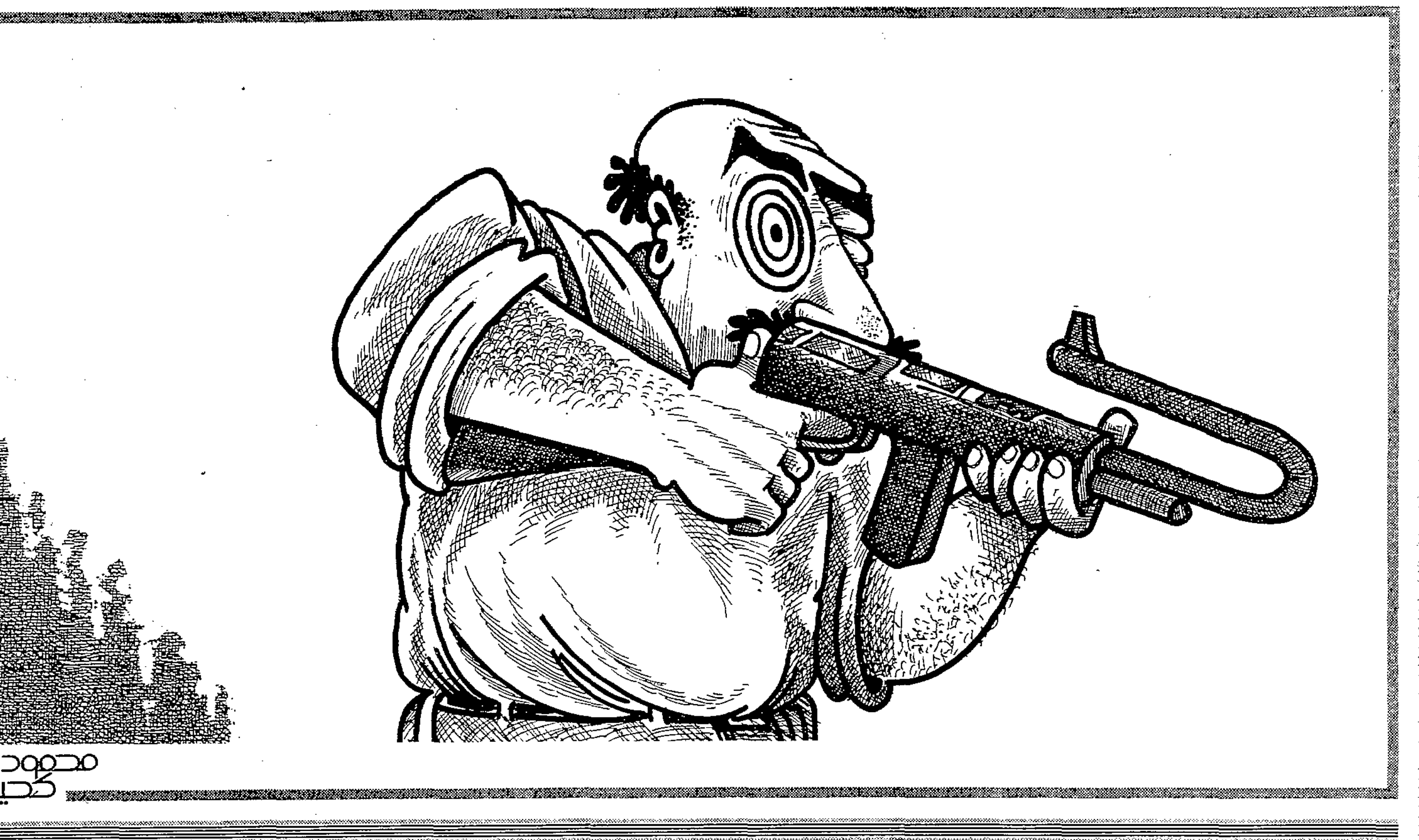
/ النحل

صدق الله العظيم

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا هادين مهديين، غير ضالين ولا مضلين، سلما لأوليائك، حربا لأعدائك، نحب بحبك من احبك، ونعادي بعداوتك من عاداك.

غدا في الشرق الأوسط:
تقرير عن الاوضاع المأساوية لمسلمي ليبيريا



«انفجار الامبراطورية» واستقالة شيفرنادزه

بقلم
احمد ابو الفتح




●● يوم السبت ١١ ديسمبر ادلى فلاديمير كريتشكوف رئيس جهاز المخابرات السوفييتية (كي. جي. بي) بتصريحات خطيرة اذاعها التلفزيون السوفييتي من موسكو.

●● يوم الخميس ٢٠ ديسمبر اي قبل مرور عشرة ايام على تصريحات فلاديمير كريتشكوف اعلن ادورد شيفرنادزه استقالته داخل البرلمان السوفييتي.

●● يوم السبت ٢٢ ديسمبر تحدث فلاديمير كريتشكوف في البرلمان السوفييتي (مؤتمر نواب الشعب السوفييتي) بناء على طلب الكثير من النواب ورِدد الكلام الخطير الذي سبق ان اعلنه عن طريق التلفزيون.

●● هل تصريحات رئيس المخابرات السوفييتية عن طريق التلفزيون هي التي كانت المطرقة الاخيرة التي سقطت على رأس وزير الخارجية شيفرنادزه فدفعته الى اعلان استقالته المفاجئة؟

●● وما هي العوامل التي جعلت رئيس المخابرات السوفييتية يتحدث في التلفزيون ويلقي باتهامات خطيرة تتناول مسؤولين في داخل الاتحاد واجهزة من خارج الدولة السوفييتية بالتآمر ضد الدولة؟

●● ومن هي المنظمات التي تسعى الى تفتيت وحدة الاتحاد السوفييتي الى جمهوريات مستقلة؟

●● كل هذه الاسئلة وغيرها هي محل تعليقات رجال السياسة في العالم والخبراء في الشؤون السياسية خصوصا الخبراء في امور الاتحاد السوفييتي.

التصريحات والاستقالة

مع مرور الايام وكثرة التحليلات ونشر الكثير عما يدور داخل الاتحاد السوفييتي يستطيع الانسان ان يقول وهو مطمئن الى صدق ما يقول ان تصريحات فلاديمير كريتشكوف كانت الضربة الاخيرة التي قضت على قوة تحمل شيفرنادزه ودفعته الى الاعلان الغاضب عن استقالته.

قال كريتشكوف في تصريحاته التي اذاعها التلفزيون يوم الثلاثاء ١١ ديسمبر:

«سيحارب جهاز المخابرات بكل ما يملك من وسائل اعداء الشيوعية داخل الاتحاد وكذلك الذين يعملون من الخارج لتقويض السلطة المركزية في موسكو».

ثم عاد يؤكد تهديده فقال:

«لقد قرر جهاز المخابرات الدفاع عن الوطن الام وسيحمي سيادة القانون والالتزام بالنظام وسيحارب كل القوى التي تريد تمزيق وحدة الدولة فعندما تتعاون قوى داخلية مع اجهزة اجنبية ضد سلامة وتماسك الاتحاد فإنه يتحتم علينا ان نبذل كل ما في الوسع للقضاء على هذه المؤامرات».

● وقد ادلى الجنرال فلاديمير كرتشيكوف بهذه التصريحات في الوقت الذي انتشرت فيه مطالبة الكثير من الجمهوريات بالاستقلال والانفصال عن الاتحاد.

● وكان من بين هذه الجمهوريات التي اعربت عن رغبتها في الاستقلال جمهورية جورجيا مسقط رأس شيفرنادزه والذين يعتبر احد اكبر الزعماء لها.

● ولم تكن جمهورية جورجيا قد اكتفت بمجرد الرغبة في الاستقلال بل سادت وانتشرت فيها المظاهرات كما انتشرت الاضطرابات في كثير من الجمهوريات التي تريد الاستقلال.

●● وتدل تقارير الخبراء ان سعي ميخائيل جورباتشوف الى الحصول على سلطات استثنائية كانت تلقى معارضة شديدة من شيفرنادزه الذي رأى في السلطات الاستثنائية عودة الى الدكتاتورية التي ستخيف الدول الغربية خصوصا الولايات المتحدة وبالتالي ستؤثر تأثيرا سيئا على سياسة الوفاق التي حمل هو - اي شيفرنادزه - لواءها.

●● فجاء هجوم رئيس المخابرات على من يعارضون السلطات الاستثنائية وهو هجوم عنيف واتهام بالتآمر مع انظمة اجنبية وهو ايضا هجوم لم يكن من الممكن ان يشنه كريتشكوف ويذيعه التلفزيون الا اذا كان قد حصل على موافقة مسبقة من جورباتشوف... جاء هذا الهجوم كلطمة عنيفة لشيفرنادزه.

لقد اعتبر شيفرنادزه الهجوم بمثابة اعلان جورباتشوف عدم الرضا عن سياسته ولذلك قدم استقالته.

●●●

وهناك اسباب اخرى

واذا كانت مهاجمة كريتشكوف هي القشة التي قسمت ظهر البعير الا ان هناك من الاسباب الكثيرة التي دفعته الى الاستقالة.

شعور الجماعات المتطرفة الوطنية بأن سياسة شيفرنادزه قد اهدرت مقومات العزة الوطنية، اذ اتهمته هذه الجماعات بأنه يسلم لامريكا بكل ما تطالب.

● مثلا جماعة باميات وهي الجماعة التي قامت نواتها الاولى في لينينجراد لترفع علم وحدة الجمهوريات السوفييتية وتدافع عن تقاليد الاتحاد متخذة من التقاليد في عهود القيصرية بعض المبادىء ومن تقاليد الدولة السوفييتية بعض المبادىء الاخرى وادمجت هذه المبادىء وتلك في برنامج يعلن التمسك بالقيم والاهداف للدولة.

هذه الجماعة سرعان ما تكونت لها فروع في مختلف مدن الاتحاد السوفييتي.

●● من اهم مبادىء جماعة باميات الاعتزاز بالوطن وتمشيا مع هذا المبدأ تأصلت العداوة بالنسبة لليهود السوفييت وتمشيا مع العداء لليهود ترى الجماعة ان التصريح المطلق لليهود بالهجرة الى اسرائيل تحقيقا لاعداء الوطن بما يطلبون.

●● وجماعة او جماعات باميات تراقب باهتمام بالغ جهود الصهيونية العالمية سواء الجهود لتهجير اليهود السوفييت او مظاهر العداء الصهيوني للاتحاد السوفييتي.

●● تبرز جماعة باميات الكثير مما ينشره الكتاب الصهيونيين من صحافة الغرب وخصوصا في الصحافة الامريكية وهذه الكتابات جميعها تدعو الى السعي لتفتيت الاتحاد السوفييتي ودفع حكومات الدول الغربية الى تشجيع الجمهوريات السوفييتية الى الاستقلال.

●● وكثيرا ما يقوم اليهود في امريكا بمظاهرات في واشنطن تهتف ضد الاتحاد السوفييتي، وتطالب الرئيس بوش بالعمل على تحقيق استقلال جمهوريات دول البلطيق وغيرها من الجمهوريات.

●● احدث هذه المظاهرات كانت قد تجمعت منذ اسبوعين امام البيت الابيض في واشنطن وقد رفع اليهود المتظاهرين لافتات عدائية للاتحاد السوفييتي.

●● وجماعة باميات تحمل شيفرنادزه مسؤولية السياسة الخارجية المستجيبة دائما للرغبات الامريكية ومن بينها التصريح لليهود بالهجرة الى اسرائيل.

●● واستغلت الجماعة ازدياد الهجرة بصورة غير طبيعية بعد اعلان شيفرنادزه استقالته كدليل على مسؤوليته عن فتح باب الهجرة امام اليهود الذين تعتبرهم الجماعة غير مخلصين للوطن الام (الدولة السوفييتية).

●●●

ومثلا تمزيق حلف وارسو

الجيش السوفييتي (خصوصا الجنرالات) غير راض على القضاء على حلف وارسو وعلى اندفاع الدول التي كانت حتى بضع سنوات تخضع لقيادة الجيش السوفييتي الى المطالبة بانسحاب القوات السوفييتية من اراضيها.

جنرالات الجيش يرون في سياسة التقارب مع الغرب خصوصا امريكا تمزيقا لحلف وارسو والقضاء على هيبة الدولة كقوة عظمى في الميدان الدولي.

●●●

ومثلا فضح جهاز المخابرات

جهاز المخابرات السرية السوفييتية الذي يرأسه الجنرال فلاديمير كريتشكوف غاضب اشد الغضب على التحقيقات التي تتم مع عملاء الجهاز الذين كانوا يعملون في المانيا الشرقية والمعروفون باسم (ستاسي STASI).

● كما يرى جهاز المخابرات السوفييتي في القبض على اعضاء اجهزة المخابرات في الدول التي كانت تخضع لسيادة موسكو والتحقيق معهم فضحا كبيرا للاسرار وتنظيمات الجهاز واسلوب عمله مما يؤثر تأثيرا لا حدود له على قوته ونشاطه.

●● كما يرى الجهاز ان المعلومات التي سيفضي بها اعضاء اجهزة المخابرات في تلك الدول ستيسر للاجهزة الغربية المعادية لوحدة جمهوريات الاتحاد تدبير مؤامراتها ضد هذه الوحدة.

●●●

هذه الاسباب وغيرها

هذه الامثلة وغيرها كانت عوامل الحملة الضارية التي تعرض لها شيفرنادزه ودفعته الى الاستقالة.

●● ولكن هل سياسة شيفرنادزه هي المسؤولة فعلا عن التمزق الذي يعاني منه الاتحاد السوفييتي؟

●● منذ عدة سنوات كتبت مقالين نشرتهما جريدتنا «الشرق الاوسط» تلخيصا لكتاب الفته الاستاذة الفرنسية دانكوست الخبيرة والمتخصصة في شؤون الاتحاد السوفييتي وكان عنوان الكتاب «انفجار الامبراطورية» تنبأت فيه منذ عشر سنوات بما هو حادث الآن من مطالبة الجمهوريات التي يتكون منها اتحاد الجمهوريات السوفييتية بالانفصال وها هي نبوءتها تتحقق.

●● لقد استمر الاتحاد تحت ارهاب الحكم الدكتاتوري وكان من الطبيعي ان يحدث الانفجار بمجرد تخفيف قبضة الدكتاتورية على الشعوب المقهورة.

نظرة في تطورات الأزمة في الخليج

بقلم
السر سيد احمد

الحديث عن تجدد الاتصالات بين وزارة الخارجية العراقية والسفارة الامريكية في بغداد بعد طول انقطاع يثير بعض الآمال في امكانية حدوث تقدم على طريق استكشاف الحلول السلمية للأزمة، ولو ان المؤشرات توحي كلها بالتشاؤم نسبة لاهدار وقت ثمين وجهد كبير في مسائل اجرائية مثل تحديد مواعيد زيارة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الى بغداد وذلك بدلا من استثمار الفرصة التي اتيحت للبحث في لب القضية. وهناك ايضا العامل المتمثل في عدم وجود اشارة واضحة ان العراق على طريق الانسحاب. وكل هذا يدفع الى التساؤل حول الحسابات العراقية.

مع ما كل ما يقال عن ضعف صلة الرئيس العراقي صدام حسين الشخصية بالعالم الخارجي واحتمال انه لا يتلقى نصائح مخلصة وامينة من مساعديه حول حقائق الموقف، بسبب طبيعة النظام، وهذا فيما يبدو احد الاسباب الرئيسية للمبادرة الامريكية بارسال بيكر الى بغداد لتوضيح الموقف، الا انه في تقديري هناك حسابات اخرى تستند الى ثلاثة عوامل رئيسية: الامل في تقييد يد الرئيس الامريكي جورج بوش بواسطة الكونجرس والرأي العام الامريكي ومنعه من الدخول في الحرب وامكانية احداث ارباك عسكري وسياسي بخطوات محسوبة مثل القيام بانسحاب جزئي وكذلك الاستفادة مما يبدو وكأنه تناقض بين قرارات الامم المتحدة ووسائل تنفيذها وانعكاسات ذلك المستقبلية.

فبالنسبة للعامل الاول فهناك الجدل المستمر حول صلاحيات الرئيس في اعلان الحرب ورغبة الكونجرس في الاشراف على ذلك، وهو جدل مستمر منذ القدم ما دام هناك رئيس وكونجرس وقضايا ساخنة تحتاج الى تدخل امريكي، وهي بالتالي ليست قضية خاصة بالازمة في الخليج. وانما تنبع من هيكلية النظام الدستوري الامريكي، الذي يعطي الكونجرس وحده سلطة اعلان الحرب، بينما يجعل من الرئيس القائد الاعلى للقوات المسلحة والمشرف على العمليات العسكرية.

وقد يكون مفيدا تذكر انه باستثناء الحربين العالميتين الاولى والثانية فان الكونجرس لم يقم بالاعلان عن اي حرب، بل ان الحرب العالمية الثانية التي دخلتها الولايات المتحدة بسبب الرئيس فرانكلين روزفلت، كان يمكن لها ان تبقى بعيدة عنها، لولا عمليات الاستدراج التي اقدم عليها، التي اسهمت في النهاية في تخليه عن وعده الانتخابي بالبعد عن الحرب التي كانت تدور في اوروبا والشرق الاقصى، بل وكسب مساندة الرأي العام والكونجرس. ومنذ ذلك الوقت دخلت الولايات المتحدة حروبا في كوريا وفيتنام وغرينادا وبناما وبدون اعلان من الكونجرس، الامر الذي يوضح ان الادارة الامريكية اذا عزمت على شيء ففي امكانها ايجاد التغطية اللازمة.

اضافة الى هذا فان الطلب الذي تقدم به بعض اعضاء الكونجرس الى محكمة فيدرالية في واشنطن بتحديد صلاحيات الرئيس ومنعه من شن الحرب رفض بطريقة غامضة اذ اوضحت انها لا تعتقد بصوابية تحديد صلاحيات الرئيس في امر لا يبدو انه مقدم عليه. وان على رافعي الدعوة ان يثبتوا ان الرئيس يعتزم شن الحرب وانه سيقوم بذلك بدون استشارة الكونجرس على ان الجديد في هذا الجدل ثلاثة اشياء ترجح كفة الادارة: اولها انه على ايام نيكسون تمت إجازة قانون يسمح للرئيس بإرسال الجنود الامريكيين الى الخارج لمدة ٩٠ يوما فقط يجب على الرئيس بعدها ان يحصل على موافقة من الكونجرس. وقد مضت حتى الآن اكثر من ٩٠ يوما على نشر القوات الامريكية في الخليج ولم يطلب الرئيس اذنا من الكونجرس، كما لم يحدث تحرك جدي من الكونجرس لارغام الرئيس على طلب الاذن. ثم ان الرئيس لا يحتاج الى دعم كبير من الكونجرس في مسألة مهمة وهي تمويل العملية التي يشارك في تحمل نفقاتها التحالف الدولي بطريقة تخفف العبء على الادارة، وهناك ايضا الرأي العام الدولي المتمثل في قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ الذي يسمح باستعمال القوة، وهو ما لم يحدث من قبل في تاريخ المنظمة الدولية حتى مقارنة بالقرار الخاص بكوريا، الامر الذي يقوي من حجة الادارة وموقفها اذا قررت شن الحرب.

العامل الثاني المتمثل في القيام بانسحاب جزئي اشار اليه بيكر من قبل. وميزة مثل هذه الخطوة من وجهة النظر العراقية انها تعطي الانطباع بأن هناك حلا على الطريق في الوقت الذي تعطي فيه مقابلا لصدام وقد تؤدي الى زيادة الضغط ضد الحرب وربما فرط التحالف المعادي لعملية الغزو. وقد تمثل رد فعل دول التحالف الدولي على الرفض المسبق والقاطع لمثل هذه الخطوة. ومن المتوقع على أسوأ الفروض ان يتم تشديد الضغط بتحديد جدول زمني للانسحاب واستمرار العقوبات الاقتصادية وعمليات الحظر اذا كان في الانسحاب الجزئي مؤشر جدي على الحل السلمي.

اما العامل الذي يبدو أن الحسابات العراقية تعول عليه كثيرا فهو المدى الذي سيتخذه المنحى العسكري لتحرير الكويت وتطبيق قرارات الامم المتحدة، وما يمكن ان يشكله هذا التحديد من قيد للتحرك العسكري ضد بغداد. فلتحرير الكويت لا بد من ضربة عسكرية اذا فشلت الجهود الديبلوماسية حتى الخامس عشر من الشهر المقبل. والسؤال هو: هل تتوقف الحرب عند اجلاء القوات العراقية من الكويت فقط وماذا اذا استمر العراق في المقاومة؟ وهل من المفيد على المستوى الاستراتيجي والسياسي العام تدمير القوة العراقية نهائيا، الامر الذي يخلق فراغا يمكن ان يحدث شيئا من عدم التوازن في القوى في المنطقة مستقبلا.

والغريب أن دول التحالف الدولي لا تود ان يصل الامر الى تدمير القوة العراقية وعلى رأسها الدول الخليجية التي تتحدث عن ابقاء جيش العراق كقوة عربية وهي التي اسهمت في بنائه وتقويته والولايات المتحدة والدول الاوروبية التي ترى ان وجود العراق مفيد للتوازن الاقليمي، والامريكيون من ديبلوماسيين وعسكريين يشيرون الى ان احد اسباب الحشد العسكري الضخم الذي يجري حاليا ان تتم العملية بسرعة وبأقل تدمير ممكن. والبريطانيون يبدون أكثر ثقة ويحددون ان الحرب ستكون سريعة وحاسمة، بل ذهب البعض منهم الى القول ان الحرب قد تكون اول حرب في التاريخ يمكن كسبها عن طريق المعركة الجوية فقط وذلك في اشارة الى التفوق الجوي الضخم لقوات التحالف الدولي الذي يرون أنه سيكون العامل الحاسم، بالرغم من التجارب العسكرية السابقة التي توضح بجلاء انه لا بد من القوات البرية لكسب المعركة نهائيا والسيطرة على الارض.

كل هذا يضع التحركات الجارية حتى الآن في ميدان حرب الاعصاب وتشديد الضغط الى اقصى حد ممكن والاحتفاظ بالخيارات لأي وقت يكون متاحا. على ان الوقت المتاح اصبح قليلا فعلا. والعد التنازلي في تسارع ابتداء من مطلع الشهر المقبل، وهو بداية عام جديد يستقبله العالم في اماكن اخرى بالامل والتقدم الى الامام، وتستقبله الامة العربية بعلامات الاستفهام المتناثرة على الافق بسبب ما يفعله بعض ابنائها بها.

فكرة

مصطفى أمين

عذاب الظلم

رأيت رجلا مظلوما محكوما عليه بالسجن ثلاث سنوات لجريمة لم يرتكبها، اعرف ما يكابده المظلوم، فعذاب الظلم أشبه بأسياخ من النار تغرس في جسم المظلوم او أشبه بسياط يجلد بها ليل نهار. وكثيرون وانا واحد منهم يرون ان الظلم أشد هولا من الموت، فالميت يموت في دقائق والمظلوم يموت كل يوم وكل ساعة، جميع الأبواب تغلق في وجهه، جميع المنافذ تسد امامه، ما اقسى ان يتلوث رجل شريف! ترميه بالزفت والطين وتمنعه من الاستحمام! الناس تشير بأصابعهم اليه احتقارا وهو يستحق الاحترام! اولاده وبناته يذهبون الى المدارس فيسمعون من زملائهم انهم قرأوا في الصحف انه حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات!

ستقول لي ان محكمة الاستئناف سوف تحكم بالبراءة، ولكن ما اطول المدة بين الحكم الابتدائي وحكم الاستئناف! والقضاة معذورون فان عدد القضايا اكثر مائة مرة من عدد القضاة، وكم من بريء موضوع في ملف وملقى في مكتب مهجور ينتظر تحديد جلسة الاستئناف.

وتكون المصيبة افدح اذا كنت فقيرا وخصمي غنيا كبيرا، خصمي يستطيع ان يجيء بمحام يأخذ مائة الف جنيه اتعاب محاماة، وانا لست قادرا على ان ادفع مائة مليم، انني سأجيء بمحام مبتدىء ليترافع ضد محام ضليع من كبار المحامين، وعندما يترافع كبار المحامين عن كبار الظالمين يصبح العدل في خطر!

انني اؤمن بالقضاء المصري وادافع عنه في كل مناسبة، وقد شهدت له مواقف رائعة في مواجهة الطغاة والمستجبرين، ولكن هذا لا يمنع ان لكل قاعدة شواذ، و بعض القضاة كانوا اصغر من الكرسي الذي يجلسون عليه او انهم لم يكونوا بالقوة التي تجعلهم يضحون بحياتهم من اجل ان يواجهوا الجبروت او يحتملوا الفصل والحرمان، ولكن هؤلاء اقلية، واعتقد انه مع الوقت سوف يتخلص منهم القضاء المصري، ولا يجلس في هذا المقعد الا الذين يعرفون انهم يجلسون في حصون لا يمكن ان تصل اليها السهام والمغريات.

وأشعر بأنني مطمئن للتفتيش القضائي النزيه الذي لا يتساهل مع الشبهات ولا يقبل المظالم، ولا يخضع للاغراء. واعتقد ان هذا التفتيش قادر على ان يحمي العدالة من خصومها الأقوياء.



عالم بلا حدود

فاروق لقمان

«نهاية التاريخ» بفوز الديمقراطية والاقتصاد الحر

يعتكف الشاب الامريكي فرانسيس فوكوياما - من اصل ياباني - في منزله منذ اسابيع مع مجموعة كبيرة من كتب التاريخ والسياسة لاعداد كتاب عن «نهاية التاريخ».

ويبني الكتاب على اساس مقالات كتبها في بداية العام الجاري قدم فيها نظرية جديدة للتاريخ كما فعل غيره في الماضي - ومنهم الفيلسوف الالماني الاشهر هيجل - يزعم فيها ان التاريخ كما نعرفه قد انتهى في الاشهر القليلة الماضية بنهاية الشيوعية وان النصر كان حليفا للديمقراطية او الليبرالية الغربية كما تمارس في اوروبا والولايات المتحدة والدول الاخرى المماثلة - كندا، استراليا، نيوزلنده وغيرها.

ولم يكن غريبا ان يثير فوكوياما زوبعة حادة تعدت اروقة الجامعات وقاعات المحاضرات الى الصحافة التي اسهبت في الحديث عنه وعن نظريته، كما افسحت المجال لناقديه الذين ردوا عليه باستهزاء وسخرية على اساس ايمانهم بأن التاريخ لا يمكن ان ينتهي بالصورة التي رسمها فوكوياما.

وعقب الرجل على تعليقاتهم في الصحف، اذ افردت له مجلة «نيويورك تايمس» الاسبوعية الملحقة بعدد يوم الأحد - كمجلة «الشرق الاوسط» الملحقة بهذه الجريدة كل يوم اربعاء - مساحة واسعة للحديث. وتلتها جريدة «واشنطن بوست» الصادرة في العاصمة وضواحيها لشرح نظريته. وبعد قراءة كل ما تيسر عنه ونظريته يبدو لي ان ناقديه اساءوا فهمه او انه لم يتمكن في تبسيط افكاره وتوضيحها بما فيه الكفاية بالرغم من ان نظريته قد ترجمت الى مختلف اللغات الاوروبية والى اليابانية.

فهو يود ان يقول ان الصراع العقائدي غير الديني بالطبع الذي احتدم في العالم القديم - ثم في الجديد بظهور الولايات المتحدة - منذ عدة قرون قد شارف على الانتهاء بانتصار النظام الديمقراطي البرلماني الليبرالي. لذلك سمى نظريته «النهاية» او بالانجليزية «اندزم» المكونة من كلمة «إند» وتعني النهاية او الخاتمة و«زم» التي تضيف صفة العقائدية الى بعض الكلمات.

فقد شهد تاريخ اوروبا الحديث - ثم الولايات المتحدة التي تعتبر امتدادا فكريا لاوروبا - صراعات سياسية بين مختلف النظريات والتطبيقات من الملكية المطلقة والاقطاع الشامل الى الشيوعية الشمولية وما بينهما من تجارب لانظمة حكم قائمة على اساس المشاركة الشعبية والمسؤولية الحكومية نحو الشعب ممثلا في نوابه المنتخبين.

ولا شك في ان كافة الانظمة التي كانت قائمة في العالم عام ١٩١٧ اصيبت برعب قاتل ونكسة مؤكدة بظهور الشيوعية كما فسرها وطبقها لينين ثم ستالين بعده في روسيا القيصرية اولا والاتحاد السوفياتي كله بعد ذلك.

وقوي ساعد الشيوعية بالرغم من اهوالها ومظالمها اثر سقوط النازية الالمانية والفاشية الايطالية بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥. وازدادت متانة عالمية بعد انهيار الامبراطوريات الاستعمارية الغربية مباشرة بعد ذلك، مع العلم بأن الاتحاد السوفياتي الذي دعا الى ازالة الاستعمار الغربي كان ذاته اكبر جهاز استعماري في العالم. والدليل على ذلك ما نراه اليوم من تحركات تحريرية في كافة ارجائه ونجاح دول اوروبا الشرقية في الخروج من ربقة استعمار موسكو.

إلا ان الشيوعية الدولية اصطدمت بصخرة عاتية في شكل الديمقراطية الامريكية وحرية الاقتصاد فيها وفي اوروبا الغربية واليابان. ولولا الصمود والتصدي الامريكي لموسكو لاجتاحت الشيوعية معظم اجزاء العالم بالغزو السافر او بالتخريب الداخلي عن طريق العملاء المحليين. عندئذ احتدم الصراع الصامت بواسطة الحرب الباردة من جهة والمواجهة بين العقيدتين الشيوعية بالاقتصاد الموجه والديمقراطية بالاقتصاد الحر.

وتابعت الدنيا، سيما في اوروبا الشرقية وآسيا، مسيرة المواجهة بين اكبر عقيدتين سياسيتين اقتصاديتين اجتماعيتين في الكرة الارضية خلال هذا القرن. وخلال عشرين عاما منذ نهاية الحرب الثانية نهضت الدول الاوروبية واليابان ودول آسيا غير الشيوعية نهوضا مذهلا وتربعت الولايات المتحدة عرش الاقتصاد العالمي وجرت الاتحاد السوفياتي نحو سباق تسلح محموم خلال العقد الاخير كلف موسكو ما لا طاقة لها به على الاطلاق. وتعمد الرئيس السابق رونالد ريجان ان يقترض من بنوكه المتخمة بالسيولة ليبني جيشا عصريا رهيبا ليدفع موسكو الى مجاراته بالاتفاق على السلاح على حساب مطالب ومصالح شعبه الاساسية - من اللقمة السائغة الى المسكن اللائق. وقد عرفنا الآن ما حدث. جاء جورباتشوف ليعلن افلاس حكومته وتضور شعبه ووفاة شيوعيته.

وهكذا انتصرت العقيدة الغربية المبنية على الديمقراطية والحريات الفردية والعامة والقضاء المستقل - بقدر الامكان - والصحافة الحرة التي كلفت وتكفلت بمراقبة مجريات الامور ابتداء من البيت الابيض او ١٠ داوننج ستريت او قصر الاليزيه حتى اصغر القرى النائية في مجاهل آلاسكا وبراري استراليا.

فاذا كان فوكوياما يعني ذلك - حسب فهمي لما كتبه - فقد صدق بأن تاريخ الصراعات العقائدية السياسية الاقتصادية الاجتماعية قد انتهى بانتصار الديمقراطية الحقيقية ومصرع الشيوعية في الميدان بدون حرب عالمية ثالثة.

لكن ذلك لا يعني اننا لن نشهد احتدام صراعات جديدة في القرن او القرون القادمة. فقد تبرز عقائد سياسية وفكرية اخرى تذهل البشر وتدفعهم الى الاندفاع نحوها بعيدا عن الديمقراطية اذا تراءت لهم انها افضل من الديمقراطية.

الا اذا ظن فوكوياما ان الديمقراطية كما نفهمها او كما يجب ان تكون هي افضل عقيدة غير دينية واصلح ما تكون للانسان الى اجل غير منظور كما كان يعتقد اهل اليونان - منبع الديمقراطية المباشرة.

لكن الفكر الانساني لن يتوقف عند الديمقراطية بأي حال، وستأتي الاجيال المقبلة وتعتمد ما تراه مناسبا. ومن يدري قد تبلور فكرا جديدا من منظور آخر لا يدور بخلدنا حاليا.

إعادة الكويت وصون العراق

تصريح وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شوفينمان، في ختام جولته على القوات الفرنسية العاملة في الخليج، يلتقي مع خطبة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي افتتح بها قبل اربعة ايام قمة الدوحة لدول مجلس التعاون الخليجي، لكانهما يغرفان من فكرة واحدة.

الحقيقة انهما يفعلان ذلك، والفكرة هي اعادة الكويت الى اهلها وسلطتها الشرعية وصون العراق من الدمار والخراب.

فالعاهل السعودي طالب القيادة العراقية في خطبته بالتجاوب مع الشرعيتين العربية والدولية بالانسحاب من دولة الكويت واعادة الحكومة الشرعية اليها. وقال في معرض ذلك ان من اتخذ قرار مواجهة العدوان العراقي بكل شجاعة قادر على اتخاذ قرار الوئام بعد انسحاب العراق، بالشجاعة نفسها، وان قرار الانسحاب يوفر على الشعب العراقي دمارا وخرابا هو بغنى عنهما.

وزير الدفاع الفرنسي شوفينمان قال في تصريحه ان «احتمال الحرب سيكون مروعا»، ودعا القادة العراقيين الى ان يبرهنوا عن روح المسؤولية وان يفكروا بذكاء فيسحبوا قواتهم من الكويت قبل فوات الاوان، مذكرا بالنداء الذي وجهه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الى العراق من على منبر الامم المتحدة، ومؤكدا ان فرنسا تريد اعادة الكويت ولا تريد تدمير العراق.

اجل، ان ما تريده المملكة العربية السعودية وسائر دول الخليج العربية هو اعادة السلطة الشرعية الى الكويت وصون العراق في الوقت نفسه. وذلك لا يتحقق الا بانسحاب العراق من الكويت ليعطل بهذا القرار الحكيم فتيل الحرب الكارثية التي سوف تندلع اذا ما استمرت بغداد في تعنتها ورفضها قرارات القمة العربية الطارئة في القاهرة وقرارات مجلس الامن الدولي للأمم المتحدة.

الموقف الفرنسي على لسان شوفينمان جاء مطابقا للموقف السعودي تماما. فباريس، شأن الرياض، ضنينة بسلامة العراق وهي تجد ان طريق تجنيبه الحرب والدمار هي في امتثاله لقرارات الامم المتحدة، وان المطلوب هو الانسحاب لتعود السلطة الشرعية الى الكويت نتيجة للانسحاب فيسلم العراق من الدمار والخراب.

حتى جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكي، قال منذ اسبوعين ان انسحاب العراق من الكويت ينهي خيار الحرب، وان عدم الحرب هي «المكافأة» التي سوف يجنيها العراق من انسحابه، بمعنى ان تفادي الخسائر البشرية والدمار والخراب هو بحد ذاته تعويض مناسب عن الانسحاب رغم كل المآسي التي سببها الاجتياح.

ان قرار تجنيب العراق ازهاق الارواح وتدمير العمران يتوقف على قيادته بالذات. فهي في مركز يمكنها من ان تختار له الامن والسلم وتفادي كوارث الحروب بانسحابها من الكويت، او ان تجلب له كل المآسي والاحزان اذا ما اصرت على موقفها المتعنت والرافض قرارات الشرعية الدولية.

وهل يلومن احد دولة الكويت وشركاءها في مجلس التعاون الخليجي وشقيقاتها العربيات واصدقاءها في العالم ان هي وهم اصروا على تنفيذ ارادة المجتمع الدولي بجميع الوسائل المشروعة التي حددتها قرارات مجلس الامن وفقا لميثاق الامم المتحدة الذي وقع عليه العراق والتزم تنفيذ بنوده واحكامه؟

ما زال كل عربي مخلص حريص على اعادة الشرعية الى الكويت يأمل بأن يستجيب الرئيس العراقي لنداء الشرعية الدولية فيسحب قواته من الكويت قبل منتصف الشهر القادم، كما يأمل بأن يكون الحديث عن «مبادرة سلام» جديدة تعتزم بغداد اطلاقها حديثا جديا وليس مجرد مماطلة جديدة كتلك التي ما فتئت حكومة العراق تطلع بها بين الفينة والفينة.

الوقت يذوب واستحقاق الخامس عشر من يناير يقترب، فعسى ان تقتنع بغداد بأن الخط المستقيم هو اقرب مسافة بين نقطتين.

«الشرق الاوسط»



المفكرة

سمير عطا الله

لماذا ذهب «وزير الخارجية» ولماذا جاء «وزير الداخلية»

كنت اصغي امس الى اذاعة موسكو لكيّ اعرف من سوف يسمي ميخائيل غورباتشوف وزيرا للخارجية خلفاً للسيد ادوارد شفارنادزه المستقيل في ظروف دراماتيكية، لكنني بدلا من ذلك سمعت الاذاعة تعلن تعيين نائب للرئيس هو السيد غينادي غينئييف.

ووفقا للاذاعة فإن السيد غينئييف رجل ذو مناصب حزبية كثيرة. اي ان غورباتشوف بحث لنفسه عن «وزير داخلية» قوي، في الوقت الذي كان العالم فيه ينتظر ليرى من هو رجل الديبلوماسية الجديدة، وهل ان استقالة شفارنادزه تعني تغييرا اساسيا في سياسة موسكو الخارجية ام لا.

لقد حذر شفارنادزه من ان الاتحاد السوفياتي مقبل على حكم ديكتاتوري جديد لكنه لم يقل للناس من هو الديكتاتور الذي يخاف من مجيئه. وامس في الوقت الذي كانت فيه اذاعة موسكو تقول ان غورباتشوف طلب صلاحيات جديدة، بدا واضحا ان الديكتاتور الجديد الذي اشار اليه الوزير المستقيل هو صديق الامس ورفيق الامس.. الرئيس السوفياتي نفسه.

لم يعد ثمة شك في ان الرجل الذي اطلق موجة الحريات في الاتحاد السوفياتي بدأ يتحول الآن الى ديكتاتور. فالصلاحيات التي يجمعها في يده لم يجمعها اي زعيم سوفياتي من قبل، لا في الدولة ولا في الحزب. وقد كانت استقالة شفارنادزه نهاية معلنة لحقبة قصيرة وباهرة في السياسة السوفياتية. وقد فوجيء الكثيرون بأن غورباتشوف لم يعثر على كلمة طيبة واحدة يقولها في وزير خارجيته، في حين ان الولايات المتحدة تحدثت عن شفارنادزه وكأن المستقيل وزير خارجيتها.

لقد هندس شفارنادزه اهرام الانفراج الذي شهدته السياسة الدولية منذ مجيء غورباتشوف: من تصفية الوجود الروسي في افغانستان الى توقيع معاهدة الصلح مع المانيا الى العلاقات الجديدة مع اوروبا الغربية الى رفع اليد عن الانظمة المتعيشة من السوفيات وبهم في العالم الثالث. وكان شفارنادزه القادم من جورجيا السوفياتية جورجيا نمونجيا، دمثا وضاحكا وهادئا، اي عكس مواطنه الشهير يوسف ستالين.

كذلك كان، للمرة الاولى في اربعين عاما، عكس الرجل الذي حكم الخارجية السوفياتية بشفتين مزمومتين، اي اندريه غروميكو، الذي وضع الديبلوماسية السوفياتية في الجليد ولم يمنح العالم الخارجي سوى الجليد ايضا. وقد كان العالم اجمع يرى في السياسة السوفياتية احجية غامضة او مخفية، لا تصنع في السفارات ودوائر الخارجية، وانما في الاقبية.

وهذه الصورة القبيحة غطت على حقيقة طيبة في غروميكو نفسه. ففي السنوات الاخيرة تحول الرجل الى ديبلوماسي يؤمن بالانفتاح.. بل وحتى بتلك الجريمة الايديولوجية الكبرى، اي الابتسام. الا ان الامر كان قد انتهى والصورة رسمت في اذهان العالم الى الابد. وحين عين غروميكو رئيسا للدولة لفترة وجيزة، قيل ان غورباتشوف منحه هذا المنصب مكافأة له على الخدمات التي اداها «للغلاسنوست» و«البريسترويكا» معا.

لقد ذهبا الآن، الى كتب التاريخ: غروميكو وشفارنادزه. الاول في كتاب الحرب الباردة التي عايشها كلها، واشعل جليدها كله، والثاني على انه الرجل الذي رسم ووقع نهاية تلك الحرب. لقد اصبحت الحرب الباردة الآن خلف الاتحاد السوفياتي وليست امامه. وباستثناء بعض البقايا، هنا او هناك، كالعلاقة الخاصة مع كوبا وفيتنام، لم تعد هناك عقد سياسية تذكر.

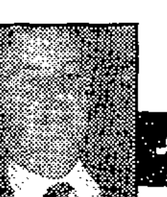
ان مثل هذا الامر يشكل انجازا كبيرا. اي ان تنتهي سياسة متوارثة متآكلة في خمس سنوات، لكن السؤال الآن هو من يبني السياسة الجديدة للروس. فإذا كانت العلاقات بين موسكو وواشنطن قد صارت شبه مستقرة بسبب عَقْد العصر الذي وقعته العاصمتان، فماذا عن علاقة موسكو مع اوروبا، وماذا عن علاقتها مع حليفاتها السابقات في اوروبا الشرقية، وماذا عن العلاقة مع اصدقائها واعدائها في العالم الثالث، واي مكان سوف تحتل في الصراع الاقتصادي او بالاحرى في النظام الاقتصادي الآخذ في التكون؟

لكن بدلا من طرح هذه الاسئلة او الرد عليها، اتجه غورباتشوف الى تعيين رجل قوي يساعده.. ويخلفه! وهذه المرة الاولى في تاريخ السوفيات، يلجأ الحاكم الى خطوة معهودة في الانظمة الرأسمالية، حيث يستعد الرئيس لأن يحكم الولاية كلها لكنه يعد ايضا للاسوأ.

الارجح ان الهدف من خطوة غورباتشوف هو الاستعداد للولاية كلها. من اجل ذلك جاء غينئييف، ومن اجل ذلك ذهب شفارنادزه.

جدوى العقوبات الاقتصادية ضد العراق





بقلم بيتر مانسفيلد

هل ينبغي السماح للعقوبات الاقتصادية ضد العراق ان تستمر بضعة شهور اخرى كي ينتج عنها في النهاية انسحابه من الكويت ام انه ليس هناك امل حقيقي في ان تصل العقوبات الاقتصادية الى هدفها؟ ليس مستغربا ان الرأي العام في البلدان الثمانية والعشرين المساهمة في القوات الدولية المساندة في الخليج. يجد صعوبة في اتخاذ رأي قطعي حول هذه المسألة.

لست من المعجبين كل الاعجاب بالمستر توني بين سياسياً. فهو يمتلك ذلك النوع من اليقين التبسيطي بانه على صواب وهو يقين يجعل اصحابه خطرين ولذلك يكون امراً غير سليم ان يسمح له بتكرار الانتقاد للولايات المتحدة زاعماً انه ليس من مصلحتها تحرير الكويت بل ان غايتها هي مجرد نحر العراق واحتلاله. ومع ان هناك قلة في واشنطن لديها هذه الغاية بالتأكيد، واكثر من هؤلاء في تل ابيب ايضاً، فان من الواضح انه لا الرئيس بوش ولا وزير الخارجية بيكر من بينهم.

غير ان هناك مسألة واحدة يستطيع المرء ان يتفق فيها مع الرئيس بوش وهي سوء استعمال عمليات استطلاع الرأي العام كوسيلة للتأثير. (ومن جهة اخرى يكون من الرائع لو ان استطلاعاً للرأي العام يجري بين العراقيين الاعتياديين وبطبيعة الحال يكون ذلك شريطة منح الذين يجيبون عن الاسئلة ضمانة تامة بان اجاباتهم لن تعرض على صدام حسين وشرطته السرية). قبل حين كان توني بين عضواً في ندوة تناقش موضوع «السير نوماً نحو الحرب» في برنامج اعدته الـ «بي. بي. سي» يدعى «المهمة» وقد تقدمت البرنامج نتائج استطلاعات الرأي العام التي سئل فيها نحو الفي شخص في شتى انحاء بريطانيا اسئلة مثل: اذا اخفقت العقوبات الاقتصادية فهل توافق على العمل العسكري لارغام العراق على الخروج من الكويت؟ واجاب حوالي ٧٥ في المائة من الذين سئلوا بـ «نعم» وماذا تعني عبارة «اذا اخفقت العقوبات»؟ على الاقل لا بد ان يحدد زمن معين لكي يقال «اذا لم تنجح العقوبات بعد مرور ستة اشهر» مثلا، وكما قال بين، فان ربة بيت مشغولة باعداد الفطور لاطفالها ربما ستقول «نعم» جوابا عن السؤال كما صاغه الذين يشرفون على استطلاعات الرأي العام دون ان تفكر كثيراً بما الذي يعنيه هذا السؤال. والحقيقة هي ان كل القضية الخاصة بمفعول العقوبات معقدة للغاية. فحتى تقارير الخبراء - في المخابرات المركزية الامريكية ووكالات الاستخبارات الاخرى - هي في وقت واحد غير متأكدة من الامر ومتناقضة معاً. ولا بد ان كل الناس لاحظوا ان التقارير التي تظهر في الصحف الجادة تتناقض بين يوم وآخر. فقد قيل لنا اول الامر انه بسبب كون العراق يستورد ثمانين في المائة من طعامه فانه لن يستطيع تحدي العقوبات لاكثر من ثلاثة شهور. ثم قيل لنا بعد ذلك انه بسبب التقنين ومحصول غلة الحبوب الممتاز لهذا العام فان العراقيين يستطيعون مقاومة العقوبات الاقتصادية حتى وقت لا تكاد تكون له نهاية. ثم جاء خبير آخر وقال انه ليس الطعام في حقيقة الامر هو المهم ولكن قطع الغيار الصناعية. فاذا لم يستطع العراق ان يستوردها فان مصانعه ستتوقف في القريب العاجل. ثم قال خبير آخر ان لدى العراقيين قاعدة صناعية اوسع مما كان يظن من قبل وانه قادر على صنع اغلبية قطع الغيار بنفسه.

والقصة التالية لذلك هي القائلة بان العراق يفتقر الى المواد الخاصة بتكرير مختلف انواع المواد النفطية والتي هي امور حيوية لماكينته الحربية برمتها.

ويبدا ان هذا القول جاء بفعل فرض تقنين البنزين في العراق والتقارير الواردة من خط الجبهة بان القوة الجوية العراقية قلصت من عدد تحليقاتها الاستطلاعية والتدريبية. الا انه بعد مرور اسبوعين الغي نظام تقنين النفط بأمر من صدام حسين وقيل ان العراقيين وجدوا ما يكفي من المواد الخاصة بالتكرير في الكويت. وهكذا الى آخر هذه التخمينات. وفي الوقت نفسه فان العدد القليل من الصحافيين الاوروبيين في بغداد لم يكونوا ذوي فائدة كبيرة لقرائهم بهذا الصدد، فهم يكتبون ويصورون مخازن بغداد وهي مشحونة بالمواد الغذائية كما يكتبون ويصورون مطاعم قليلة مزدحمة بالناس ولكن بعض الناس يتساءلون عما اذا كان سبب ذلك ان الغالبية لا تستطيع ان تحتمل الاسعار العالية.

لقد كتب المراسلون فعلا عن الطوابير الطويلة امام افران الخبز والاطعمة المقننة الاخرى المباعة باسعار تتمتع بدعم من الحكومة، ولكنهم لم يكتبوا كثيراً حول المسألة الاكثر اهمية وهي ردود فعل الشعب العراقي وحالته المعنوية. وهم لا يكادون يقدرون على طرح استفساراتهم، لانهم مصحوبون على الدوام بالموظفين العراقيين ولا بد ان يكونوا متذكرين مصير فرزاد بارزفت. استطاع مراسل لصحيفة «الاوبزرفر» في بغداد مؤخراً ان يضيف شيئاً قليلاً الى ما نعرف، اذ تمكن من الحديث مع مجند في الجيش قال له انه في وحدة لا يتناول افرادها سوى الارز والخبز وقد دهش اصدقاؤه حين رأوه لانه خلال الشهر الذي انقضى على تجنيده انخفض وزنه خمسة كيلو جرامات وظهرت عليه علامات سوء الصحة. واذا اضيف ذلك الى شهادة الرهائن الغربيين الذين جاؤوا من الكويت فان المرء لا بد ان يعتقد بانه في ما عدا افراد الحرس الجمهوري المتميزين - فان القوات العراقية تعاني من اوضاع عسيرة فعلا. وقد ابدى مراسل «الجارديان» ايضاً رأيه الذي يؤيده الدبلوماسيون الاجانب في بغداد بان العاصمة بغداد - تستخدم الان نموذجاً يعرضه النظام للانظار وانه اذا ذهب المرء الى مدينة صدام وهي تبعد مسافة ١٥٠ كيلومترا عن بغداد، فسيجد وضع الطعام اشد سوءاً. ولكنه لن يستطيع الذهاب اليها طبعاً.

على اية حال، حتى اذا كنا واثقين الى حد معقول من ان الاوضاع بالنسبة لغالبية الشعب العراقي هي الآن عسيرة الى اقصى حد ويحتمل ان تتردى اكثر من ذلك بوتائر متسارعة اذا استمرت العقوبات فاننا لا نستطيع التأكد من ان ذلك سيؤثر على تعنت النظام العراقي.

ان الاحساس الواهم لدى القادة في بغداد بانهم يتحدون العالم كله يمكن ان يكون مصدراً للزهو مما قد يدفعهم الى المضي في عدوانهم.

مهما يكن الامر فاعتقد انه ما من واحد من هذه الاعتبارات في مثل اهمية الحقيقة التي مفادها ان العقوبات قد خفضت صادرات العراق بنسبة ٩٧ في المائة.

وهذا امر اكبر اهمية من نقص استيرادات العراق - حتى اذا اخذ بنظر الاعتبار بعض اعمال التهريب عبر الحدود مع ايران وتركيا. ولست ارى كيف يمكن للعراق ان يحافظ على ماكينته الحربية الهائلة الضخامة لمدة ستة اشهر اخرى ودخله يكاد يكون معدوماً تماماً.

وهذا هو السبب في ان البعض يدعو الى تجربة الاستمرار في فرض العقوبات الاقتصادية واعطائها الوقت الكافي حتى تفعل مفعولها وذلك على اساس ان ما يحتاجه الوضع هو تقليص صدام حسين. وما يحتاجه هذا التقليص هو ابقاء العقوبات لمدة ستة اشهر اخرى. ولكننا بطبيعة الحال لا يمكننا ان نكون واثقين مما اذا كانت العقوبات ستنجح بسرعة في اجبار صدام حسين على الانسحاب من الكويت.

باختصار

شكري نصر الله

الجائزة والجزاء

اما وقد فتحت بإذن الله تعالى، وصار للبنان حكومة ائتلافية وفاقية وطنية اسلامية - مسيحية شرقية وغربية، فليس من شك في ان اللبنانيين سيفرحون ولكنهم سيضعون ايديهم على قلوبهم، لا خوفا من الفشل - فشل هذه الحكومة الطويلة العريضة التي لا يقدر على مصاريفها وميزانية وزرائها الا دولة كبرى بحجم فرنسا او بريطانيا او المانيا التي لا يزيد عدد وزرائها عن عدد وزراء وزارة الرئيس عمر كرامي.

اقول، ان اللبنانيين سيضعون ايديهم على قلوبهم لا خوفا من فشل هذه الحكومة، بل خوفا من نجاحها. فالفشل في لبنان ليس عملا مخيفا بل النجاح هو العمل المخيف.

فاذا فشلت هذه الحكومة فمعنى ذلك ان الشعب لن يتعرف الى اشياء جديدة لا يعرفها، فمنذ ١٥ عاما والفشل امام اعين اللبنانيين وآذانهم وانوفهم، وقد فشلت ثلاثة آلاف واثنتان وستون محاولة محلية واقليمية لحل الازمة اللبنانية حتى ما قبل عام وبعض العام.

لكن نجاح هذه الحكومة هو الجديد على اللبنانيين والمخيف في وقت واحد. والذي يخيفنا جميعا ليست شكل او حجم او خناقات او عدم انسجام هؤلاء الوزراء الثلاثين الا واحدا، بل ان الغيرة هي التي نخاف منها على الوزارة والوزراء.

فما دامت حكومة الرئيس كرامي قد شملت جميع اطراف النزاع اللبناني، واطراف عدم النزاع ايضا، فان احداً منا لا يصدق ان الامور ستجري داخل الحكومة على ما يرام.

فاذا قال الوزير وليد جنبلاط انه يريد هذا الامر بالذات ولا يريد سواه، فماذا يقول سمير جعجع؟ وبماذا يرد عليه وزير الكتائب ووزير امل، ووزير المستقلين؟

واذا طالب سمير جعجع ان يتبنى مجلس الوزراء مشروعا ما فكيف تكون ردة فعل جنبلاط وممثل الحزب القومي، والاحزاب الاخرى؟ الى آخره.

ان وجع الرأس والمعدة سيكون عنوان القصر الجمهوري، والسراي ابتداء من هذا الاسبوع، فلا ايوب ولا متى ولا حلم حليمة ولا صبر الصابرين ستقوى على تهدئة اعصاب الرئيس الياس الهراوي ومزاج اللبنانيين. والذي نخشى منه، او نخشى عليهم منه ان يصيبهم ما اصاب الطفيلي الحسود الذي اراد ان يلقي قصيدة على الخليفة، فلما لم يكن واثقا من نفسه ومن شعره طلب من كبير الحجاب ان يدخله على الخليفة ووعده بنصف الجائزة التي سيمنحها له. فدخل كبير الحجاب وحده على الخليفة وهمس في اذنه ثم خرج فطلب من الشاعر الدخول، فدخل، فألقى قصيدته في حضرة الامير وانتظر الجائزة فأمر الخليفة بجلده ثمانين جلدة فجلدوه وكادوا يسلخون ظهره، فرفع اصبعه واعلن انه وعد كبير الحجاب بنصف جائزته فدخل كبير الحجاب واكل اربعين جلدة، فلما نهض الشاعر من سكرة ما قبل الموت شكر الخليفة على كرمه وحسن استماعه وودعه ومشى، غير ان الخليفة استوقفه وأمر الحاجب ان يدفع اليه خمسين دينارا. فاعطاه الحاجب خمسة وعشرين وترك لكبير الحجاب خمسة وعشرين. وفيما هو يهم بمغادرة مضافة الخليفة قال له الخليفة:

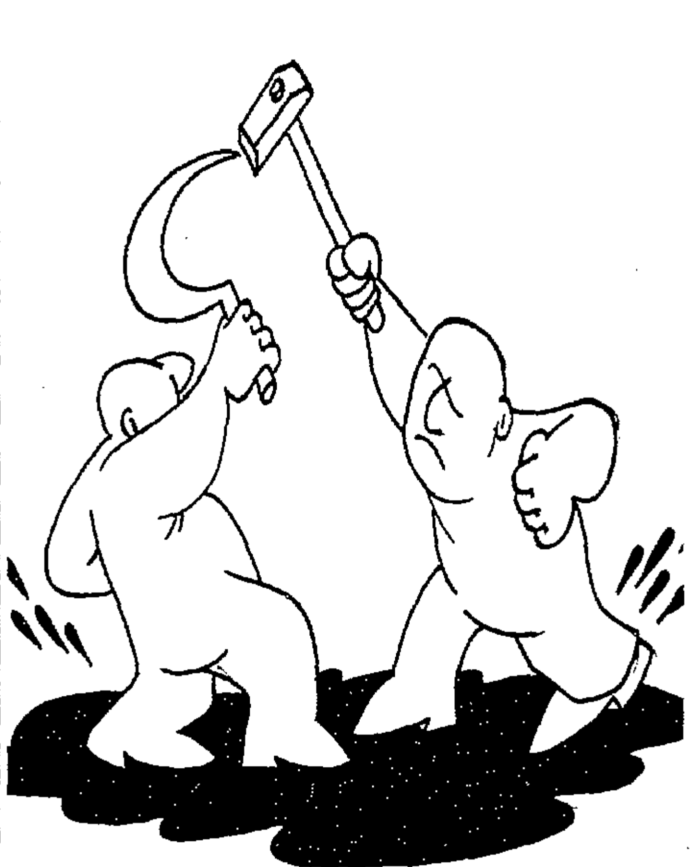
- لولا حسدك وقلة ثقتك بنفسك لكنت فزت بالخمسين الدينار، ونجوت من الجلد.

فانظروا كم هي صعبة الايام المقبلة على حكومة الثلاثين، بل على لبنان واللبنانيين والشعب والرئيس والعرب اجمعين.

اصداف ولآلئ

غسان الامام





البيرسترويكا

«الديمقراطية هي السماح لكل المسافرين بقيادة القطار لتكون النتيجة المحتومة الاصطدام فالكارثة»

- ج.ب.شو -

الفارق بين الساسة ان الكبار يغامرون بحياتهم السياسية من اجل مبادئهم، والصغار يغامرون بالمبادىء فقط
بشّر غاندي بعدم العنف فمات ضحية له
واستدعت فرنسا ديجول لانقاذها من فوضى الساسة وعندما منحها الاستقرار فضل ان يعود الى بيته عندما منحته اغلبية هزيلة
ومات كنيدي باكرا لأنه حلم بمجتمع اكثر عدلا وتسامحا
واختارت انديرا غاندي حراسها من طوائف الهند جميعا فماتت برصاص السيخ منهم
ومنح غورباتشوف مئات الملايين الحرية فاستخدمتها لتدمير حياته السياسية وتخريب مبدئه في «البيرسترويكا»

●

الشعوب محيِّرة لساستها
إن حكموها بالدكتاتورية شكَتْ وتململت
وان اطلقوا سراحها تفرقت وفلتت
وعندما تحصل على الديمقراطية لا تعرف ماذا تفعل بها وتحتاج الى وقت طويل لتتعلم كيف تكون الحرية مسؤولية
وروسيا قطار عتيق يلهث على سكة بلا نهاية ولكي يسير يضغط السائق على مرجل البخار
وعندما رفع غورباتشوف الغطاء توقف القطار وحرن وتمرد
وتخانق الركاب مع السائق ثم تشاجروا مع بعضهم بعضا
بعضهم يرى الحل بالعودة الى الوراء
وبعضهم يطالب بدفع القطار الى الامام
وبعضهم يقترح خلع الأبواب لتحقيق مزيد من الانفتاح
و بعضهم يدعو الى إنزال الركاب لتجديد القطار

●

الاتحاد السوفييتي قارة واسعة وليس وطنا كبيرا
والقارة شعوب مختلفة والوطن أمة واحدة
والشعوب فسرت اعادة البناء (البيرسترويكا) بأنها الحرية في الانفصال
وغورباتشوف يريد الانفتاح (الغلاسنوست) الحرية في الاختلاف
وعندما تتحول الحرية الى فوضى تبدأ مسؤولية الدولة
لكن هناك فارق ضئيل بين «ضبط الامن» والقمع
وخط واهٍ بين كبت الحريات و«اعادة النظام»
وخيط رفيع بين هيبة الدولة وحدود مسؤوليتها
وخلط كبير في «حالة الطوارىء» بين حرية المواطن وحرية الدولة

●

في الدولة الناجحة، حصان الاقتصاد يجر عربة السياسة
وحاول غورباتشوف ان يضع الحصان امام العربة
أراد ان يحمي الاتحاد بقوة الاقتصاد لا بقوة السلاح
لكن لا الاقتصاد نجح ليغري بالمحافظة على الاتحاد
ولا الاتحاد يرغب في الانتظار الى ان ينجح الاقتصاد
والانفتاح منح الناس حرية الكلام
وألغى مسؤولية العمل والانتاج فلا يجدون ما يشترونه
و«البيرسترويكا» منحت غورباتشوف صلاحيات لينين وستالين
وظلت سلطته لا تتجاوز اسوار الكرملين.

●

كم من الساسة يشمت اليوم بغورباتشوف!
راهن على الحرية فراهنوا على فشله واخفاقه
رفع الغطاء عن القِدْر فبقوا متربعين عليه
غامر بالنزول الى الشارع فبقوا متمترسين بأبراج السلطة
اخضع النظرية لحاجات المجتمع، وكيفوا مجتمعاتهم على احجام أشخاصهم
منح العالم واحة للسلام، فجنبوا انفسهم ويلات السلام بشن الحروب
بحث عن حلول داخلية لمتاعبه، فقذفوا بمشاكلهم الى جيرانهم، وحولوا فاتورة الحساب الى اشقائهم
اراد ان تكون الحرية طريقا لمزيد من الحريات
وخافوا ان تكون الحرية اول الطريق لمزيد من التنازلات

●

المشكلة في الماركسية انها تحب المتاحف كثيرا
امضى ماركس وقته في مكتبة المتحف البريطاني
وحول لينين «البورصة» الى متحف للبحرية
ووضع ستالين جثة لينين في متحف للموتى
و غورباتشوف ينتظر مشروع مارشال اميركي لانقاذ متحف البيرسترويكا



في مقال افتتاحي لمجلة «لانسيت» الطبية

آراء ونصائح حول علاج السل واتقائه بين الامهات واطفالهن الرضع

● اثار قلق الاطباء ومنظمة الصحة العالمية حديثا ما اوردته التقارير الصحية العالمية حول مرض السل. وابرز ما اثار الانتباه والاهتمام هنا تسلل هذه الآفة الخطيرة الى خارج المناطق الموبوءة به في عدد كبير من الاقطار النامية ليستقر ايضا في الاقطار الاوروبية والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية. وهذا مؤشر خطير يدل على عودة مرض السل الى الساحة الوبائية بعد مرحلة مكثفة من البرامج العلاجية والوقائية التي شهدتها اغلب الاقطار الآسيوية والافريقية.

وقد تناولت مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية الشهر الجاري في مقال افتتاحي لها آراء الاطباء في اسلوب التعامل العلاجي مع هذا الداء في مرحلة الامومة والارضاع ومدى امكانية وقاية الطفل الرضيع الذي يتغذى على صدر امه المصابة وما الى ذلك.

«الشرق الاوسط» تتناول هذا الموضوع بالتفصيل وتبين ما قيل حول هذا الموضوع المهم.

هنالك اتفاق عام في عدد كبير من اقطار العالم على طبيعة العلاج المناسب لداء السل (التدرن). وقد لعب مجلس الابحاث الطبية البريطاني ومقره لندن دورا مؤثرا فيما يتعلق بتنظيم التجارب السريرية في اطار المعالجة لهذا الداء الخطير. بيد ان ما يثير القلق في الاوساط الطبية اليوم انه لا يوجد مثل ذلك الاتفاق في مجال الوقاية من اصابات السل. وعلى الرغم من مبادرة بعض الاقطار المعنية بهذا الداء الى تطوير برامج صحية خاصة بها للوقوف امام انتشار هذا الداء هنالك دراسات محدودة جدا نجحت في تقييم كفاءة تلك البرامج الصحية المحلية، وهذا ينطبق بالدرجة الاساس على تعامل المؤسسات الصحية المحلية مع مرض السل الرئوي.

● اطفال وامهات

في المناطق التي يعاني سكانها من ارتفاع معدلات الاصابة بالسل تبدأ برامج وقاية الاطفال الصغار من خطر الاصابة باسلوب فحص الامهات.

وفي الولايات المتحدة الامريكية على سبيل المثال يحرص الاطباء على اجراء اختبار «تيوبيركيولين» واشعة الصدر لأولئك الامهات المنحدرات من شرائح المجتمع الاكثر عرضة للاصابة. ويوصي الاطباء بضرورة اجراء هذين الاختبارين اذا ما ظهر ان تصلب اختبار «مانتو» على الساعد ذو قطر يزيد على خمسة ملليمترات.

كذلك ينصح الاطباء باجراء الاختبارين المذكورين اعلاه اذا ما ظهر ان حدة تفاعل «هييف» اكثر من درجتين. ويتم في بعض الاقطار اجراء الفحص الشعاعي روتينيا.

● آفاق المعالجة

عند تشخيص الحالة النشطة لمرض السل تتم المعالجة بالعقاقير: «رايفامبيسين» و«آيزونيازد» و«بايرازينامايد» وفي حالة ضعف مقاومة جراثيم السل امام العقاقير المذكورة يعتبر مريض السل غير معد بعد اسبوعين من بدء المعالجة. ويرى بعض اطباء الصدر اهمية تقديم المعالجة لاولئك المرضى الذين تكشف التحاليل المختبرية عن اثر اصابة سابقة فيهم بينما هم لم يحصلوا في حينه على العلاج الكافي. وفي مثل هذه الحالات يرى الخبراء ان يعالج المرضى من النساء الحوامل بجرعات وقائية من الدواء «آيزونيازد» ابتداء من الثلث الثاني لفترة الحمل (بداية الشهر الرابع) ولمدة ٩ ـ ١٢ شهرا.

من جانب آخر هناك من الخبراء من يقول ان دائرة الهجرة الامريكية لا تقر هذا الاسلوب العلاجي «المتواضع» وهذا ما شجع الاطباء في اقطار اخرى على تقديم الجرعة العلاجية الكاملة.

● عزل الاطفال

على ضوء ما تقدم غالبا ما ينصح الاطباء باهمية عزل الاطفال حديثي الولادة عن امهاتهم برغم عدم توفر ادلة واضحة تحدد فوائد هذا السلوك. ومن الواضح ان حرمان الطفل الوليد من ثدي امه في الدول النامية يقلل من فرص بقائه على قيد الحياة، واذا لم يكن هناك ضمان حول التزام الام ببرامج العلاج، واذا كان هناك قلق وشك في امكانية وقاية الطفل قبل تطعيمه بلقاح «بي. سي. جي» يمكن آنذاك تقديم العقار السائل «آيزونيازد» طالما بقي اختبار الام موجبا. وهذا ما ينصح به عدد من خبراء الوقاية الصحية على الرغم من قلة الاسناد العلمي لطريقة استخدام العلاج هنا.

● آراء طبية

ولا يستدعي الامر توقف الامهات المصابات عن ارضاع اطفالهن اذا ما كن يتناولن العقاقير المضادة للسل ذلك لان مقادير ضئيلة فقط من تلك العقاقير تتسرب الى حليب الثدي. يضاف الى ذلك ان حليب الام قد يقوي مفعول اللقاح «بي. سي. جي» المقدم للطفل الرضيع.

علاوة على ما تقدم يجب اجراء الفحوصات الكاملة للاقارب الاقربين بهدف الكشف عن مصادر جديدة محتملة وراء العدوى.

● العلاج الوقائي

وبقدر ما يتعلق الامر بتدبير معالجة الامهات الشاكيات من اصابة بالسل هناك اختلاف في اسلوب التعامل بين الامريكيين والبريطانيين. يبقى ان اطباء الصدر في البلدين ينصحون ببرنامج علاجي وقائي يعتمد علاج آيزونيازد لمدة ثلاثة اشهر.

ولكن نقطة الاختلاف بينهما تكمن في مدى فائدة اللقاح «بي. سي. جي» اذا ما قدم بعد فترة الاشهر الثلاثة. فالبريطانيون يميلون الى استخدام هذا اللقاح بينما ينصح به الامريكيون للاطفال الذين تعاني امهاتهم من اصابة بالسل مستعصية على العلاج او اللاتي لم يلتزمن بمتابعة العلاج الموصوف لهن.

● بين الموجب والسالب

وفي كلا البلدين يتم فحص الطفل المتعالج بعد انقضاء فترة الاشهر الثلاثة، حين يجرى لهم اختبار «تيوبيركيولين» وفحص اشعة الصدر، فاذا ما تاكدت نظافة اشعة الصدر من اثر السل وجاءت نتيجة لاختبار التيوبيركيولين سالبة يوقف آنذاك علاج الآيزونيازد. اما اذا جاء الاختبار موجبا بمعنى تاكيد استمرارية نشاط المرض ستتوجب آنذاك متابعة العلاج. واذا لم يكن المرض نشطا تستمر المعالجة الوقائية بالآيزونيازد على مدى ٩ ـ ١٢ شهرا.

واذا ما تبين ان اختبار المرض لا يزال موجبا لدى الام المصابة بعد انقضاء الاشهر الثلاثة تجري اعادة تقييم برنامج المعالجة الوقائية للطفل، وتستمر المعالجة في هذه الحالة حتى يأتي اختبار المرض في الام سالبا. وفي البلدان التي تمارس برامج التطعيم بلقاح «بي. سي. جي» للاطفال الصغار من المناسب تقييم حالة الامهات والصغار بشكل دوري منتظم مع تقديم المعالجة اذا ما تطورت الحالة المرضية واصبحت نشطة.

● مزايا وارقام

ما من شك في ان العقار آيزونيازد عقار مؤثر في برامج الوقاية الاولية وتتراوح نسبة الكفاءة هنا بين ٧٥ و٩٥ في المائة ويمكن ان تصل نسبة الكفاءة الى ١٠٠ في المائة اذا ما تمت المعالجة تحت اشراف طبي دقيق، وفي هذا الاطار تتطلب المعالجة بالآيزونيازد مراقبة طبية منتظمة لكي يتحقق الهدف المرجو. ذلك ان الالتزام ضروري.

وهناك من يتخوف من مدى تاثير الدواء هذا على صحة الكبد وهذه المضاعفة التي يمكن ان تحصل احيانا. كما ان التقارير الاحصائية تؤكد على وجود مقاومة جرثومية للعلاج الاولي في بعض الاقطار الآسيوية بنسبة ١١ في المائة. هذا يعني ان الاعتماد على عقار الآيزونيازد بمفرده قد لا يكفي لحماية صحة الاطفال تماما من خطر الاصابة بالسل.

وهنا يرى خبراء الصحة امكانية اضافة دواء آخر هو «رايفامبيسين» الى برنامج المعالجة في الاماكن الموبوءة التي تعاني من مقاومة الجراثيم للدواء آيزونيازد.

وبقدر ما يتعلق الامر بلقاح «بي. سي. جي» فانه عادة ما يكون مؤثرا في وقاية الاطفال من خطر الاصابة بالسل.

وتتراوح كفاءته بين ٣٨ و٧٥ في المائة لامراض التدرن الرئوي بيد ان نسبة الوقاية ترتفع كثيرا ضد التهاب السحايا وانتشار مواقع الاصابة. ويعود سبب هذا الاختلاف الى تباين الاعمال وقت تقديم اللقاح، والى قوة اللقاح وتقنية تقديمه. وقد تم اختبار كفاءة اللقاح بين الاطفال الرضع في دراسة واحدة فقط واظهرت النتائج هنا كفاءة الوقاية بنسبة ١٠٠ في المائة. اما مضاعفات هذا اللقاح فتتضمن تقرح الجلد في موضع اللقاح.

الامهات المتعالجات يمكن ان يرضعن اطفالهن الاصحاء



اطفال .. ينطحون الجدران

● كيف يكون احساس الام او الاب عندما يلفت انظارهما فجأة منظر طفلهما وهو يكيل الصدمات على جدار برأسه..! انه منظر مروع لا ريب يتزامن معه اندفاع الوالدين نحو ابنهما يتفحصان رأسه خوفا من ان يكون قد شجه. موضوع ضرب الرأس بالحيطان والاجسام الصلدة الاخرى موضوع نادر قليلا ما تشير اليه مصادر الطب الحديث. بيد ان مجموعة من الاطباء الكنديين قررت دراسة هذه الظاهرة فتوصلت الى حفنة من المعلومات المفيدة.

صدم الرأس او نطح الجدران حالة شائعة بين الاطفال تصل نسبتها الى ١٥ في المائة. وعادة ما يمارسها اولئك الاطفال وهم في نهاية السنة الاولى من حياتهم.

والذكور هم المتقدمون على الاناث في هذه الممارسة الخطرة. ولكن الملفت للنظر ان الاصابات هنا نادرة ولا يقتضي الامر اجراء اختبارات وتحاليل واشعات. ولكن اذا ما كانت الاصابة شديدة فربما يكون ذلك علامة اعتداء على الطفل اما من قبل ذويه او من اشخاص آخرين. وعادة ما تبدأ الممارسة هذه عقب فورة غضب تعصف باعصاب الطفل ولكن الرغبة سرعان ما تتلاشى مع خفوت لحظات الغضب.

وتتلخص المعالجة بتطمين الوالدين بان طفلهما لا بد ان يتخلى عن هذه الممارسة كلما تقدمت الايام بعمره. ولا يصح عرض الطفل على طبيب الامراض النفسانية ما لم تستمر ممارسة نطح الرأس بعد سن الرابعة.

اساليب علاجية جديدة لكسور العظام وامراضها



● في محاولة جديدة لمحاصرة الآثار المترتبة على حوادث السيارات في الطرق اهتم المؤتمر القومي لجراحة العظام الذي نظمته كلية الطب بجامعة الازهر بالاشتراك مع الجمعية المصرية لجراحة العظام، بعلاج الكسور الناتجة عن حوادث الطرق. واستخدام مفاصل صناعية متطورة جدا تعطي نتائج ايجابية في مواجهة الاصابات.. دون ان تترك اية مضاعفات او آثار جانبية.

وتناول المؤتمر في مناقشاته اكثر من ٦٠ بحثا وحظي المؤتمر الذي عقد بالقاهرة مؤخراً بمشاركة وفود علمية وخبراء جراحة العظام في ١٤ دولة عربية واجنبية.

ففي بحثه الذي تقدم به للمؤتمر قال استاذ ورئيس قسم جراحة العظام بكلية طب جامعة القاهرة د. حسين عبد الفتاح ان الاتجاه الجديد في علاج الكسور المتعددة الناتجة من الحوادث يعتمد على تثبيتها فورا ومرة واحدة لتلافي مضاعفاتها لان تمريضها صعب جدا وطول مدة علاجها يؤدي لانسداد الشريان الرئوي كما يسبب جلطة في الاوردة او هبوطا كلويا حادا يؤدي لوفاة المريض.

وتتم المعالجة من خلال تركيب مسامير متطورة يطلق عليها «المسامير النخاعية العادية» او «المعكوسة» و«المعشوقة» او «الشرائح» والمثبتات الخارجية.

في حين كان الاسلوب القديم يعتمد على تثبيت الكسور من خلال الجبس. وفي ضوء هذا التطور لم تعد الكسور مشكلة ولكن ذلك يتطلب وجود مراكز متخصصة للكسور فقط ومجهزة حتى يمكن للمريض المصاب بكسور متعددة ان يخرج من المستشفى بعد يوم واحد من اصابته.

كما تحدث عن صعوبة تشخيص اورام العظام حتى الآن بالرغم من قلتها نظرا لتعدد انواعها وما يلزم من فحوصات متعددة بتكنولوجيا متقدمة قبل البدء في علاجها. فأورام العظام منها ما هو اولي ناتج من العظام نفسها دون معرفة سبب لها حتى الآن او من نخاع العظام نفسها.

كما ان هناك نوعا آخر من سرطان العظام ينتج من توالد الاورام في الاحشاء الداخلية للجسم، واكثر هذه الاورام الثانية ناتج من سرطان الرحم والثدي. والمشكلة كانت في هذه الاورام الثانوية لان علاجها يتم في مراحل متأخرة من اكتشاف المرض. اما الاورام الاولية فنسبة نجاح الشفاء منها ١٠٠٪ في حين ان الخبيثة تحتاج لكل انواع العلاج.

والجديد في علاجنا لهذه الاورام هو استئصال الورم العظمي وتركيب عظمة اخرى مكانه او مفصل جديد من المعدن، وكذلك عظام الحوض اصبحت تستبدل بالكامل ولكنها تعطي نجاحا بنسبة تتراوح بين ٥٠ الى ٦٠٪ فقط. ورغم ذلك فالامل اصبح كبيرا في التحسن بعدما كان بتر الجزء المصاب هو الحل الوحيد. بالاضافة لاستحداث ادوية جديدة للعلاج الكيماوي والاشعاعي.

وبسبب انتشار مرض خشونة الغضاريف في منطقة الشرق الاوسط نتيجة عوامل وراثية والجلوس القرفصاء وعدم ممارسة رياضة المشي عند المرأة اكثر من الرجل بعد سن الاربعين نظرا لسمنة المرأة توصل الدكتور محمد الغوابي استاذ جراحة العظام بكلية طب جامعة عين شمس لنوع من المفاصل الصناعية يتم تركيبها في الركبة كبديل عن العلاج الذي كان يعتمد على الادوية والعلاج الطبيعي.

كما اشار للتطور الكبير في علاج شلل الاطفال من خلال اطالة الساق التي تعاني من الشلل باستخدام اجهزة خاصة يتم تركيبها في الساق المصابة تساعد على زيادة طولها ١,٥مم في اليوم لمدة شهر او شهرين حتى تصل للطول المناسب وبعد التحام الساق يتم نزع الجهاز.

وشرح د. ويب من «انجلترا» طريقة حديثة في استخدام الشرائح المعدنية والمسامير في ترتيب كسور العمود الفقري بحيث يتحرك المريض بسرعة دون التعرض لقروح الفراش والجلطة ويخرج بعد اسبوع من الجراحة وتترك هذه المسامير في الجسم دون ان تحدث اية مضاعفات.

وعرض الوفد السعودي الذي ضم ثمانية من جراحي العظام تجربة السعودية في اجراء عملية خلع مفصل الكتف ـ حيث تزداد نسبة الاصابة به لتزايد حوادث الطرق في المملكة العربية السعودية ـ واشار د. ماجد صقر جراح العظام بمستشفى المدينة المنورة للتقدم الهائل الذي حققته السعودية في التعامل مع جميع انواع الكسور باحدث الطرق العلمية لتثبيتها وخاصة مسامير تثبيت كسور العمود الفقري.

واشاد د. وجيه الكاشف استشاري جراحة العظام بلندن الى اسلوب جديد في علاج المرضى المصابين بروماتيزم شديد في الركبة نتج عنه تهتك وتآكل الانسجة يعتمد على تنظيف هذه الانسجة من خلال جهاز خاص يتم تركيبه باستخدام المنظار مما يحقق راحة المريض ويتم ايضا تمسك مفصل الركبة بعد عمل المنظار وهو ما يلحق تنظيفها.

ويمكن كذلك علاج الرباط الصليبي في الركبة الذي يتعرض له كثير من لاعبي الكرة باستخدام المنظار دون جراحة.

مشكلة عدم الانجاب

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

كثير من الرجال .. يوجهون الاتهام الى المرأة بانها سبب عدم الانجاب.. رغم ان رحلة الانجاب مشتركة فلا الرجل ينجب دون وجود المرأة.. ولا المرأة تنجب في غير وجود الرجل.. كما ان الرحلة البيولوجية للرجل والمرأة معا تحمل عناصر الوراثة المتساوية.. حيث يحمل الانجاب ٢٣ عنصرا للوراثة بالتساوي بين الاب والام.

«الشرق الاوسط» التقت خبير التناسليات د. اديب حنا اخصائي المسالك والتناسليات ودار حديث حول متاعب الانجاب وبادر قائلا:

«ان نسبة العقم في حالات الزواج التي تحدث كل عام تصل ما بين ١٠ الى ١٥٪ وفي هذه الحالات تبلغ نسبة حدوث العقم لدى كل من الزوج والزوجة ثلث الحالات، ويكون السبب عقم الزوج بينما ٢٠٪ من الحالات يكون السبب فيها لدى الزوجين معا».

ويضيف قائلا: «هنا يلزم البدء في فحص الزوجين لمعرفة سبب عدم الانجاب بعد اتمام عامين على بدء الزواج او في حالة عدم وجود الحمل.. وعادة يبدأ الفحص للزوج اولاً، بمعرفة قصة حياة الزوج المرضية والعائلية ليتم قيد علاجه فيما بعد خاصة بالاعمام والخال وتاريخه الوظيفي في مناطق العمل والمحافظات والامراض السابقة التي تعرض لها والعمليات الجراحية التي اثرت على وظيفة الخصيتين وتاريخه الجنسي، والامراض التناسلية التي تعرض لها.. ولعل من اهم هذه الامراض التهاب الغدة النكفية بالصدغين بالوجه.. او الحميات النوع الفيروسي او الامراض السرية التي قد تسبب انسدادا بأنابيب الجهاز التناسلي او اصابات في منطقة العانة والصفن «الكيس الذي به الخصيتان»، او التعرض للكيماويات الضارة او للعمليات الجراحية في الفتق والخصية المعلقة سواء بجانب واحد او بالجانبين او الاصابة بمرض الدرن.

المسكنات .. المشروبات.. والانجاب

ومن ابرز متاعب الخصوبة عند الرجال هي العادات التي عادة ما يمارسها الرجل مثل تعاطي المسكنات لمدة طويلة او تناول المشروبات الروحية او تعاطي المخدرات او التدخين لمدد طويلة لأن هذه العادات تؤثر على حيوية الخصيتين وضد افراز الحيوانات المنوية.

وفي هذه الحالة كما يقول ـ د. اديب حنا ـ يتم الكشف السريري على الزوج لبيان حالة الخصوبة، ويتم الكشف عن تكوين الشكل الخارجي للجهاز التناسلي.. ومقارنة المساحة بين يديه وهما منفرجتان وطول الجسم وشكل الثدي عند الرجل وطريقة توزيع الشعر على الجسم.. مع العلم بأن التوزيع في جسم الرجل هو الابط والذقن والعانة كمثلث قاعدته تل الفينوس ورأسه عند الصرة والكشف عن حجم الخصيتين ووجود الحبل المنوي ووجود دوال وريدية بالخصية اليسرى او الخصيتين وكذا شكل العضو الذكري وحجمه وفتحة قناة مجرى البول.

وهنا يطلب الطبيب تحاليل طبية مهمة مثل تحليل السائل المنوي على ثلاث فترات بينها اسبوعان على الاقل وتحليل الدم للهرمونات المتعددة.. وهي اربعة هرمونات، مع فحص بالموجات الصوتية ذي القطب الشرجي لاثبات وجود الحويصلات المنوية وكذلك الكشف على الكيس الذي يحتوي على الخصيتين لاكتشاف اي خلل بهما. واصبح مع تقدم وسائل التشخيص من الضروري عمل اشعة قطعية محورية بالكومبيوتر للجمجمة لمعرفة حالة الغدة النخامية اذا اثبت تحليل الدم ظهور انخفاض في هرمونات معينة، وفي حالات انسداد الحبل المنوي يتم اجراء اشعة بالصبغة سواء كانت صاعدة او نازلة وهي تحتاج الى متخصص ذي مهارة لادائها.

رحلة العمر زمنها ٥ دقائق

ويتجه الاطباء الآن الى نبذ فترة الحصول على عينة جراحية من الخصية بعد للتوسع في اجراء التحاليل السابقة وان كانت مفيدة في التفرقة بين العقم بسبب عدم نمو الخصية والعقم بسبب انسداد في مسار الحيوانات المنوية حتى الانطلاق.

وفي رحلة الحيوان المنوي لإتمام مهمة الخصوبة لدى المرأة لتبدأ رحلة الخلق لا بد ان يصل الحيوان الى قمة قناة فالوب بجهاز المرأة التناسلي خلال خمس دقائق بالرغم من ان الحيوان المنوي يعيش بالمهبل فترة زمنية تتراوح ما بين ٣٦ ساعة الى ٧٢ ساعة كما يشترط عدم وجود ازدياد في حموضة المهبل، او استخدام المواد الرغوية التي تؤدي الى قتل الحيوانات وعدم وجود جفاف المهبل حتى لا يكون منعدم الليونة والرطوبة!

عدم انقباض عنق المثانة

ومن بين اسباب عدم انجاب الرجال عدم حدوث انزال للرجل.. لأي سائل منوي في نهاية الجماع بين الرجل والمرأة.. وسبب ذلك حدوث بعض حالات الاصابة بمرض السكر او بمرض في النخاع الشوكي داخل العمود الفقري كاصابة او مرض مزمن به ولا نهمل ان تعاطي بعض العقاقير ذات التأثير على العصب السمبثاوي قد يؤثر على ذلك، وكذلك اثر عمليات جراحية سابقة، لاستئصال البروستاتا، بالمنظار او استئصال غدد سرطانية بالحوض، وحالات استئصال سرطان البروستاتا او سرطان المستقيم!وعموما كل هذه الحالات يمكن علاجها، بتعاطي منشطات العصب السيمبتاري مثل الافرزين ـ ٣ ملليجرام، قبل الجماع، او عقاقير اخرى مثل ايميبرامين ٢٥ ملليجرام، ويتكرر ثلاث مرات يوميا، في حالات مرض السكر، وكذلك عقاقير الحساسية.

مناجم الصحة

الكوسى
Courgette



● نبات زراعي وضرب من صغار القرع.

● يعرف في مصر والشام تحت تسمية الكوسى والكوسا او الكوسة.

● قيل ان الهنود الحمر سكان امريكا الاصليين اول من عرفه وكثف زراعته.

● غذاء بارد ملطف للاعصاب مهدىء للغضب.

● مولد للبلغم.

● ملين ينفع لعلاج الامساك.

● مدر للبول.

● ينفع لذوي الامعاء الضعيفة.

● غذاء مناسب لكل من يتبع حمية غذائية لغرض خفض الوزن.

● اغلبه ماء وفيه قليل من البروتين والدسم والنشا.

● غني بالفيتامينات وخاصة A وC.

● فيه من املاح المعادن بوتاس وفوسفات وحديد ومنجنيز وكبريت.

● يفضل عدم اضافة الملح عند طبخه لانه كثير الامتصاص.

● ينفع لمرضى ارتفاع ضغط الدم والاوعية الدموية.

● يوصف للشاكين من الامراض النفسية كالكآبة والقلق.

● يوصف غذاء لحالات التهاب المعدة والزحار (الديزانتري).

● نصح به القدماء لحالات الارق.

● غذاء مناسب لمرضى داء البول السكري.

● يستعمل كمادات ضد الحروق الطفيفة.

● تحتوي بذوره على فيتامين B.

● تطرد بذوره الديدان من البطن (يخلط ٥٠ جرام من البذور مع العسل ويتم تناول ثلاث جرعات منه مرة كل ساعة. يلي ذلك تناول شراب مسهل كالخروع لتنظيف الامعاء). وهنا تستوجب الاستشارة الطبية قبل الاستعمال.

استشارات طبية

يقدمها : الدكتور حسام الراوي

اتبول كثيرا

● في بداية شهر مايو (ايار) عام ١٩٨٦، بدأت اشعر بسقوط قطرات من البول بعد قضاء الحاجة، ويصحب ذلك حرارة شديدة في البول مع زيادة عدد مرات التبول والبول متقطع وهناك صعوبة في خروجه. كما انني اخرج من دورة المياه رغم حاجتي للتبول.

وقال الاطباء ان ذلك يعود لكثرة الاملاح واوصوني بتجرع كميات كبيرة من المياه مع نترات البوتاسيوم والكبسولات. وانتقلت الى طبيب آخر اعتقد بدوره ان هناك حصوة في الكلى او المثانة او ضيق في مجرى البول. وبعد عمل الاشعة العادية والملونة اتضح عدم وجود الحصى وتناولت كبسولات تقلل عدد مرات التبول، وشعرت قليلا بطعم الراحة بعد ذلك. ولكنني عرضت نفسي على طبيب ثالث ولما عمل فحص المنظار اتضح ان هناك التهاباً مزمناً في المثانة مع احتقان غدة البروتستات وتناولت حبوب «بكتيرين» لمدة اسبوعين مع تحاميل «ديكونجستيل»، كان ذلك عام ١٩٨٨ حيث طرء تحسن ارتحت له. ولكنني مطلع هذا العام شعرت بالحاجة لمعاودة الطبيب وبعد الفحص اعطاني مضادات ديكونجستيل مرة اخرى، مع جلسات التدليك الكهربائي. ماذا بعد..؟ اية جرعة ماء اشربها تجعلني احس بالحاجة للتبول بعد عشر دقائق كذلك نزول قطرات بعد التبرز. كما يتبقى بعض البول بعد قضاء الحاجة ولا استطيع التبول واقفا البتة. وهناك لدي بداية دوالي في الخصية اليسرى وخوفي من العقم علما انني غير متزوج.

م.ع ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ يرى الطبيب المختص الذي ناقشنا معه موضع حالتك انك عانيت ولا تزال تعاني من حالتين مرضيتين هما التهاب المثانة المزمن والتهاب البروستات المزمن، وطبيعة الاعراض التي ذكرتها ترجح هذين التشخيصين. وبالنظر الى استمرار الالتهاب وبدرجة متفاوتة الحدة نجد ان حالتك تتحسن تارة وتتدهور تارة اخرى وفقا لمدى التزامك بالدورات العلاجية المناسبة.

لاجل ذلك نرى ان من الانسب لك ان تلتزم برأي الطبيب الذي شخص التهاب المثانة واحتقان البروستات. حاول ان تعاونه لكي يعاونك على حل مشكلتك التي تقتضي مزيداً من الصبر والوقت والاهم من ذلك مزيداً من الالتزام بالدورة العلاجية الموصوفة. اما تفسير تعسر التبول اثناء الوقوف فهذا امر يستحق الاستقصاء عنه بطريقة الفحص المباشر ولربما له علاقة باحتقان غدة البروستات.

اما موضوع الدوالي فلا علاقة له بكثرة التبول واذا ما تعارض مع امكانية الانجاب ربما يستدعي الامر اللجوء الى الجراحة.

متاعب زوجية

● انا سيدة متزوجة ابلغ من العمر ٢٧ عاما، وزوجي ٣١ عاما، مضى على زواجنا ١٧ شهرا وهو قريب لي. في اغسطس (آب) عام ١٩٨٩ اكتشف زوجي انه مصاب بالسكري رغم يقينه انه من ذوي الضغط العالي. وهذان داءان موروثان عن والده. واصبح يتعاطى حقن الانسولين بانتظام مرتين في اليوم. علما ان وزنه ١٠٢ كيلوجرام وطوله ١٩٢ سم. ثم فكرنا بالانجاب ففوجئنا عند تحليل المني لدى طبيب استشاري في المملكة منذ شهرين ان كمية السائل المنوي قليلة للغاية (٣ مليون فقط) مع ضعف شديد في حركتها مع وجود كمية صديد بنسبة ٢٥ في المائة. وكذلك قمنا بفحص الدم لاختبار L.H. وF.S.H ووجدناهما طبيعيين واعطانا الطبيب اربعة ادوية: (١) اقراص نولفاديكس، (٢) كبسولات انوسين (٣) حبوب بروفيرون (٤) حبوب ترنتال. واستمر العلاج ٧ اسابيع. وقبل اسبوع قمنا بتحليل آخر للمني ولكن للاسف وجدنا ان الكمية قليلة والحركة ضعيفة بل ان نسبة الصديد زادت (٦٠ في المائة) ودهش الطبيب وسأل زوجي عن امراض سابقة كالبلهارسيا وغيرها ولكن لا توجد اعراض كحرقان البول علما ان صحته العامة جيدة وكذلك الاعضاء التناسلية خالية من اي عيب.

ثم وصف لنا ادوية اخرى هي: (١) ماينوسايكلين ونولفاديكس وبروفيرون وبريغنيل. لمدة شهرين. وافيدكم انه لا توجد حالات عقم لدى الاسرتين. ارجو افادتي في الآتي: (١) السبب في نقص وضعف وتشوه الحيوانات المنوية؟؟ (٢) هل هذه الحالة متكررة ام شاذة..؟ (٣) اماكن التلقيح الاصطناعي في المملكة وتكلفته..؟ (٤) هل حقن الانسولين هي السبب..؟ وهل يستطيع ان يستعمل الحبوب بدلا عنها..؟

ع.م ـ الخبر ـ المملكة العربية السعودية

ـ وردتنا الاجابات التالية من طبيب امراض العقم المختص. على ضوء التقارير المرفقة وما ذكرتيه في رسالتك يرجح المختص ان سبب قلة الحيوانات المنوية وضعف نشاطها لدى زوجك يرجع الى اصابة الحويصلات المنوية وغدة البروستات بالالتهابات لسبب او لآخر هذا علاوة على دور داء البول السكري في تضخيم هذه الصورة. وهناك عدة عوامل تؤثر على طبيعة وعدد ونشاط الحيوانات المنوية منها عوامل الوراثة والالتهابات الموضعية في الخصية ابتداء من النكاف بعد سن الثانية عشرة ووصلا الى اصابات الزهري والسيلان، وتعرض الخصيتين للحوادث المباشرة والعمل المستمر في معامل او اماكن ذات جو شديد الحرارة مثلما في اماكن الافران وحرق الوقود وصناعة صهر الحديد وما الى ذلك. كذلك تؤثر العوامل النفسية بشكل او بآخر على كفاءة الحيامن وعوامل التغذية كذلك ودوالي الخصية واسباب اخرى. ويبدو ان معالجة الالتهاب لدى زوجك ينبغي ان يكون الهم الاول للتخلص من آثار القيح والخلايا الصديدية. اما قلة عدد الحيامن فيمكن معالجته بالهورمونات وصولا الى زيادة اعدادها. وحالة زوجك حالة معروفة وشائعة وليست نادرة.

ويمكن الاستفسار عن اماكن التلقيح الاصطناعي في المملكة في مكتب الاعلام في وزارة الصحة بالمملكة. اما موضوع الانسولين فهذا لا علاقة له بقلة الحيامن او تشوهها والطبيب المعالج قرر على ما يبدو برنامج الزرق بالانسولين ولربما يرى في وقت لاحق ان الوقت حان للاستعاضة الجزئية او الكلية عن الحقن بالحبوب. نرجو ان تديمي مراسلتك معنا لنرى كيف يمكننا التعاون معك على حل المشكلة اياها.

ردود خاصة

● ر.ل.ع ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية.

ـ هل توصلت الى الجهة المناسبة لحل مشكلة النطق لديك..؟ لم نسمع منك بعد.

● ب.و.ت ـ الولايات المتحدة الامريكية

ـ لقد نشرنا الاجابة في صفحة «العيادة» حديثا فهل اطلعت عليها..؟

● ف.م ـ خميس مشيط ـ المملكة العربية السعودية.

ـ الانحناء الطفيف في العضو حالة طبيعية شائعة ولا يمكن ان يعيق المعاشرة الزوجية السليمة فلا تتردد في امر الزواج.

● م.ع. ـ المملكة العربية السعودية

ـ وصلنا التقرير الثاني حول تحليل نسيج الخصية ووردنا جواب المختص في امراض العقم وهو يرى ضرورة سفرك الينا لاهمية الفحص المباشر ولعل هناك ما ينفع جراء وجودك في ايجاد حل لمشكلتك. نرجو ان تتصل بنا هاتفيا اذا احببت ان ننظم لك الحجز المناسب في الوقت الملائم.

● الفارسي الحسين ـ الدار البيضاء ـ المغرب

ـ نشكرك على اهتمامك ونثمن فيك روح المساعدة بيد اننا نعتذر عن تزويدك بعنوان القارىء الذي اشرت الى رمزه واذا كنت تريد الاشارة الى علاج ما فنحن مستعدون لنشرها فقط.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

«الخليجية» تستضيف لجنة للعلاقات العامة في المنطقة الغربية

جدة: «الشرق الاوسط»

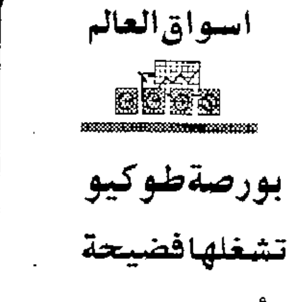
استضافت الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة في جدة الاجتماع الثاني للجنة التأسيسية للعلاقات العامة في المنطقة الغربية في المملكة.

واكد محمد الامين الفال مدير عام «الخليجية» مساندة الشركة باعتبارها ممثلة لاقوى الوسائل الصحافية في المنطقة العربية لاعمال اللجنة التي تهدف الى تحسين صورة العلاقات العامة وتطوير الاداء. وناقش الاجتماع مسودة اهداف ووظائف اللجنة ومشاركتها في البرامج والمناسبات العامة التي تقام على مستوى السعودية. ويذكر ان اللجنة انبثقت عن اجتماع موسع للعاملين في العلاقات العامة في الدوائر الحكومية والقطاع الخاص تحت مظلة غرفة التجارة في جدة. وتضم في عضويتها اساتذة من قسم الاعلام في جامعة الملك عبد العزيز وعدد من مدراء العلاقات العامة في الشركات والاجهزة الحكومية.

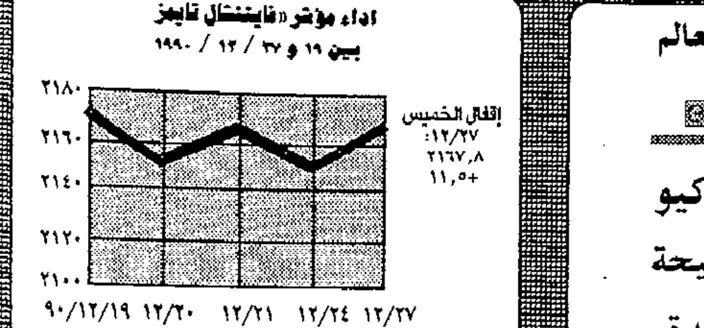
غداً

أسواق ونجاحات جديدة لـ«العالمية صخر»

اسواق العالم



بورصة طوكيو تشغلها فضيحة أسهم جديدة



موجز

مباحثات تعاون صناعي سورية - اردنية

عمان - ر: بدأت امس في عمان اجتماعات الجمعية العمومية للشركة الاردنية السورية للصناعة. ويرأس الوفد السوري وزير الصناعة الذي وصل الاردن ليلة امس الاول.

وقال جبران ان التعاون الاقتصادي بين سورية والاردن هو تعاون طويل الاجل مبني على اسس متينة. واشار الى ان البلدين سيوسعان آفاق التعاون الصناعي بينهما، مشيرا الى النجاح الذي حققته الشركة الاردنية السورية للصناعة من خلال شركة الاسمنت الابيض التابعة لها في الاردن.

ارتفاع ديون السودان الى ١٣ مليار دولار

الخرطوم - وكالات الانباء: ارتفعت ديون السودان الخارجية الى ١٣ مليار دولار. وذكر الدكتور سيد احمد الشيخ محافظ بنك السودان المركزي، ان السودان يسعى الى سداد هذه الديون وفق امكانياته المتاحة.

واشار الى ان عددا من البنوك التجارية اقترح اسقاط نسبة كبيرة من الديون المستحقة لها والتي تشكل ٦٪ من اجمالي ديون السودان بشرط تسديد حصة معينة.

تأجيل معرض صناعي الماني في دبي

كولونيا - د.ب.أ: اعلن امس، في كولونيا انه تقرر تأجيل معرض صناعي الماني كان مقررا اقامته في دبي في شهر مايو (ايار) الى وقت آخر وذلك نظرا «للتوترات القائمة في المنطقة العربية».

واعلنت هيئة المعارض الالمانية انه تم تأجيل المعرض الصناعي الذي كان مقررا اقامته في الفترة من ١٣ الى ١٧ مايو (ايار)، وذلك لانه في ضوء التطورات الحالية في المنطقة العربية، «لم يعد في الامكان ضمان ترتيب المعرض بشكل منظم».

الموقف السلبي للبنوك اليابانية سينعكس على عملياتها المستقبلية

بنك الامارات المركزي جنّب المصارف تسييل استثماراتها لمواجهة السحوبات المالية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تحمل المصرف المركزي في الامارات العبء الاكبر في تجنيب الجهاز المصرفي في الدولة اثار الاندفاع نحو التحويلات المالية للخارج اثر الغزو الكويتي للعراق في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

وحال تدخل المصرف المركزي دون اضطرار المصارف الى تسييل جزء من موجوداتها المالية في الخارج لتلبية سحوبات الاموال.

واكد جوعان سالم وكيل ادارة المالية في امارة ابوظبي والعضو المنتدب في مجلس ادارة بنك ابوظبي الوطني ان البنوك المحلية لم تسيل مبالغ كبيرة من محفظتها الاستثمارية في الخارج، بحيث لم يكن لأزمة الخليج اي تأثير على تلك المحافظ الاستثمارية خاصة بالنسبة للبنوك المحلية الكبيرة التي تحتفظ باستثمارات خارجية كبيرة بهدف الحصول على عائد مجز، واستغلال الفوائض النقدية المتوفرة لديها والتي لا تجد لها قنوات استثمار محلية كافية. ويذكر ان استثمارات بنوك الامارات تتركز في اوراق مالية حكومية وشهادات ايداع من مصارف دولية.

وعن تأثير ازمة الخليج على التسهيلات المصرفية التي تقدمها البنوك المحلية لعملائها، اوضح جوعان سالم ان بعض البنوك المحلية اعادت النظر في حجم التسهيلات في ضوء السيولة المتوفرة لديها، خاصة وان البنوك تدرك ان هذه التسهيلات قدمت لمشاريع او لاعتمادات مصرفية خارجية، بنيت عند الموافقة عليها على اساس توقعات معينة.

وهذه التوقعات اصبحت عند تلك البنوك غير معقولة بسبب عدم امكانية اعادة تصدير البضائع التي فتح الاعتماد لها الى الاسواق المجاورة حسب ما كان متوقعاً.

بعض التسهيلات اعيد النظر فيها بعد تراجع تجارة اعادة التصدير

بالاضافة الى ذلك فان التسهيلات التي تمت الموافقة عليها قبل الازمة اصبحت تخضع في تنفيذها وتقديمها الى مدى قدرة العملاء الذين طلبوا تلك التسهيلات على السداد وذلك في ضوء قدرة تصريف البضائع والخدمات الكمالية في هذه الظروف الاستثنائية.

وبالرغم من كل تأثيرات الازمة فان جوعان سالم يرى ان اداء المصارف لهذا العام سيكون بمستوى اداء عام ١٩٨٩، مشيراً الى انه اذا حققت هذه المصارف ارباحاً مساوية لارباح العام الماضي فانها بذلك تكون قد حققت نتائج طيبة جداً.

وحول علاقة البنوك الوطنية في الدولة مع البنوك العالمية اثناء ازمة الخليج، قال جوعان سالم ان بعض البنوك الدولية تفهمت الموقف منذ البداية ووقفت وقفة جيدة مع البنوك الخليجية ولم تخفض من تسهيلاتها.

وقال اننا نقدر لهذه البنوك وقفتها وسوف نستمر في التعامل معها بنفس الاسلوب الذي تعاملت فيه معنا.

موقف سلبي «لليابانية»

واشار الى ان بعض البنوك الدولية الاخرى وخاصة اليابانية منها، فانها رفضت ان تقبل ودائع من البنوك الخليجية كما قامت بقطع معظم التسهيلات التي كانت معطاة للبنوك الخليجية وبالذات بنوك دولة الامارات العربية المتحدة، مما جعل في بعض الحالات صعوبة في تلبية طلبات العملاء والتجار بحجم كاف، وادى الى ارتباك في التعاملات المصرفية في الشهر الاول من احتلال الكويت.

وقال ان السلطات النقدية بالامارات بادرت بالاتصال بالبنوك والمؤسسات الدولية والمصارف المركزية العالمية لتوضيح ان ازمة الخليج لم تؤثر على المصارف المحلية في الدولة.

وعلى اثر هذه الاتصالات بادرت بعض المصارف الدولية التي قطعت التسهيلات عن البنوك الوطنية الى اعادة هذه التسهيلات بالاضافة الى تخفيض الاجراءات التي اتخذت ضد هذه البنوك.

وحول تأثير الازمة على الاستثمارات المحلية قال جوعان سالم ان هذا التأثير كان محدوداً جداً، ومعظم الاستثمارات التي كانت جارية وتحت التنفيذ لاتزال مستمرة، وهناك استثمارات جديدة معظمها من القطاع الخاص وبرؤوس اموال وطنية لاتزال تتدفق على المشاريع الخاصة المجدية، وكذلك لاتزال الحركة العقارية نشطة.

اما الاستثمارات الاجنبية في الدولة فلا تزال هناك طلبات لفتح شركات جديدة وانشاء مؤسسات صناعية برؤوس اموال مشتركة بين القطاع الخاص في دولة الامارات والمستثمرين من الخارج.

مصارف الكويت التجارية تستعد لطلب تراخيص بالعمل من الخارج

لندن: «الشرق الاوسط»

كشفت مراسلات للبنك المركزي الكويتي مع السلطات النقدية الدولية نقلتها وكالة «رويتر» يوم امس عن ان البنوك الكويتية تستعد للتقدم بطلبات ترخيص تسمح لها بممارسة نشاطاتها الدولية انطلاقا من لندن. ويشمل المسعى المذكور بنوك الكويت التجارية وهي «التجاري» و«الاهلي» و«الخليج» و«الكويت والشرق الاوسط» و«الصناعي» و«العقاري» و«برقان». الا انه لا يشمل «بنك الكويت الوطني» الذي كان قد حصل على ترخيص بممارسة اعماله من لندن قبل عدة اسابيع.

ونقلت الوكالة ان البنك المركزي الكويتي يسعى للحصول على اذن بممارسة دوره لدى جميع الدول بحيث يكون قادرا على توفير التغطية التامة لعمليات للمصارف الكويتية. وبموجب السياسة الجديدة فان هذه المصارف ستحصل على الدعم اللازم للوفاء بجميع التزاماتها تجاه الغير باستثناء بندين: الاول هو ودائع العملاء المودعة في الكويت، وذلك نتيجة صعوبة الوصول الى الموجودات او السجلات. اما الثاني فهو اية مدفوعات مخصصة لتغطية التزامات لصالح العراق، وذلك انسجاما مع احكام المقاطعة الدولية والعربية.

غياب الممثليات التجارية ابرز المعوقات

انفتاح تجاري سوفياتي على دول الخليج شركة مع قطر لتحديث مصانع السيارات

موسكو: من سامي عمارة

اكدت مصادر رسمية سوفياتية اهتمام الاتحاد السوفياتي بتطوير العلاقات التجارية الاقتصادية مع بلدان منطقة الخليج.

وقال فيكتور كويتيشكي رئيس الادارة المركزية للعلاقات الاقتصادية مع بلدان آسيا في وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية ان تاريخ العلاقات التجارية بين روسيا والبلدان العربية في منطقة الخليج قديم يرجع الى قرابة المائتي سنة مؤكداً ان الاتحاد السوفياتي يصدر اليوم الكثير من منتجاته الى اسواق الخليج مثل السيارات والمعدات الكهربائية ومعدات التنقيب عن النفط والاخشاب وغيرها من البضائع.

واكد المسؤول السوفياتي ان الحجم الحالي للتبادل التجاري لا يتفق مع الامكانيات الحقيقية للجانبين.

وأشار الى ان عدم وجود ممثليات تجارية سوفياتية في بلدان الخليج يحول دون دراسة اسواقها وحل القضايا والمشاكل التي تطرأ بهذا الشأن.

ومضى كويتيشكي يقول ان رجال الاعمال في هذه البلدان، اعربوا عن استعدادهم لاستثمار اموالهم في الاقتصاد السوفياتي، اذا تم توفير الضمانات الواضحة لحماية الاستثمارات الاجنبية، وهو يتطلب اقرار القوانين اللازمة وعقد الاتفاقيات الحكومية التي تنظم هذه المسائل. وقال انه يعتبر تأسيس الشركات المشتركة اكثر وسائل لاجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية فعالية حالياً.

الا ان هذه الشركات مازال عددها ضئيل.

ومن هذه المشروعات للمؤسسة السوفياتية القطرية المشتركة التي تشارك في تحديث مصانع السيارات في مدينة «توليياتي» من خلال القروض المالية التي تقدمها مقابل ما ستحصل عليه من سيارات. واشار الاقتصادي السوفياتي الى ان دول الخليج تدرك الصعوبات التي يواجهها الاتحاد السوفياتي، واعربت عن استعدادها لتقديم القروض.

وقال ان الكويت قدمت قرضاً قيمته ٣٠٠ مليون دولار، فيما قدمت عمان قرضاً قيمته ٢٠٠ مليون دولار والامارات قرضاً ثالثاً قيمته ١٥٠ مليون دولار الى جانب الاتفاق المبدئي حول تقديم هذه الدول الثلاث قرضا قيمته أربعة مليارات دولار.

شركات التأمين العمانية تسيطر على السوق وتقلص عدد «الاجنبية» اكثر من ٥٠٪

مسقط: من عصام حشيش

تقلص عدد شركات التأمين الاجنبية في سلطنة عمان الى ١٣ شركة فقط بعد ان كانت ٣٠ شركة قبل عدة اعوام.

وارتفعت حصة شركات التأمين الاربع الوطنية الى ٦٤٪ من اجمالي عمليات التأمين داخل السلطنة وفقاً لما صرح به مصدر مسؤول في قطاع التأمين تاركة للشركات الاجنبية الـ ١٣ حصة ٣٦٪ فقط. ويأتي ذلك مقابل حصة لا تتجاوز ١٨,٥٪ للشركات الوطنية و١٨,٥٪ للشركات الاجنبية في عام ١٩٨٠ وجاءت سيطرة شركات التأمين الوطنية على السوق نتيجة لاجراءات تنظيمية اتخذتها وزارة التجارة والصناعة خلال السنوات الماضية لتنشيط الشركات الوطنية مما اضطر عدد كبير من الشركات الاجنبية الى الانسحاب من السوق في ضوء تعاظم حصة الشركات الوطنية على حسابها. وشهدت الاجراءات التي اتخذتها وزارة التجارة اسناد حصة الزامية تبلغ ٣٠٪ من التأمينات التي تبرمها الشركات الاجنبية الى الشركات الوطنية. ومنح الاخيرة اولوية في عمليات التأمين الحكومية مع افضلية ١٠٪ زيادة في الاسعار. وكذلك حظر ابرام عمليات التأمين المباشر مع غير شركات التأمين المرخص لها. وعدم جواز اية واردات الى السلطنة ما لم يكن قد تم التأمين عليها محلياً. وتسعى عمان حالياً الى توطين استثمارات قطاع التأمين واستغلالها في الدورة الاقتصادية الداخلية على اعتبارات شركات التأمين من المؤسسات التمويلية الهامة. وفي اطار هذا التوجه صدر مع قانون سوق مسقط للاوراق المالية مرسوم آخر بتنظيم استثمار اموال شركات التأمين. وفي الوقت ذاته يتم تنفيذ سياسة لزيادة لعداد العمانيين العاملين في هذا القطاع واحلالهم محل العمالة الوافدة. وتم ابرام اتفاق مع كلية عمان الفنية الصناعية لانشاء تخصص للتأمين فيها، على ان يتم ايفاد المتفوقين من خريجي هذا التخصص في المستقبل الى الخارج بغرض اعدادهم لشغل المراكز القيادية في قطاع التأمين.

حرب السيجار الكوبي بدأت بين الشركة السويسرية والرفيق كاسترو

دافيدوف ينزل الى الاسواق «نسخة طبق الاصل» لكن الارستقراطية قد تتمسك بتقاليد هافانا

باريس: من عقبة علي الصالح

حرب السيجار الكوبي بين هافانا وبين اكبر وكلائها في العالم اصبحت على قاب قوسين من الانفجار في مطلع العام المقبل، وذلك بعد ان بدات شركة دافيدوف السويسرية انزال كميات من سيجارها الفاخر الجديد والذي لا ينقصه ربما أي شيء سوى حقيقة انه «غير كوبي». فالسيجار الجديد الذي يهدد دافيدوف به الرفيق فيديل كاسترو مصنوع في الدومينيكان وبالبد ومن تبوغ يقول دافيدوف انها لا تقل ابداً من حيث جودتها والظروف المناخية التي انتجت في ظلها وطريقة صنعها عن السيجار هافانا الشهير والذي كانت شركة دافيدوف اكبر الشركات تداولاً به واكثر من روجه بين الاغنياء واصحاب النفوذ في العالم.

ومع اقتراب الحرب يترقب نواقو السيجار باهتمام كبير نتائج الجولة الاولى من الصراع والتي ستحمل الجواب ربما على السؤال الكبير: هل سيتمكن دافيدوف من اقناع المتعصبين للسيجار الكوبي بالتحول عنه الى السيجار الجديد؟ ومن يربح في النهاية «سحر» المنتج أم احتكار التوزيع.

أحد نواقي في السيجار الكوبي علق على طلائع هذه الحرب بالقول «ان ما يصنع جودة السلعة يكمن في خصائصها، ونوعية مكوناتها، وطريقة تصنيفها، إلا ان ما يسبغ على السلعة «فخامتها» هو في احيان كثيرة ندرتها ونمط الحياة الذي ترمز اليه والاشخاص الذين تقترن بهم». واضاف النواق قائلا: «هذا هو الفرق بين السيجار الجيد، والسيجار «الفاخر»، فالاول يمكن ان يصنع في أي مكان، والثاني هو بالتأكيد كوبي، مصنوع يدوياً ويحلم أسم (هافانا)».

وكانت شركة «دنهيل» البريطانية قد بدات ايضا انتاج سيجارها في مناطق اخرى من حوض البحر الكاريبي.

يعتبر السيجار الذي يسوق تحت اسم «دافيدوف» من قبل المتذوقين من افخر انواع السيجار في العالم، ان لم يكن افخرها على الاطلاق. كما ان سيجار «دنهيل» يتمتع بسمعة حسنة، رغم انه لا يعتبر في مستوى «دافيدوف» او «مونت كريستو» او «روميو وجولييت» التي تمثل مع ماركات اخرى قمة فخامة السيجار الكوبي، وبالطبع تحمل كلها لقب «هافانا».

وقد جاء قرار «دافيدوف» نقل انتاجها من كوبا الى مناطق اخرى لاسباب متعددة، هي بجوهرها اسباب مالية. فمن جهة اولى ترفض «كوبا توباكو كومباني» وهي مؤسسة حصر التبغ والسيجار الكوبي زيادة انتاجها كثيراً لصالح الماركات الفاخرة من السيجار.

فهي تفضل الحفاظ على درجة عالية من ندرته، تجعل اية زيادة في الطلب تنعكس بزيادة في الاسعار. لتحافظ على زبائن من نخبة المتذوقين. كما انها تزيد في الوقت نفسه من هامش ارباحها.

لكن ممثلي الشركة الكوبية يقولون ان رفضهم زيادة الانتاج يعود اساساً لرغبتهم الحفاظ على درجة عالية من الجودة. فالالتزام بحجم انتاج مرتفع سيضطرهم لاستخدام اوراق تبغ من نوعية اقل جودة. ومن الجدير بالذكر ان كل سيجار «فاخر» يتألف من خمس اوراق تبغ تزرع في مناطق مختلفة في كوبا، كل منها تحمل خصائص محددة، ويتم تعتيقها لفترة طويلة، قبل ان تلفها الفتيات الكوبيات «يدويا». وبعد أن تلف الورقة الاخيرة التي تسمى «الشلحة» على الورقة التي تسبقها وتعرف باسم «الفستان»، يتم حفظ علب السيجار في اقبية خاصة او في خزانات «مكيفة» كي تحافظ على مذاقها.

وبالنسبة للنواق الخبير فان اهم ميزة لـ «الشلحة» تكمن في ملمسها ورائحتها، ولـ «الفستان» في طعمها، ولورقات «الحشو» الثلاث في صوتها ومذاقها. ومن مزايا السيجار الفاخر انه لا يحترق بسرعة شديدة ولا ببطء شديد، بل بشكل منتظم. وهناك «لغة» خاصة لدى للتذوقين للحديث عن خصائص كل سيجار من حيث صوته ورائحته وطعمه ومذاقه وغير ذلك.

وإذا كانت «كوبا توباكو» تهتم بهامش ارباحها ونوعية منتجاتها بنفس الوقت، فان الامر كذلك بالنسبة لـ «دافيدوف». فالشركة السويسرية بنقل انتاجها الى جمهورية الدومينيكان، ستمنح سيجارها خاصية البضائع الاكثر تفضيلاً في الاسواق الغربية وتتمكن بالتالي من بيعه بسعر اقل، نظراً لأن هذا البلد، على النقيض من كوبا، من الموقعين على «اتفاقات لومي» التي تفرض على الدول الغنية تخفيض رسومها الجمركية على بضائع بعض الدول النامية.

لكن مصادر «دافيدوف» اعتبرت في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان هذا الامر ثانوي، وان اهتمامها الرئيسي سيكون في الحفاظ على نوعية سيجارها وانتاجه اليدوي، وانه سيكون «نسخة طبق الاصل عن انتاجها السابق في كوبا». وتابعت قائلة ان «التجارب اثبتت عجز القسم الاكبر من المتذوقين تمييزه عن سيجار هافانا».

وفي الواقع هنا تكمن المشكلة الكبرى امام «دافيدوف»، فسيجارها الجديد، لن يكون في احسن الاحوال سوى «نسخة طبق الاصل» عن سيجار «هافانا» دون ان يكون اصلياً. ويشبه المسؤولون في الشركة السويسرية سيجارهم بسيارات «رولزرويس» قائلين: «ليس من المهم ان تكون مصنوعة في بريطانيا، وانما ان تحمل «شعار» «رولز رويس وخصائصها».

ويبدو ان نوعاً من «صراع الأجيال» قد بدأ يظهر بين متذوقي السيجار، فالاكبر سناً، والاكثر ارستقراطية يعلن ولاءه لـ «هافانا»، أما الأصغر سناً، ونجوم السينما والتلفزة والصحافة او الـ Golden Boys من المتعاملين في «وول ستريت» وبقية البورصات الدولية، فيعلنون بأغلبهم نوعاً من الولاء لماركة «دافيدوف» الشهيرة. ويتساءل احدهم «هل من المهم معرفة ما اذا كانت ألبسة بيير كاردان مصنوعة في باريس أم في هونج كونج»، اعتباراً من ان اسم الخياط الشهير هو الذي يضمن جودة تلك الملابس ونوعية اقمشتها وطريقة خياطتها.

ويقول أحد المختصين في علم النفس ان «صراع الاجيال» هذا، يخفي وراءه «الدور الاجتماعي» للسيجار والسلع الفاخرة بشكل عام، فبينما يفضل الأكبر سناً نوعاً من الاصالة والعراقة في تميزه عن بقية افراد المجتمع، فان الاجيال الصاعدة هي اكثر شكلية في سعيها نحو التميز، لذلك فهي ايضاً تفضل سيارات «بورش» الالمانية و«هوندا» و«تويوتا» اليابانية ذات الشكل الحديث والمميز عن سيارات «رولز رويس» و«جوجوار» الكلاسيكية. ويضيف هذا الخبير ان المشكلة التي ستجابه «دافيدوف» تتمثل في «عدم اخلاص هذا الجيل لأي نوع من التقاليد».

لكن أحد الخبراء في شؤون الاعلان قال في رد على هذا الرأي، ان العالم قد تغير في رؤيته للفخامة. وان حملة اعلانية جيدة تجعل المستهلكين يعتبرون ان سلعة هي اكثر «فخامة» من غيرها. رغم كونها تحمل جميع خصائص ومميزات سلع مثيلة لها تماماً. ويضيف هذا الخبير، ان هذا ما يحدث في عالم العطور ومساحيق التجميل، فأغلب «الماركات الكبرى» تنتج «ماركات صغرى» من نفس المواد وداخل نفس المعامل لكنها تختلف في عبواتها واسمائها التجارية، وبالتالي في «سمعتها» التي تجعل واحدة منها «فاخرة» يدفع المستهلك ثمنها اضعاف مثيلاتها.

أخيراً، ومهما يكن من هذا الامر، فان اسم «دافيدوف» يحد من المخاطرة التي تأخذها الشركة السويسرية، وقد بدأت في التحضير لاطلاق انتاجها الجديد في الربيع المقبل، خصوصاً عن طريق نجوم التلفزة الغربية. وبدون شك فإن انخفاض اسعارها المتوقع سيتيح لها زيادة عدد زبائنها. أما بالنسبة للمتمسكين بتقاليد واسم «هافانا» فهناك ماركات اخرى يمكنهم اللجوء اليها لمتابعة «طقوسهم» في تدخين السيجار.

من يربح حرب السيجار ؟

افتتاح فرع للبنك العربي الوطني في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

يقوم البنك العربي الوطني في السعودية بافتتاح فرع له في لندن يوم الاربعاء المقبل. وقد عين البنك احمد الدهش الذي كان يشغل مديرا لأحد فروع البنك في الرياض مديرا عاما لفرع لندن.

وصرح محمد عبد القادر نائب عضو مجلس الادارة المنتدب بان الفرع اصبح الآن مجهزا بشكل كامل لاستقبال العملاء وتقديم الخدمات المصرفية.

وسيكون فرع البنك في قلب لندن بالقرب من شارع اكسفورد وماربل ارش مما يوفر للبنك نافذة للتواجد في الاسواق المالية العالمية.



محمد صالح العبد القادر

بورصة طوكيو تشغلها فضيحة اسهم جديدة

المؤشرات السياسية تتقدم الشأن الاقتصادي والمارك يلتقط أنفاسه من ضغوط الدولار

لندن: من وليد ابي مرشد

طغت الاحداث السياسية على لشؤون الاقتصادية في الاسبوع الاخير من عام ١٩٩٠ وبعد ان كانت الاسواق رهينة ازمة الخليج اصبحت رهينة التطورات المتوقعة في الاتحاد السوفياتي منذ استقالة وزير الخارجية، شيفاردنادزه، واصابة رئيس الوزراء ريجكوف بعارض صحي.

ومع اقتراب الموعد المضروب من الامم المتحدة لانسحاب القوات العراقية من الكويت اتجه معظم المتداولين الى الاحتفاظ بسيولتهم فتضافر هذا الموقف مع التباطؤ التقليدي في حركة الاسواق في الاعياد في اضفاء اجواء هادئة على التداول في الاسهم.

وبالمقابل استمر القلق السياسي من مواجهة عسكرية في الخليج في تدعيم سعر الدولار تجاه معظم العملات الرئيسية.

الا ان المارك الالماني استعاد بعض الخسائر التي تكبدها من جراء ضغوط التطورات السوفياتية السياسية عليه وسط تداولات خفيفة، وسجل قفزة تصحيحية عن سعر اقفاله السابق ليكسب ٩٢ نقطة تجاه الدولار و٢٧ نقطة تجاه الجنيه الاسترليني.

وفي لندن جرى التداول في الدولار بسعر يبلغ ١,٥٢٩٣ مارك اي بانخفاض مقداره ٧٢ نقطة عن سعر اقفال طوكيو الذي بلغ، صباح امس، ١,٥٣٦٥ مارك.

اما الجنيه الاسترليني فقد استقر سعره على ١,٨٨٤٨ دولار مقابل سعر الاقفال السابق الذي بلغ ١,٨٩١٠ دولار.

وذكر متداولون في سوق لندن ان انتزاع الرئيس السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف، لمعظم الصلاحيات الاستثنائية التي طلبها هدأت من روع السوق وخففت القلق من انهيار سياسي في الاتحاد السوفياتي. وهذا الشعور ساهم في تحسن المارك الذي ارتفع سعره على الين من ٨٨,٣٩ الى ٨٩,١٢ ين.

اسواق الاسهم

كان الهدوء الطابع الطاغي على حركة التداول في البورصات العالمية امس الا ان بورصة طوكيو شغلتها انباء فضيحة جديدة بطلها وزير البيئة السابق، توشيكد اينامورا، الذي اتهم بالتهرب من دفع ضرائب للدولة تصل قيمتها الى ١٢,٥ مليون دولار.

وكان اينامورا قد اخضع لتحقيق قضائي منذ الاسبوع الماضي في اعقاب نشر صحيفة يابانية لتقرير مفاده ان نشاطاته في بورصة طوكيو كانت بشراكة احد كبار المضاربين اليابانيين، ميتسوهيرو كيتانو، الذي اوقف في يونيو (حزيران) الماضي بتهمة التلاعب باسعار بعض الاسهم.

وقد ذكرت انباء طوكيو ان الوزير السابق، اينامورا، حقق ارباحاً ضخمة، لم يعلن عنها، من صفقات مضاربات في البورصة «رتبها» المضارب المعروف، كيتانو.

وكان الوزير اينامورا قد استقال من عضوية حزب الديمقراطيين الاحرار الحاكم يوم الاربعاء الماضي.

وعلى صعيد التداول، ساهمت عمليات جني الارباح في بورصة طوكيو في تحسين مؤشر «نيكي داو» بمقدار ٥٣,١٤ نقطة ليقفل على ٢٣٩٤٠,٧٠ نقطة.

وقد لوحظ ان معظم التداول كان مصدره المؤسسات لا الافراد. وسجلت اسواق الشرق الاقصى الاخرى نتائج ايجابية امس فكسب مؤشر «السترايت تايمز» لبورصة سنغافورة ٥,٦٥ نقطة ليقفل على ١١٦٠,٥٤ نقطة ومؤشر «هانج سنج» لبورصة هونج كونج ٥,٧٦ نقطة ليقفل على ٣٠٦٦,٧١ نقطة ومؤشر بورصة سدني العام ١٠ نقاط ليقفل على ١٢٨٠,٧ نقطة.

الاسواق الاوروبية

كانت اجواء العطل الرسمية اكثر تأثيراً على البورصات الاوروبية منها على بورصات الشرق الاقصى.

وكانت بورصة باريس الافضل اداء وسجل مؤشر «كاك» ارتفاعاً بلغ ١٠,٢٣ نقطة في تداولات بعد الظهر. غير ان بورصة فرانكفورت تأثرت باجواء القلق الناجم عن الاوضاع السياسية في الاتحاد السوفياتي واقفل مؤشر «داكس» على ١٤١٠,٨٧ نقطة متراجعاً ٤,٠١ نقطة عن الاقفال السابق.

اما بورصة لندن فقد حسن اسعارها التأثير النفسي لاداء «وول ستريت» الجيد امس الاول والمشتروات الآجلة وسجل مؤشر «الفاينتشال تايمز»، في تداولات بعد الظهر ارتفاعاً زاد عن العشر نقاط.

اسعار الذهب

وفي سوق لندن حدد سعر اونصة الذهب بـ ٣٨٣,٧٥ دولار اي بارتفاع طفيف لا يزيد عن ٢٥ سنتاً عن سعر الاقفال السابق.

ورغم انه اتجه الى الارتفاع ببطء في تداولات الصباح فقد عاد سعر الذهب الى الاستقرار في حدود سعر الافتتاح. وقال المتداولون ان التراجع الطفيف في سعره يعود الى التراجع المماثل المسجل في اسعار النفط. اما اسعار الفضة فقد استقرت في حدود ٤١١ سنتاً للاونصة مرتفعة بمقدار ٥,٥٠ سنت عن سعر اقفال يوم الاثنين الماضي.

ايام قطعة الـ ٥ بنسات البريطانية باتت معدودة

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت البنوك البريطانية المواطنين امس انها ستوقف التعامل بقطعة الـ ٥ بنسات النقدية القديمة - الكبيرة الحجم نسبيا - بعد منتصف ليل ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

وكانت الخزينة البريطانية قد سكت ١٥٠٠ مليون قطعة نقدية جديدة من فئة الـ ٥ بنسات في بحر هذه السنة وفي عهد تولي جون ميجر وزارة الخزانة وبحجم اصغر من القطعة القديمة.

هذا ويمكن الاستمرار في انفاق قطعة الـ ٥ بنسات القديمة في الاسواق لغاية يوم الاثنين المقبل. ولكن يمكن تبديلها بعد الاثنين، وخلال فترة قصيرة، في البنوك والمصارف.

ومن المعروف ان الملايين من قطعة الـ ٥ بنسات القديمة لا تزال قيد التداول. ومن غير المتوقع ان تعود باكملها الى خزائن الدولة فالعديد منها «تسرب» من الجيوب الى ثنايا المقاعد في الصالونات والقطارات وقسم منها سيبقى في حوزة هواة ادخار القطع النقدية المرشحة لأن تصبح قديمة.

انخفاض حاد في فائض ميزان المدفوعات الياباني

طوكيو - رويتر: اعلنت وزارة المالية امس ان فائض ميزان المدفوعات الياباني انخفض بشكل كبير ووصل الى ١.٧٥ مليار دولار خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) مقابل ٤.١١ مليار دولار قبل ذلك بعام.

وقال اقتصاديون ان الانخفاض في ميزان المدفوعات الذي يتأثر بالأحوال السياسية يتمشى مع توقعات السوق ويعكس بشكل جزئي تدفق رؤوس الاموال الى الخارج حيث اتجه المستثمرون اليابانيون الى شراء سندات حكومية في الولايات المتحدة الشهر الماضي.

وقالت الوزارة ان الفائض في الميزان التجاري هبط الى ٤.٥٢ مليار دولار في نوفمبر (تشرين الثاني) بعد ان كان ٥.٩٩ مليار دولار في اكتوبر (تشرين الاول) ومقابل ٤.١٣ مليار في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٩.

عائدات سوناتراك ترتفع ٣٥.٦ في المائة

الجزائر - أ.ف.ب: جاء في بيان نشرته شركة النفط الجزائرية «سوناتراك» امس، ان مداخليها من صادرات النفط في العام ١٩٩٠ ارتفعت بنسبة كبيرة هي ٣٥.٦ في المائة وبلغت ١٢.٣ مليار دولار.

وقال المدير العام للشركة عبد الحق بوحاف ان السوق كانت خلال العام المنصرم ملائمة للمنتجات النفطية الجزائرية سواء الخام السائل او الغاز.

وشكلت الصادرات نسبة ٨٢.٤ في المائة من مداخيل الشركة الجزائرية.

تراجع بطيء في سعر الليرة

بيروت: «الشرق الاوسط»

استمر الاتجاه الانحداري لليرة اللبنانية امس وسجل الدولار الامريكي لدى اقفال سوق القطع في بيروت سعراً وسطياً قدره ٨٤٧ ليرة لبنانية (٨٤٥ ليرة للشراء و٨٤٩ ليرة للمبيع) مقابل ٨٤٧,٥٠ ليرة امس الاول.

وبلغ السعر الوسطي للفرنك الفرنسي ١٦٣,٦١ ليرة مقابل ١٦٣ ليرة امس.

دعوة تجار دبي لتقديم بيانات عن خسائرهم

دبي - «الشرق الاوسط»

دعت غرفة تجارة وصناعة دبي رجال الاعمال والتجار والمستثمرين من المواطنين في الامارة موافاتها بالاضرار التي لحقت بهم نتيجة لاحتلال العراق للكويت.

وطلبت الغرفة تقديم بيانات مدعمة بالادلة والاسانيد والمعلومات الموثقة عن هذه الاضرار الى الجهات المعنية في الدولة، لتتمكن من اتخاذ الاجراءات المناسبة لحفظ حقوق مواطني الدولة ممن تعرضوا الى اضرار.

أسواق العالم

ارتفاع طفيف في اسعار النفط في السوق الفورية

اتجهت اسعار السوق الفورية للنفط الخام الى الاستقرار امس وسط تداولات محدودة مسجلة ارتفاعا طفيفا عن اقفال الاربعاء. وفي سوق نيويورك عرض خام «وست تكساس انتر ميديات» في عقود التسليم في فبراير (شباط) بـ ٢٧.٢٥ دولار للبرميل في حين عرض خام «برنت» البريطاني في سوق لندن بـ ٢٦.٧٠ دولار للبرميل في عقود للتسليم في فبراير (شباط) المقبل.

وفي اسواق الشرق الاقصى لم يطرا تعديل يذكر على اسعار النفط في اواخر جلسات التعاملات رغم الاعتراف الذي كان قد سجلته في سوق نيويورك يوم الاربعاء. وبلغ سعر النفط الخفيف في صفقات التسليم الفوري في سنغافورة ٢٧,٢٢ دولار للبرميل. وكان وزير النفط الايراني، غلام رضا انما زاده، قد ابلغ صحيفة اقتصادية ان شركة النفط الايرانية الوطنية عمدت الى تخزين حوالي ٢٠ مليون برميل من النفط الخام غير المباع بعد في ناقلات ضخمة قبالة السواحل الشمالية الغربية للقارة الاوروبية وذلك لتكون مستعدة لتلبية طلبات الاسواق في حال اندلاع الحرب في الخليج. وذكر الوزير الايراني ايضا ان بلاده تنوي زيادة انتاجها النفطي الى ٤,٥ مليون برميل يوميا في عام ١٩٩٢ اي اكثر بـ ١.٤ مليون برميل يوميا عما تنتجه حاليا. الا انه اكد ان بلاده ستبقي انتاجها الفعلي في حدود الحصة الرسمية التي ستقررها «اوبك».

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	—	٢٢,٢٠	—
برنت	٢٦,٧	٢٦,٧٥	٠,٠٥-
غرب تكساس	—	٢٦,٧٥	—

المصدر: ليهمان اخوان - عقود فبراير (شباط)

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (مارس) - جنيه	٦٧٤	٦٧٦	٢-
البن (مارس) - جنيه	٥٨٧	٥٨٥	٢+
السكر (مارس) - دولار	٢٢٠,٠٠	٢١٧,٤٠	٢,٦+
القمح (مارس) - جنيه	١٢٢,٥٥	١٢٢,٧٠	٠,١٥

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٨٢,٨٠	٣٨٣,٧٥	٠,٩٥+
الفضة	٤,١٨	٤,١٤	٠,٠٤+
البلاتين	٤١٥,٢٥	٤٢٠	٤,٧٥-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٣٦	١٥٢٢	١٤+
النحاس طن/استرليني	١٣٤٥	١٣٠٧	٣٨+
الزنك طن/دولار	١٢٥٩	١٢٥٩	—
النيكل طن/دولار	٨٣٧٥	٨٥٠٠	١٢٥+

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧,٠٦٨٨	٢,٤٥٤٢	٢,٨٧٥٨	٠,٠٢٧٥	٠,٧٣٣٤	٠,٠٣٨٥	١٤٤٠,٠

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	—	—	—	—	—	٨,٠٤٥٠	—
استرليني	—	—	—	—	—	١٥,١٦٤٨	—

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٥٢٨٠	—	٠,٣٤٧٧	٨٩,٢٧	٣,٣٩٢٧	٠,٨٥٣٤
الجنيه الاسترليني	١,٨٨٥٠	٢,٨٨٠٣	—	٢٥٧,١١	٩,٧٧١٨	٢,٤٥٨٠
الين الياباني	١٣٦,٤٠	١,١٢٠٢	٠,٣٨٨٩	—	٣,٨٠٠٦	٠,٩٥٦٠
الفرنك الفرنسي	٥,١٨٤٠	٠,٢٩٤٨	٠,١٠٢٣	٢٦,٣١	—	٠,٢٥١٥
الفرنك السويسري	١,٣٠٤٠	١,١٧١٨	٠,٤٠٦٨	٧٢,٣٦	٣,٩٧٥٥	—

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٢٣٩٤٠,٧٠	٢٣٨٨٧,٥٦	٥٣,١٤+	٣٨٩١٥,٨٧	٢٠٢٢١
داو جونز (*)	٢٦٣٩	٢٦٣٦	٣,٠٠+	٢٩٩٩,٧٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينتشال تايمز	٢١٦٧,٨	٢١٥٦,٣	١١,٥+	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٤١٠,٨٧	١٤١٤,٨٨	٤,٠١-	١٩٦٨,٣٣	١٢٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٥٤٧,١٢	١٥٣٤,٤٠	١٢,٧٢+	٢١٣٨,٠٦	١٤٢٢,٩

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٦,٨٥٨٠	٦,٩٢٧٠	٧,٢٨٢٠	٧,٧٦٦٠	٨,١٠٢٠	٨,٢٧٧٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٢٥٠٠	٨,١٢٥٠	٧,٨١٢٥	٧,٥٠٠٠	٧,٤٣٧٥	٧,٤٣٧٥
جنيه استرليني	١٤,٠٠٠٠	١٤,٢٥٠٠	١٣,٨٧٥٠	١٣,٢٥٠٠	١٢,٨١٢٥	١٢,٦٢٥٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

ارباح شركات الطيران لن تعود الى سابق عهدها

ازمة الخليج تسرّع اتجاه العائدات الى التقلص والتباطؤ الاقتصادي يخفض الانفاق على السفر الجوي

باريس - ر: يقول خبراء صناعة السفر الجوي انه حتى اذا تم التوصل الى تسوية سلمية لازمة الخليج وانخفضت اسعار الوقود فان شركات الخطوط الجوية الاوروبية ستواجه اوقاتا عصيبة في ١٩٩١.

وقد أدى غزو العراق للكويت وما نجم عنه من ارتفاع كبير في اسعار النفط الى هبوط كبير في ارباح هذه الشركات في ١٩٩٠.

ويتنبأ محللون بأن عام ١٩٩١ لن يتمخض عن احتمالات افضل بسبب مشاكل اساسية تتمثل في تقلص حركة السفر الجوي تتناقض مع التوسع الذي تحقق في الامكانيات.

وقال مايكل ديرشين المحلل لدى «كاونتي نات وست» انه مزيج من تباطؤ الاعمال وارتفاع اسعار النفط واحتدام المنافسة. وفي ما يتعلق بالمستقبل القريب تبدو الأمور قاتمة اكثر ايضا.

وقال كريستوفر ويل المحلل لدى «ليهمان برازرز يوروبيان ايرلاينز» انه من الخطر بمكان الافتراض بان ارباح شركات الخطوط الجوية ستعود بعد تسوية ازمة الخليج الى ما كانت عليه من قبل.

وقال ويل «حتى قبل ازمة الخليج حذرتنا كل شركات الخطوط الجوية بان ارباحها قلت بسبب تباطؤ حركة المسافرين وهبوط متوسط عائدات التذاكر وارتفاع التكاليف. ان ازمة الخليج اسرعت بالاتجاه نحو التقلص فقط».

ويتوقع المحللون انخفاضا حادا في ارباح الخطوط الجوية البريطانية اقوى شركات الطيران الاوروبية في سنتها المالية ١٩٩٠ - ١٩٩١ التي تنتهي في ٢١ مارس (آذار) المقبل ومزيداً من الانخفاض في ١٩٩١ - ١٩٩٢.

وتتوقع شركتا لوفتهانزا الالمانية وسويس اير السويسرية هبوطا كبيرا في ارباح ١٩٩٠ واحتمالات ضئيلة للتحسن في ١٩٩١.

وتتوقع مؤسسة «انستيتيوشنال بروكرز استيميت سيستم» في الولايات المتحدة التي تقوم بحساب متوسط تقديرات المحللين للعائدات بان يصل عائد السهم الواحد لشركة الخطوط الجوية البريطانية في سنتها المالية ١٩٩٠ - ١٩٩١ نحو ٢٢,٨٧ بنس (٤٤.٧ سنت من الدولار). و٢٠.١٢ بنس (٣٧.٧ سنت) في ١٩٩١ - ١٩٩٢. وكان متوسط عائد السهم للشركة نفسها في ١٩٨٩ - ١٩٩٠ قد بلغ ٢١.٢ بنس (٥٨.٤ سنت).

وتتوقع شركة الخطوط الجوية الملكية الهولندية (ك. ل. م) خسارة في عائد السهم الواحد مقدارها ٢.٥٢ جيلدر (١.٤٨ دولار) في السنة المالية ١٩٩٠ - ١٩٩١ و٢.٢٨ جيلدر (١.٣٤ دولار) في ١٩٩١ - ١٩٩٢. وكان ربح السهم الواحد من اسهم الشركة في ١٩٨٩ - ١٩٩٠ قد بلغ ١.٤٢ جيلدر (٢.٧٧ دولار).

وقد اصاب الكساد في الولايات المتحدة شركات الطيران الاوروبية باضرار جسيمة لقلة الرحلات عبر المحيط وهو الطريق الذي تعتمد عليه هذه الشركات لتحقيق اكبر قدر من الارباح.

وبالاضافة الى تراجع الطلب يقول محللون ان الوضع ازداد سوءا بسبب اتجاه مؤسسات عديدة الى تقليص انفاقها على السفر الجوي ومنها تعليمات لموظفيها الذين اعتادوا السفر بالدرجة الاولى او درجة رجال الاعمال الى استخدام الدرجة السياحية الارخص.

وقالت «ك. ل. م» انها تعتزم الاستغناء عن ٥٠٠ موظف من مجموع ٢٥٠٠٠ موظف وانها ستعيد تقييم عدد من رحلاتها. ويقول محللون ان شركات اخرى تدرس خططا مماثلة.

وقال بول كاروس المحلل لدى «بوسطن فيرست كورب»: في جو كهذا عندما يسعى الناس الى خفض التكاليف فان الخفض العملي هو تقليص العمالة.

وقال لهمان ويل ان معظم الشركات تعتزم تقليل خطوطها وسيؤدي هذا الى توفير كبير في عدد الموظفين.

وتتعقد مشاكل الخطوط الجوية الاوروبية بسبب المنافسة الحامية من الشركات الامريكية مثل امريكان ايرلاينز التي يصل عدد خطوطها في اوروبا الى ٢٣ خطا وتعتزم زيادتها بعشرة خطوط اخرى في ١٩٩١. ويسهم في هذه الزيادة قيام الشركة بشراء خطوط اوروبا لشركة الخطوط الجوية العالمية الامريكية التي تدار من لندن.

كما اشترت شركة يونيتد ايرلاينز الامريكية التي بدأت تنظيم رحلات الى اوروبا هذا العام من شركة بان امريكان حقوق تشغيل خطوطها الاوروبية في لندن.

وتعتبر امريكان ايرلاينز ويونيتد ايرلاينز اكبر منافسين للخطوط الجوية البريطانية في رحلات عبر الاطلسي ولكن محللين يقولون ان شركات اخرى مثل لوفتهانزا وسويسر اير ستصاب ايضا بأضرار من جراء اقتحام شركات الطيران الامريكية للسوق الاوروبية.

رئيس «بان امريكان» توم بلاسكت ورئيس «تي. دبليو. ايه» كارل ايكاهن

اوقفا المفاوضات.. ولم يوقفاها!

منذ بدأت المفاوضات بين «بان امريكان» و«تي. دبليو. ايه» وتطوراتها تشغل «وول ستريت» والبورصات الرئيسية ورغم ان «بان امريكان» اعلنت انها قد اوقفت مفاوضات الدمج، عاد مدير الدائرة المالية فيها الى ابلاغ رئيس «تي. دبليو. ايه»، كارل ايكاهن ان شركته لا تزال «مستعدة» للنظر في اي اقتراحات مفصلة «لمشروع الدمج».

وفي هذا الوقت ضمن رئيس «بان امريكان» بلاسكت، فسحة تنفس لشركته باقناعه شركة «ايرباص» باعادة جدولة جزء من الدين المستحق لها والبالغ ١٦ مليون دولار.

«بان امريكان» تلوح بوقف مفاوضات الاندماج

نيويورك - رويتر: اوقفت شركة الخطوط الجوية الامريكية «بان امريكان» التي تعاني من نقص في سيولتها محادثات للاندماج مع شركة الخطوط العالمية الامريكية «تي. دبليو. ايه».

ووصف كارل أيكاهن رئيس شركة «تي دبليو.ايه» هذا التطور بانه يكشف عن «غياب النوايا الحسنة» في الاهتمام بالمفاوضات.

وقال ايكاهن في رسالة الى رئيس شركة «بان امريكان» توماس بلاسكيت ان المحادثات بين الشركتين انهارت بعد ان الغت شركة «بان امريكان» اجتماعا الاثنين الماضي.

وكان بلاسكيت قد رحب يوم الجمعة بعرض تقدمت به شركة «تي دبليو.ايه» لشراء حصة «بان امريكان» بمبلغ ٣٧٠ مليون دولار نقدا وعلى شكل سندات قائلا ان العرض «مربح» رغم اعرابه عن بعض التخوف من عمليات التمويل.

ولم يعلق متحدث باسم شركة «بان امريكان» على انباء وقف المحادثات.

وقال ايكاهن ان محادثات الاندماج بين الشركتين الكبيرتين اللتين تتعرضان لمشاكل مالية بدأت منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقال ان شركة ثالثة لم يكشف عن اسمها وافقت في ذلك الوقت على دفع ٨٠٠ مليون دولار في مقابل الحصول على خطوط عبر المحيط كانت ستصبح مكررة بعد اندماج الشركتين.

رغم ازمة الخليج وانعكاساتها

الاسهم السعودية تستقبل عام ٩١ وهي في اوج نشاطها

جدة: من احمد المختوم

مع انتهاء عام ١٩٩٠، وبعد مرور حوالي الخمسة اشهر على ازمة الخليج وما صاحبها من تأثيرات سلبية على اسواق الاسهم والبورصات العالمية، يلاحظ ان هذه الازمة لم تؤثر على الاسهم السعودية الا في بدايتها، فعاودت الصعود تدريجيا لتختتم العام بأعلى تداول لها على مدار السنوات الماضية.

فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة هذا الاسبوع ٣٠٦ الاف و٩٩٤ سهما قيمتها ٧٠ مليونا و٦٨٠ الفا و٤٩٩ ريالا، مقارنة بالاسبوع الماضي التي بلغت فيه ٤٠٤ الاف و٦٢ سهما قيمتها ٧٨ مليونا و٦٩٥ الفا و٤٠٣ ريالات. كما ارتفعت الصفقات المنفذة في هذا الاسبوع لتصل الى ٢٨١٠ صفقات مقابل ٢١٩٨ صفقة في الاسبوع الماضي.

ويعود انخفاض الكمية المباعة هذا الاسبوع بنسبة ٢٥٪ عن الاسبوع الماضي، الى انخفاض متوسط السعر عما كان عليه الاسبوع الماضي، اضافة الى قرب صدور ميزانية الدولة للعام المالي الجديد وايضا قرب انتهاء السنة المالية لمعظم الشركات.

ويؤكد ان الكمية المباعة في هذا الاسبوع تثبت متانة الاقتصاد السعودي وقوته. وعلى الرغم من اقتراب موعد المواجهة العسكرية التي حددها مجلس الامن الدولي في الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل ضد العراق، ما زال معظم المستثمرين يحتفظون بأسهمهم.

كما ان مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم سجل ارتفاعا طفيفا، حيث ارتفع المؤشر العام من مستوى ٩٧,٠٩ الى ٩٧,٩٨ نقطة اي بنسبة زيادة ٠,٩٢٪.

وانخفض حجم التداول في اسهم الشركات الصناعية خلال هذه الفترة ليصل الى ٩٢ الفا و٥٠٩ اسهم قيمتها ٩١ مليونا و٩٥٥ الفا و٩٥٦ ريالا تم التداول في اسهم ١٠ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيها ١٣٩ الفا و٧٥ سهما قيمتها ٣٠ مليونا و٩٩٧ الفا و٤٣٦ ريالا.

وارتفع حجم التداول في اسهم شركات الاسمنت ليصل الى ٧١ الفا و٨٣٦ سهما قيمتها ١١ مليونا و٣٣٧ الفا و٤٠٩ ريالات تم التداول في اسهم ٨ شركات منها، مقارنة بالاسبوع الماضي التي بلغت فيه ٦٥ الفا و٦٨٦ سهما قيمتها ٨ ملايين و٧٦٦ الفا و٢٤٣ ريالا.

كما ارتفع حجم التداول في اسهم شركات الخدمات ليصل الى ٥٦ الفا و٥٥٩ سهما قيمتها ٣ ملايين و٨٤٣ الفا و١٢ ريالا تم التداول في اسهم ٩ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيها ٥٤ الفا و٢٨٢ سهما قيمتها ٣ ملايين و٢٠١ الف و١٦٤ ريالا. وانخفض حجم التداول في اسهم البنوك ليصل الى ٤٠ الفا و١٤٧ سهما قيمتها ٣١ مليونا و٩٤٠ الفا و٦٠٣ ريالات تم التداول في اسهم ٩ بنوك منها.

حركة تداول هادئة في الامارات والمستثمرون يفضلون الاحتفاظ بسيولتهم

دبي: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

تعيش سوق الاسهم في دولة الامارات العربية المتحدة حركة هادئة مع قرب انتهاء العام، حيث تزداد حالة الترقب بين المتداولين، ويحرص التجار والبنوك عموما على الاحتفاظ بسيولة نقدية مرتفعة لتحسين صورة النتائج المالية السنوية للشركات، لكن حركة السوق ارتفعت خلال الاسبوع الماضي بايجابية ملحوظة تفوق فيها الطلب على العرض، وارتفعت اسعار ٨ شركات، دون تراجع اي سهم.

وارتفع سعر الطلب على اسهم مؤسسة الامارات للاتصالات ١٢ درهما، فبلغ ٥٠٥ دراهم. فيما بلغ سعر العرض ٥١٠ دراهم، وطلب سهم شركة ابوظبي للفنادق وسهم شركة ابوظبي بسعر ٤٢٥ درهما لكل منهما، ولم تتوفر عروض شرائية بمستويات قريبة. وطلب سهم شركة العين الاهلية للتأمين بالقيمة ذاتها ليصل الى ٢١٥ درهما، وارتفعت اسهم بنك ابوظبي الوطني وبنك ابوظبي التجاري ٢ دراهم لكل منهما، فبلغا ١٨٣ درهما و١٢٣ درهما. وحقق سهم بنك راس الخيمة الوطني زيادة قدرها ٥٠ فلسا و١٣,٥ درهما. اما الطلب على اسهم شركة الجرافات فبلغ ٤٤٥ درهما، لكن العروض بلغت ٤٩٠ درهما وطلب سهم جمعية ابوظبي التعاونية بسعر ٦٥ درهما، وعرض بسعر ٧٠ درهما وحافظت الشركات التالية على اسعارها السابقة وهي: شركة ابوظبي الوطنية للتأمين: ٧٣ درهما. وشركة عمان للتأمين: ١٥٠ درهما وشركة الامارات للتأمين: ١٥٠ درهما. وبنك دبي الوطني: ٥٠٠ درهم. وبنك دبي الاسلامي ١٦٥ درهما. ولوحظت طلبات متزايدة على الاسهم التالية بنفس الاسعار السائدة الاسبوع قبل الماضي ايضا وهي: بنك ام القيوين الوطني: ٨٥ درهما، وبنك الفجيرة الوطني: ٧٥ درهما. وبنك عمان المحدود: ٢٠٠ درهم. وبنك الشارقة الوطني: ٣,٥ درهم. والبنك العربي المتحد: ٦٨ درهما. وبلغت حركة اسعار الاسهم الخليجية كما يلي: الشارقة للتأمين واعادة التأمين (سهم جديد) ٩٠ فلسا. دوائية راس الخيمة ٥٠ فلسا، الشركة العربية للاستثمارات العامة (شعاع) ٢٨ فلسا، بنك البحرين الدولي ٧٦ فلسا، بنك البحرين والشرق الاوسط ٢٨ فلسا، المؤسسة المصرفية العربية ١١.٤ دولار، اسمنت الشارقة ٤٠ فلسا، اسمنت ام القيوين ٢٠ فلسا، اسمنت الفجيرة ٢٠ فلسا.

تراجع التضخم الالماني بعد انخفاض اسعار النفط

فرانكفورت - د.ب.ا: ذكر مكتب الاحصاء في فرانكفورت امس ان انخفاض اسعار البترول ساعد في انخفاض معدل التضخم السنوي في الجزء الغربي من المانيا الى ٢,٧ في المائة.

وقال المكتب في تقريره الاولي الذي يستند على المعلومات الواردة من الولايات الاربع الرئيسية في المانيا الغربية انه ليس هناك ارتفاع في مؤشر تكاليف المعيشة بالنسبة للاسر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الى شهر ديسمبر (كانون الاول).

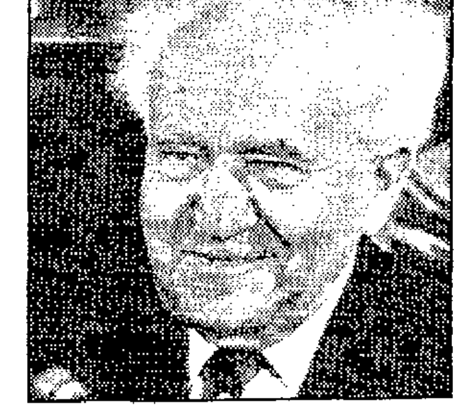
وقد ارتفع معدل التضخم السنوي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الى ثلاثة في المائة عاكساً ذلك الارتفاع الحاد في تكاليف البترول والوقود.

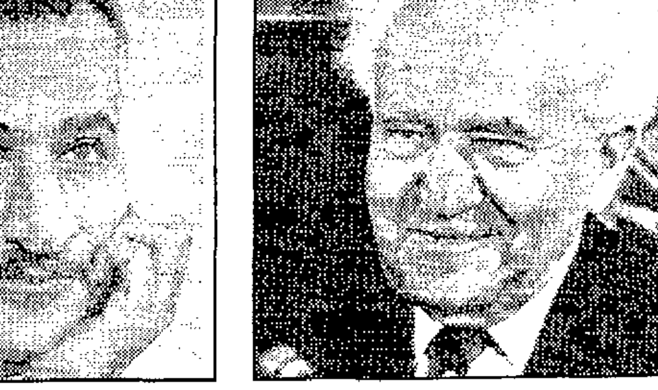
وسوف يصدر مكتب الاحصاء تقريره الذي يتضمن الارقام النهائية لشهر ديسمبر (كانون الاول) وايضاً معدل التضخم في المانيا الغربية بالنسبة لعام ١٩٩٠ ككل في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) تقريباً.

ويذكر ان متوسط معدل التضخم في عام ١٩٨٩ كان ٢,٨ في المائة.

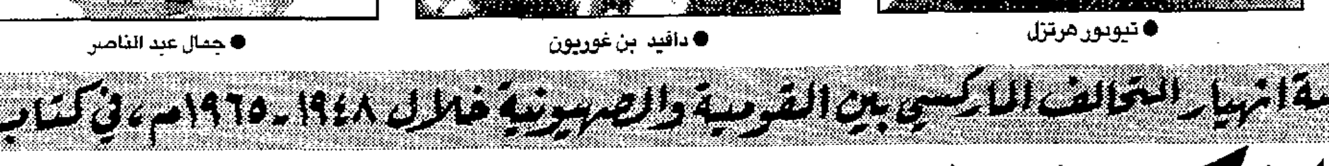

● كارل ماركس


● تيودور هرتزل


● دافيد بن غوريون


● جمال عبد الناصر


كتاب الأسبوع

قصة انهيار التحالف الماركسي بين القومية والصهيونية خلال ١٩٤٨ - ١٩٦٥م، في كتاب

الماركسية والنزاع العربي - الاسرائيلي

● هذا الكتاب يتناول النزاع العربي الاسرائيلي من زاوية رؤية محددة وهي السياسات الماركسية وتاثيرها على تطور النزاع. ويتساءل المؤلف سؤالا اساسيا عن الاقتراح الذي اعتمدته الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين الى دولة عربية واخرى يهودية، وكيف ان هذا الاقتراح بعد اندلاع الحرب بين الجيوش العربية والجيش الاسرائيلي احتجاجا على قرار التقسيم اصبح نسيا منسيا بل واصبح مرفوضا رفضا قاطعا بحلول الستينات. ويسلط الضوء على اليسار المصري والاسرائيلي الذي يفترض انه دعا الى التمسك بتقسم فلسطين قبل وبعد قيام الدولة اليهودية.
ويناقش المؤلف ثلاث مجموعات يسارية من كل من مصر واسرائيل منذ نشوئها ومراحل تطورها حتى فشلت. وكيف ان فشل تلك المجموعات صاحبه تنازل تدريجي عن التوجه الدولي في العثور على حل للنزاع العربي الاسرائيلي وقد نتج عن ذلك ان تعمقت وقويت شوكة السياسات القومية في كل من الدولتين.

عرض: فوزية سلامة

بصورة عامة يمكن تحديد هدف المؤلف بانه اعادة تشكيل لتاريخ النزاع العربي الاسرائيلي لتفسير نشوء وسيطرة التيارات القومية في السياسة ولفت الانتباه الى وجود بدائل سياسية سابقة لنشوء تلك التيارات. فهو يعتقد بأن بعض المجموعات السياسية نادت بحلول سلمية للقضية الفلسطينية قبل اندلاع الحرب الأولى بين اسرائيل والعرب. ولكن الخلاف على التفاصيل عمق تيار السياسة القومية. وفي منتصف الخمسينات بدأ الماركسيون يعيدون النظر في مواقفهم الأصلية. وبحلول الستينات كان الماركسيون قد فشلوا تماما في اقناع مصر او اسرائيل بتبني وجهة النظر الماركسية في حل النزاع. ونتيجة لعزلتهم عن تيار الاجماع تخلوا تدريجيا عن رؤيتهم الدولية المتميزة. وفي عام ١٩٦٥ انحلت الأحزاب اليسارية المصرية وانضم الأعضاء للاتحاد الاشتراكي الناصري. وفي اسرائيل انقسم اليسار الاسرائيلي الى قسمين: عربي ويهودي. وتبنى الفرع اليهودي رؤية صهيونية واستمر الفرع العربي كجزء من المعارضة، غير انه انعزل تدريجيا واصبح على هامش السياسة الاسرائيلية.

خطأ الماركسية

ويحدد المؤلف خطأ الماركسية في كل من مصر واسرائيل بأن الماركسية لم تعتبر القومية فكرة اجتماعية لها مقومات حشد القوى وراء فكر يتجاوز المصالح الطبقية. وان الماركسية اعتبرت حركات النضال الوطني مجرد ولجهات يتوارى خلفها النضال الأساسي ضد الاستعمار. ومن هذا المنطلق اعتبرت الماركسية ان كل حركات النضال القومي مجرد مراحل من النضال من اجل الاشتراكية. ونتيجة لذلك اتبع الماركسيون مسارا اكسبهم مرونة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. هذه المرونة اعتبرها خصوم الماركسية نوعا من الانتهازية. واصبح ذلك الموقف جزءا من العقلية التي شكلت وحركت الحرب الباردة. ولا شك ان الدور الريادي الذي لعبه الاتحاد السوفياتي على مسرح الشيوعية الدولية كان احد العوامل المؤثرة على مواقف الماركسيين في الشرق الاوسط.

وبالاضافة الى فشل الماركسية في تفسير قوة المشاعر القومية في تشكل سياسات بديلة للسياسة الطبيعية، فشلت الماركسية في فهم ابعاد الصهيونية كاملة مما أدى الى تفتيت صفوف الماركسيين داخل اسرائيل فلم يكن من الممكن العثور على تفسير ماركسي مقنع لذلك الجانب من الصهيونية الذي يلتصق التصاقا مشيميا بالاستعمار - اي الاستيلاء على الأرض والاستيطان. وبالاضافة الى ذلك فقد ظلت الصهيونية ملازمة للامبرياليين البريطانيين حتى عام ١٩٣٩. غير ان بن جوريون وحزب العمال الاسرائيلي «حاباي» نقل ولاءه الى الساحة الامريكية قبل انتهاء الحرب وفي نفس الوقت هلك عدد كبير من اليهود اللامنتمين للصهيونية اثناء الحرب بفعل النازية. ومن هنا وجه اليهود جهودهم نحو القوى التقدمية بعد الحرب، واصبحت الحركة الصهيونية هي الوريث الشرعي للمطالبة بملجأ لليهود الناجين من هتلر، علما بأن الحركة القومية اليهودية كانت قد بدأت وتنامت في فلسطين وجعلت هدفها محاربة الانتداب البريطاني، حليفها السابق.

وثاق الشيوعية والصهيونية

واذا كان قرار السوفيات بدعم قرار تقسيم فلسطين قد احدث نوعا من الاندماج المؤقت بين الشيوعية والصهيونية فقد ظهرت الأسباب في ما بعد. فقد تراءى للسوفيات ان تقسيم فلسطين هو استراتيجية ناجحة لهزيمة الامبرياليين البريطانيين في الشرق الاوسط وتعبير عن التعاطف مع ضحايا النازية.

ويفترض المؤلف ان اليسار اليهودي في اسرائيل بدأ من منطلق مثالي يدعم انشاء وطن قومي لليهود تتجسد فيه الليبرالية التقدمية. وغاب عنهم ان هذا الوضع المثالي ينجح نظريا فقط لأن نشوء دولة يهودية تقدمية في الشرق الاوسط كان يحتم فصل منشئيها فصلا تاما عن التاريخ القومي الذي كان هو الدافع على انشائها. وبدلا من دولة تقدمية اصطبغت الدولة الجديدة بعدوانية بن جوريون والصهيونية الارهابية التي اصبحت في ما بعد ثقافة سياسية خاصة بالدولة اليهودية. وسرعان ما تخلت «مابام» عن الماركسية عندما اصبح جليا انه لا يمكن الجمع بين الولاء للصهيونية والماركسية في آن واحد.

اما القومية العربية فقد نظرت اليها الشيوعية العالمية بارتياب من البداية. واعتبرت ان اتحاد العرب ما هو الا نوع من الرومانسية التي قواها البريطانيون كوسيلة لتأمين استمرار نفوذهم في المنطقة العربية. ولكن هذه الأفكار تغيرت عندما ظهر التيار القومي الجديد بقيادة جمال عبد الناصر كزعيم معاد للامبرياليين في الخمسينات.

في الستينات استطاعت الماركسية في مصر وفي الدول العربية ان تدعم الناصرية بفضل النظرية السوفياتية عن التنمية اللارأسمالية. وكانت تلك النظرية مبررا كافيا للسياسة الخارجية السوفياتية في مصر والجزائر وبعض الدول الاخرى من العالم الثالث. وكانت تعبيرا عن التقارب الافتراضي بين الأنظمة الاقتصادية الماركسية السوفياتية واستراتيجية التنمية التي تبنتها الاشتراكية العربية، والتي كانت بالفعل نوعا من الرأسمالية التي تديرها الدولة. وكما فشلت الماركسية في فهم ابعاد الصهيونية فشلت في تقدير أثر افتقار النظام المصري الى الديمقراطية وعدائه الضمني للطبقة العاملة، وانصب الاهتمام على تلك الجوانب المشابهة والمؤيدة للسوفيات، كما لو كان ذلك التشابه كافيا لبقاء النظام المصري.

في الفصل الثالث من الكتاب يؤكد المؤلف أن الطبقة العمالية المصرية لم تكن تمتلك المقومات التي تبيح لها فرض السيطرة الاجتماعية. واستطاعت السياسة الناصرية المعادية للامبرياليين بقوة دفعها أن تخفي مدى قمعها للطبقات العاملة وسمحت للمثقفين الماركسيين بخدمة مصالحهم بالقدر الذي جعلهم يتوافقون مع الناصرية. اما في اسرائيل وعلى الرغم من ان الحركة العمالية كانت حركة على درجة عالية من التنظيم فانها وجدت نفسها مغلوبة حيال البعد الاستعماري الاستيطاني من الحركة الصهيونية واعتماده الدائم على رأس المال الغربي. ولذلك فشلت في القيام بالدور الثوري المثالي الذي تنبأت به مجموعات مابام وماكي.

الحل السلمي

في الوقت الحالي عاد الحل السلمي للنزاع العربي الاسرائيلي الى الظهور وهو الحل الذي ينادي بقيام دولة فلسطينية، واعتراف الدولتين بحقهما في السيادة. وهو حل برجماتيكي ووطني في آن واحد، في رأي مؤلف الكتاب. فهو الحل الوحيد الذي يؤمن الاستمرار للشعبين. ولكن العناصر بعيدة الغور في النزاع تبقى بلا حل: لأن اسرائيل لن تعترف بأنها اقترفت جرائم لا تغتفر بحق الشعب الفلسطيني. ولأن اسرائيل قد تنتصر وقد لا تنتصر على آثار اقتلاع مجموعات كبيرة من اليهود من التربة الاوروبية وزرعها قسرا في تربة الشرق الاوسط.

ومن ناحية اخرى تظل التساؤلات معلقة حول قدرة الشعب الفلسطيني على اعادة تنظيم صفوفه على أسس بناء الدولة. ويتساءل المؤلف اذا كانت القومية العربية قادرة على استيعاب الأقليات غير المسلمة في الشرق الاوسط والاعتراف بحقوقها في التعبير السياسي والثقافي. ويتساءل ايضا اذا كان في الامكان انشاء علاقات اقتصادية بين الدولة اليهودية والدولة الفلسطينية لا تقوم على خضوع الاقتصاد العربي للاقتصاد اليهودي. ويؤكد المؤلف انه من العسير الوصول الى اجوبة على تلك التساؤلات حيث انها تتناول قضايا لا تحتل موقع الأهمية على جدول الأعمال السياسي في الوقت الحالي.


● غلاف الكتاب

Was The Red Flag Flying There?
Marxist Politics The Arab Israeli Conflict in Egypt & Israel, 1948 - 1965
By Joel Beinin (J.B. Tauris - London)




● من المجازر الصهيونية في فلسطين المحتلة

قل لي: ماذا تقرأ؟

سناء فتح الله .. مع «ضباط الجيش في السياسة والمجتمع العربي»

● تعد الكاتبة الصحافية المصرية سناء فتح الله من انشط الصحافيات في جريدة «الاخبار» المصرية، واحدى الكاتبات اللواتي تخصصن في الكتابة عن المسرح كواحد من ابرز الفنون الجماهيرية.
● وعن قراءاتها تقول:
- «اقرأ حاليا كتابا بعنوان: «ضباط الجيش في السياسة والمجتمع العربي» لباحث اسرائيلي يدعى اليعازر بعيري ترجمة بدر الرفاعي، صدر الكتاب عن دار سيناء للنشر تحت عنوان «اسرائيليون وعرب». وهذه المكتبة الجديدة هي احد شقي منظور متكامل هدفه اطلاع القارىء على كيف تفكر اسرائيل والصهيونية في شؤون العرب، والتعرف على توجهات الصهيونية في المنطقة العربية اجتماعيا وثقافيا وعلميا.

تناول الكتاب اسماء الشهداء وأسر الضباط، ويكاد يكون عند اسرائيل خريطة كاملة للمجتمع المصري، طبقاته، ومم تتكون. وهذا الكتاب يتكلم عن ضباط الجيش في السياسة والمجتمع العربي، لأنه من المعروف ان القيادات الحاكمة بعد الثورة التي تملك مقاليد الامور هي من كوادر ضباط الجيش.

واخطر ما في الكتاب دراسة نوعية الطبقة الاجتماعية لهؤلاء الضباط ودراسة لجميع الثورات العسكرية في المنطقة، مقارنة بين ثورة ١٩٣٦ في العراق بثورة ١٩٥٢ في مصر التي اصبح لها نوع من الاستقرار الاجتماعي والوظيفي والسلطوي ايضا، واستطيع ان اقول ان الدراسة علمية. فالكتاب يتكلم عن صراع الضباط من اجل السلطة في العراق من ١٩٣٦ وحتى ١٩٤١ وكيف تحدث انقلابات سريعة جدا لثورات العراق ومصر اثناء الحرب العالمية الثانية.

كذلك تناول الكتاب حركة سورية والانقلابات من ١٩٤٦ وحتى ١٩٥٤ وثورات مصر وحركة الضباط الاحرار، كما تناول الباحث نوعية انماط الانقلابات العسكرية والتراث التاريخي للقوى العسكرية، وسلطة الدولة.

كما قام الباحث بعمل جداول لأسماء الشهداء وطبقاتهم الاجتماعية بداية من حرب ١٩٤٨ حتى التغيير الاجتماعي في بنية ضباط الجيش، والدوافع السياسية للضباط العرب وصورة السياسي العربي وصورة الذات عند الضابط وآراء الضباط في القومية العربية.

وهناك ايضا قسم آخر في الكتاب يدور حول الضباط كزعماء للدول والاصول الاجتماعية للضباط المصريين قبل ثورة ١٩٥٢. وعندما تناول حركة الضباط الاحرار في مصر كان احد مصادره هي منكرات الرئيس السادات «البحث عن الذات» التي يقول عنها انها تختلط فيها الحقيقة بالخيال. كما تضمن الكتاب فصلا عن عبد الناصر وتاريخه مع الضباط الاحرار وتاريخه الكفاحي.

● وعن قراءاتها العامة تقول:
موقع الصحافي دائما يحدد له التنوع في القراءات كثقافة عامة، ولكني اهتم بالمسرح واكتب فيه، فالمسرح يأخذ جزءا كبيرا من قراءاتي، بعد ذلك تتنوع القراءة في كل مجال حتى الصناعة والزراعة والاسكان، والعلوم الانسانية، وحقوق الانسان.
● وتضيف: واحيانا أقرأ التراث القديم، والفنون الشعبية والتراث الادبي، والموروثات وما يستجد من قضايا الساعة اليومية... فمنهج القراءة عندي جامع وشامل لكل ما يصل ليديه اهم خطوطه المسرح والقضايا العربية.



اوسع الكتب انتشارا

عن النيويورك تايمز

- The Civil War By Geoffrey C. Ward & Ric Burns (Knopf)	الحرب الاهلية الامريكية
- Millie's Book as dictated to Barbara Bush (Morrow)	الحياة في البيت الابيض من وجهة نظر كلبة الرئيس
- An American Life by Ronald Reagan (Simon & Schuster)	سيرة الرئيس الامريكي رونالد ريجان
- Iron John By Robert Bly (Addison Wesley)	انتقال الذكور من الصبا الى الشباب عبر العصور والثقافات
- By Way of Deception by Victor Ostrovsky & Claire Hoy (St. Martins)	تقرير عن عمليات الموساد

عن الصنداي تايمز

- The Trials of Life By David Attenborough (BBC/Collins)	نظرة فاحصة عن عالم الحيوان
- The Discovery of the Bismarck by Robert D. Ballar (Modder)	اكتشاف سفينة هتلر في قاع المحيط
- Thank You For Having Me by Maureen Lipman (Robson)	سيرة ذاتية لأمراة اشتهرت بسبب الاعلانات
- Around the World in 80 days By Michael Polin (BBC)	من ادب الرحلات
- A Brief History of Time By Stephen Hawking (Bantam Press)	نظرية توقيت يقدمها عالم في الفيزياء النظرية

اصدارات جديدة

من اوراق الانتداب

● هذا الكتاب الجديد يروي صفحات من تاريخ الانتداب الفرنسي على سورية الذي استمر من عام ١٩٢٠ الى عام ١٩٤٦. ولم يكن الانتداب سوى صيغة استعمارية جديدة ابتكرها المنتصرون في الحرب العالمية الاولى لتكون ستارا يخفي ما اتفقوا عليه من تقسيم الاراضي التي انفصلت عن الامبراطورية العثمانية الى مناطق نفوذ يتحكم بها الحلفاء.

المؤلف يروي القصة من بداياتها، ويبدأ بتاريخ الفتح الاسلامي لسورية ولبنان وفلسطين وشرق الاردن. وينتقل من رواية التاريخ الاموي الى انتقال الخلافة الى بغداد. والحروب الصليبية التي استمرت قرنين من الزمان ثم عادت بعدها فلسطين لدولة الاسلام. وبعد انتهاء الحروب الصليبية اخذ المماليك مكان الصليبيين حتى بداية القرن السادس عشر عندما استولى السلطان سليم الاول على سورية في عام ١٥١٦ وبقيت سورية منذ ذلك الوقت ضمن الامبراطورية العثمانية الى ١٩١٨/٩/٣٠. والجدير بالذكر ان نابليون حاول احتلال سورية وفشل. وفي منتصف القرن التاسع عشر انهى محمد علي الاحتلال المؤقت لسورية وعاد السوريون لبناء تاريخهم.

الفكرة الاساسية للكتاب تتناول يأس العرب من تجاوب الاتراك مع مطالب الاصلاح واللامركزية. فقد كانت تحرك الاتراك عنصرية متاصلة تفترض تفوق العنصر التركي على سواه. ولذلك طلب العرب الانفصال عن الامبراطورية العثمانية، واصبح الانفصال هو هدف الثورة العربية والشعار الذي تردد طلبا للتحرر من الاستبداد التركي. وفي اثناء الحرب العالمية الاولى طالب للحلفاء اعتبار الاراضي المنفصلة عن الامبراطورية العثمانية مستعمرات تركية، لا ولايات تتمتع بحقوق الولايات الاخرى. وقد اعطى ذلك للحلفاء ذريعة قوية لفرض الانتداب.

وفي عام ١٩٢٢ صدر صك الانتداب على سورية ولبنان عن جمعية الامم مؤلف من عشرين مادة. وتعهدت من خلاله الدولة المنتدبة بان تضع نطاقا للحكم في كل من سورية ولبنان تراعي فيه المصالح المحلية وان تبلغه خلال ثلاث سنوات لجمعية الامم. وسمحت مواد الصك للدولة المنتدبة بان تحتفظ بقواتها العسكرية فوق الاراضي الموضوعة تحت الانتداب بهدف الدفاع عنها. وتعهدت الدولة المنتدبة بالدفاع عن الحدود ضد اي اعتداء اجنبي وضمان الحريات العامة والغاء الامتيازات الاجنبية. غير ان التاريخ سجل ان صك الانتداب كان صكا مخادعا وذلك لان بريطانية وفرنسا وروسيا كانت قد تقاسمت سلفا بقايا الامبراطورية العثمانية كمناطق نفوذ. ثم حمل الرئيس الامريكي ولسون على الاستعمار مما جعل الحلفاء يسارعون بابتكار صيغة جديدة لم تكن معروفة سابقا استطاعوا بموجبها ممارسة الوصاية بدون ان تنفذ دولة الانتداب شيئا من التزاماتها.

ويتوقف الكتاب عند محطات تاريخية هامة ومنها الحديث عن الكتلة الوطنية التي تعتبر قمة من قمم النضال السياسي في التاريخ العربي المعاصر. فقد كانت حركة مقاومة خارجة عن المألوف حيث انها لم تكن حزبا سياسيا او مجموعة من خلايا المقاومة ولكن بصورة عامة يهدف المؤلف الى تقديم دراسة تسلسلية لاحداث التاريخ السوري منذ بداياته مرورا بتاريخ الانتداب وتداخل الاحداث العالمية والمحلية ونشوء الحركات الوطنية الى ان سقطت آخر ورقة من اوراق الانتداب وتم الجلاء عن سورية في ١٦ ابريل (نيسان) ١٩٤٦ وعن لبنان في ٣١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٦.

الكتاب يقع في ٣٤٤ صفحة من القطع المتوسط وهو مقسم الى فصول قصيرة تجعل قراءته قراءة متمهلة ومرحلية ووسيلة مؤكدة لاستيعاب كم هائل من المعلومات التاريخية.

زهير الشلق
من أوراق الانتداب
تاريخ ما أهمله التاريخ
دار النفائس
● غلاف الكتاب

● نابليون

● محمد علي باشا

الحداثة في قفص الاتهام

Modernity on sudlers trial
By Leszek Kolakowski
The university of Chicago press

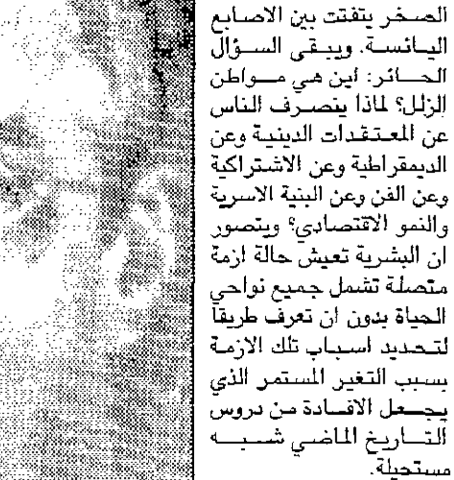
● في نهاية القرن الماضي كان الرسام بول جوجان يمر بأزمة نفسية عنيفة واثناء تلك الفترة رسم افضل لوحاته التي عبر فيها عن تساؤلات كثيرة اعتبرها النقاد فيما بعد ظواهر مرتبطة بنهاية عصر وبداية آخر. تلك التساؤلات تتناول القضايا المطلعة على الحياة والموت وكينونة الانسان. واصبحت في ما بعد جزءا من ملامح العصر الذي عاشه جوجان والذي لم يكن ممكنا ان تصدر عليه الاحكام الفلسفية او الفنية الا بعد نهايته. غير أن الملاحظ ان تساؤلات جوجان ما زالت تبحث عن اجوبة بعد مضي قرابة ١٠٠ عام على مولدها، وهي من الاساس تساؤلات عن معنى التاريخ الحديث. ومن هذا الموقع يمكن اعتبار هذا الكتاب الجديد والمؤلف من مجموعة مقالات كتابا عن نهاية القرن العشرين. المؤلف له باع طويل في الفكر الفلسفي والتاريخ وتناول الاحداث الكبرى بالنقد والتحليل بحيث يصبح كتابه رؤية جديدة بالتأمل للفترة التاريخية المعاصرة.

مجموعة المقالات تسير في طريق واحد نحو هدف فكري محدد وهو ان التحديث والتجديد المستمرين قد افقدانا السيطرة على التغييرات التاريخية والمعتقدات والسلوكيات الاجتماعية. ويمكن اعتبار ان رؤيته للانسانية من اللحظة التاريخية الراهنة هي رؤية كائنات تحفر الصخر باظفارها بحثا عن الحقيقة وبحثا عن سند ولكن الصخر يتفتت بين الاصابع اليائسة. ويبقى السؤال الحائر: اين هي مواطن الزلل؟ لماذا ينصرف الناس عن المعتقدات الدينية وعن الديمقراطية وعن الاشتراكية وعن الفن وعن البنية الاسرية والنمو الاقتصادي؟ ويتصور ان البشرية تعيش حالة ازمة متصلة تشمل جميع نواحي الحياة بدون ان تعرف طريقا لتحديد اسباب تلك الازمة بسبب التغير المستمر الذي يجعل الافادة من دروس التاريخ الماضي شبه مستحيلة.

المؤلف باحث من جامعة اكسفورد وهو لاجىء سياسي من بولندا استقبل في الغرب بترحاب ربما لنزاهته وربما لنقده الصريح للماركسية كفلسفة وايديولوجية، وله مؤلفات يصل عددها الى الثلاثين. غير ان المنهج الذي اختاره لعرض تلك المشكلات الفلسفية هو كتابة المقال القصير الذي لا يسمح بالاسهاب او اطلاق البيانات والشعارات وانما يومىء ايماءات محددة في اتجاه المشكلة /السؤال وينتهي بوصف دقيق للحالة الذهنية التي يعيشها المؤلف ويود ان ينقلها الى القارىء.

الحكم النهائي على هذا العصر او اي عصر هو ان تاريخ البشرية لا يبيح النهايات السعيدة، وان اكبر اخطار الحداثة هو انها قضت على كل المحظورات، وانه من الافضل التمسك ببعض تلك المحظورات مهما بدت تافهة على ان نتركها تختفي. ومع ذلك فهو يدرك ان التمسك بها لا يمكن ان يتم عن طريق الارادة الاجتماعية وحدها. وقد اثبتت دورات التاريخ ان تذويب المحظورات كوسيلة لبناء حياة افضل ماهو الا مدخل لاستبداد من نوع جديد.

بصورة عامة يمكن اعتبار هذا الكتاب اضافة قيمة للمكتبة الفكرية حيث انه يعالج مشكلات اساسية مرتبطة بالحياة في العقد الاخير من القرن العشرين هذه المشكلات تنطلق اساسا من الهياكل السياسية القائمة حاليا والقيم او اللاقيم التي تحركها. وهو لا ينفك يذكر باننا لسنا مراقبين مسلوبي الارادة لما يجري وانما نشارك في صنع الحدث. وهناك تيار متصل من المقالات يؤكد بان هناك قوة شاملة وخارجة عن ارادة الانسان في صناعة الحدث وانه لولا وجود تلك القوة لانهارت الحضارة الانسانية باشكالها المعروفة بسرعة وعمق. وان القيم التي اكبرها الانسان واولاها احترامه احيانا وازدراها احيانا مثل العدالة وحقوق الانسان والتمييز بين الخير والشر تبقى لا تتغير




● بول جوجان

العمل الادبي.. في المسرح والسينما والتلفزيون




يوسف ادريس — فريدة النقاش — يوسف القعيد — ثروت اباظة

*** يوسف ادريس: فشلت السينما في نقل رؤيتي**

*** ثروت اباظة: انا مسؤول عن كتابي فقط**

*** يوسف القعيد: النص الابداعي قد يغتني من السينمائي**

*** فريدة النقاش: العمل الادبي يكتسب جماهيرية عبر الشاشة**

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»
من عصام العبيدي

بعد مئات الاعمال الادبية التي تم تحويلها الى اعمال فنية سواء في المسرح او السينما او التلفزيون والاذاعة.. بعد هذا الكم الهائل، لا بد وان نتوقف قليلا لنناقش تأثير ذلك على النص الادبي المكتوب.. هل يساهم هذا التجسيد الفني في نقل رؤية المبدع الى المشاهد العادي الذي لا يقرأ الاعمال الادبية ؟ هل يحقق ذلك شهرة للاديب اكثر من العمل الادبي المكتوب، خاصة اذا عرفنا ان الجماهير عرفت اديبا عملاقا كنجيب محفوظ قبل حصوله على جائزة نوبل من خلال السينما والمسرح والتلفزيون والاعمال العديدة التي عرضت له فيها؟

ترتب على هذا الوضع الجديد ان تهافت الادباء على الكتابة للسينما والتلفزيون، بل اصبح بعض الادباء يكتبون وعينهم الاخرى على السينما والتلفزيون. ونشأ ما يمكن ان نسميه بالادب السينمائي والادب التلفزيوني، بل اصبح لكل فن من فنون الادب الجديد فرسانه. ففي الادب السينمائي برز اسم اسماعيل ولي الدين صاحب اكبر عدد من الروايات التي تحولت لافلام السينما، وفي الادب التلفزيوني يتصدر اسم اسامة انور عكاشة القائمة بأعماله الناجحة.

ولهذا كان لا بد ان نتوقف لبحث هذه الظاهرة الجديدة وتأثيرها على الادب المكتوب.

الاديب المشهور
يقول ثروت اباظة:

«تجسيد العمل الادبي المكتوب في عمل سينمائي او تلفزيوني او اذاعي يكسب الاديب شعبية بين الجماهير، وارى ان الشهرة الحقيقية للاديب تأتي من كتابه الادبي.

اما السؤال المهم: هل تستطيع هذه الوسائل المسموعة والمرئية نقل رؤية الكاتب والاديب ام لا؟ اعتقد ان ذلك من المحال. فالعمل الادبي رؤية فردية للكاتب، أما العمل المسموع والمرئي فهو رؤية لاكثر من شخص. رؤية للمخرج وكاتب السيناريو والحوار، ورؤية المنتج الذي يحرص على المكسب. حتى عندما يقوم الاديب صاحب العمل الادبي بكتابة السيناريو والحوار لعمله فانه يخضع ايضا لرؤى الاشخاص الآخرين. انا مسؤول عن العمل الادبي فقط.. عن الكتاب لان هذه هي رؤيتي».

ولكن في مقدور كاتب السيناريو المتمرس ان يضيف للعمل الادبي؟

يشك ثروت اباظة في ذلك ويرى انه مهما كانت قدرة السينارست فهو غير قادر على الاضافة.

وهو نفسه لم يكتب اطلاقا للسينما بل ان اعمالا له مثل «شيء من الخوف» و«هارب من الايام» هي روايات سياسية كان يخشى حتى من عدم قدرته على نشرها في كتاب، فما بالك بعرضها في السينما والتلفزيون.

«اعتقد ان العمل الادبي هو عمل فني قائم بذاته اما العمل المسموع والمرئي فهو عمل فني آخر تماما». يضيف ثروت اباظة.

اما الروائي يوسف القعيد فيرى ان تحويل الكلمة المكتوبة الى كلمة مسموعة ومرئية يعمل على توصيل الكلمة المكتوبة الى قطاعات لا تقرأ الكتب، باعتبار ان الامية قد زادت في الامة العربية، اذ حتى المتعلمون لا يقرأون الا في نطاق ضيق جداً.

لكل ذلك فان تجسيد العمل الادبي يخدم النص الادبي خدمة كبرى، ويكفي القول ان اكثر من ٧٠ بالمائة من المصريين عرفوا نجيب محفوظ قبل نوبل من المسرح والسينما والاذاعة والتلفزيون، مثل الثلاثية وخان الخليلي والكثير من اعماله بشكل يفوق كثيراً توزيع كتبه. فحتى بعد نوبل، لم يزد توزيع كتب اديب كبير كنجيب محفوظ على ثلاثة آلاف نسخة، وهو عدد ضئيل جدا. العمل الادبي ابداع فردي بحت. اما الاعمال المجسدة في افلام ومسلسلات فهي رؤى لاكثر من انسان.

اما عن التفاصيل فلا بد وان تختلف في العمل الفني المجسد، وذلك لأن المعالجات تختلف، ولاننا نكتب ادبا مختلفا ايضا.

لقد دخلت السينما الآن مرحلة النجم قبل الموضوع، وما يحدث الآن هو ان يتم تفصيل عمل ادبي مخصوص ليناسب فلانا او علاّنا. «وقد حدث مرة ان اغراني عادل امام بكتابة مسرحية له لكني رفضت للسبب نفسه».

«اما غيرنا فهم يكتبون وعين على الورقة والاخرى على السينما والسوق وما يطلبه، ويعملون التوليفة المطلوبة وهي افلام وروايات الجنس والدم والدموع».

وحين سألنا العقيد عن امكانية قيامه بكتابة السيناريو لعمله الادبي، اجاب:

«لقد كان نجيب محفوظ يفعل ذلك لانه سينارست محترف وكان يكتب السيناريو لاعماله واعمال الآخرين احيانا. اما انا فبدلا ان اضيع وقتي في كتابة السيناريو والحوار، لماذا لا اكتب عملا روائيا آخر. اعتقد ان السينارست الناجح يمكن ان يضيف للعمل الادبي كثيرا. وقد حدث ذلك في الغرب. واضاف كتاب سيناريو موهوبون الى شكسبير وغيره اضافات هم انفسهم لم يكونوا يحلمون بها!

الناقدة فريدة النقاش ترى ان تحويل العمل الادبي الى سينما او مسرح او تلفزيون يجعله شيئا آخر تماما، ينتمي الى الجنس الجديد (سينما ـ اذاعة ـ تلفزيون) وان كان يرتكز على الفكرة الاساسية التي يتضمنها العمل الادبي المكتوب، رواية كان او قصة قصيرة.

ولكن يظل العمل الادبي المكتوب هو الاكثر غنى اذا كان عملا غنيا في الاصل، اذ يمكنه في هذه الحالة ان يوحي بعوالم كثيرة وبمستويات متعددة. كذلك فان قارىء النص الادبي من هذا النوع يترجمه في خياله الى عوالم مختلفة.

ومن ناحية اخرى فان كاتب النص الادبي تكون لديه حرية اكبر في التعبير، ذلك لان الرقابة على السينما والتلفزيون هي اكثر ضغطا وقوة وانتباها باعتبار ان السينما والتلفزيون فنون جماهيرية.

والسؤال الآن هل يخسر العمل الادبي بتحويله الى عمل سينمائي او تلفزيوني او مسرحي؟!

الاجابة بلا ونعم.

اولا: لا يخسر لانه يصبح اكثر جماهيرية في بلد تنتشر فيه الامية على نطاق واسع، حيث ان وسائل الاتصال الجماهيري التي ذكرناها هي ادوات ثقافية من الطراز الاول.

ثانيا: نعم يخسر العمل الادبي بتجسيده لأنه يحدد خيال المتلقي بتلك الحدود التي اختارها الفنانون الجدد للعمل «سينارست. مخرج» لكن هذا لا ينفي ان بعض الاعمال الروائية الكبيرة حين تحولت للسينما والتلفزيون كانت ايضا اعمالا كبيرة كروايتي «ذهب مع الريح» و«الحرب والسلام» وهي فنون مختلفة عن العمل الادبي المكتوب. فمثلا نجد ان اسامة انور عكاشة كتب قصصا قصيرة لا ترقى ابدا لابداعه التلفزيوني. اما نجيب محفوظ فقد كتب سيناريوهات لاعمال غيره كانت في منتهى الابداع. ولهذا نقول ان لكل فن من الفنون مهارات خاصة له تختلف عن تلك المطلوبة للفن الآخر.

ويجيب يوسف ادريس عن السؤال: هل استطاعت السينما نقل رؤية يوسف ادريس ام لا ، قائلا: استطيع ان اقول إن السينما لم تستطع حتى الآن نقل الرؤية الابداعية لي، وقد يرجع هذا الى ان اكثر ما تهتم به السينما في اعمالنا هو الحدوتة اي ان الحدوتة هي الهدف لديهم. اما عندي فالحدوتة صغيرة جدا، وهي مجرد وسيلة لابراز هدف اعمق واعظم.

احتفاء بالحرف العربي في جاليري الكوفة:

شربل داغر: «الحروفية خصت الشيء ـ وهو العربية ـ لنفسها»

«الشرق الاوسط» من ناصر فرغلي

في جمع احتشد به جاليري الكوفة في لندن مساء الاربعاء ١٢ ديسمبر (كانون الاول) الحالي، كان للمثقفين العرب، وللثقافة العربية في المغترب اللندني لقاء حول حركة تشكيلية عربية تقوم على الحرف العربي وتشكيله اساسا، من خلال محاضرة القاها الزميل شربل داغر، الذي قدم من باريس خصيصا لذلك الغرض، وفي اطار تنديمه واحتفاء الوسط الثقافي والتشكيلي العربي بصدور كتابه الذي يرصد فيه حركة الحروفية وما بعدها.

شاكر حسن آل سعيد، واحدى لوحاته

بدأت المحاضرة بمجموعة من التساؤلات التي تؤكد على الواقع الاحتمالي لسؤال الفن عموما، ثم لسؤال قراءته فيما بعد. تلك التساؤلات قادت الى مقاربة اولى من تعريف بالحروفية:

«تعني تاريخيا ومنذ عام ١٩٤٥ تحديدا، قيام عدد من الفنانين التشكيليين، كمديحة عمر وجميل حمودي، ثم غيرهما، منذ مطلع الخمسينيات، وفي غير بلد عربي وفي صورة مستقلة عن بعضهم وعن اي دعوة ايديولوجية او حزبية معروفة بالتعامل مع الحرف العربي كمعطى او كمادة للتشكيل على غرار ما سبقهم اليه غير فنان تجريدي غربي».

ثم هي تعني فنيا: «حسب عبارة مديحة عمر في بيانها الفني المؤرخ في ١٩٤٩ (وهو اول بيان حروفي) ان تجعل من الحروف العربية «قاعدة» لرسومها التجريدية، او هي حسب جميل حمودي تبعا للشعار الذي اطلقه في ١٩٧١: الفن يستلهم الحرف، او هي حسب بيان «تجمع البعد الواحد» بلسان شاكر حسن آل سعيد: اتخاذ الحرف الكتابي نقطة انطلاق للوصول الى معنى الخط كقيمة تشكيلية صرف» وبناء على ذلك فقد حدد شربل داغر منطلقات «قراءة» اللوحة الحروفية، قراءة لا تستعير اجراءاتها من مبادىء البحث اللساني قدر ما تصف واقعا مخصوصا، في منطلقين: اولهما يتجه الى البعد اللغوي فيها، والثاني يعالج البعد البصري وذلك من خلال اعتبار العلاقات التجاورية لعناصر اللوحة، والعلاقات الاستدعائية بها. وقد حدد المحاضر اساليب التعامل مع الحرف في خمس طرائق:

١ ـ الحرف مفردا بوصفه نقطة الانطلاق ونقطة الوصول.
٢ ـ العبارة العربية او الاشتغال على النصوص الادبية.
٣ ـ شكل الحروف والكتابة لجهة شكلها وايقاعها الجرافيكيين دون ان تؤدي اي معنى.
٤ ـ الحرف عنصرا وحسب بين جملة عناصر لبناء اللوحة.
٥ ـ التعامل مع المعطى اللغوي بصورة هندسية.

ثم يميز المحاضر طريقتين تتخللان هذه الاساليب الخمسة للتعامل: الاولى ذات مرجعية خطية محورة لا تبالي بمشكلة الفراغ ومعالجته، الريشة هنا تكون بمثابة قصبة القلم وحركتها مرسومة سلفا، اما اللغة فهي مادة معتبرة في ذاتها، وتميز قارىء العربية دون غيره بالتلقي الفني. اما الطريقة الثانية فهي تشكيلية خالصة ذات تضمينات لغوية عربية، الفراغ فيها حامل تصويري ينبغي ملؤه، والريشة فيها تتحرك في نسق يخالف التخطيط القبْلي، اما اللغة فهي هنا مادة اعتيادية كسائر المواد الاخرى، وبالتالي يبطل اختصاص العربي بالتلقي ويتساوى مع غيره من ابناء الثقافات الاخرى.

واضافة الى هذه التقسيمات الفنية التي اجتهد فيها المحاضر، فان انجاز محاضرته الاهم يتمثل في قراءة الخلفية الفكرية التي تنطلق منها، واليها، الحروفية العربية، فهي «عنت دون شك نوعاً نزاعيا في مقاومة ثقافة المستعمر، وهي كانت ـ كما اتضح من خلال سؤال وجه عقب المحاضرة ـ نوعا من ايجاد الهوية لدى التشكيلي المنضوي تحت لواء هذا الاسلوب. من اهم الاشارات كذلك انه «فن طراز وعربي المنشأ والمادة، اي انه يحيل الى مرجعيتين: فنية، وجماعة ـ لسانية اساسها الشراكة على مستوى الفنانين، والتميز والفرادة على مستوى الحضارة». غير ان لنا بعض الملاحظات، التي هي اسئلة ـ وان لم تأخذ شكلها الاستفهامي ـ من شأنها ـ ربما ـ ان تفتح آفاقا للزميل شربل ولسائر المهتمين بهذا الفن العربي عموما. اولى هذه الملاحظات هو تركيزه على البعدين البصري والدلالي للحروف ـ ومن ثم الكلمات والعبارات ـ دون البعد الصوتي، وهو ما من شأنه لو التفت اليه ان يبطل شراكة غير العربي مع العربي في تلقي العمل الحروفي الذي يتبع الطريقة الثانية التي اشار اليها ولو جزئيا، فالحرف للعربي، حتى وان انتظم في كلمة، او سلسلة حروف لا تكون شيئا مقروءا، تظل له قيمته الصوتية التي لا يدركها غيره، والذي قد يكون له دلالته الروحية التي لم يشر اليها شربل في محاضرته، وان رد على احد الاسئلة بانها واردة في دراسته الموسعة في الكتاب.

كذلك لنا ملاحظة على التقسيم الخماسي الذي خططه المحاضر الذي يشير هو نفسه الى ان هذا التقسيم «يحتفظ بقدر من التشوش المنهجي». فالمحاضرة لم تقدم لنا مبررا منهجيا، او فارقا منطقيا بين العمل الحروفي وما عداه. فنحن مثلا نرى ان استخدام النصوص الشعرية، او الامثال العربية في اعمال شاكر حسن التي عرضها المحاضر من خلال «الفانوس السحري» لا تنتمي الى خط فني مستقل عن اسلوب «الكولاج» المعروف، حيث لا قيمة تشكيلية بعينها يختص بها الحرف العربي هنا. «الكولاج» في هذه الاعمال له بعدان: بعد صوتي وبصري اشرنا له سابقا، وبعد دلالي يتمثل في مرجعية النص المستدعى ثقافيا وحضاريا. وهذا الاستخدام «الكولاجي» ربما يقابل ما يعرف في الخطاب الادبي والنقدي الحديث بظاهرة «التناص» Intertextuality، الا انه يحدث بين «نصين» او «نصوص» من طبائع فنية مختلفة، وذات قيم جمالية تتراوح بين البصري اللوني، والصوتي اللغوي، بدلالاتهما. وهذا ما يكاد المحاضر نفسه ينتبه اليه دون ان يطور انتباهته تلك، او ينسبها لنمط واسلوب تشكيلي كالكولاج او غيره حين يشير الى ان اللغة في الطريقة الثانية «مادة اعتيادية كغيرها من المواد». لقد كان من السهل علينا كمحاضرين ـ بفتح الضاد ـ ان نصوغ احساسا وذائقة ما بما ليس حروفيا مما عرضه المحاضر، اما الحروفي، او ما بعد ـ الحروفي، فما زال مصطلحا في دائرة الالتباس، لما يتحقق له المنع والجمع المنطقيان، سؤالا ينضم الى الاسئلة التي بدأ بها شربل داغر محاضرته، حول فن، ككل الفنون العظيمة يطرح اسئلة، وتطرح حوله اسئلة على الدوام.

قصة قصيرة وبعدك.. فكل المحبين سواء

محسن خضر

تضيق بي المدينة العجوز على اتساعها، واغدو كائنا عملاقا تمطى فشق جلده الضيق وانطلق يعانق الخلاء. احملق في الوجوه فأنكرها وتنكرني، يفضي بي طريق الى طريق ويتلقفني شارع من شارع ويسلمني ميدان الى ميدان.

الهواء تغير طعمه في انفي، تنكره خياشيمي فترده، احاول ان اميز عطرك في شارع طلعت حرب بين سحابات الروائح. ادور حول واجهة مكتبة مدبولي الضخمة اطالع اغلفة عشرات الكتب والهث وراء عناوين الصحف، كما كنا نفعل معا، ارد تحية في انكسار. اجلس في مقهى ريش واطلب القهوة نفسها وتسال نظرات النادل عنك فأتجنبها متظاهراً بقراءة الصحيفة. اتردد على الاتيليه فيسألني الاصدقاء عنك فأردد اعذاراً مؤقتة لا تقنعهم. اتنقل بين لوحات المعرض في القاعة العلوية بلا تركيز وتفتقد الوان اللوحات معناها.

تتباعد خطواتي في آلية، يفعمني الحنين بعودتك، ولا يغالبني اليأس، فمازلت معقود الرجاء على لقاء قريب. «بقا» اناديك كما تناديك طفلة اخيك الاكبر، يسحبني النداء الى وجود، والوجود الى انتماء، والانتماء الى نوبان، والنوبان الى اكتمال، والاكتمال الى اشتعال، والاشتعال الى تحقق مسكون بك حتى النخاع.

من اخضرار ايامي الى جدبها جسر طويل من التحول.. وانت التي كنت تلونيها ببسماتك وانفاسك وتعبك الطويل.. ام كلثوم تشاركني وحدتي من مذياع مقهى ميدان التحرير الملاحق للسنترال «بعيد عنك».

انا الذي كنت اعلمك ابجدية الياسمين وموسيقى التنهدات، ويلفنا اطواق العشاق في صمت طويل ينتهي باكتماله وتوحدنا في مدارنا في السديم العملاق.

عندما كنا نتأخر في ندوة الاتيليه كنت تنضغطين داخلي في وجل فجائي لأحميك من استرابة العسس الليلي والعيون التي تتلصص على ساهري وسط المدينة..»

«كنت باشتاق لك وانا وانت هنا.

بيني وبينك خطوتين».

هكذا تولد الاحلام اجنة في رؤوسنا وتنمو على اكفنا لتدخل دور البلوغ على السنتنا لتنطلق وتتعملق بصفحة السماء وتمد يديها لتقبض على الكون في قوة غير معهودة.

يشدني الحنين الى بدايات المحبين الصغار، اغالب خجلي، ولهيبي بنحيبي، واشتعالي بايماني. احدق في وجوه عشرات الفتيات والنساء اللائي يمررن بي، ولكني انكرها وتنكرني. افتقد فورة جمالك وتصاعة تفكيرك وحضورك الذي لا ينكره اثنان.

عند المكتبة العراقية اتوقف: تنطقين اسماء الكتب المترجمة في الواجهة بصوت متسارع لاهث، وجهك البيضاوي المضيء بابتسامتك النصفية الخجول ينطبع على زجاج الواجهة تلمحيني احدق في صورتك المنعكسة فتنهريني في غضب مصطنع وتأمريني بمطالعة الكتب فقط اخاف وامتثل. ابحث عن وجهك فلا وجه في الواجهة الزجاجية استعيد صوتك فيغيب صداه. شعرك الاسود الفاحم المنسدل على كتفك في هدوء ليس هنا.

تمدين الخطى الى جروبي، تطلبين كوب «الآيس الكريم» الضخم نتقاسمه في شراهة ونتحول للكوب الآخر لنتقاسمه معا، لا تشبعين منه ابدا، تعابثك البائعة التي تعرفنا وتدعوك للجلوس ولكنك ترفضين وتأمرينني في استعلاء: ادفع. نمر على محلات الاحذية في قصر النيل، تتفرجين الى عشرات الاشكال ولا تشترين، وتتقدمينني عند المكتبة الجديدة في ميدان سليمان باشا وتنسين نفسك عند ركن كتب التصوف. احاول ان افهم.

ابحث عنك، افتقدك، اناديك فلا مجيب. منذ كم ساعة. كم يوماً غبت وغيبت بداخلي الامان؟، يبدو الحزن موغلا في مسامي، فيستحيل شعور الوحدة اجتياحا طاغيا.

في القاهرة التي نعشقها والوجوه السمر صديقتنا، هي نفسها المدينة العجوز الكسول والشوارع التي حفظناها وحفظتنا.. ولكن شيئا ما تبدل وادركه التحول.. ما قيمة المكان بدون سكان المكان. وما قيمة الحيز بدون شاغله. وأي علاقة تقام بين الجماد والجماد او الحيز والجماد. نحن ـ بداية ـ هناك، نعم، نحن الذين نمضي، ولكننا نحن ـ ايضا ـ الذين اتينا، وبين المجيء والذهاب تكتب شهادة الوجود: للحيز ولنا. هذه انت تملئين الحضور كله بغيابك، وتبعث ذكراك على شوارع وسط المدينة معنى مميزا. وصوت ام كلثوم يردد سؤال حيرتي:

«والعمل؟ إيه العمل؟»

المكان هو المكان.. والناس هم الناس.. والاسماء هي نفسها ولكن شيئا ما غاب.. لبس الموقف تغييرا ما.. ملمسك.. نكهتك.. وجهك.. صوتك.. صداك.. حضورك بهاك.. اكتمالك.. اشتعالك.. اقتحامك.. استواؤك.. انتماؤك.. صحوك.. ضحكك.. عطرك.. ألقك.. سحرك.. وهمي العظيم..

يا وهمي العظيم.. انتهت الاغنية.

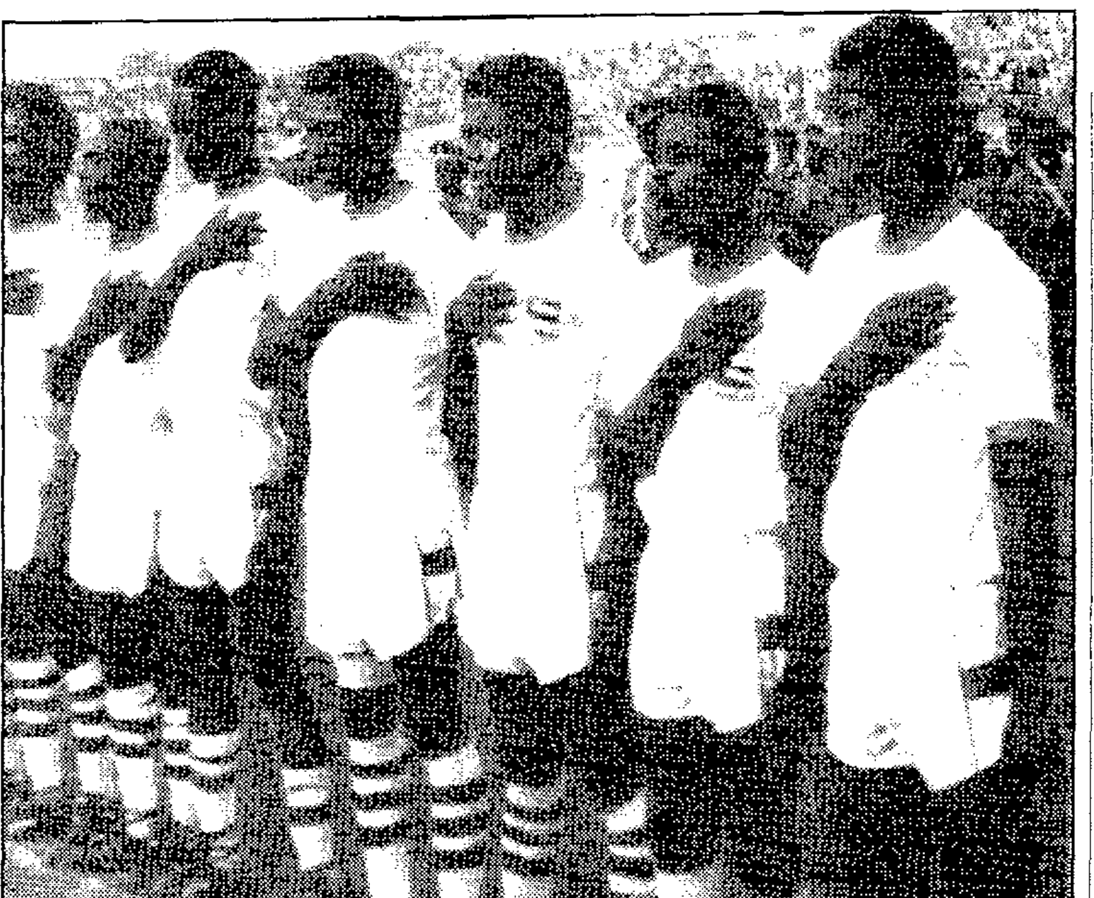
(القاهرة)

بعد احرازه المركز الثاني في بطولة دول سيكافا

استقبال حافل لمنتخب السودان

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

عادت الى الخرطوم بعثة المنتخب السوداني لكرة القدم عائدة من زنجبار بعد ان شاركت في بطولة التحدي لمنتخبات اتحاد دول سيكافا والذي احرز خلاله المركز الثاني. ولقيت البعثة استقبالا طيبا بمطار الخرطوم تقديرا للاداء الجيد الذي بذله اللاعبون خلال البطولة التي جرت خلال الفترة من ٨ - ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الجاري في جزيرة زنجبار وقال الدكتور كمال شداد رئيس الاتحاد السوداني الذي كان على رأس مستقبلي البعثة ان الفريق قد حقق اهدافه من المشاركة في هذه البطولة بتجربة تشكيلته الجديدة التي تضم الكثيرين ممن لعبوا لاول مرة دوليا مما يضيء الطريق لهم في البطولات الافريقية والدولية المختلفة. واوضح المدرب الوطني سعد دبيبة الصعوبات التي واجهت الفريق في مباراته الاخيرة امام اوغندا حيث اتهم التحكيم بتحامله على السودان في صرف ضربة جزاء في بداية المباراة بالاضافة الى حرمان اثنين من ابرز نجومه نادر منصور وبابكر باكمبا من المشاركة بالانذار الثاني. واضاف ان سوء ارضية الملعب لإبتلالها بمياه الامطار الغزيرة قد كانت عاملا سلبيا على فريقه بالاضافة الى اصابة بعض اللاعبين وعدم مشاركتهم في المباراة.واكد دبيبة ان المنتخب قد استفاد من هذه التجربة وسينعكس ذلك ايجابا في مشواره المقبل في البطولات الخارجية.


المنتخب السوداني

قبل النهاية باسبوع المريخ يسترد بطولة دوري الخرطوم

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

استرد المريخ بطولة دوري الخرطوم لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم قبل اسبوع من انتهاء المسابقة التي يسدل الستار عليها في اوائل الشهر المقبل ليبدأ بعد ذلك الصراع في بطولة دوري السودان التي يدافع عنها المريخ ايضا. وجاء احراز المريخ لبطولة الدوري (المبكرة) عقب فوزه في مباراته قبل الاخيرة على ام دوم ٢/١ بعد مباراة باهتة في شوطها الاول ومثيرة في شوطها الثاني الذي تقدم فيه المريخ بهدف لمهاجمه قاقارين من تمريرة محكمة لسكسك بينما عادل سعود لام دوم من تمريرة متقنة لفائز نصر الدين وكلاهما لعبا للهلال في الموسم الماضي. وفي الوقت الضائع من المباراة احرز عاطف فضل المولى (القوز) هدف العبور للمريخ من ضربة حرة غير مباشرة داخل منطقة الجزاء حولت احزان المريخيين الى فرصة طاغية باللقب المبكر.

وقضى هذا الفوز على امل الهلال والموردة الذي انحصر صراعهما على المركز الثاني (الوصيف) بينما تبقى بصيص امل للموردة بالمنافسة على البطولة في حالة كسبها لاستئنافها ضد قانونية مشاركة لاعب للمريخ عائد الشيخ وهي الشكوى التي رفضها اتحاد الخرطوم في اجتماع لجنته الادارية ثم مجلس ادارته وقد استأنفت الموردة للاتحاد السوداني.

ويبلغ رصيد المريخ في نهاية الاسبوع قبل الاخير ٥٠ نقطة و٥٠ هدفا بينما للهلال والموردة قبل لقائهما بالامس الخميس ٤٣ نقطة لكل منهما. وتاكدت حتى الآن مشاركة المريخ - الهلال - الموردة وام دوم في بطولة دوري السودان المرتقب ممثلين لمحافظة الخرطوم. وستكون مباريات الاسبوع الاخير لدوري الخرطوم كما يلي:

١٢/٣١ العباسية /الاهلي
١/٢ المريخ /الاملاك
١/٣ الهلال/ام دوم
التحرير/ الاتحاد
١/٤ الموردة/الزهرة
النيل /التاج

اربع لقاءات للسودان واوغندا

اجرى اتحادا السودان واوغندا لكرة القدم اتفاقا على هامش بطولة التحدي لسيكافا في زنزبار على اجراء اربع مباريات في كل من الخرطوم وكمبالا في اطار استعداداتهما للمشاركة في تصفيات دورة الالعاب الافريقية في القاهرة (١٩٩١) وكأس الامم الافريقية في السنغال (١٩٩٢).

الزمالك يهدد بالانسحاب من الدوري بعد ايقاف جمال عبد الحميد واسماعيل يوسف

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تطورت الامور بشكل ينذر بالخطر صباح امس بين نادي الزمالك واتحاد كرة القدم بعد قرار هيئة المسابقات بالاتحاد ايقاف نجمي الزمالك جمال عبد الحميد واسماعيل يوسف لحين عرض الامر على مجلس ادارة الاتحاد الاسبوع القادم. وذلك بناء على تقرير حكم مباراة الزمالك والاسماعيلي قدري عبد العظيم الذي اتهم اللاعبين بالاعتداء عليه بالسب بعد المباراة.

وهدد المهندس نور الدالي رئيس نادي الزمالك بالانسحاب من الدوري وافساد المسابقة اذا تم تنفيذ الايقاف دون اجراء تحقيق مع اللاعبين.. واتهم علي قنديل رئيس لجنة الحكام الرئيسية واحمد جمال سكرتير اللجنة بمعاداة الزمالك والعمل لصالح النادي الاهلي وذلك بتعيينها حكاما لمباريات الزمالك دون مستوى المسؤولية.

وفي الوقت نفسه طالب نادي الزمالك باجتماع عاجل لاتحاد الكرة قبل مباراته مع نادي الاتحاد السكندري غدا في الدوري العام لالغاء هذا الايقاف التعسفي.

وكانت لجنة المسابقات برئاسة محمد السياجي عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة قد عقدت اجتماعها الاسبوعي صباح اول امس الاربعاء وتلقت تقرير مباراة الزمالك والاسماعيلي الذي املاه الحكم تليفونيا من الاسكندرية حيث يقيم وقام بعرضه على لجنة المسابقات فاتخذت قرارها بايقاف جمال عبد الحميد واسماعيل لحين وصول تقرير الحكم كتابة واستعراضه في اجتماع الثلاثاء المقبل لتنفيذ هذه العقوبة.

وفور علم للمسؤولين بالزمالك بهذا القرار اشتعل النادي غضبا وعقد المهندس نور الدالي اجتماعا فوريا ببعض اعضاء مجلس ادارة النادي واللواء عبد العزيز قابيل للشرف على الكرة، واتفقوا على عدم لعب مباراة الاتحاد غدا اذا لم يقم اتحاد الكرة بالغاء العقوبة والتحقيق اولا مع اللاعبين.

وأصدر نادي الزمالك بيانا اتهم فيه علي قنديل رئيس لجنة الحكام واحمد جمال سكرتير اللجنة بمعاداة الزمالك وتعيينهما حكاما دون المستوى لمباريات الزمالك لايقاف مسيرته في الدوري العام. كما اتهم بيان الزمالك لجنة المسابقات بعدم مراعاة مصلحة الكرة في مصر بقراره ايقاف اللاعبين، بينما لم يوقف الحكم قدري عبد العظيم بل كان متحيزا في قراراته، وتغاضيه عن احتساب ضربتي جزاء واضحتين للزمالك قبل نهاية المباراة.. وانذاره لثلاثة من لاعبي الاسماعيلي انذارات قد تعطلهم عن اللعب مع ناديهم وايقاف مسيرته في تصدر الدوري والذي من شأنه افساح الطريق للنادي الاهلي.

وفي النهاية قرر نادي الزمالك سحب الثقة من لجنتي الحكام والمسابقات.. والاضطرار للانسحاب من الدوري العام واتخاذ الاجراءات القانونية للحصول على حقوقه وحقوق لاعبيه.

● تقام اليوم ٦ مباريات في الاسبوع السادس عشر للدوري الممتاز لكرة القدم اهمها بين الاهلي والاوليمبي في القاهرة.. وحدثت مشكلة قبل بدء المباراة عندما اصر الاوليمبي على اللعب باللون الاحمر وهي المرة الاولى التي يطلب فيها الاوليمبي اللعب بلون الاهلي المميز.. ويقود الاهلي اليوم نجمه طاهر ابو زيد بعد غياب مباراتين بينما يقود الاوليمبي نجمه احمد الكأس.

وفي المحلة يلتقي المحلة مع المريخ. وفي السويس يلتقي السويس مع الترسانة، وفي شبين الكوم يلتقي جمهورية شبين مع المنيا، وفي المنصورة يلتقي المنصورة مع السكة الحديد، وفي بور سعيد يلتقي المصري مع بور فؤاد.

بينما تقام غدا المباريات الثلاث الاخيرة بين الاسماعيلي والكروم.. والاتحاد السكندري مع الزمالك والمقاولون العرب مع اسوان.

● اختار الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) النائب محمد احمد رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم ونائب رئيس الاتحاد الافريقي عضوا في اللجنة التأديبية لـ «الفيفا» والتي تتخذ عقوبات ضد الدول او اللاعبين المخالفين لقوانين «الفيفا».

وانضم من افريقيا ايضا لعضوية الاتحاد الدولي موري كابا من غينيا للجنة التأديبية وتوم منين من زامبيا ورام رو من موريشيوس للجنة الفنية وفرح ادو من الصومال للجنة الحكام واسماعيل بهيامجي من بتسوانا للجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم الاولى للسيدات في الصين ١٩٩١.

● تقرر سرعة سفر عماد صلاح لاعب نادي الزمالك الى المانيا الغربية غدا لاجراء جراحة في ركبته التي اصيب فيها بمباراة فريقه الاخيرة امام الاسماعيلي حيث رفض اكثر من طبيب مصري اجراء الجراحة لخطورتها بعد ان ثبت اصابته بتمزق في الرباط الامامي والخلفي وقطع في الرباط الداخلي للركبة.

وكان احمد قناوي ظهير النادي الاسماعيلي قد سقط بجسمه فوق ركبة عماد صلاح اثر كرة مشتركة نتج عنها هذه الاصابة الجسيمة.

● في ختام بطولة افريقيا للكرة الطائرة للسيدات للاندية الفائزة ببطولات الكؤوس يلتقي اليوم الزمالك المصري مع سونيل الكاميروني في مباراة غير مهمة ويعقبها الاهلي بطل مصر وحامل اللقب مع ولاية بجاية الجزائري في مباراة تحديد البطل. الاهلي رصيده ٦ نقاط وله ٩ اشواط وعليه شوطان وولاية بجاية رصيده ٤ نقاط وله ٨ اشواط وعليه ثلاثة.. لذا ففوز بجاية ٢/٣ يساوي بين الناديين في كل الامور سواء في النقاط او الاشواط.. بينما يعطي فوز بجاية ١/٣ او ٣/صفر البطولة للجزائر .. ويبقى فوز الاهلي بأي نتيجة البطولة في القاهرة للمرة الثانية على التوالي.

● اسفرت مباريات الاسبوع الثامن للدوري الممتاز لكرة السلة عن فوز الاوليمبي على المقاولون العرب ١٠٢-١٠١/١ وسبورتنج على الشبان المسلمين ٩٣/٤٥ في المجموعة الاولى، واقيمت المباريات الثلاث في الاسكندرية.. بينما فاز الاهلي متصدر المجموعة الاولى ٩٤/٨٩ على مركز شباب الزقازيق في الزقازيق وفاز جمارك بور سعيد بملعبه على الشرطة ٨٣/٨١.. ولم يلعب فريقا الاتحاد والزمالك هذا الاسبوع.

● تقرر تأجيل اجتماع المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا والذي كان مقررا عقده خلال المدة من ٢٨ يناير (كانون الثاني) حتى ٢ فبراير (شباط) وذلك بسبب اجتماعات وزراء دول الفرانكفون ووزراء الشباب العرب، ومن المنتظر ان يعقد الاجتماع بالقاهرة خلال المدة من ١٠ حتى ١٥ فبراير (شباط) القادم... صرح بذلك بذلك الدكتور محمد حسن علاوي سكرتير عام اللجنة الاوليمبية.

من ناحية اخرى اضاف انه تقرر تأجيل اجتماع اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الافريقية الذي كان مقررا عقده يوم الاحد القادم ليقام يوم الثلاثاء لبحث الانجازات التي تمت حتى الآن والمعوقات التي تواجه الاعداد للدورة.

● تقرر اقامة معسكر دولي مشترك لرفع الاثقال بالقاهرة خلال المدة من ٢٠ فبراير (شباط) حتى ١١ مارس (اذار) المقبلين حيث تشارك فيه الفرق القومية لكل من بلغاريا وسورية والسعودية وذلك في اطار بروتوكول التعاون المشترك بين مصر وهذه الدول، حيث سيقام لقاء رباعي خلال المدة من ٧ الى ١١ مارس في طنطا حيث ستقام بطولة الجمهورية في ذلك الوقت.

صرح بذلك جميل حنا مدير عام اتحاد رفع الاثقال. واضاف انه ستقام دورة دراسية دولية في القاهرة خلال المدة من ٤ الى ٧ مارس وسيحضرها خبير من الاتحاد الدولي وسيقام الاختبار العلمي للحكام المشاركين اثناء بطولة الجمهورية، ويساهم الاتحاد الدولي بمبلغ الف وخمسمائة دولار في هذه الدراسة الدولية لتنمية قدرات الحكام العرب والافارقة استعدادا للدورة العربية للالعاب التي ستقام في سورية خلال المدة من ١٥ الى ٢٥ اغسطس (اب) المقبل والدورة الافريقية في سبتمبر (ايلول) المقبل. كما سيساهم الاتحاد الدولي في معسكر مشترك اخر يستمر لمدة ستة اسابيع خلال المدة من ١٠ يوليو (تموز) حتى ١٥ اغسطس (اب) بمبلغ ٢٥٠٠ دولار.

● يعقد مجلس ادارة اتحاد الملاكمة اجتماعا خلال الاسبوع القادم لبحث عدة موضوعات يأتي في مقدمتها اعتماد قرارات المكتب التنفيذي في اجتماعه الاخير الذي عقد اول امس برئاسة الدكتور اسماعيل حامد رئيس الاتحاد والتي تتضمن تشكيل بعثات الاتحاد في البطولات الدولية القادمة التي تقرر المشاركة فيها وبحث خطة اعداد الفرق القومية المختلفة لدورتي البحر المتوسط ودورة الالعاب الافريقية الخامسة التي ستقام في مصر خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

● يعقد مجلس ادارة اللجنة الاوليمبية اجتماعا يوم الخميس المقبل لبحث عدة موضوعات يأتي في مقدمتها الاستعداد لاستضافة لاجتماعات الاتحاد العربي لكرة القدم في القاهرة خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل والذي سيرأسه الامير فيصل بن فهد، وكذلك بحث نقل مقر اللجنة الاوليمبية والاتحادات الرياضية الى مدينة نصر حيث المقر الجديد. وقد كان مقررا عقد هذا الاجتماع يوم الاحد القادم الا انه تأجل لظروف اعضاء مجلس ادارة اللجنة الاوليمبية.

أخبار رياضية مغربية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

● فتح ملحقة للمدرسة الوطنية لالعاب القوى في وجدة.

تم أمس في وجدة افتتاح ملحقة للمدرسة الوطنية لالعاب القوى التي ستضم ٣٠ بطلا من ابطال هذه الرياضة شرق المغرب سيشرف على تكوينهم ستة مدربين. وتشمل الملحقة التي عين محمد البخيسي مديرا لها اختصاصات الرمي والقفز وسباق السرعة والسباق الطويل ونصف الطويل والمشي.

وتم اختيار الابطال الذين سيلتحقون بالمدرسة على اساس الارقام والنتائج التي حققوها خلال مختلف المسابقات مع التركيز على فئتي الشباب والناشئين. وسيوفر افتتاح هذه الملحقة على الابطال عناء الانتقال الى المدرسة الوطنية وتجنب المشاكل مما سيساهم في الرفع من مستوى العاب القوى بالجهة الشرقية والدفع بممارسيها الى العمل من اجل تحقيق أفضل النتائج.

ومن جهة اخرى انطلق في وجدة تدريب لفائدة الاطر الفنية للفرق المنضوية تحت لواء العصبة الشرقية لالعاب القوى. ويستفيد من هذا التدريب الذي تنظمه العصبة في اطار التكوين المستمر ٢٢ مدربا سيتلقون على مدى ثلاثة ايام دروسا حول ثلاثة مواضيع تتعلق بأساليب اختيار الابطال وكيفية تقوية العضلات ومنهجية وضع برامج التدريب. ويشرف على التداريب رئيس العصبة عبد المالك لهبيل و امينها العام محمد البخيسي.

● تنظم البطولة الفردية للشباب للتيكواندو

تنظم الجامعة الملكية المغربية للتيكواندو من ٢٧ الى ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الحالي البطولة الفردية الثانية للشباب بقاعة ابن ياسين في الرباط.

وستنطلق البطولة بمباريات التصفيات يوم السبت على أن تجرى مباريات ربع ونصف النهائي والنهائية عصر يوم الاحد.

● تأجيل نهاية بطولة الشباب للفرق لكرة المغرب.

اعلنت الجامعة الملكية المغربية للتنس انه تم تأجيل نهاية بطولة الشباب للفرق الى ٦ يناير (كانون الثاني) المقبل بسبب العطلة المدرسية التي تصادف حلول السنة الميلادية الجديدة.

وكان من المقرر ان تجرى هذه النهاية خلال نهاية الاسبوع الحالي.

لحسن انفلوس هداف الجيش الملكي لـ «الشرق الاوسط»

فريق الجيش الملكي استرجع كل قوته وسيتأهل لمنافسة الوداد البيضاوي



لاعب الجيش الملكي لحسن انفلوس

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

توج اللاعب لحسن انفلوس هدافا لبطولة الدوري المغربي في الموسم الرياضي (٨٨/٨٩) وقد لعب لفريق القوات المساعدة قبل ان يلتحق بفريق الجيش الملكي لكنه لم يظهر بنفس المستوى الذي اعتاد الظهور به. وقد استرجع هذا اللاعب كل مؤهلاته في الموسم الحالي واصبح يتبارى مع زميله في الفريق المهاجم عبد السلام لغريسي حول صدارة ترتيب الهدافين اذ لكل واحد منهما حتى في الاسبوع الحادي عشر تسعة اهداف. الشرق الاوسط التقت بالهداف لحسن انفلوس واجرت معه الحوار التالي :

● حدثنا في البداية عن فريق الجيش الملكي وطموحاته في الموسم الحالي؟

- بدأ فريق الجيش الملكي بداية جيدة وحقق عدة نتائج ايجابية وقد تأثرنا نفسانيا من جراء الهزيمة التي الحقها بنا فريق المغرب الفاسي لكننا تجاوزنا ذلك المشكل واصبحنا مستعدين للتنافس حول لقبي بطولة الدوري والكأس أكثر من اي وقت مضى اذا كان الامر يحتاج الى دليل فان احراز هجوم الفريق ٢٥ هدفا دليل على ما اقوله.

● مرت حتى الان احدى عشرة دورة على بطولة الدوري فكيف ترى مستوى هذا الموسم؟

- بطولة دوري هذا الموسم صعبة جدا لان اغلب الفرق استعدت لها بشكل جيد حاليا يتصدر فريق الوداد البيضاوي الترتيب حاليا ويبتعد عن اقرب مطارديه بأربعة نقط لكن هذا لا ينفي امكانية منافسة فرق المطاردة له ، الموسم الحالي يتميز بالعديد من النتائج المفاجئة وقد يكون التحاق فرق المطاردة بالمتزعم احداها.

● هل لديك موقف من ظاهرة تعاقد الاندية المغربية مع اللاعبين الاجانب؟

- سأتحدث في هذا الموضوع انطلاقا مما تمكنت من استخلاصه من خلال مواجهة بعض الفرق ومشاهدة مباريات فرق اخرى - حتى الآن لم يتمكن اللاعبون الاجانب من اثبات جدارتهم في اللعب بصفوف الفرق المغربية أرى انه من الافضل فسح المجال للطاقات المغربية لتبرز مؤهلاتها وتحتك مع العناصر التي لديها تجربة طويلة لاننا سنكون في حاجة ماسة لها خاصة عندما يتعلق الامر بالمنتخب المغربي.

● كان اللاعب خيري يلعب في بداية الموسم كرجل وسط دفاع واصبح حاليا رجل وسط هجوم فهل كان هذا التحول ايجابيا في نظرك؟

- لعبت الى جانب خيري في عدة مباريات لذلك ساكون اكثر الناس قدرة على الحكم عليه لاحظت والمهاجم لغريسي ان تواجد خيري كرجل وسط هجوم يعطي دعما لخط الوسط ويساعد الهجوم كثيرا.. التحول الذي احدثه فاريا باتفاق مع خيري قدم لخط هجوم الفريق خدمة كبيرة وعندما يغادر هذا اللاعب المباراة يتأثر الفريق كثيرا.

● يتحدث متتبعو كرة القدم المغربية عن تنافس لغريسي وانفلوس حول تسجيل الاهداف هل هناك بالفعل تنافس بينكما؟

- اذا لم يكن هناك بدا من الحديث عن وجود تنافس بيني وبين زميلي لغريسي فيجب ان أشير الى اننا نتنافس في اطار رياضي يقوم كل واحد منا بدوره أحسن قيام ومن حسن حظ الفريق انه يتوفر على هدافين.

● تمكنت من احتلال صدارة ترتيب هدافي بطولة الدوري خلال موسم (٨٨/٨٩) لكنك لم تسجل اهدافا كثيرة في الموسم الماضي فما هو السبب؟

- انتقلت في الموسم الماضي الى صفوف فريق الجيش الملكي ولم انسجم بسرعة مع باقي اللاعبين لذلك لم يتجاوز عدد الاهداف التي سجلتها ثمانية اهداف هذا الموسم تجاوزت كل العقبات واستفدت من الاستعداد المبكر لذلك تمكنت من احراز عدة اهداف.

● تحتل الرتبة الاولى في قائمة الهدافين ومع ذلك لا يستدعيك المدرب فيرنر للمنتخب المغربي فما هو موقفك من عدم المناداة عليك للمنتخب؟

- امر الالتحاق بالمنتخب المغربي بيد المدرب ولا يمكن لي ان اتحدث في هذا الموضوع كل ما يمكن لي ان اقوله هو اني على اتم استعداد للدفاع عن المنتخب المغربي.

● تدربت على يد كل من المغربي جبران والايطالي انطونيو والبرازيلي فاريا فمن هو الافضل من بين الثلاثة؟

- تدربت على يد ثلاثة مدربين وكل واحد منهم يمثل مدرسة معينة ولكل واحد منهم مميزات خاصة - لقد عرف جبران كيف يحولني الى هداف في حين لم يتمكن انطونيو من تمثيل المدرسة الايطالية تمثيلا مشرفا لاحظت ان اسلوب المدرب فاريا يشبه الى حد كبير اسلوب المدرب جبران لذلك استرجعت كل مؤهلاتي معه في نظري المدربان فاريا وجبران افضل بكثير من المدرب انطونيو.

المكتب التنفيذي للجنة الاعلام الرياضي السعودي اجتمع لاول مرة في الرياض

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

قرر المكتب التنفيذي للجنة الاعلام الرياضي السعودي رفع العديد من التوصيات والمقترحات التي ناقشها اعضاء المكتب في اجتماعهم الاول الى الرئيس العام لرعاية الشباب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز للموافقة عليها واعتمادها. وهدفها العمل على تطوير الاعلام الرياضي.

مجلة «الجيل» الشبابية الرياضية السعودية الصادرة عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب استضافت الاجتماع الاول بمقرها في الرياض.

وكان المكتب التنفيذي قد تم تكوينه بانتخاب ستة من منسوبي مجلس ادارة اللجنة وهم:

- رئيس اللجنة منصور بن عبد العزيز الخضيري رئيسا للمكتب.
- عبد العزيز شرقي رئيس تحرير الشقيقة «الرياضية» عضوا.
- مقرر اللجنة خالد بن فهد الحسين مقررا.
- عيد بن علي الغامدي عضوا ممثلا عن الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء.
- سليمان العقيلي عضوا ممثلا للمجلات.
- صالح بن علي الحمادي مسؤول التحرير الرياضي لـ «الشرق الاوسط» في السعودية عضوا ممثلا للصحف.

الزميل منصور الخضيري رئيس اللجنة والمكتب التنفيذي قال لـ «الشرق الاوسط» عقب الاجتماع ان المكتب التنفيذي سيكون في اهدافه وعمله امتدادا لما تسعى اليه اللجنة من طموحات وآمال في سبيل رقي الصحافة الرياضية وكافة الاعلام الرياضي وفقا لتوجيهات سمو الرئيس العام لرعاية الشباب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، وتطلعا لمستقبل افضل للاعلام الرياضي.

وشدد الخضيري على اهمية تعاون كافة الزملاء من أجل تحقيق الاهداف المأمولة التي لا تخفى على الجميع.

تغريم وايقاف سانشيز مهاجم ريال مدريد

مدريد - ر: فرضت غرامة على المكسيكي هوجو سانشيز مهاجم ريال مدريد تعادل ١٠٤٠٠ دولار، كما اوقف مباراتين بسبب قيامه بحركة تخدش الحياء بعد مباراة في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم الاسباني مع نادي برشلونة.

وكان سانشيز قد وقف ليواجه مشجعي برشلونة وهو في طريقه الى غرفة الملابس وقام بحركة اعتبرها الاتحاد الاسباني لكرة القدم اهانة للجمهور. وقال سانشيز انه قام بهذه الحركة لاسباب شخصية. وقال ريال مدريد انه سيستأنف القرار الذي اصدره الاتحاد.

ويحتل نادي ريال مدريد المركز الثالث في قائمة الدوري الاسباني.

وكان الاتحاد الاسباني لكرة القدم قد اوقف خريستو ستويشكوف مهاجم برشلونة البلغاري لمدة ستة أشهر لأنه داس على قدم الحكم بعد قرار طرده في نفس المباراة. وقد فاز ريال مدريد في هذه المباراة بهدف مقابل لا شيء.

اكبر مفاجأة.. ميدانها حلب وفارسها اليرموك وضحيتها جبلة!!

دمشق: «الشرق الاوسط»

شهد الدور الثاني لبطولة كأس سورية لكرة القدم اكبر المفاجآت واضخمها، ميدانها كان حلب وفارسها هو اليرموك الهابط للدرجة الثالثة وضحيتها فريق جبلة بطل الدوري ٣ مرات اواخر الثمانينات، والذي يحتل في الدوري الحالي المركز الثاني، فقد فاز اليرموك على جبلة بهدف وحيد واقصاه وسط دهشة الجميع، وفي درعا اقصى الجنوب السوري كانت المفاجأة الاقل دهشة حينما اقصى الوحدة احد فرق دوري الاضواء امام مستضيفه الشعلة الصاعد لدوري الاضواء والذي فاز بهدفين لهدف امامه في حماه فاحتاج الفتوة - بطل الكأس - لمجهود مضاعف قبل الفوز على الطليعة ٢/١، واحتاج الكرامة متصدر الدوري وكذلك الجهاد احد فرق الاضواء للتمديد قبل الفوز على فريقي الميادين والجماهير ٢/٥، اما نتائج باقي المباريات فجاءت طبيعية

نتائج باقي المباريات فجاءت طبيعية وعلى النحو التالي:

في الغوطة.. فاز الوثبة على الغوطة ٨/صفر
في دوما.. فاز حطين على دوما ٦/صفر
في دمشق.. فاز المجد على اريحا ٧/صفر
في حلب.. فاز الاتحاد على محردة ٤/صفر
في السويداء.. فاز جرمانه على العربي ٣/صفر
في النبك.. فاز تشرين على النبك ٣/صفر
في دمشق.. فاز الشرطة على الفرات ٣/صفر
في القرداحة فاز القرداحة على عمال حلب ٣/صفر.



فريق اولمبيك خريبكة

فريق أولمبيك خريبكة

حضور فعال في انتظار التتويج

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

يعتبر فريق أولمبيك خريبكة من الفرق التي استطاعت ان تجلب اليها انظار عشاق كرة القدم بالمغرب اذ تمكن من فرض وجوده على الساحة الكروية منذ اول موسم له في الدرجة الاولى ويتعلق الامر بموسم (٨٤/٨٣) الذي كان خلاله منافسا قويا لفريق الجيش الملكي الذي فاز ببطولة الدوري وقدر به خلال ذلك الموسم والذي تلاه المدرب المغربي عبد الخالق اللوزاني الذي عاد من جديد لتدريب الفريق خلال موسم (٩٠/٨٩) والموسم الحالي وقد تراجع مستوى فريق اولمبيك خريبكة لكنه استرجع هيبته مع المدرب عبد القادر يومير الذي يدرب حاليا أحد فريقا من اندية الدرجة الاولى في البحرين اذ تمكن هذا المدرب من تحقيق نتائج هامة مع فريق أولمبيك خريبكة ويتمثل ذلك في التأهيل للدور الثاني من بطولة الدوري خلال موسم (٨٧/٨٦) الذي عرف خلاله الدوري المغربي نظام المجموعتين وفي موسم (٨٨/٨٧) تعاقب على الفريق ثلاثة مدربين والسبب هو عدم الحصول على نتائج ايجابية لكن المدرب السوفياتي يوري الذي يدرب حاليا فريق الوداد البيضاوي تمكن من اعادة التوازن للفريق ويمكنه البقاء ضمن فرق الدرجة الاولى وهو الامر الذي دفع مسؤولي الفريق للاحتفاظ به قبل انطلاق دوري (٨٩/٨٨) خطط المدرب يوري لكل شيء بشكل جيد وقرر باتفاق مع ادارة الفريق تنظيم معسكر تدريبي، وقد بدا منذ انطلاق الموسم ان فريق اولمبيك خريبكة سيسيطر على المواقف ويفرض وجوده على الساحة الكروية بالمغرب لكن التحاق نجم الفريق انذاك ولاعب المنتخب المغربي مولاي هاشم الغارف الى فريق تنزيفي الاسباني دفع البعض الى التشكيك في قدرة الفريق على مواصلة التألق لكن رحيل نجم الفريق لم يؤثر على مستوى الفريق لان اغلب العناصر التي اعتمد عليها المدرب يوري لم تكن رسمية من قبل بل ان بعضها تم استقدامه من فرق الدرجة الثانية. وكان بحث اللاعبين عن مكان رسمي في الفريق ايجابيا بالنسبة لهذا الاخير الذي اصبح يبعثر أوراق كل الفرق التي تواجهه مما مكنه من احتلال صدارة الترتيب بعيدا عن اقرب منافسيه بخمسة نقط وكان الكل يتوقع فوزه بلقب بطولة الدوري لكن قضية سيبوس حرمت الفريق من الحصول على اول لقب في تاريخه . ذلك ان الحارس سيبوس لم يرافق المنتخب المغربي الى الزايير بعد ان ادلى لطبيبه الدكتور خالد حسون بشهادة طبية تؤكد انه مصاب بكسر لكنه فاجأ الرأي العام الرياضي عندما ظهر ضمن التشكيلة الرسمية لفريقه ضد المغرب الفاسي اي قبل مباراة المنتخب المغربي بيوم واحد مما دفع الجامعة المغربية الى ايقاف اللاعب سيبوس والحكم بخسارة الفريق للمباراة الذي فاز فيه على المغرب الفاسي وبذلك تقلص فارق النقط بينه وبين مطارديه المغرب الفاسي والجيش الملكي الذي استفادمن هذا الجزاء وفاز ببطولة الدوري بعد بذل جهود جبارة في المباريات الاخيرة .

قبل انطلاق الموسم الرياضي (٩٠/٨٩) تعاقد مسؤولو أولمبيك خريبكة من جديد مع المدرب عبد الخالق اللوزاني وحقق معه نتائج طيبة اهمها التأهل لنهاية الكأس التي انهزم خلالها امام الوداد البيضاوي اقوى فريق مغربي في السنتين الاخيرتين وهي المرة الاولى التي لعب خلالها الفريق نهاية كأس العرش ، ولازال المدرب عبد الخالق اللوزاني يشرف على تداريب الفريق في الموسم الحالي ويحتل رتبة لابأس استدعاء لاعبي الفريق محمد فيدادي والعربي حبابي للمنتخب المغربي مكسبا جديدا اذ كان الفريق لا يمثل في المنتخب باكثر من لاعب.

ويرى مدرب الفريق السيد عبد الخالق اللوزاني ان فريقه يشعر بالدور الذي يجب ان يقوم به وهي حتمية العمل من أجل الحفاظ على المكانة التي اكتسبها. و يؤكد عبد الخالق اللوزاني على ضرورة العمل بجد والاعتماد على لاعبي الفريق.

ورفض الافصاح عن ما يعمل من أجل تحقيقه في الموسم الحالي تاركا الحكم لمتتبعي الدوري المغربي. ويؤكد اغلبه هواة كرة القدم المغربية ان فريق اولمبيك خريبكة من بين الفرق القليلة التي تلعب باسلوب واضح المعالم لان من يشاهد مبارياته يتأكد له ان الفريق يقوده مدرب جيد لذلك لا يستبعدون أن يلعب ادوار طلائعية في منافسات الكأس بعدما تأهل لدورا والربع وبطولة الدوري.

ارسنال يضيق الفجوة بينه وبين ليفربول في صدارة دوري انجلترا

لندن - الوكالات: واصل نادي ارسنال ملاحقة ليفربول الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم بعد فوزه وسط جمهوره على ديربي ٣/صفر.

وجاءت اهداف المباراة التي اقيمت امس الاول في الدقائق الرابعة و٢١ و ٧٥. واحرز الهدف الاول والثالث آلان سميث اما الثاني فسجله بول ميرسون.

وبهذه النتيجة اصبح الفارق اربع نقاط بين ارسنال وليفربول الذي تعادل ١/١ مع كوينز بارك رينجرز بعد ان الغى الحكم هدفا احرزه جون بارنز لاعب ليفربول في الدقيقة ٤١.

اما نادي شيفيلد يونايتد الذي يحتل ذيل القائمة ولم يفز مرة واحدة خلال ١١ مباراة لعبها هذا الموسم فقد سجل ثاني فوز على التوالي حينما هزم لوتون ١/صفر. واحرز الهدف بريان دين في الدقيقة ٧١. كذلك احرز كوفنتري اول فوز له منذ وصول لاعبه تيري بوتشر الذي يقوم بتدريبه ايضا منذ ستة اسابيع بعد فوزه على توتنهام ٢/صفر وسجل الهدفين كيفين جالاخر ومايك جين.

وتمكن ليدز من تحقيق فوز كبير على تشيلسي حيث هزمه ٤/١.

كذلك تمكن مانشستر يونايتد بقيادة بريان روبسون وهي اول مباراة له هذا الموسم بعد اصابته اثناء مباريات كأس العالم الصيف الماضي من الفوز على نوريتش ٣/صفر. وتمكن روبسون من التمهيد لهدفين من اهداف المباراة قبل أن يستبدل في الدقيقة ٧٩.وتمكن فريق ايفرتون من الابتعاد عن خطر الهبوط بعد فوزه ١/صفر على استون فيلا وذلك بضربة راس من جرايم شارب في الدقيقة ٧٨.

وفاز نوتنجهام فوريست على ويمبلدون ٢/١ وجاءت جميع اهداف المباراة في الشوط الاول. كما فاز كريستال بالاس على سندرلاند ٢/١.

الاسبوع ١٣ من دوري الدرجة الثانية لا ينتظر تغيير في الصدارة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تجرى هذا الاسبوع مباريات بطولة دوري الدرجة الثانية بالمغرب التي ستكون خلالها الفرق على موعد مع الدورة ١٣.

ومن أهم مباريات مجموعة الشمال اللقاء المحلي الذي سيجمع فريق جمعية سلا الذي يعمل جادا من أجل تدارك الموقف والبقاء في المطاردة والقرض الفلاحي الذي يسعى الى تحقيق نتائج ايجابية تمكنه من الالتحاق متزعمي المجموعة النادي المكناسي ونهضة بركان هذا الاخير سيرحل الى فاس لمواجهة الوداد المحلي ولن تكون مهمته سهلة لأن الفريق المضيف أكد خلال الدورات السابقة أنه لا يرحم أحدا بميدانه، الموقف الصعب الذي يمر منه فريق نهضة بركان قد يستفيد منه النادي المكناسي الذي سيستقبل بميدانه فريق وداد فاس وفي حالة فوزه وتعثر الفريق البركاني فانه سيحتل مجددا صدارة الترتيب بمفرده.

في مجموعة الجنوب فريق رجاء ملال الذي حافظ على مكانته في الصدارة رغم تراجعه في الدورتين السابقتين اذ تعادل بميدانه و انهزم على يد اتحاد المحمدية سيستقبل هذه الدورة فريق اتحاد أسفي الذي لم يتمكن من تجاوز مرحلة التواضع وظل في الرتبة الاخيرة في حين سيستقبل شباب المحمدية أحد مطارديه المباشرين مولودية مراكش الذي سبق له أن هزمه في لقاءات الكأس بخمسة أهداف لصفر فريق شباب المحمدية مطالب بالفوز اذا رغب لعب أدوار طلائعية لكن الفوز لن يكون سهل المنال خاصة اذا لم ينس المراكشيون هزيمة الكأس.

وسيحل فريق القوات المساعدة الذي عاد مجددا للمطاردة ضيفا على أولمبيك آسفي الذي يسعى هذه السنة الى الحفاظ على مكانته ضمن فرق الدرجة الثانية في انتظار تكوين الشباب الذين يقحمون ضمن التشكيلة التجربة والخبرة المطلوبة.

البرنامج

مجموعة الجنوب:

رجاء أكادير – اتحاد المحمدي
النهضة السطاتية– النسمة البيضاوية
رجاء بني ملال – اتحاد آسفي
نجم الشباب – اتحاد الشرطة
أولمبيك اليوسفية – نادي الاهرام
أولمبيك أسفي – القوات المساعدة
شباب المحمدية – مولودية مراكش
الرشاد البرنوصي – التبغ البيضاوي

مجموعة الشمال:

وفاء فاس – نهضة بركان
جمعية سلا – القرض الفلاحي
اتحاد وجدة – وداد تيفلت
النادي المكناسي – وداد فاس
اتحاد الخميسات – مولودية وجدة
سطاد المغربي – شباب خنيفرة
جمعية وزارة المالية – اتحاد تواركة.

فوز بوسطن سيلتكس على انديانا بيسرز في دوري السلة الامريكي

نيويورك - ر: فاز بوسطن سيلتكس على انديانا بيسرز ١٣٢/١٥٢ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت امس الاول ايضا فاز سياتل سوبر سونيكس على كليفلاند كافاليرز ٩٧/٩٩ وديترويت بيستونز على تشارلوت هورنتس بنتيجة ٩٤/١٠٢.

وفاز ايضا اتلانتا هوكس على نيوجيرزي نيتس ١١١/١١٣. كما فاز بورتلاند تريل بليزرز على نيويورك نيكس ٩٢/١٠٨. كذلك تمكن اولاندو ماجيك من هزيمة هيوستون روكتس ١٠٣/١٠٩.

وفاز فيلادلفيا على واشنطن بولتس ١٠٥/١٠٦ وميلووكي باكس على جولدن ستيت ووريورز ١١٩/١٢١.

كما فاز سان انتونيو سبيرز على ميامي هيت بنتيجة ٩٧/١١١ وفينكس صنز على دالاس مافريكس ٨٨/١١٥.

وفاز ايضا دنفر ناجتس على سكرامنتو كينجز ١١٢/١٢٨.



استخدم هذا المدرب الرياضي مضخة لحقن الهواء داخل خوذة لاعب كرة القدم الامريكية فادا موراي قبل التدرب على الاصطدام بالرؤوس (اب)

رأي رياضي بقلم
صالح بن علي الحمادي

شكرا اتحادنا الكبير.. ولكن؟!

نعم باسم جميع الحريصين على الصالح العام لكرة القدم السعودية لا على مصلحتهم الفردية، نقول شكرا لاتحادنا الكبير والاتحاد العربي السعودي لكرة القدم، ممثلا في رئيسه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

● أما لماذا؟!

- فهذا ما سنتطرق اليه في راينا الرياضي لهذا الاسبوع.

يوم اول من امس اعلن الاتحاد الكروي السعودي عن متغيرات مهمة وجريئة كلها طموح وامل في تطوير الكرة السعودية اكثر مما هي عليه الآن.

والمتوقع كما عرفنا من اساتذة علم النفس وعلم الاجتماع دائما وابدا ان يكون رد الفعل الاولي لمن تهمهم قرارات هذه المتغيرات الرفض التام لها دون دراسة او تحليل، كون المجتمعات بصفة عامة وما المجتمع الرياضي الا واحدا منها عرف عنها رفض التغيير لاول وهلة، وبعد اثبات التجارب ان التغيير لصالحهم يبدأون في تقلبه تدريجيا حتى يصبح امرا واقعا اكدت لهم الايام ايجابيته.

وكدليل على ذلك استعرض مثالا رياضيا من واقع تجربة سابقة.

● قبل سنوات بعيدة قرر الاتحاد الدولي لالعاب الفروسية اضفاء مسحة من القوة والاثارة على مسابقاته، فماذا صنع؟!

قام الاتحاد الدولي باستحداث منافسة جديدة (حدث فروسي) تحت مسمى المسابقة المهمة لثلاثة ايام او الحدث المهم لثلاث ايام «ثري ديز ايفنت»، وفيها دمج ثلاث مسابقات قريبة مع بعض «درساج» ترويض الخيل مع سباق اختراق الضاحية «صحراء وغابة» وقفز حواجز، بعد ان كانت ثلاث مسابقات منفردة لا تطول مدتها اكثر من ساعات معدودة.

وفي المسابقة المستحدثة يتعرض الفارس البطل وجواده لاقسى الاختبارات واشملها على مدى ثلاثة ايام، قبل تتويجه. فمن ترويض الى سباق عادي ومنه الى سباق حواجز (عوائق وموانع صعبة) مائية وطبيعية في تحد كبير معها وسباق مع الزمن. ومن يكسب في المراحل الثلاث يتم تتويجه بطلا بغير منازع ولا شك ان لعامل الحظ دورا في ذلك مثلما للحظ والتوفيق والابداع ادوارها في سائر امور ومنافسات الرياضة.

والذي طبقه الاتحاد السعودي لكرة القدم الآن على ما كان يسمى ببطولة الدوري الممتاز هو مشابه تماما لما سبق وان طبقه الاتحاد الدولي لالعاب الفروسية على مسابقاته، وهذا بالمناسبة معمول به في عدة بطولات محلية عالمية والبرازيل منها، وان كان ما قرره الاتحاد السعودي لكرة القدم اكثر تميزا عما يعمل به الاتحاد البرازيلي.

فالمسابقة الجديدة (مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) لن يفوز بها الا الفريق البطل حقا ومن دون منازع.

فالفريق البطل سيخوض دوريا عاديا من ذهاب واياب لجمع النقاط اللازمة في المرحلة التمهيدية لضمان التأهل ضمن فرق اربعة الى المرحلة النهائية، ومن ثم سيدخل مرحلة الذهاب والاياب الحاسمة بطريقة المراحل الاولية الاوروبية لمسابقات ابطال الكؤوس، قبل ان يلعب المقابلة النهائية (التتويجة) بطريقة نهائيات الكؤوس بكل معاني الاثارة والقوة والتشويق الفنية والجماهيرية والاعلامية وخلافها.

● اما من يدعي بأن الحظ قد يلعب دوره في تحديد البطل، فالرد عليه بسيط جدا، فكثير من ابطال الدوري خدمهم الحظ في الفوز وفي مناسبات عديدة كان يفوز طرف على آخر ليتوج ثالث بدرع البطولة.

او ان يتقابل فريق قوي مع آخر ضعيف في آخر المباريات ويدك شباكه بالاهداف العديدة ليحرز عن طريقها ليس لقب البطولة فحسب، بل القاب عديدة وغير ذلك من العوامل المساعدة التي لا نفضل الخوض فيها باسهاب منعا للاحراج!!

● يا سادة ما يطبقه الاتحاد السعودي لكرة القدم الآن سيظل بحاجة لموسمين او ثلاثة مواسم على الاقل لكي يطلق الحكم الكامل عليه بالايجاب او السلب تماما، والتجارب دائما خير برهان.

ولكن ربما من يخرج هنا ليتهمني بالرياء او غيرها كونني اعلنت التفاؤل والمساندة للمتغيرات الجديدة ومبكرا جدا.

والاجابة على هذا سهلة جدا وأتمنى ان لا تصدر من الرياضيين، اداريين او نقاد سعوديين كونهم ممثلي الاقرب من اتحاد كرة القدم السعودي.

فمن خلال معرفتي بالاتحاد ادارة ومنسوبين لمست في هذا الاتحاد الكروي الاكثر حماسة ونشدا للتطور بتاني وجنر اكثر من نظرائه الاخرين.

وغير هذا كنت ومنذ فترة أمل احداث مثل هذه المتغيرات لمصلحة الكرة السعودية، فالاتحادات الرياضية الناجحة هي التي تسعى خلف النجاح لا تنتظره.

ومن ثم من هو الرجل الذي يراس مجلس ادارة الاتحاد، هل هو رجل عادي.. لا وألف لا؟

ومن دون ان افصح بالشرح كون شهادتي مجروح فيها، اطالبكم بمقارنة انجازات هذا الاتحاد على كافة الاصعدة العربية والدولية.

وغير المنجزات المعروضة للجميع ساستعرض الخطوات التطويرية في الموسمين الاخيرين فقط.

- حوافز مادية ومعنوية كبرى تشجيعا للعب النظيف.
- المستوى التحكيمي كما وكيفا بات في مصاف دولي.
- مكافآت ومعونات مالية لكل فرق الاندية (كبار وشباب وناشئين) التي تمثل السعودية خارجيا لا مثيل لها على كافة الاصعدة.
- المكافآت المالية (الآن) تضاعفت ثلاث مرات واكثر للابطال الذين يسعون الى النجاح والتقدم.

هذا خلاف ما شهده العقد المنصرم من تطور في المنشآت ماديا وبشريا، وفي المسابقات من النواحي الفنية والعددية والبقية اجزم ان (الطبخ) الاعداد لها يتم على نار هادئة بعيدا عن الاضواء الاعلامية وهذه ميزة تسجل لصالح الاتحاد لا عليه.

ومن يطلع على قرارات الاتحادات الكروية في البلدان الاكثر تقدما سيلمس دون شك النهج السليم لاتحاد الكرة السعودي ليس في هذه المتغيرات فحسب. ومن يريد التأكد عليه معرفة راي الاتحاد الدولي في الاتحاد السعودي، وحجم سمعته.

لقد ادركنا منذ فترة ان الاتحادات التي تتطور فيها اللعبة في عالمنا العربي قليلة ولكن على رأس هذه القلة الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وعلى الصعيد الوطني (السعودي) لسائر الاتحاد نجد اتحاد كرة القدم هو الاكثر تطورا قياسا لكل فترة بسابقتها ويأتي بعده اتحاد الكرة الطائرة. والآن برز الاتحاد الجديد - اتحاد العاب الفروسية - لمنافس لهما كونها الاتحادات التي تعمل دائما وبهمة ودراسات نشدا للتميز ومالم تصبه حتى الآن قطعا ستحلقه وتصيبه لاحقا كونها تعمل وستظل تعمل.

ومن وجهة نظر شخصية اعتقد ان التغيير الجديد سيوسع قاعدة التنافس فنيا وجماهيريا بدلا من انحصاره الآن بين الهلال والنصر.

وانظروا ما الذي يصنعه التنافس على البطولات (المحصور) بين الزمالك والاهلي، والمريخ والهلال في الكرتين المصرية والسودانية، على كافة المستويات، واذا كان ما طبق مؤخرا لا (يروق) للهلاليين والنصريين في السعودية لأنه سيوجد منافسين آخرين لهما آسفين لنقول انهما يبحثان عن مصالحهما الخاصة وهذا من حقهما.

بيد ان للاتحاد الكروي الحق (الاكثر) في البحث عن الصالح العام ورسم كل الخطط والبرامج الكفيلة في تحقيقه.

فالذي يعمل للصالح العام يضع كافة المصالح الخاصة جانبا وهذا ما قصده (جازما) الاتحاد السعودي لكرة القدم.

لكن؟!

● هذه الـ «لكن» جاءت استطرادية في عنوان راينا الرياضي اليوم، وقصدنا من خلالها طرح مقترح تبديه الاوضاع الفنية الحالية لكرة القدم السعودية ملحا.

● كيف؟

خلال يومي الخميس والجمعة الماضيين عرفت منافسات بطولتي الدوري الممتاز ودوري الدرجة الاولى لكرة القدم ١١ مباراة تم تسجيل ١١ هدفا فقط خلالها، سبعة اهداف في ست مباريات ممتاز واربعة من خمس مباريات درجة اولى.

وفي هذه المباريات الـ ١١ انتهت سبع منها (ثلاث ممتازة واربع درجة اولى) بالتعادل السلبي (صفر/صفر)!!

الى جانب ان اكثر من ثلاثة اشواط في المباريات الاربع التي سجلت خلالها الاهداف الـ ١١ انتهت بلا اهداف هذا خلاف الوقت المحتسب بدل ضائع.

ما معناه ان اكثر من ٧٧٠ دقيقة (من اصل ٩٩٠ دقيقة) سارت دون ان تعرف الكرة طريقها الى المرمى، والسبب الخطط الدفاعية.

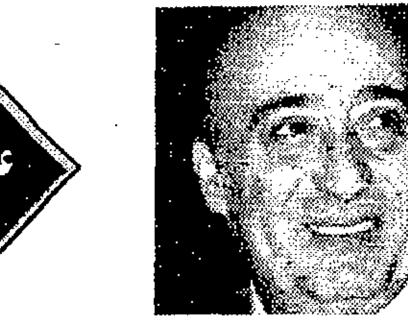
تصوروا حوالي ٨,٥ مباراة من اصل ١١ لا تهز خلالها الشباك ابدا!!

● اية سلبية فنية وتحطيم لتطلعات الجماهير يحدثها المدربون الاعزاء، وهذا ذنب مدراء الفرق صاحبة الخطط والافكار الدفاعية ولا ذنب للفرق القوية في ذلك.

وهنا نقترح لتطوير الكرة الهجومية وتشجيعها ان يكلف الاتحاد السعودي لكرة القدم لجنته الفنية بدراسة جدوى تطبيق نظام ثلاث نقاط للفائز ونقطة واحدة فقط للفريق المتعادل على دوري الدرجة الاولى في الموسم المقبل او على المرحلة التمهيدية لمسابقة دوري كأس خادم الحرمين الشريفين تشجيعا للكرة الهجومية.

كما نأمل ان تكون مسابقة كأس ولي العهد الجديدة امتدادا لنتائج مسابقة كأس الملك وابطالها، مثلما تكون مسابقة دورية كأس خادم الحرمين الشريفين امتدادا لبطولة الدوري الممتاز لكرة القدم لكي لا تهدر الانجازات التاريخية لابطالها على مدى ٣٠ عاما للاولى و ١٥ عاما مضت للثانية.

وقريبا سنتطرق الى سبل تطويرية للعبة الكرة الطائرة على خطى ما اتخذه الاتحاد السعودي لكرة القدم الذي نتوقع ان تكون خطوته هذه رائدة عالميا..



عبد المقصود خوجة

وديع الصافي



عرب وعجم

جيمي كارتر

جين فوندا

● **مصطفى القباج** مدير البحث العلمي في اكاديمية المملكة المغربية، عينه فردريك مايور مدير عام منظمة اليونسكو عضوا في اللجنة الاستشارية للبرنامج الاقليمي الخاص بالدول العربية لتجديد التعليم الابتدائي ومحو الأمية. وستعقد اللجنة اول اجتماع لها يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل في القاهرة.

● **هند محمد فريج** حصلت من كلية التربية للبنات في جدة على درجة دكتوراه الفلسفة في الآداب تخصص (لغويات).

● **جيمي كارتر** الرئيس الامريكي الاسبق سيرعى في الربيع المقبل مهرجانا فنيا يقام في لوس انجليس ويعود ريعه لكافحة الجوع في العالم.

● الدكتور **رضا عبيد** مدير جامعة الملك عبد العزيز في جدة اصدر قرارا بالتجديد للدكتورة **فايقة محمد بدر** وكيلة لكلية الآداب في الجامعة لمدة سنتين.

● **ابتسام محمد المثال** حصلت من كلية التربية للبنات في الرياض (الأقسام العلمية) على درجة الماجستير في العلوم تخصص (طفيليات).

● **وديع الصافي** المطرب اللبناني الكبير وصل الى لبنان بعد غياب طويل وذلك لاحياء سلسلة من الحفلات الغنائية.

● **محمد حامد حسن** الصحافي المصري في جريدة «الجمهورية» القاهرية وصل الى الدمام للانضمام الى اسرة تحرير جريدة «اليوم» التي تصدر في المنطقة الشرقية في السعودية.

● الدكتور **توفيق العوهلي** مساعد المدير العام للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية في السعودية تمت ترقيته الى المرتبة الثالثة عشرة.

● **سمير عابد شيخ** رجل الأعمال السعودي عاد الى جدة بعد رحلة عمل في الولايات المتحدة الامريكية.

● **عبد المقصود خوجة** رجل الأعمال السعودي عاد الى جدة بعد زيارة عمل قصيرة الى لندن وباريس، ويستأنف اثنينيته المعهودة.

● **جين فوندا** النجمة الامريكية العالمية تصل الى لندن في شهر مارس (آذار) المقبل في زيارة خاصة.

● **عبد الكريم الهواري** مدير المؤسسة العربية للمصاعد عاد الى جدة بعد ان قضى اجازته في القاهرة.

● المهندس **سيد خضر** مدير عام شركة سعودي كونسلت في المنطقة الشرقية السعودية سافر في رحلة عمل الى امريكا وكندا تستمر عدة ايام.



مواليد

● الدكتور **يحيى ابراهيم عيد** مدير مستشفى الدكتور سليمان فقيه في جدة رزق وحرمه بمولود ذكر.

● الزميل **سعيد حيدر** من الشقيقة «عرب نيوز» بمكتب الشرقية رزق وحرمه بمولودة سمياها **لينا** انضمت الى اشقائها **زهير وسارة وثانية**.

● **عادل البنعلي** من منسوبي الشركة العربية للأسمدة «سافكو» رزق وحرمه بمولود سمياه **محمد**.

وفيات

محمد مكي الصوفي

توفي المهندس محمد مكي الصوفي والد المهندس بهاء الدين واخوانه وشقيق خضر والياس وحسن مكي. وقد دفن في مقابر حمد النيل في ام درمان.

«فرق موت» خاصة في البرازيل تطارد «اولاد الشوارع» لتعذيبهم وقتلهم

ريو دي جانيرو - ر: اميلتون فتى في السادسة عشرة ويعيش على شواطىء مدينة ريو. جلده يكاد يكون محروقا ليس من طول تعرضه للشمس ولكن لاصابته بالزهري. محادثته مع اي سائح لا تتعدى هذه الجملة «اعطني كل نقودك او اقتلك».

واميلتون الذي تخلى عنه ابواه قبل خمس سنوات واحد من جيش من الاطفال المشردين في ريو. وهو يتحايل لكي يعيش، يتسول تارة ويسرق تارة اخرى ليأكل ويشتري الغراء الذي ادمن استنشاقه.

ويقول ان رجال الشرطة قبضوا عليه واوسعوه ضربا مرات لا يستطيع عدها. وهدف اميلتون بسيط اذ يقول «اريد الحصول على عمل. ارغب في تنظيف الاحذية».

وعدد كبير من الصغار المشردين مثل اميلتون موضع لاحتقار اصحاب الاعمال والبوليس وفي الاحياء الفقيرة تطاردهم فرق الموت وتطلق عليهم الرصاص مثل حيوانات ضالة حسبما تقول منظمات للرعاية الاجتماعية وحقوق الانسان.

وقالت منظمة العفو الدولية في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي «في مدن البرازيل الكبيرة قتلت فرق موت مئات الاطفال باطلاق الرصاص عليهم وهنالك عدد اكبر يتعرض للضرب والتعذيب بواسطة رجال البوليس وهم في غير ساعات العمل».

وقال فولر دو ناسيمنتو منسق الحركة القومية لرعاية اولاد الشوارع ان فرق الموت تقتل ستة اطفال في الاسبوع في ريو الكبرى.

وعندما حاول انشاء دار ايواء لهم في حي ديوك دي كاسياس المشهور بالعنف تعرض له مجهول ووضع بندقية في جنبه وحذره قائلا: «لا تسبب مشاكل».

وقال دو ناسيمنتو «اصحاب الاعمال لا يحبون اولاد الشوارع لانهم يتسولون. يقولون ان هؤلاء الصغار يسرقون ويبعدون الزبائن ولذلك يستأجرون حراسا ويطلبون منهم حل هذه المشاكل».

وكثيرا ما تكون كلمة حراس ومعظمهم رجال بوليس يعملون بعد انتهاء نوباتهم الرسمية لزيادة مداخيلهم الضئيلة كفرق للموت.

وبعض جرائم قتل الصغار تتسم بالوحشية مثل قطع الاطراف او فقء العينين او بقر البطن.

ويعترف ترينداد دي ليما الرئيس المستقيل للجنة مدنية تشكلت لبحث جرائم فرق الموت صراحة بتورط رجال الشرطة في هذه الجرائم. وقال ان عددا من القضايا تورط فيها رجال بوليس لكن المتهمين في معظم الحالات من رجال البوليس السابقين.

وعددت اللجنة ١٥ فرقة موت متهمة بارتكاب ٥٠ جريمة قتل في شهر ابريل (نيسان) الماضي. واغلبية القتلة مازالوا احرارا.

وقال تريندادا «المشكلة الكبرى تكمن في ان النظام العدلي هش وغير كاف للتعامل مع الجرائم العنيفة. ويستغرق احالة قضايا الى المحاكم سنين طويلة يتم خلالها ارهاب الشهود مما يؤدي في اغلب الاحيان الى ان يفرج القضاة عن المتهمين».

وقال تريندادا انه حتى لو صدر الحكم بالسجن فان اعضاء فرق الموت يتمتعون بامتيازات ومنهم واحد قضى فترة العقوبة في سجن مفتوح كان يغادره نهارا.

وكان تريندادا يتحدث في مكتب داخل مبنى قديم تساقط طلاؤه وتشققت سقوفه مما يشير بوضوح الى ان الفقر الذي دفع بالصغار الى الشوارع تفشى الى قطاعات اخرى.

وقد تعهدت حكومة الرئيس فرناندو كولور دي ميلو التي تولت الحكم في شهر مارس (آذار) الماضي بالعمل على تحسين صورة حقوق الانسان في البرازيل امام العالم الخارجي ولكن يبدو انها لم تفعل الكثير حتى الآن.

وقد تضمنت لائحة الاطفال التي اقرها الكونجرس البرازيلي في وقت سابق في هذا العام عدة مواد لمساعدة اولاد الشوارع ولكن دو ناسيمنتو قال انها جعلت الامور اسوأ.

وقال ان دور ايواء تستغل مادة في اللائحة تنص على عدم جواز احتجاز الصغار بالقوة وتلقي بهم خارجا ولما كان القانون لا يجيز للبوليس القبض على اي شخص لمجرد الاشتباه فان ذلك يزيد من تعرض الاطفال للقتل بواسطة فرق الموت.

ويتفق عاملون بالرعاية الاجتماعية وسياسيون ورجال بوليس على ان المشكلة تكمن في الفقر. ويقولون انه في بلد مثل البرازيل يكسب اكثر من نصف السكان اقل من ١٥٠ دولارا في الشهر للفرد الواحد ونصف مليون فتاة قاصر مشردات في الشوارع والاطفال دون السابعة عشرة يشكلون عشرة في المائة من القوة العاملة، في بلد كهذا يصعب جدا رعاية اولاد الشوارع ومنعهم من الانحراف.

«سماح» اكبر مشروع لعلاج سرطان الاطفال في مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يتم في اوائل شهر يناير (كانون الثاني) المقبل افتتاح اكبر مشروع لعلاج سرطان الأطفال في مصر الذي يتم تنفيذه بالمبنى الجديد الملحق بالمعهد القومي للأمراض بالتعاون بين مصر وهولندا والمعروف باسم مشروع «سماح».

وصرح المهندس قطب سليمان رئيس اللجنة المشرفة على المشروع بأن المعدات والتجهيزات الطبية التي تم استيرادها من الخارج وصلت بالفعل ويتم حاليا اتخاذ الاجراءات الخاصة بها لتشغيلها داخل المشروع.

وذكر انه يتم الآن جمع التبرعات لهذا المشروع للاستمرار في توفير العلاج اللازم لمرضى السرطان من الأطفال حيث أن المريض يحتاج الى تكاليف باهظة في العلاج لا يستطيع ان يتحملها، كما لن اسعار الأدوية والعقاقير الكيماوية اصبحت مرتفعة ويتم استيرادها جميعا من الخارج وبالعملات الحرة لأن الطفل المصاب بالسرطان يتناولها لفترات طويلة وباستمرار مما لا يمكن لأسرته ان توفرها له.

من جهة اخرى تمكن فريق من العلماء المصريين العاملين بمعهد الأمصال واللقاحات البيطرية التابع لوزارة الزراعة من انتاج لقاح جديد يتم تحضيره لأول مرة في مصر ضد فيروس (الميوكوزا) المثبط للجهاز المناعي للحيوان.

وصرح مصدر مسؤول بالمعهد بأن الفيروس يسبب الكثير من المشاكل الصحية للحيوان مما يؤثر على انتاج الثروة الحيوانية في مصر اذ يتسبب في نفوق العجول بنسبة عالية.

وأضاف بأنه تم تحضير هذا اللقاح من خلال اضعاف فيروس المرض وحقنه في حيوانات التجارب ثم تنقية دمائها التي تحتوي في هذه الحالة على نسبة كبيرة من الأجسام المناعية التي تساعد الجسم على مقاومة فيروس الميوكوزا.

مطار القاهرة الثالث يستوعب خمسة ملايين مسافر كل سنة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

استعدت هيئة ميناء القاهرة الجوي لبناء مطار القاهرة الدولي الرقم ٣ لاستيعاب ٥ ملايين مسافر سنويا بتكاليف قدرها حوالي ١٥٠ مليون جنيه، ويتم بناؤه بواسطة شركات عالمية متخصصة في بناء المطارات ويتم تشغيله في نهاية العام ١٩٩٤.

وقد عقد اللواء طيار عبد العزيز بدر رئيس مجلس ادارة هيئة الميناء اجتماعا خلال الاسبوع الماضي لبدء وضع المواصفات المطلوبة لبناء المرحلة الثانية لمبنى المطار الجديد لعرضها على الاستشاريين العالميين المتخصصين في تصميم المطارات حتى يعكفوا على وضع رسومات المبنى الجديد المزمع انشاؤه خلال ٣ سنوات.

وتبدأ عملية التنفيذ مع بداية العام الجديد بما يفي لاحتياجات شركات الطيران وحتى يمكن تقديم افضل الخدمات للمسافرين.

وفي لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع المهندس حسني محمود نائب رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوي الذي شارك من قبل في الاشراف على بناء مطار القاهرة الدولي الرقم ٢ الذي تم تشغيله في عام ٨٦ قال: انه تم ارسال بيانات المطار الجديد الرقم ٣ الى ١٤ دولة للاستعانة بخبرات مهندسيها.

وتم اختيار ٤ خبراء استشاريين عالميين من امريكا وفرنسا وهولندا والمانيا لوضع تصوراتهم حول كيفية تنفيذ المرحلة الثانية لمبنى مطار القاهرة الدولي الجديد من حيث الشكل وتوفير الخدمة الافضل للمسافرين.

واضاف انه سيتم اجراء مناقصة عالمية محدودة بين اكبر مكاتب استشارية في العالم لاختيار افضل العروض من ناحية كيفية تمويل المشروع والتسهيلات التي يمكن منحها لهيئة الميناء ثم تبدأ عملية بناء مطار القاهرة خلال العام المقبل ويتم افتتاح المطار وتشغيله اواخر عام ١٩٩٤.

واكد ان هناك حاجة فعلية لبناء مطار القاهرة الجديد او المرحلة الثانية لمبنى المطار الرقم ٢ حيث تم تشغيل المرحلة الاولى في يوليو ١٩٨٦ لاستيعاب ٥ ملايين راكب سنوياً.. ومع تزايد حركة السفر في السنوات الاخيرة زاد عدد الركاب بمعدل ٨٪ - ١٠٪ سنوياً اي حوالي ٦٤٠ الف مسافر في السنة.

واضاف ان المرحلة الاولى من مبنى مطار القاهرة الجديد تستقبل في ساعات الذروة ما بين ٣ - ٥ طائرات في الساعة الواحدة.

واشار الى ان تقارير حركة الركاب في مطار القاهرة توضح ان هناك مليونا و٢٠٠ الف راكب استقبلتهم صالات الخطوط الداخلية بمبنى مطار القاهرة الرئيسي - المبنى رقم ١ وهناك مليونان و٥٠٠ الف راكب استقبلهم مطار القاهرة الرقم ٢ بالاضافة الى ٣ ملايين و٥٠٠ الف راكب وصلوا على الخطوط الخارجية بمبنى المطار الرئيسي.

وقال انه رغم ان مبنى مطار القاهرة الجديد تبلغ تكاليف انشائه حوالي ١٥٠ مليون جنيه فان عائدات التشغيل بصورة اقتصادية يمكن ان تتحقق خلال سنوات معدودة، وهذا ما حدث بالنسبة الى مبنى مطار القاهرة الرقم ٢ اذ بلغت تكلفته حوالي ١٢٠ مليون جنيه في عام ٨٦ وامكن خلال ٤ سنوات فقط حتى العام الحالي ان نحقق عائدات بلغت ٨٠٪ من جملة التكاليف اي حوالي ٩٦ مليون جنيه.

ويضيف المهندس حسني محمود ان هيئة ميناء القاهرة الجوي استطاعت تحقيق هذه العائدات بفضل التشغيل الاستثماري للمطار بصورة اقتصادية ويتمثل ذلك في الايرادات التي تسددها الاسواق الحرة بشركة مصر للطيران وهي تعادل ٦ ملايين و٢٥٠ الف دولار سنويا وتحصيل رسوم قدرها ١٠٠٠ دولار عن استخدام شركات الطيران لكباري نقل المسافرين من الطائرات الى داخل المطار وقيمة ايجارات مكاتب شركات الطيران العاملة بمبنى المطار الجديد وعددها ٢٥ شركة طيران.

واضاف ان مطار القاهرة سوف يضم صالات للسفر والوصول وايضا مكاتب لشركات الطيران والبنوك والخدمات المختلفة للركاب بالاضافة الى متطلبات شركة مصر للطيران من مبنى لتموين الطائرات وورشة صيانة ومعدات ارضية واسواق حرة وغيرها.

من جهة اخرى يبدأ صندوق اغاخان للثقافة في التنفيذ الفعلي لمشروع حديقة الازهر في القاهرة مع بداية العام المقبل وذلك بعد ان تم وضع حجر الاساس في بداية هذا الشهر وسوف يصل الى القاهرة خلال الايام مدير مقيم للمشروع تابع للصندوق لمتابعة اعمال التنفيذ وهو مدير باكستاني الاصل يعمل في الصندوق وسيعاونه عدد من المصريين.

وكان صندوق اغاخان للثقافة قد اعتمد حوالي ١٥ مليون جنيه مصري لانشاء هذه الحديقة على مساحة حوالي ٧٥ فدانا وتطل على قلعة صلاح الدين في اطار اهتمام الصندوق بالمدن التاريخية الاسلامية في العالم.

اسبوع تضامن مع الكويت في السعودية

الظهران: «الشرق الاوسط» من ماهر عباس

تقيم اللجنة النسائية الكويتية في السعودية في مقر جمعية النهضة النسائية في الرياض اسبوعاً للتضامن مع الشعب الكويتي تحت شعار «معاً من اجل الكويت» وذلك ابتداء من يوم الاحد المقبل.

وذكرت عضوة اللجنة الاعلامية في اللجنة والاسبوع الانسة يسرة المزروعي ان الاسبوع سيتضمن عدداً من الفعاليات والنشاطات ويضم معرضا فنيا للاطفال والكبار ومعرضا فوتوغرافيا بالصور عن الكويت بعد الغزو ويضم ايضا صورا للكويت قبل الغزو ولتظهر امام المشاهد اثار الاحتلال العراقي الغاشم للكويت وما احدثه من دمار وخراب.. كما تعرض اشرطة فيديو عن احداث الكويت من تصوير ابناء الكويت الذين خرجوا بعد الغزو وتعرض هذه الاشرطة حجم المأساة ووحشيتها.

واضافت انه ستقام على هامش الاسبوع سوق خيرية وطبق خيري بالتعاون مع اللجنة النسائية السعودية لان المعرض جهد سعودي كويتي مشترك.

واوضحت ان الاسبوع يشمل عرضا لمهرجان الطفل واوبريت يقدمه اطفال الكويت اضافة الى نماذج من الاصدارات الكويتية قبل الغزو وبعده.

وتقام على هامش الاسبوع ايضا ندوة خاصة عن تاريخ الكويت تترأسها الدكتورة ميمونة العذبي الصباح والسيدة نورية صالح وندوة اخرى عن اثر الغزو على الطفل الكويتي تترأسها الدكتورة زينب الجبر والسيدة فاتن البدر والسيدة اصيلة الرفاعي وتديرها الدكتورة وسمية المنصور الاستاذة في جامعة الكويت.

المشاكل تلاحق شريهان ورأفت الهجان

القاهرة :من حازم الشناوي

لايزال الغموض يحيط بأشهر الاعمال الفنية التي سيقدمها التلفزيون في شهر رمضان المقبل والتي ينتظرها الجمهور، مثل «الف ليلة وليلة».. التي اعتذرت عن بطولتها نجلاء فتحي لظروف خاصة. فتحرك قطاع الانتاج ورئيسه ممدوح الليثي - بعد لحظات من الاعتذار - لانجاز الاتفاق مع الفنانة «شريهان» واقناعها بالعودة من باريس الى القاهرة لاتمام الاتفاق على القيام ببطولة الحلقات. لكن المفاجأة التي فجرها مؤلف الحلقات احمد بهجت باعلانه اعتذاره عن عدم كتابة الحلقات وانسحابه منها اذا اسندت بطولتها الى شريهان مازالت تمثل منعطفا صعبا امام ممدوح الليثي.

فالوقت لم يعد في صالحه. كما ان المؤلف يرفض البطلة التي رشحها القطاع، وفي الوقت ذاته تصر شريهان على ضرورة اجراء تعديلات على النص في ضوء الملاحظات التي استنتجتها بعد قراءة نصوص الحلقات. كما اشترطت ان يتضمن العمل الجديد العديد من الاستعراضات الى جانب الدراما مع قيامها ببطولة الحكايات الست التي تتضمنها الحلقات ولايزال التفاوض مستمرا بين رئيس القطاع وكل من المؤلف والبطلة.

وعلى الجانب الآخر يعاني المسلسل التلفزيوني الشهير «رأفت الهجان» من صعوبات تقف هي الاخرى حجر عثرة في سبيل تنفيذه.

وكان المؤلف صالح مرسي قد انتهى من كتابة حلقات الجزء الثالث والاخير للمسلسل.. وسلمها الى المخرج يحيى العلمي، حتى يبدأ في الاستعداد للتصوير لكن المخرج مشغول حاليا بوضع اللمسات النهائية لفيلمه «حكاية تو» الذي سيعرض ضمن خريطة الافلام التلفزيونية في رمضان المقبل.

وبعد انتهائه من تصويره سيبدأ في تصوير احداث ومشاهد المسلسل التلفزيوني «عين وعين» الذي يذاع في ١٥ حلقة، وتقوم ببطولته سميرة احمد. وبالطبع لن ينتهي تصوير المسلسل قبل نهاية شهر فبراير المقبل، فلا يتبقى امام المخرج الا الايام الاولى من شهر مارس الذي يحل فيه شهر رمضان وهي بالطبع مدة لا تكفي لتصوير حلقات الجزء الثالث والاخير من اشهر المسلسلات التي تحكي قصة الصراع بين جهاز المخابرات المصري ونظيره الاسرائيلي التي تابعها الملايين من العرب والمصريين بشغف خلال العامين الماضيين.

والسؤال الذي يطرح نفسه داخل مبنى «ماسبيرو» هو.. كيف ستنتهي المشاكل التي تحيط بالاعمال الفنية التي ينتظرها المشاهد في رمضان المقبل باعتبارها الوجبة الاساسية؟

تظاهرة للفلامنجو

لقطة طريفة تبدو فيها عشرات من طائر الفلامنجو تتجمع حول مدخل حديقة الحيوان في مدينة زيوريخ قبل ان يسمح لها المسؤولون عن الحديقة في الدخول لتتوزع في الاماكن المخصصة لها. (رويتر)

المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي يعقد دورته الجديدة في الرياض

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

يعقد المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج دورته العادية الـ٢٩ في الرياض يوم غد السبت لمناقشة عدة مواضيع من بينها المصادقة على محاضر المجلس في دورته الماضية وتقرير المدير العام حول سير العمل في البرامج المقررة للدورة المالية لعامي ١٤١٠ و١٤١١هـ لمكتب التربية العربي لدول الخليج، ومذكرات المدير العام حول الامكانات المالية والبشرية اللازمة لانتاج البرمجات التعليمية التي يتطلبها استخدام الحاسوب في التعليم في دول المنطقة، ودراسة وسائل التعاون مع المدارس العربية الاسلامية في الخارج لما تقوم به هذه المدارس من دور في تربية ابناء العرب المسلمين والمحافظة على لغة القرآن والتعريف بقيم الاسلام وأصوله في المجتمعات الأجنبية.

كما يناقش المكتب التنفيذي دراسة الامكانات المالية والبشرية اللازمة لتنفيذ برامج وضع نظام قاعدة للبيانات الاحصائية التعليمية باستخدام الحاسوب، وتحديد مكان انعقاد الدورة العادية الحادية عشرة للمؤتمر العام والدورة العادية الثلاثين للمجلس التنفيذي.

وتبرز على جدول اعمال المجلس مناقشة البرامج والمشاريع المقترحة للدورة المالية للعامين ١٤١٢و١٤١٣هـ المستمدة من الخطة المتوسطة المدى الثالثة لعمل المكتب، كما تجري مناقشة الميزانية المقترحة للدورة المالية للعامين ١٤١٢ و١٤١٣هـ.

بحث حول الاعلانات في المغرب .

الرباط: مكتب الشرق الاوسط

ناقش الطالب الحسين بنعياش رسالته لنيل دبلوم الدراسات العليا في المعهد العالي للصحافة الذي تناول بالبحث موضوع «المنتوج الاشهاري في المغرب».

وقد اثار الباحث تساؤلات عديدة رصد فيها العوائق التي يعرفها الاعلان في المغرب باعتماده على المنهج الوصفي في البحث ،إلا أن اللجنة المشرفة على البحث التي ضمت أساتذة مختصين ومدير الوكالة المستقلة للاعلانات في المغرب بينت أن الباحث غيب عنصر التحليل الذي كان بإمكانه استغلاله ما دامت أدواته متوفرة في البحث.

وركز الاستاذ أحمد الناجي على تحليل مضمون الخطاب الاعلاني في المغرب انطلاقا من عدد من الدراسات التي غابت عن البحث والتي وضعت الباحث في عدد من المفارقات التي تستوجب نظرة علمية تأخذ في الاعتبار التسلسل في وضع الطروحات ومعالجتها ، وقد بين في توضيح مقتضب أن الاعلان في العالم هو تركيب لنموذج الاعلان الامريكي وأن ما جاء به الطالب في البحث الذي سلم بوجود النموذج البرازيلي كمعوض عن النموذج الامريكي أمر غير واضح مما يعني غياب بعض الاطلاعات التي أتى بها عدد من الباحثين والذين حللوا هذا الطرح وأثبتوا طغيان النموذج الاعلاني الامريكي في كل الخطابات الاعلانية.

وناقشت اللجنة البحث من منظور الفعل التواصلي للاعلان في المغرب على أساس ضرورة توفر خلفية مرجعية يجب اعتمادها وتتمثل في مستويين : هل الاعلان عامل من عوامل التفكك الاجتماعي أم عامل عصري يساهم في تأطير المجتمع. وهذان الطرحان كانا يستدعيان التحليل وورطا الباحث في التحليل ، وهنا أوضح الاساتذة خطورة هذا النقاش في ظل مجتمع ما زال يعيش النمو ويسير في طريق التكوين الاقتصادي والاجتماعي حيث أن الاعلان ليس مظهر عصرنة وضرورة حضارية بقدرما يصبح مساهما في تفقير المجتمع وتكريس الحرمان الاجتماعي.

دورة في الالكترونيات الصناعية في جامعة الملك سعود

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

ينظم قسم الهندسة الكهربائية في كلية الهندسة في جامعة الملك سعود في الرياض دورة تخصصية مكثفة في الالكترونيات الصناعية وذلك في الفترة من ٩ - ١٣ فبراير المقبل في مقر الكلية.

وتهدف الدورة الى تقديم فهم شامل لنظم التحكيم بالعمليات الالكترونية والتحكم بالعمليات والمكائن الصناعية من خلال استخدام الدوائر والنظم الالكترونية مما يسهم في تطوير البناء الصناعي والهندسي للمهندسين والفنيين المختصين العاملين في مختلف المجالات ذات العلاقة.

وذكر الدكتور خالد ابراهيم الدويش عضو هيئة التدريس في قسم الهندسة الكهربائية بالجامعة ان الدورة ستعالج ثلاثة مواضيع رئيسية تسهم جميعا في فهم نظام الكتروني عام للتحكم في العمليات الصناعية. واضاف ان التحكم الصناعي يشمل انظمة التحكم بالعمليات واجهزة التحكم بما فيها اجهزة التحكم الصناعي باستخدام المعالج الدقيق والتحكم المبرمج. اما الموضوع الثاني الذي ستعالجه الدورة هو دوائر تحكم القدرة والمحركات والمولدت، والسخانات والصمامات وغيرها، اما الموضوع الثالث والاخير فهو المكونات الالكترونية ودوائر القياسات ويشتمل على نبائط القدرة والحساسات محولات الكميات غير الكهربائية، ومكبر العمليات وتطبيقاتها، ودوائر تكييف الاشارة، والقياس عن بعد.

والجدير بالذكر انه سيتولى التدريس في هذه الدورة متخصصون من اعضاء هيئة التدريس في القسم وستقدم كذلك تجارب معملية وتعطى شهادة بالحضور. وزمن الدورة ٣٠ ساعة بواقع ست ساعات يوميا.

مهرجانات

اسبوع لشباب الكويت في مصر

القاهرة - ق.ن.أ: بدأ شباب الكويت في مصر تنظيم اسبوع عن قضية الغزو واستمرار الاحتلال العراقي للكويت.

وقد بدأ الاسبوع بلقاء شبابي في النادي الأهلي في القاهرة بين أبناء الكويت وشباب مصر تضمن ندوة عن الغزو العراقي والجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال ضد ابناء الكويت والمقيمين على ارضها كما تضمن اللقاء مهرجانا شعريا وخطابيا حول صمود شعب الكويت ومعرضا للصور التي تشرح جرائم الاحتلال في الكويت ولوحات لأطفال الكويت.

و يستمر برنامج هذا الاسبوع في اكثر من ناد ومدينة مصرية طوال الأيام المقبلة ويختتم ليلة رأس السنة الميلادية بمظاهرة صامتة تحت سفح اهرام الجيزة، حيث يشارك اكثر من خمسة آلاف كويتي في مسيرة صامتة لاعلان لحتجاجهم على احتلال الكويت تستمر من العاشرة مساء حتى بعد منتصف الليل ومطلع العام الجديد.

٢٥٠ مليون نسمة عدد سكان الولايات المتحدة الامريكية

واشنطن - وكالات الانباء: اعلن مكتب الاحصاء الامريكي نتيجة إحصاء السكان العام في الولايات المتحدة الامريكية للعام ١٩٩٠.

فقد بلغ مجموع عدد السكان طبقاً لنتيجة الاحصاء ٢٤٩,٦٣٩,٦٩٢ نسمة او ما يقل قليلا عن ٢٥٠ مليون نسمة.

ويتم إحصاء السكان العام في الولايات المتحدة مرة كل عشر سنوات وقد زاد عدد سكان الولايات المتحدة بنسبة ١٠,٢ في المائة عن عددهم في آخر إحصاء سابق تم إجراؤه عام ١٩٨٠ وكان مجموع عدد السكان آنذاك ٢٢٦,٥٠٤,٨٢٥ نسمة او ما يقل قليلا عن ٢٢٧ مليون نسمة.

وأظهرت نتيجة الاحصاء للعام ١٩٩٠ ان أكبر عدد من السكان في الولايات المتحدة الامريكية الخمسين يقيمون في ولاية كاليفورنيا التي بلغ مجموع سكانها عام ١٩٩٠ ما يقرب من ثلاثين مليون نسمة بزيادة ستة ملايين نسمة عن عدد سكانها في العام ١٩٨٠. أما أصغر الولايات الامريكية، من ناحية عدد السكان فهي ولاية وايومنج التي بلغ مجموع سكانها أقل من نصف مليون نسمة بقليل في إحصاء العام ١٩٩٠.

وتجدر الاشارة الى ان اول إحصاء عام للسكان في الولايات المتحدة الامريكية كان قد أجري قبل مائتي سنة في العام ١٧٩٠ وبلغ مجموع عدد السكان آنذاك ٣,٩٢٩,٢١٤ نسمة أو ما يقل قليلاً عن اربعة ملايين نسمة.

وفي العام ١٩٠٠ بلغ مجموع عدد سكان الولايات المتحدة الامريكية ٧٦,٢١٢,١٦٨ نسمة. ثم اخذ عدد السكان يرتفع تدريجيا الى ان بلغ ١٥١,٣٢٥,٧٩٨ نسمة في العام ١٩٥٠.

وخلال اربعين سنة منذ عام ١٩٥٠ استمر النمو السكاني في التصاعد الى ان بلغ مجموع عدد سكان الولايات المتحدة الامريكية ٢٤٩,٦٣٩,٦٩٢ نسمة في إحصاء العام ١٩٩٠ الذي اعلنت نتيجته امس وبلغت تكاليف إجرائه أكثر من بليونين ونصف البليون دولار امريكي.

زيادة اسعار الصحف الاماراتية الجريدة بدرهمين اعتباراً من يناير

دبي : مكتب الخليج «الشرق الاوسط»

تقرر زيادة اسعار بيع الصحف العربية الخمس الصادرة في دولة الامارات العربية المتحدة، بنسبة الضعف، وذلك بدءاً من مطلع يناير (كانون الثاني) ١٩٩١. وسوف يصبح ثمن الصحيفة درهمين بدلا من درهم واحد.

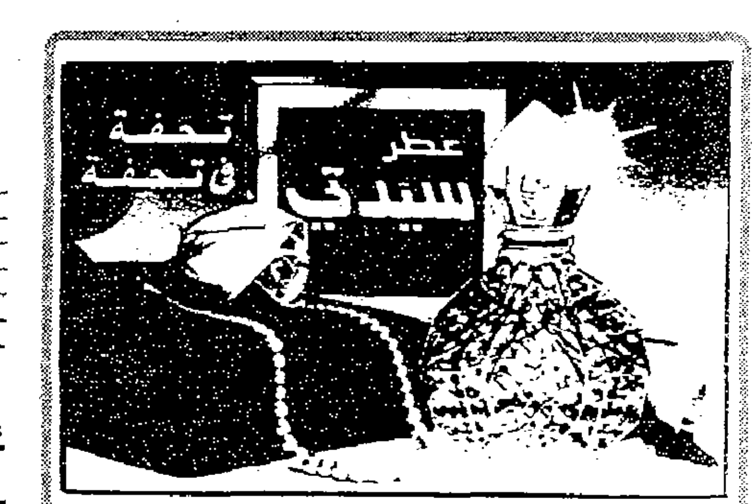
وذكرت إدارات الصحف في اتفاق زيادة الاسعار، ان الزيادة تعود الى ارتفاع كلفة الانتاج، بسبب ازدياد اسعار الورق والحبر، وآلات الطباعة، والمتطلبات الفنية الاخرى. وقالت، انها توصلت الى الاتفاق، بعد مداولات استمرت عامين.

وحذف من الاعلان، بند في نص الاتفاق، جاء فيه، ان تراجع عائدات الاعلانات، الناجم عن الوضع الراهن في الخليج، ادى الى خفض الاعلانات في الصحف منذ بدء الانتاج بمعدل ٣٠ - ٣٥٪.

وتتوقع ادارات الصحف دخلا إضافياً يتراوح بين ١٠ و١٢ مليون درهم سنوياً، يعوض ضعف قيمة تراجع الدخل الإعلاني. لكن الصحف تبرر الزيادة، بالقول ان الكلفة الانتاجية مرتفعة اصلا.

ومن المتوقع ان يؤثر القرار نسبياً على توزيع الصحف، ذاتها، لأن كثيرين من القراء يشترون يومياً الصحف الرئيسية الثلاث: الاتحاد، البيان، والخليج. وسوف يرشد قسم الانفاق، بطبيعة الحال، بعد مضاعفة السعر.

ولا يشمل الاتفاق الصحف الانجليزية الثلاث، وهي، «خليج تايمز» (دبي)، «جولف نيوز» (دبي)، و«إمارات نيوز» (ابوظبي)، إذ رفضت احداها الالتزام، وقالت، انها ستحافظ على سعرها الحالي. وقد وردت اسماء الصحف الثلاث، في الاتفاقية، دون ان تكون مرفقة بتوقيعات اصحابها.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)

الجمعة ١١ جمادى الآخرة ١٤١١ هـ - ١٩٩٠/١٢/٢٨م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٤١٣ العدد الاسبوعي London - Friday - 28 December 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4413



صباح الخير

البشري: الابتسامة في معرض الملامة

كانت حياة الشيخ عبد العزيز البشري حافلة بالنشاط الادبي والفكري، بالاضافة الى ممارسة القضاء. واظب على القاء الكثير من المحاضرات في الادب والاجتماع وقدم سلسلة من الاحاديث الطريفة من اذاعة القاهرة وترك لنا ثروة جليلة من المقالات. وكان يجد في كل مناسبة تطرح امامه ميدانا خصبا للتندر والظرف.

لقد سمعت الكثير من الحكايات والطرائف عن انباء ذلك الجيل من المشايخ واهل العلم والادب ممن اقتضى عليهم السفر بالطائرة لاول مرة، فسادهم الذعر واختلط عليهم الامر، ولكنني لم اجد شيئا اظرف في ذلك مما سطره البشري في وصف رحلته بالطائرة من القاهرة الى الاسكندرية. بدأ كلامه بالشكوى من بدع العلم الحديث فقال باسلوب جاحظي اصيل:

«صدقني يا سيدي اذا اكدت لك ان العلم كله ليضيق بشأني، وان ماركوني والمرحوم اديسون، والعالم اينشتين، وأضرابهم من فحول العلماء والمستكشفين، لأعجز جميعا عن ان يهتدوا الى نظرية تطيير هذا الكاتب، الا فليبذلوا الجهد فيما هو اجدى: كاحالة الحصى ذهبا، والهواء حطبا، واطالة العمر ان استطاعوا، ومدافعة الموت ان اطاقوا، الاصطلاء بالثلج، والابتراد بالنار، والمشي على اديم الطيف، واستخراج القر من وقدة الصيف..».

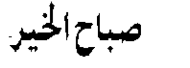
ويتامل البشري في هلعه من فكرة ركوب الطائرة، فيامل كيف ستسقط به وماذا سيفعل اذا سقطت. وعند ذلك يقرر التدرب على السقوط باسقاط نفسه من السرير الى الارض ١٥٠٠ مرة على اعتبار ان الطائرة ستكون على ارتفاع ١٥٠٠ مرة بقدر ارتفاع سريره عن الارض. ولكنه يكتشف ان شركة الطيران لا تقبل التقسيط والسقوط عندها يكون دفعة واحدة.

ويمضي الشيخ في وصف هواجسه وافكاره، ثم ركوبه الطائرة ووصوله سالما. وفيما هو يخرج من الفندق اشار اليه صديقه ان ينظر الى الاعلى فرأى طائرة في السماء. قال له صاحبه: «انها التي كنا فيها. وهي الآن في مقفلها الى القاهرة. فقلت له وقد اصطكت ركبتاي من الذعر والوهل، أفكنا على هذا الارتفاع؟ قال: لقد كنا في بعض الطريق على ثلاثة اضعافه. وقد احسست والله ان قلبي يمشي في صدري حتى بلغ حنجرتي، فجعل يتخلج فيها تخلجا، لا يرتفي صدرا عنها ولا يرد، فلما عاد ريقي في مجاريه قلت له: افجننت انا حتى اجازف في مثل هذا؟ والله لئن كان لي حدث في هذه الرحلة، ما سمعت لك مرة واحدة، ولا ركبت معك بعدها طيارة أبداً.

على اننا قد وصلنا بحمد الله تعالى سالمين، فلحى الله انفس الجبناء».

ولأديبنا صولة اخرى مع السيارة ومغامرات سائقيها فقال في وصفها، «وان كنت ترى في ملاعب البهلوان من يمشي على السلك الارفع، ومن يصارع الوعل، ومن يعفر الليث الخادر بالسوط فصل ركوب السيارة بهذا. ويعدو به السائق يلف بين ازقة القاهرة وهو مستسلم بأمره الى الله حتى يسأله السائق، اين البيت؟ فيقول له، «افجاد انت في انك ذاهب بي الى البيت؟.. والله يا اخي حسبت انك عدلت بي الى قرافة المجاورين؟

خالد القشطيني



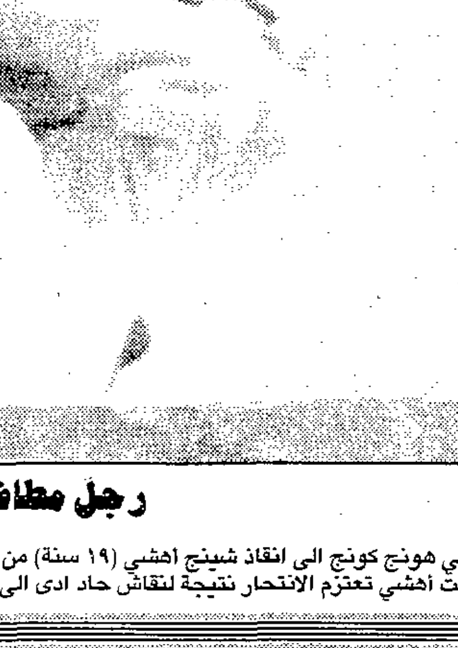
اخبار الغد

تجارب ناجحة على البروتينات المخثرة للدم

بوسطن (الولايات المتحدة) - اف.ب: افاد تقرير نشر في مجلة «نيو انجلند جورنال اوف ميديسين» الطبية امس ان تجارب اجريت على بروتينات مخثرة للدم تم الحصول عليها عن طريق الهندسة الوراثية ادت الى نتائج ايجابية.

ولهذه البروتينات التي تحتوي على «العامل ٨» الذي يسمح بتخثر الدم حسنات في منع انتقال عدوى مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة (ايدز) الى المصابين بداء النزاف او مرض الناعور وهو مرض وراثي يتميز باستعداد صاحبه للنزف بسبب النقص في «العامل ٨» في الدم وذلك لان هذه البروتينات لا تنتج من المصل البشري.

ويحمل نحو ٦٠ في المائة من المصابين بالنزاف في الولايات المتحدة فيروس الايدز الا ان معظمهم غير مصاب بمرض الايدز. وتفيد التجارب التي اجريت بشكل خاص في مستشفى الاطفال في ميشيجان في ديترويت ان لهذه البروتينات الفاعلية ذاتها التي للبروتينات المستخلصة طبيعيا من المصل البشري. واعتبر الطبيب جان لوشر الذي اشرف على التجارب في هذه المؤسسة في ديترويت هذا الانجاز «تقدما مذهلا». وتدرس ادارة الغذاء والدواء الامريكية حاليا موضوع السماح بتسويق هذه البروتينات التي تنتجها شركتان للادوية.



رجل مطافىء ينقذ فتاة صينية من الانتحار

سارع احد رجال المطافىء في هونج كونج الى انقاذ شينج أهشي (١٩ سنة) من الانتحار، بعد ان امسك بها في اللحظة الاخيرة من محاولتها للقذف بنفسها من سقف بناية مكونة من خمسة عشر طابقا في هونج كونج اول من امس. وكانت أهشي تعتزم الانتحار نتيجة لنقاش حاد ادى الى خلاف بينها وبين خطيبها. (ا ب)

تشخيص طبي جديد: الجراحة تتسبب في الأزمات القلبية

بوسطن - وكالات الانباء: اوضح اطباء ان المرضى الذين لا يتدفق الدم بشكل كاف الى قلوبهم بعد وقت قليل من اجراء عملية جراحية لهم يواجهون احتمالا اكبر للاصابة بأزمة قلبية او اي امراض قلبية اخرى بعد العملية بأيام. ومن الممكن ان يساعد البحث الذي نشر في مجلة «نيو انجلاند جورنال اوف مديسين» المرضى على تجنب ازمات قلبية تؤدي الى الوفاة او مشاكل قلبية اخرى يواجهها المرضى الذين تجرى لهم عمليات جراحية غير مرتبطة بأمراض القلب. وقال الباحثون الذين يرأسهم الدكتور دنيس مانجانو وهو من جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو ان اكتشاف ان الدم لا يصل بشكل كاف الى قلب المريض يمكن ان يؤدي الى تقليل عدد حالات الازمات القلبية بعد العمليات. ومن بين ٢٥ مليون امريكي تجرى لهم عمليات كل عام لمشاكل تتعلق بأمراض اخرى غير القلب يتعرض ثلاثة ملايين للاصابة بأزمة قلبية ويصاب ٥٠,٠٠٠ منهم بأزمة خلال ايام من العملية. وقال الاطباء ان اكثر من نصف حالات الوفاة التي حدثت بعد العمليات وكان عددها ٤٠,٠٠٠ حالة ترجع الى اصابات قلبية.

الانفاق على الهدايا يتجاوز ميزانية الدفاع في اليابان

طوكيو - وكالات الانباء: انفقت الشركات اليابانية السنة الماضية حوالي خمسة الاف مليار ين (اي ما يقارب ٣٧ مليار دولار) على الدعوات الى الطعام والى لعب الجولف والهدايا مما يسجل رقما يتجاوز الميزانية المخصصة للدفاع.

ويحسب مصلحة الضرائب فان نفقات رؤساء وكوادر الشركات اليابانية ارتفعت بين فبراير (شباط) ١٩٨٩م ويناير (كانون الثاني) ١٩٩٠م بنسبة عشرة في المائة وهي اعلى نسبة لها منذ عام ١٩٧٩م عندما سجلت نسبة ١١,٢ في المائة.

وبذلك يكون رؤساء وكوادر الشركات اليابانية قد انفقوا يوميا من حساب شركاتهم ما معدله مائة مليون دولار في المطاعم والنوادي في البلاد او في الخارج. وبلغت هذه النفقات التي تحتسم من المبالغ التي تفرض عليها الضريبة ما معدله ١٨٨٠٠ دولار لكل شركة يابانية.

واكثر القطاعات انفاقا في هذا المجال هي قطاعات التوزيع (٦,٦ مليار دولار) والبناء (٦,٤ مليار) والخدمات (٣,٧ مليار).

المخدرات تغزو اليابان

طوكيو - ر: ذكرت وكالة الشرطة القومية اليابانية لن اباطرة المخدرات في امريكا الجنوبية يستهدفون اليابان كسوق جديدة لترويج انتاجهم من الكوكايين وانهم مرتبطون بعصابات «الياكوزا» اليابانية لبيع المخدرات للشبان. وقالت الوكالة اول من امس إنه تم ضبط ١٤ كيلوجراما من الكوكايين خلال العام الذي ينتهي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بزيادة ٥٠٠ في المائة عما ضبط قبل عام. وقد ضبطت نصف هذه الكمية في عملية واحدة في مايو (ايار) الماضي على سفينة مسجلة في كولومبيا.

احباط محاولة لتهريب ١,٥ طن من المخدرات لمصر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

انتشلت قوات حرس الحدود المصرية طنا ونصف الطن من المخدرات معبأة في ١٧ اطارا من الكاوتشوك حاولت عصابة دولية تهريبها الى مصر لتوزيعها في احتفالات رأس السنة.

اكدت تحريات مخابرات حرس الحدود اعتزام عصابة دولية تهريب كمية كبيرة من الحشيش لحساب كبار تجار ومهربي المخدرات في مصر عن طريق ساحل رأس البر في محافظة دمياط فتم تشديد الحراسة على الشاطىء، وعندما احست العصابة باجراءات الامن القت بالاطارات المعبأة بالمخدرات في المياه وتمكنت من الهرب.

تم انتشال المخدرات ومكتوب عليها ماركة القلعة «عام جديد». تولت النيابة التحقيق وأمرت بايداع المخدرات مخزن الجمارك تمهيدا لاعدامها وطلبت من المباحث سرعة ضبط المهربين والتجار الذين لهم علاقة بالصفقة.

مع قهوة الصباح

الهروب ليس حلا!

التجربة التي قام بها الامريكي لويس راشاك مدرس اللغة الانجليزية، وزوجته مارلين التي تعمل في صناعة الفخار تجربة مثيرة، وتستحق الاهتمام. فقد كانا يعيشان قصة حب قبل الزواج، وكان كلاهما يتعجل الآخر حتى يضمهما بيت الزوجية. وعندما تزوجا احسا انهما حققا عملا عظيما. كانت الايام الاولى من الزواج هانئة. تعود «مارلين» الى البيت قبل ان يصل «لويس» ليجد كل شيء في انتظاره. لكن المشاكل بدأت تطرق بابهما. ورغم انهما حاولا حل مشاكلهما اولا بأول الا انهما فشلا في النهاية. وجاءت التجربة المثيرة.

لقد قررا ان يرحلا من امريكا لأي مكان آخر. فربما يكون تغيير المكان مساعدا لهما حتى يستمرا في حياتهما الزوجية. وقدم كل منهما افكاره. واتفقا ان يرحلا الى افريقيا حيث الهدوء، وحيث السحر والغموض. فهناك يمكن ان يجدا حبهما بعيدا عن تعقيدات الحياة في امريكا. وطارا الى افريقيا. فهناك كل شيء متاح. العمل والحياة. لكن الطريف ان مشاكلهما لم تتوقف بل بالعكس ازدادت.

احست «مارلين» بالوحدة، فهي لم تحقق علاقات اجتماعية، تجعل لحياتها طعما، في الوقت الذي استطاع فيه «لويس» ان يعقد صداقات سريعة بطبيعة عمله كمدرس انجليزي، وتباعد الزوجان اكثر. ولم تستطع افريقيا ان تحل مشاكلهما.

هذه القصة كتبتها «مارلين توماس» مع قصص اخرى في كتابها «تعال الى افريقيا وانقذ حياتك الزوجية». وهي طبعا تحمل في عنوان كتابها نوعا من السخرية.

تقول «مارلين» في كتابها ان الهروب ليس حلا للمشكلة. وانت عندما تترك وطنك وبيتك لا تترك معه مشاكلك. بالعكس. فانت، بعيدا، تلقي عليها الضوء وتراها اكثر، فالتوافق هو الحقيقة الوحيدة في اقامة حياة زوجية ناجحة.

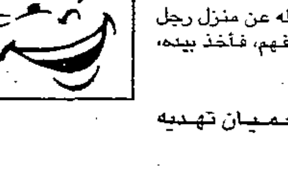
لقد اكتشف «لويس» و«مارلين» انهما خسرا خسارة كبيرة عندما تركا بلدهما ورحلا الى افريقيا. فانت عندما تنتقل من مكان الى مكان آخر لا يعني هذا انك غيرت كل شيء. وكما قال الشاعر اليوناني العظيم «كافافيس» انك عندما تحطم حياتك في مكان، تكون قد حطمتها في مكان آخر.

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

داكا - وكالات الانباء: ذكرت الشرطة وشهود عيان ان ١٥ شخصا معظمهم فتيات في سن المراهقة لقوا حتفهم حرقا او اختناقا وان خمسين اخرين على الاقل جرحوا امس في حريق مصنع للنسيج في قضاء ميربور في ضواحي داكا. وبحسب المصادر نفسها فان حصيلة هذا الحريق الذي نتج عن احتكاك في الاسلاك الكهربائية يمكن ان ترتفع. وقال احد الشهود ان النيران شملت تقريبا كل المبنى المؤلف من اربعة طوابق واضاف انه من الممكن ان يكون عدد اخر من الضحايا محتجزا في الداخل.

نكتة اليوم



اعمى يقود بصيراً

اتى بشار بن برد ذات يوم رجل يسأله عن منزل رجل ذكر له اسمه، فجعل بشار يفهمه وهو لا يفهم، فأخذ بيده، وقام يقوده الى منزل ذلك الرجل، وهو يردد:

اعمى يقود بصيراً، لا أبا لكم
قد ضل من كانت العميان تهديه

فلما صار به الى منزل الرجل قال له:

- هذا هو منزله، يا أعمى!

منافق افندي



